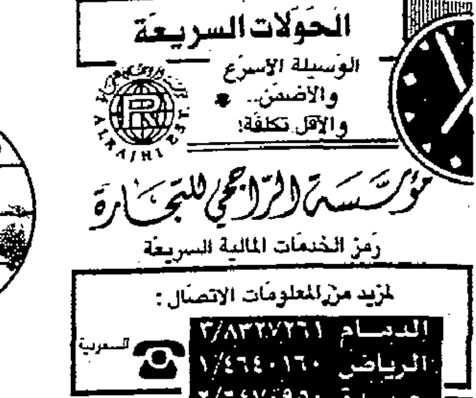






٢٤ صفحة



طبعة القاهرة



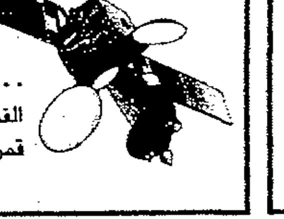
الاحد ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY 21 JUNE, 1998 ISSUE NO 12892

تحذير روسي من 'حرب باردة'

فيما اعلن حلف شمال الاطلسي انه يدرس تسعة خيارات للتدخل في كوسوفو، حذرت روسيا الغرب من «حرب باردة جديدة».

ص ٦

مشروع 'الثريا'



عرض كونسورتيوم مصرفي قرضاً حجمه ٥٠٠ مليون دولار على شركة «الثريا للاتصالات الفضائية» في دولة الامارات لتمويل مشروع اطلاق قمرين اصطناعيين.

ص ٩

القطاع الخاص في الجزائر

قال وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي لـ «الحياة»، ان استثمارات القطاع الخاص بلغت حدود ١٧ بليون دولار على مدى ٤ اعوام.

ص ١٠

تيارات

تيارات

انقلاب غينيا بيساو ومآسي افريقيا، أزمة اليابان المالية والانقاذ الأميركي، أحداث كوسوفو، اتفاق بتلر - عزيز، ورحلة سياسية في إيران الخاتمية.

ص ١١-١٤

مؤسسات شيعية تتهم بغداد بـ 'تصفية المراجع'

اغتيال الغروي في كربلاء

□ لندن - كامران قره داغي

■ نعت مراكز شيعية في لندن امس آية الله الشيخ مرزا علي الغروي التبريزي، الذي كان من ابرز العلماء في النجف وتلامذة آية الله العظمى الراحل أبو القاسم الخوئي. واتهمت هذه المراكز السلطات العراقية باغتياله مع ثلاثة من مرافقيه ليل الخميس - الجمعة في ما وصفته بانه «مسلسل التصفيات الدموية لفقهاء الاسلام وعلمائه البارزين».

وأوضحت مصادر شيعية في لندن لـ «الحياة» في ضوء معلومات اكدت انها حصلت عليها بعد اتصالات هاتفية اجرتها مع النجف ان عملية الاغتيال نفذت في اثناء عودة الغروي من زيارة لمرقد الإمام الحسين في كربلاء الى مقره في النجف الأشرف. وعند مشارف كربلاء تعرضت سيارته لهجوم مسلح في ما يبدو أدى الى قتله مع مرافقيه الثلاثة وهم صهره الشيخ محمد علي الفقيه، وهو لبناني، ومرافقه الخاص السيد فرج وسائقه «ابو خليل».

وتابعت المصادر ذاتها ان ذوي آية الله المغدور شعروا بالقلق بعد حلول منتصف الليل دون ان يعود الى منزله فخرجوا بسيارة متجهين نحو كربلاء، وكان ان عثروا على سيارته وفيها القتلى. واثر ذلك ابلغوا الشرطة بالحادث فنقلت الجثث الى كربلاء أولاً ثم دفنتها في المقبرة العامة المعروفة بـ «وادي

التتمة في الصفحة (٦)

خلافات في صفوف النواب الأردنيين تحول دون الرد على تحذير عراقي



□ عمّان - سلامة نعمات

■ أكدت مصادر أردنية رسمية امس أن خلافات بين أعضاء مجلس النواب الأردني وتدخلات حكومية حالت دون عقد اجتماع خاص للرد على رسالة تحذيرية بعث بها رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي تطالب بإعادة أموال عراقية كانت تحت سيطرة حسين وصدام كامل

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح لـ "الحياة": الخلاف مع السعودية محوره نقطتا جبل الثأر ورأس المعوج

□ صنعاء - خيرالله خيرالله

■ قال الرئيس علي عبدالله صالح لـ «الحياة»، ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية واليمن «جيدة»، وان «الجهود تبذل لحل مشكلة ما تبقى من ترسيم الحدود وقد حققنا نقاط اتفاق تشمل أكثر من ثلثي القضية». وحصر الخلاف بنقطتين هما «اين موقع جبل الثار واين موقع راس المعوج». واضاف: «نحن نقول ان جبل ثار هو الذي فيه العلامات وهو الجبل الأساسي المعروف المحدد في المعاهدة وملحقاتها (معاهدة الطائف) واي تغيير في هذا المعلم سينعكس سلباً على حوالى ٢٩٤ علامة من جبل ثار حتى رأس المعوج». (نص الحديث ص ٤)

وعن الذين يتحدثون عن أوضاع سيئة في المحافظات الجنوبية والشرقية قال: «مثل هذه الاصوات تظهر من قبل المتضررين من الوحدة وبخاصة اولئك الذين تسببوا في الأزمة والحرب والانفعال».

وشدد الرئيس اليمني الذي تحدث الى «الحياة» الثلثاء الماضي في قصر الرئاسة في صنعاء على وقوف اليمن على «الحياد» في النزاع بين اثيوبيا واريتريا.

واعتبر ان اهم انجاز حققه خلال السنوات الـ ٢٠ من توليه الرئاسة اي منذ تموز (يوليو) ١٩٧٨ هو تحقيق الوحدة. وبعدما اكد انه لن تكون احتفالات بهذه المناسبة «اذ انها ذكرى مثل اي ذكرى، اي حدث في حياة الانسان وليس لها اي مظهر من مظاهر الاحتفال»، قال «ان اصعب ما عرفته خلال السنوات العشرين هو صعوبة إعادة تحقيق الوحدة ومواجهة الانفصال».

التظاهرات ضد حكومة الارياني تشلّ صنعاء ٥ ساعات

□ صنعاء - فيصل مكرم وخالد السودي

■ شهدت صنعاء امس تظاهرات قام بها عشرات الآلاف من المواطنين ادت الى حال شلل في المدينة استمرت خمس ساعات. واجتاح المواطنون معظم شوارع العاصمة واحيائها الرئيسية فيما شهدت منطقتا خمر وعمران التابعتان لمحافظة صنعاء، وتقعان شمال غربي العاصمة، تظاهرات مماثلة قطع مواطنون خلالها الطرق المؤدية الى صنعاء. واحتج المتظاهرون على قرارات الحكومة القاضية برفع أسعار الوقود والخدمات الاستهلاكية ومادتي القمح والدقيق بنسبة تراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية في البلد. وساد هدوء حذر بقية المدن والمناطق اليمنية وعاد الهدوء الى العاصمة بعد الظهر وسط مخاوف امنية وحكومية بعودة التظاهرات اليوم.

واغلق متظاهرون الشوارع بحواجز من الحجار والاطارات المشتعلة كما حطموا واجهات المحلات والبنايات في عدد من الشوارع واحرقوا ست سيارات بينها باصات صغيرة للنقل الجماعي احتجاجاً على رفع اصحابها تعرفة النقل بنسبة تصل الى ١٣٠ في المئة. وندد المتظاهرون بالحكومة ورئيسها الدكتور عبدالكريم الارياني ورددوا شعارات منها «لا ارياني بعد اليوم» ووصفوه بانه ضد الشعب لانه لا يشعر بهموم المواطنين ومتاعبهم المعيشية ولا يهمه إلا تنفيذ إرادة البنك الدولي».

وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين مستخدمة الهراوات وطلقات مطاطية وقنابل مسيلة للدموع واطلقت العيارات النارية في الهواء من الرشاشات المحمولة على السيارات المكشوفة بهدف تفريق المسيرات الاحتجاجية ومنعها من الالتحام ببعضها في نقاط وشوارع العاصمة. واكد مصدر في وزارة الداخلية اليمنية لـ «الحياة» انه لم تقع اية اصابات في صفوف المتظاهرين او قوات الشرطة. واوضح ان التظاهرات جرت بطريقة عفوية دون تنظيم مسبق من اي جهة حزبية او غير حزبية وان المتظاهرين قاموا باعمال تخريب يعاقب عليها القانون إذ أحرق عدد من السيارات الخاصة وحطمت واجهات لمحلات ولوحات الإعلانات الدعائية الموجودة في الشوارع واغلق بعض الشوارع، ولم يوضح المصدر ما إذا كانت اجهزة الامن اوقفت متظاهرين يشتبه بارتكابهم اعمال شغب في اثناء التظاهرات. وقال ان اجهزة الامن اتخذت اجراءات لتعزيز النظام والامن في مثل هذه الحالات.

واضاف ان «وزارة الداخلية اصدرت تعليمات صارمة الى اجهزتها المختلفة بمراقبة حركة السير وجعل سائقي المواصلات الخاصة يحترمون التعرفة الجديدة لاجور المواصلات الداخلية وبين المدن الرئيسية بعدما علمت ان السائقين رفعوا أسعار المواصلات بشكل مبالغ فيه علماً بان الوزارة سمحت برفع اجور المواصلات بمعدل ٢٠ في المئة فقط».

وعلمت «الحياة» ان وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب رأس اجتماعاً لمناقشة الحال الأمنية في البلد، وصدرت تعليمات الى قوات الامن بالجاهزية يوم أمس تحسباً لتجدد التظاهرات والغاء الاستحداثات التي اقامها المتظاهرون اذ قطع بعض الشوارع بفواصل اسمنتية كانت توجد كمجسمات جمالية بين

التتمة في الصفحة (٦)

جورج كامبوس حارس مرمى المكسيك يحاول التقاط الكرة من امام لويس اوليفيرا مهاجم بلجيكا. (أ ف ب)

تقدمت بلجيكا بهدفين... وعادلت المكسيك

□ بوردو (فرنسا) - «الحياة»

■ تقدمت بلجيكا على المكسيك بهدفين بعد ٤٨ دقيقة من لقائهما في بوردو ضمن المجموعة السادسة من المونديال الفرنسي، ثم ردت المكسيك بالمثل لتنعش آمالها في بلوغ الدور الثاني. ورفعت بلجيكا رصيدها الى نقطتين من تعادلين، والمكسيك الى اربع نقاط (سبق لها الفوز على كوريا الجنوبية بثلاثة أهداف لواحد).

وتخلى سوء الطالع عن المكسيكيين مرتين في الشوط الأول. في المرة الأولى، حصلوا على ركلة ركنية سدد منها جويل سانشيز الكرة بقوة وقد تكفلت بها العارضة وسقطت أمام زميله لويس هرنانديز الذي تابعها نحو المرمى لكن مدافعاً بلجيكياً ابعدها قبل أن تتجاوز الخط.

وفي المرة الثانية، أراد بافل باردو ابعاد الكرة من أمام البلجيكي بوركيلمانز فاحتسبها الحكم الاسكتلندي هيوغ دالاس مخالفة غير مشروعة من الخلف فرفع البطاقة الحمراء في وجهه، ولعبت المكسيك بعشرة أفراد منذ الدقيقة ٢١ . ورغم النقص العددي، لم تسنح لبلجيكا أي فرصة الى ان احتسبت لها ركلة ركنية نفذها اوليفيرا وترجمها فيلموتس، لاعب شالكه الألماني، الى هدف وهو غير مراقب.

وبعد ثلاث دقائق فقط من الشوط الثاني، تخطى فيلموتس الدفاع المكسيكي، مستغلاً قوة بنيانه، في طريقه الى احرازه الهدف الثاني. ثم انعطفت المباراة منعطفاً جديداً، ففي الدقيقة ٥٥ عندما خاشن فيرهاين منافسه المكسيكي راميريز داخل المنطقة، فاحتسب الحكم ركلة جزاء وطرد في الوقت ذاته المدافع البلجيكي.

واستثمر غارسيا أسبي ركلة الجزاء مسجلاً هدف المكسيك الأول. ومنح الهدف لاعبي المكسيك نفساً جديداً. وبعد ٦٦ دقيقة شن راميريز هجمة من الجهة اليسرى، مع انه يلعب ظهيراً، ثم مرر كرة عرضية على ارتفاع متر واحد، فقابلها بلانكو بيسراه وأودعها شباك الحارس دي فيلدي مسجلاً واحداً من اجمل اهداف الدورة.

وشكلت المرتدات المكسيكية بعض الخطورة، وكاد لاعب الوسط يسجل هدفاً بعدما غربل أكثر من مدافع لكن محاولته انتهت عند الحارس دي فيلدي.

كلمات غريبة مثل 'هجايص' و'طناش' أضافت نفسها الى العامية المصرية

□ القاهرة - امينة خيري

■ «الشباب كل واحد معه اللول عمل لون وحب يديها في الهجايص، لكن الزلوكة خيشت، والليلة ضربت، فقالوا يدوما في التافه، وطلبوا من كبيرهم ان يهرش ويرش رشة جريئة، فراحوا يرشوا في السيكوسيكو».

ما سبق ليس جزءاً من حزورة تافهة ولا نكتة سخيفة ولا مسرحية هزلية، بل اضافات اقحمت نفسها وعشرات غيرها في قاموس العامية المصرية في العقدين الماضيين.

صحيح ان اغلب مبتدعي تلك الكلمات الجديدة كانوا من الشباب وخصوصاً المراهقين، إلا أن الكلمات التي كتب لها البقاء دخلت دون استئذان ضمن مفردات الكبار والصغار.

وهي ليست لغة محصورة بفئة أو طبقة معينة من المصريين، لكنها اصبحت من المفردات التي تستخدم يومياً ألسنة رجال وسيدات المال والاعمال والمجتمع والحكومة، كذلك الصغار من الاطفال، حتى ان وزارة التربية والتعليم احتجت في السبعينات على ان الكلمات التي ابتدعها الفنان الكوميدي الراحل محمد رضا - وهي من النوعية التي سبق ذكرها - وجدت طريقها الى مواضيع الانشاء في كراسات الاطفال.

ابتداع الكلمات الغريبة على اللغة ليس اذاً ظاهرة وليدة الامس، كما يؤكد الدكتور السعيد محمد بدوي الاستاذ في معهد اللغة العربية في الجامعة الاميركية في القاهرة ومديرها الذي يقول «اذا لم يثر الشاب على ابيه وامه، فهو لم ينضج بعد. ومن ضمن تلك الثورات، يصنع الشباب لغته بنفسه، حتى اطفال المدارس يحاولون ايجاد مفردات خاصة بهم».

واللغة - كما يشرح بدوي - مثلها مثل اي ظاهرة اجتماعية تخضع لمؤشرين، فردي وجماعي، وينبغي التوازن بينهما.

ويبسط استاذ اللغة العربية ولادة الكلمات الجديدة، فيقول: «تجلس مجموعة من الاصدقاء، ويخرج احدهم كلمة غريبة نابعة من موقف معين، فلو وصفت بقية المجموعة الكلمة بأنها سخيفة تموت في حينها، لكنها اذا لاقت استحساناً يكررونها في ما بينهم، ثم في خارج نطاق مجموعتهم، و هكذا ينتشر الاختراع الجديد».

ويعبر بدوي عن اعتراضه من كلمات ظهرت حديثاً، مثل كلمة «خصخصة»، التي

التتمة في الصفحة (٦)

21
9 770967 559064

في الذكرى العاشرة لجامعة البلمند

الرئيس اللبناني يدعو الى التفكير في قوانين اللامركزية الادارية والانتخاب

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الى «التفكير في افضل صياغة لقوانين اللامركزية الادارية والانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية».

واشاد، في عشاء ليل امس في فندق «ريجنسي بالاس» في أدما لمناسبة العيد العاشر لجامعة البلمند، «بإنشاء هذه الجامعة وبمؤسسها بطريرك الروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم راعي التقارب المسيحي - المسيحي وحامي الوفاق المسيحي - الاسلامي ورائد القضايا العربية». ونوه بدور الجامعات في لبنان وقال انه «يتجسد في كونها شريكاً في صنع مستقبل لبنان والمنطقة». وأضاف «في عصر الاجراءات وترتيب الملفات والوقائع تكاد تختفي الاحلام، ومن مهماتكم صنع الأحلام الكبرى في هذا الشرق والإسهام في تحقيقها. واعلموا ان الاحرار وحدهم هم الذين يحلمون ويحققون احلامهم. هذا مطلوب منا ومن غيرنا قبل أن يصبح الشرق خارج التاريخ».

وتابع «يحرج البلد من عملية الانتخابات البلدية والاختيارية وقد تحقق الكثير من الايجابيات وها هو العالم كله يشيد بإنجازها. لكنه يحتاج قبل كل شيء الى ثقافة وطنية كبرى. تفيق فينا منهبياتنا حين لا يكون عندنا ما نقدمه الى الوطن. ونحن نحتاج الى الافكار الكبرى».

وسال «هل نبذل الجهد الحقيقي لتجذير التنشئة الوطنية وإعلاء سيادة القانون قبل الغرضيات وقبل المصالح الظرفية؟ اليس من الأولى تحريك الجامعات والإعلام والنوادي الثقافية والفكرية في اتجاه اقامة الحوار والبحث والدراسة في كل ما يتعلق بالمواطنين وتنمية الريف والمدينة والنهوض الاقتصادي الاجتماعي الشامل وروح التعاضد والترفع؟».

ودعا الرئيس الهراوي الجامعات الى «ان تبدأ مع الدولة والمجتمع كله بلورة الإرادة الجماعية عند اللبنانيين لمستقبل لبنان، هل هو بلد خدمات أو مصارف وسياحة وترانزيت واعلام او انتاج زراعي او صناعي. بدلاً من الغرق في المشادات المذهبية والحزبية فكّروا في الحلول الناجعة لأزماتنا التي تصيب كل المواطنين، وفي اصلاح الدولة ومؤسساتها، وكيف يمكن ان يكون الوفاق الوطني اقوى من اي عاصفة كي لا تعيد اعمار ما تهدم بين الحين والآخر».

قبول طعن يرجّح فوز مؤيدي كرامي برئاسة بلدية طرابلس

بري يطالب البلديات بالاهتمام بالبيئة والانماء

□ بيروت - «الحياة»

■ طرأ جديد على نتائج انتخابات المجلس البلدي لمدينة طرابلس، اذ آدى قبول مجلس شورى الدولة طعناً كان تقدم به المرشح الى الانتخابات البلدية فيها سعد الدين فاخوري، الى رفع عدد اعضاء المجلس البلدي من اللائحة التي دعمها الرئيس عمر كرامي الى ١٢ من أصل ٢٤.

وكان المجلس قبل طعن فاخوري الذي يؤدي الى فوزه بدلاً من احد الاعضاء الآخرين، نتيجة خطأ في جمع الاصوات.

ويأتي هذا التطور ليرجح كفة فوز مؤيدي كرامي برئاسة المجلس البلدي، اذ ان تحالف الاعضاء الممثلين لـ«الجماعة الاسلامية» مع اعضاء اللائحة المستقلة الذين أيدهم نواب المدينة المعارضين لكرامي، لن ينجح في الاتيان برئيس للمجلس البلدي لمصلحتهم، نظراً الى تساوي الاصوات، في حال حصل هذا التحالف...

الى ذلك، اكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس أمام وفدين من بلديتي القماطية وكيفون، ان «عمل المجلس البلدي تكليف لا تشريفاً وهو للخدمة العامة». وشدّد على دور المجالس البلدية في الاهتمام بالقضايا البيئية والانمائية خصوصاً بعد غياب دام اكثر من ٣٥ سنة، لافتاً الى «ان وصول الشباب الى عضويتها يزيد الاهتمام بالشأنين الوطني والاجتماعي لان ذلك يعتبر بمثابة دم جديد يضخ في الشرايين العامة اللبنانية».

وامل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين «ان تخدم البلديات وأجهزتها الناس والمناطق». وقال، امام وفود شعبية، «لم ننس منطقة البقاع يوماً وهي دائماً في مقام الحث والضغط من أجل إنصافها».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان «الى تفرّغ الجميع لمعالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية بروح عالية وتعاون مطلق بعيداً من الحساسيات لان الوطن في حاجة الى كل ابنائه وعليهم ان يكونوا على مقدار المسؤولية الوطنية الكبرى»، مطالباً الدولة «بالتعاون مع المجالس البلدية لتوفير الاموال اللازمة لها واطلاق يدها للبدء باعمار وانماء حقيقيين».

واوضح العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان السياسيين «حاولوا ان ينتخبوا اكثر من خط طائفي او منهبي، خلال الانتخابات النيابية والاختيارية لكي يربطوا الناس بهم». ورأى ان هذه الانتخابات «شهدت العودة الى الذات لدى المواطنين»، معرباً عن اعتقاده ان «السلطة نجحت الى حد ما في تجربة الحريات مع بعض التحفظات هنا وهناك». وأكد «ان ما يخرج اللبنانيين من النظام الطائفي هو تقديم حكم عادل يتعاون فيه المسيحيون والمسلمون حتى من خلال رموزهم الراهنة».

وحذّر النائب جورج قصارجي من نتائج التراشق الاعلامي في زحلة، داعياً الى «تجاوز مرحلة التجاذب التي رافقت الانتخابات البلدية، والعمل على تحكيم العقل والمنطق لمصلحة المدينة».

مشروع الاقراض الإسكاني وعد انتخابي فقط؟

■ بيروت - «الحياة» - تخضع المؤسسة العامة للاسكان في لبنان لضغط اتصالات المواطنين بها منذ أسابيع عدة بعدما كان رئيس الحكومة رفيق الحريري اعلن، منتصف الشهر الماضي، برنامجاً لاقراض الراغبين في شراء مساكن في بيروت وخارجها مع فوائد مخفوضة على مدى عشرين سنة، على أن تسهم خزينة الدولة في تسديد قيمة الفوائد عن المستفيدين. ولكن لم تحوّل اي اموال الى مؤسسة الاسكان التي سعى المواطنون الى التقدم بطلبات منها للحصول على قروض وأخذوا يستفسرون عن الشروط.

واوضحت مصادر مطلعة ان وزارة المال التي يتولى حقيبتها الحريري نفسه لم تحوّل اي مبالغ، ما دفع مهتمين بالادارة المعنية بالموضوع الاسكاني وأوساطاً سياسية الى القول ان اعلان المشروع ربما جاء لأهداف انتخابية قبيل عمليات الاقتراع للمجالس البلدية والاختيارية، وان المسؤولين لم يعودوا مهتمين بالأمر، بانتهاء هذه الانتخابات.

معلناً أن ما قاله عن تحرك أميركي مبنيّ على معلومات لا تحليلات

الحريري يلتقي شيراك اليوم

□ باريس - رنده تقي الدين
□ بيروت - «الحياة»

■ يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء اليوم الاحد في قصر الأليزيه، رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي يصل الى باريس صباحاً آتياً من الولايات المتحدة الاميركية.

ومن المتوقع ان تتناول محادثات شيراك والحريري نتائج لقاءاته في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وعدد من المسؤولين الاميركيين، وفي نيويورك مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان.

وفي حديث اذاعي امس في نيويورك قبل ان ينتقل الى أتلانتا لاجراء فحوص طبية، أعلن الحريري ان ما قاله عن تحرّك أميركي أو شيء ما سيبدأ من جديد في الأسابيع المقبلة على المسارين اللبناني والسوري «كان بناء على ما سمعته من الادارة الاميركية، وليس تحليلات».

وعن الجهة التي ستضغط عليها واشنطن لدفع عملية السلام، قال «ليس العرب الذين أبدوا استعدادهم للسير في هذه العملية، في أسرع وقت ممكن. والموضوع قد يكون منفصلاً عن المسار الفلسطيني او موازياً له»، لافتاً الى «ان الجانب الفلسطيني الذي تمكن من التوصل الى اتفاق مع اسرائيل يواجه الآن مشكلات في تطبيقه».

وكان الحريري أعلن أول من امس ان موفداً أميركياً سيزور لبنان وسورية واسرائيل خلال أسابيع.

وعن عوامل القوة في الداخل الاميركي التي ستجعل من واشنطن قوة ضاغطة على الحكومة الاسرائيلية، اعرب عن اقتناعه «بوجود مصلحة لاسرائيل في الصلح مع سورية ولبنان. والمسألة ليست مسألة ضغط بمقدار كونها حاجة اسرائيل والعرب الى سلام». وشدّد على ان «نتانياهو لم يفعل شيئاً من سنتين الى الآن، ولم يقم بأي تقدم على اي من مسارات السلام، وهذا بالتالي يعتبر نقطة ضعف قوية»، لافتاً الى «ان على الولايات المتحدة استحقاقات وواجبات حيال العالم والسلام في الشرق الاوسط، وقد طلب منها لبنان ان تقوم بواجباتها». وتحدث عن «تجاوب أميركي واضح مع الطلب اللبناني»، مشيراً الى «ان جميع المسؤولين الاميركيين الذين التقى بهم رددوا الكلام نفسه في شكل محدد».

واكد انه لا ينزعج اطلاقاً اذا قيل عنه انه موفد لبناني - سوري، مشدداً على «ان مصلحة لبنان مع سورية واحدة في ما يتعلق بعملية السلام بالذات»، مشيراً الى «ان المخاطر التي تحيط بهما واحدة ايضاً». وقال انه عندما يتحدث عن المسارين السوري واللبناني «من واقع التنسيق الشديد مع سورية»، موضحاً انه اكد في الولايات المتحدة «المسائل التي سبق لوزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان اكدها خلال زيارته الاخيرة لواشنطن». وشدد على ان زيارته لواشنطن «كانت ناجحة وحققت اهدافها لجهة ما تناولته المحادثات من قضايا تتعلق بعملية السلام والعلاقات الثنائية».

ونقل الحريري عن انان «تفهمه الموقف اللبناني وتاكيده ان التمديد لقوات الطوارئ الدولية سيتم في موعده وبحسب الاصول والعادة ومن دون اي تعديل أو تبديل، وقوله ان القرار ٤٢٥ يدعو اسرائيل الى الانسحاب من دون قيد أو شرط مظهراً في الوقت نفسه اهتمامه بالسلام في المنطقة، وضرورة تأمين الاستقرار والأمن، وانه سيضع امامه الموقفين اللبناني والاسرائيلي وسيطلب التمديد للقوات الدولية في الموعد المحدد». وجدد الحريري القول «اننا على أتمّ الاستعداد لاتفاق سلام ينهي الصراع العربي الاسرائيلي ويعيد الارض والحقوق الى أصحابها». ورد على منتقدي عمله على خط السياسة الخارجية فشدد على «انه يسير من خلال توجهات مجلس الوزراء المبنية على البيان الوزاري الذي نالت حكومته الثقة على اساسه»، موضحاً انه التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل التوجه الى الولايات المتحدة ووضعه في الصورة.

وفي ردود الفعل على تحرك الحريري، قال رئيس «التجمع للجمهورية»، الدكتور ألبير مخيبر ان رئيس الحكومة «لم يتمكن من اقناع» انان بوجهة نظره «لان هدف الحكومة اللبنانية ليس تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ بل نقل المحادثات الى السلام من طريق الحل الشامل»، داعياً الى «الفصل بين القرار ٤٢٥ والقرار الرقم ٢٤٢ الذي تسعى الحكومة السورية الى تسويقه مع القرار ٤٢٥». وأعلن «اننا نرفض ان نبقى مكبّلين وسجناء ورهائن في انتظار الحل الشامل».

اضراب في جزين وعملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ نفذت منطقة جزين الجنوبية امس اضراباً عاماً احتجاجاً على تفجير عبوة ناسفة في بلدة صباح قبل يومين مما ادى الى مقتل العنصر في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل فؤاد أبو زيد وابنه داني (٥ أعوام) اللذين شيّعا وسط اقفال تام.

وكان تجمع رؤساء بلديات منطقة جزين ولجانها دعا الى الاضراب مطالباً المسؤولين اللبنانيين بتحمل مسؤولياتهم، وناشد الأفرقاء المتقاتلين «الا يكون الأطفال ضحية لأعمال عسكرية أياً تكن اهدافهم».

وأفادت اذاعة «الجنوبي» ان اسرائيل «تقدمت بشكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) تتعلق بمقتل أبو زيد وابنه.

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية بعد ظهر امس من مواقعها في الزفاتة أحراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا.

وأعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، في بيان امس، ان احدى مجموعاتها هاجمت موقع كسارة العروش. وأوضحت انها «حققت اصابات بين عناصره».

وزير التربية ينتقد "المماطلة" في اقرار حقوق المعلمين

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد وزير التربية اللبناني جان عبيد امس «المماطلة في اقرار حقوق المعلمين»، مشدداً على «ضرورة الإسراع في معالجة قضيتهم». وقال خلال تفقده مراكز الامتحانات الرسمية في الشمال حيال توصية مكتب المعلمين بمقاطعة اعمال التصحيح «ان المعلمين طالما تعاملوا مع هذا الجانب بطريقة ابوية وتربوية وهم يعرفون انهم يصححون لابنائهم لا لابناء الحكومة». وتمنى «ان تاخذ الأمور مجراها لتحقق الأجواء الصحيحة والمريحة للمعلمين الذين يجب ان يعملوا ويصححوا في أجواء مطمئنة ومريحة».

واكد «ان حقوق المعلمين مسالة ملحة وضرورية وغير قابلة للمفاوضة أو المساومة». وأكد «الاصرار على صرف مطالب المعلمين عن قضية سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام سواء تاخرت هذه القضية أم لم تتاخر»، معتبراً «ان سبب المماطلة عائد الى وضع الدولة وعدم الاقتناع بأن موضوع المعلمين والتربية موضوع استثماري». وعن قرارات مكتب المعلمين حيال مقاطعة التصحيح أجاب «ان المعلمين يتخذون الخطوات التي تتلاءم مع تصورهم في طريقة معالجة قضيتهم»، موضحاً «انهم تصرفوا بطريقة فيها رعاية وروح أبوية وحس انساني وتربوي صحيح وسليم». وأضاف «حتى لو لم يحسن التعامل معهم في الماضي كانوا يحسنون التعامل مع الطلاب والتلاميذ على اعتبارهم تلاميذهم لا تلاميذ الحكومة». ونوّد «بالأجواء السليمة للجميع في الامتحانات الرسمية في كل المناطق».

مبعوث كندي في لبنان

■ بيروت - «الحياة» - يصل الى بيروت الاثنين المقبل المبعوث الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية أندرو روبنسون، للقاء كبار المسؤولين اللبنانيين، وتفقد المخيمات الفلسطينية.

وكان روبنسون وضع في ضوء زيارة سابقة للبنان، تقريراً عن أوضاع الفلسطينيين فيه.

الادارة الاميركية اعتبرته «عملاً استفزازياً» في هذه المرحلة الحساسة

اسرائيل تدافع عن مشروع «القدس الكبرى»: لا ضم لأراض فلسطينية وانتقادات واشنطن غير مبررة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ رفضت اسرائيل امس انتقادات الولايات المتحدة الخاصة بمشروع توسيع القدس، مشيرة الى ان هذا المشروع لن يؤدي الى ضم الاراضي الفلسطينية وان دافعها في ذلك اعتبارات اقتصادية محضة.

واعلن ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لوكالة «فرانس برس» ان «هذه الانتقادات غير مبررة وناجمة ربما عن سوء تفاهم لأن المشروع لن يغير بشيء من وضع الاراضي الواقعة في الضفة الغربية».

وقال في تصريحات منفصلة لوكالة «رويترز» أن «التوسع يستند بالكامل الى اعتبارات اقتصادية بهدف توسيع القاعدة الضريبية للمدينة»، مشيراً الى «ان ضم الاراضي الواقعة شرقي المدينة في الضفة الغربية ليس مطروحاً، وانما فقط تحسين الخدمات من خلال اعادة تنظيم ادارية».

وتابع: «اننا نهتم دائماً بما تفكر فيه الولايات المتحدة (...) لكن توجد اشياء معينة هي مجرد حاجات محلية يجب ان نوفرها ويجب ان نتصرف عندما نشعر انها ضرورية». واوضح ان حكومة نتانياهو ستبحث في الخطة في اجتماعها الاسبوعي اليوم وستقرها على الارجح.

ويهدف المشروع الذي أعدته بلدية القدس الاسرائيلية ووافق عليه نتانياهو الى إلحاق البلدات الاسرائيلية المجاورة على الحدود الغربية، بالمدينة المقدسة. كما يرمي الى انشاء بلدية «القدس الكبرى» تضم المستوطنات في الضفة الغربية وفي شمال المدينة وجنوبها وشرقها.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اعتبرت ان مشروع توسيع مدينة القدس «عمل استفزازي»، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اول من امس: «لا نفهم الاسباب التي تدفع الحكومة الاسرائيلية الى درس اقتراحات كهذه تقوض الثقة بين الاطراف».

وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أثارت هذه القضية مع نتانياهو خلال الاتصال الهاتفي الذي اجرته معه بعد ظهر الجمعة ونقلت اليه خلاله قلق الادارة الاميركية.

واضاف روبن ان القدس موضوع في غاية الحساسية للاسرائيليين والفلسطينيين والعرب، وان الاعمال المنفردة كهذا العمل، تقوض اي شعور بالثقة الذي هو ضروري لتوفير المناخ الملائم لقيام مفاوضات جدية بين الجانبين، كما انه يترك انطباعاً بأن اسرائيل قررت مسبقاً مصير القدس المتروك أمره الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وتساءل روبن عن الاسباب وراء الخطوة الاسرائيلية الجديدة التي وصفها بانها استفزازية في هذه المرحلة الحساسة، خصوصاً في الوقت الذي «نواجه فيه صعوبات لإعادة اطلاق عملية السلام الى مسارها».

وكرر ان الادارة تجد من الصعب عليها فهم اسباب الخطوة الجديدة في وقت تواجه فيه عملية السلام صعوبات كبيرة والمفاوضات متوقفة ليس فقط بين الفلسطينيين والاسرائيليين بل ايضاً على المسارين السوري واللبناني. وقال ان «اتخاذ خطوة استفزازية كهذه يمكن ان تؤدي الى رد فعل يساهم في زيادة عدم الاستقرار».

من جهة اخرى افادت مصادر مطلعة ان المسؤولين الأميركيين يرغبون الآن في الحصول على رد إسرائيلي سريع على الأفكار التي قدموها والتي قبلها الفلسطينيون من حيث المبدأ وما يزال الإسرائيليون يناقشونها مع الجانب الأميركي. ولمحت المصادر إلى أن الإدارة تريد جواباً سريعاً على الأقل قبل مغادرة كلينتون واشنطن الأربعاء المقبل في زيارة للصين تستمر نحو ١٠ أيام. ولم تستبعد المصادر أن يتدخل الرئيس الأميركي شخصياً خلال الأيام المقبلة لتحقيق ذلك.

الى ذلك أعرب رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان قلق بلاده للوضع المتدهور في الشرق الأوسط، خصوصاً ان المحادثات الخاصة بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية لا تحرز تقدماً، إضافة إلى ازدياد حدة التوتر في الأراضي المحتلة.

واكد جوسبان، الذي كان يتحدث أمام نادي الصحافة الوطني في واشنطن اول من أمس بعد اجتماعاته مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الأميركيين، ان فرنسا «تؤيد عملية السلام بقوة، وتأمل في أن تتمكن الولايات المتحدة من اقناع الحكومة الإسرائيلية بالقبول بالأفكار التي قدمتها لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

الخليل: تظاهرة احتجاج على استمرار اعتقال فلسطينيين في اسرائيل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - تظاهر نحو مئة فلسطيني امس في الخليل جنوب الضفة الغربية للمطالبة باطلاق اقرباء لهم تعتقلهم اسرائيل.

وسار المتظاهرون باذن من الشرطة في المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية من المدينة انطلاقا من مقر البلدية حتى مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وطالبوا بـ «الافراج فورا» عن المعتقلين، كما عبروا عن تضامنهم مع المعتقلين في سجن بئر السبع (جنوب اسرائيل) الذين يضربون عن الطعام لتحسين ظروف اعتقالهم.

وخلال التظاهرة التي كان على رأسها رئيس بلدية الخليل احمد النتشة، اطلق متظاهرون مقنعون ومسلحون النار في الهواء.


من تظاهرة في الخليل لمطالبة اسرائيل باطلاق المعتقلين الفلسطينيين (رويترز)

القيادة الفلسطينية اعتبرت ان الاجراءات الإسرائيلية في القدس هي الأخطر على السلام والأمن

اللجنة التنفيذية للمنظمة تمدد المشاورات قبل إقرار التشكيلة الوزارية الجديدة

□ غزة - حسين حجازي

■ ارجأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إقرار التشكيلة الوزارية الجديدة، وقالت إنها ستبقي في حالة انعقاد دائم خلال الايام القليلة المقبلة لمواصلة المشاورات في هذا الصدد.

واتخذت اللجنة التنفيذية هذا القرار خلال الاجتماع الذي عقدته ليل الجمعة - السبت في مدينة نابلس في الضفة الغربية وخصص لمناقشة قضية التشكيلة الحكومية الجديدة. وصدر في ختام الاجتماع بيان مقتضب جاء فيه ان اللجنة التنفيذية تدارست الوضع الذي يواجهه الشعب الفلسطيني داخل الوطن وفي الشتات وسبل استمرار نهوض المنظمة بمسؤوليتها الكاملة تجاه الشعب الفلسطيني وحماية اهدافه الوطنية. وفي قضية التغيير الوزاري، قال البيان: «إن اللجنة استمعت من الرئيس ياسر عرفات إلى نتائج المشاورات التي اجراها مع ممثلي القوى والفعاليات الوطنية المختلفة من أجل إقرار التشكيلة الوزارية الجديدة. وتم الاتفاق على اجراء المزيد من المشاورات من اجل تحقيق أوسع وحدة وطنية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وتحدياتها». وختم البيان بان اللجنة التنفيذية «ستبقى في حال انعقاد دائم من اجل متابعة هذا الموضوع المهم».

وكان الرئيس الفلسطيني ترأس قبل ذلك الاجتماع الأسبوعي للقيادة الفلسطينية بحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (أبو الأديب) ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع (أبو علاء)، بالاضافة إلى اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة. وقال البيان الصادر عن اجتماع القيادة إن عرفات عرض الوضع السياسي والوطني العام في مستهل الاجتماع، ونقل عن الرئيس الفلسطيني تأكيده خطورة الاجراءات والخطط الإسرائيلية في القدس التي وصلت حداً لا يمكن السكوت عليه. وقال البيان إن عرفات اطلع القيادة على الرسالة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية إلى رئيس مجلس الأمن لدعوته إلى ممارسة دوره ومسؤولياته ووضع حد لهذه الممارسات.

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان ما تقوم به إسرائيل من ممارسات تجاه القدس وانشاء الميليشيات المسلحة في المستوطنات هو من اخطر ما يهدد عملية السلام والاستقرار والأمن. وقالت إنها لن تقبل أبداً بهذه الوقائع التي تحاول إسرائيل فرضها في القدس، محذرة الحكومة الإسرائيلية من أن عليها أن تدرك بان السلام الحقيقي الذي يفهمه الفلسطينيون هو السلام الذي يعيد القدس الشريف إلى الشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد عملية السلام، اعتبرت القيادة ان الجهود الأميركية لا تزال تراوح مكانها ولم يحدث اي تقدم يذكر، على الرغم من الاشاعات التي تروجها الحكومة الإسرائيلية عن لقاءات سرية فلسطينية - إسرائيلية، أو عن حدوث تقدم في الاتصالات الأميركية - الإسرائيلية.

ونوهت القيادة بموقف بابا الفاتيكان يوحنا بولص الثاني والقمة الأوروبية في كارديف، وعبرت في هذا الصدد عن تقديرها للموقف الداعم الذي أعلنته القمة الاوروبية بتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

وعن التغيير الوزاري المزمع اجراؤه، اكدت القيادة الفلسطينية ان هذا التغيير سيعمل على تعزيز السلطة الوطنية بأذرعها الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، لكي يكون ممكنا ان تعمل في تناغم وانسجام وتعاون، ما يعزز تلاحم الصفوف والقوى الوطنية كافة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف الشعب الفلسطيني حاضراً ومستقبلاً.

الرئيس ياسر عرفات يشارك في ترديد اغنية فلسطينية خلال احتفال قرب نابلس (رويترز)

ردأ على وثيقة حركتي السلام المصرية والإسرائيلية

القاهرة: فعاليات شعبية ومثقفون يدرسون تأسيس لجنة معادية للتطبيع

□ القاهرة - حازم محمد

■ تبحث فاعليات شعبية ومثقفون مصريون معادون للتطبيع مع الدولة العبرية اليوم في إصدار وثيقة مضادة للإعلان الذي أطلقته حركتا السلام المصرية - الإسرائيلية في القاهرة مطلع الشهر الجاري في شأن مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

ويعد اجتماع اليوم رد الفعل الجماعي الاول من نقابات وأحزاب ومثقفين على البيان الذي اصدرته حركتا السلام في مصر وإسرائيل قبل اسبوعين واتفقتا فيه على رؤية مشتركة لمفهوم السلام في المنطقة وأسس التسوية ومبادئها، واعتبره العضو البارز في الجانب المصري لطفي الخولي «اول وثيقة شعبية من نوعها في تاريخ الصراع بين الجانبين».

ووصف الأمين العام للجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي دعت لعقد اللقاء السيد حلمي شعراوي البيان بأنه «تراجع خطر عن الحقوق العربية». وقال لـ «الحياة» إن «ما أعلنته (جماعتا السلام) أكثر انتقاصاً للحقوق المغتصبة مما ورد في اتفاق كمب ديفيد، ويمثل تراجعاً عن المواقف الرسمية، خصوصاً في ملفي شرعية المستوطنات وحقوق اللاجئين».

ومن المقرر ان يبحث المثقفون في اجتماعهم تاسيس جمعية رسمية معادية للتطبيع مع إسرائيل في مواجهة نشاط جماعة القاهرة للسلام. لكن شعراوي لفت الى وجود خلافات في هذا الشأن، وقال إن «الاتجاه الغالب هو إنشاء لجنة تنسيق بين النقابات المهنية والعمالية التي ترفض التطبيع مع إسرائيل ودعم مواقفها».

واستغرب شعراوي نفي اعضاء جماعة السلام المصرية ممارستهم التطبيع مع إسرائيل، وقال إن «المثقفين المصريين يعتبرون مجرد اللقاء مع صهاينة بمثابة انتهاك لقرارات حظر التطبيع، ونهدف من اجتماع اليوم الى تبني اجراءات عملية تواجه هذه السلوكيات الجديدة، وتحاصر محاولة زرع مفاهيم مشوهة لتبرير الاتصال مع إسرائيليين».

طهران تنفي شراء اسلحة من رجل اعمال اسرائيلي

■ طهران - رويترز - نفت ايران شراء اسلحة كيماوية من رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم مانبار الذي دانته محكمة اسرائيلية بتهمة مساعدة «دولة عدوة» في اشارة الى بيع هذه الاسلحة لطهران.

وبثت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الايرانية «ان الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي نفى الجمعة (اول من امس) تصريحات ادلى بها رئيس وزراء النظام الصهيوني بأن التاجر الاسرائيلي باع اسلحة كيماوية الى ايران».

وكان محمدي يشير الى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس الماضي بأن مانبار ارتكب واحداً من ابشع الافعال في تاريخ اسرائيل ببيعه مكونات غازات سامة ومعدات اسلحة كيماوية الى ايران. ودانت المحكمة الاسرائيلية الاربعاء الماضي مانبار بتهمة مساعدة عدو لاسرائيل، وهو يواجه عقوبة قصوى تصل الى السجن المؤبد في الحكم الذي سيصدر الشهر المقبل.

وقالت الوكالة: «ذكر محمدي ان مثل هذه المزاعم التي لا اساس لها من الصحة من جانب مسؤولين من نظام الاحتلال في القدس، تشير الى قلقهم في شان الجهود الديبلوماسية التي تقوم بها ايران على صعيد المجتمع الدولي لتقليل المخاطر التي تفرضها الاسلحة النووية الاسرائيلية»، في اشارة في ما يبدو الى دعوة ايران في مؤتمر للامم المتحدة في جنيف الخميس الماضي الى ممارسة ضغوط ديبلوماسية على اسرائيل «للتخلي عن برامج الاسلحة النووية وازالتها».

ولم تعترف اسرائيل رسميا على الاطلاق بأن لديها قدرة نووية قائلة انها «لن تكون اول دولة تقدم الاسلحة الذرية الى الشرق الاوسط».

اشار إلى جهود أميركية وأوروبية لتحريك المسارين السوري واللبناني

موراتينوس: ناقشت والشرع بعض الافكار لدفع المفاوضات

■ دمشق - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - قال المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط السفير ميغيل موراتينوس انه اطلع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال لقائهما امس في دمشق على افكار واقتراحات محددة لاستئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

واكد ان الاتحاد الاوروبي يؤيد استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها، كما اشار الى تأييد اوروبا تنفيذ قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥. وقال: «اعتقد انه يجب استئناف مفاوضات السلام من النقطة التي توقفت عندها، ونريد ايضا انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ بشكل كامل ومن دون تعديلات».

واضاف: «لقد اجريت محادثات مطولة مع الشرع استمرت نحو ثلاث ساعات استعرضنا خلالها عملية السلام وسبل المساهمة في استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني». وتابع: «لقد بحثت مع الشرع في بعض الافكار والمقترحات التي قدمتها لمجلس وزراء الاتحاد الاوروبي والتي سابحثها معهم خلال الاجتماع الذي سيعقد في لوكسمبورغ في التاسع والعشرين من الشهر الجاري».

وزاد: «سأذهب إلى إسرائيل ولبنان للبحث في الأفكار التي تستند إلى أسس قرارات الشرعية الدولية والسلام العادل الشامل والتي هي السبيل الوحيد لتحريك المسارين السوري واللبناني».

ونفى المسؤول الاوروبي ان يكون حمل رسالة معينة من اسرائيل، الاانه اشار الى ان محادثاته تشمل تبادل الاراء في شان سبل دفع مفاوضات السلام.

واشار الى ان المحادثات تناولت ايضا المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر للسلام «وكيف يمكن ان نعمل معا نحن في اوروبا والدول العربية لتعزيز حوارنا حتى يمكن ان نكسر الجمود الذي تعاني منه عملية السلام».

واشار إلى ضرورة «ايجاد استراتيجية جديدة لإخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت إليه، وهناك أهمية للمشاورات بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي للوصول إلى صيغة لاخراج عملية السلام من الوضع الحالي».

وكان موراتينوس أكد قبل اللقاء مع الشرع ان «جهوداً اميركية وأوروبية تبذل حاليا» لتحريك مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

وصرح لوكالة «فرانس برس»: «اجريت اخيراً مشاورات في الولايات المتحدة وفرنسا ومع المسؤولين في الامم المتحدة لاعطاء دفع للمسارين السوري واللبناني» في المفاوضات مع اسرائيل المتوقفة منذ اكثر من سنتين.

واضاف: «يتم البحث في بعض الافكار وتبذل جهود اميركية واوروبية لايجاد سبل استئناف المفاوضات» السورية - الاسرائيلية، لافتاً الى ان لدى جميع الاطراف «الرغبة في الخروج من المأزق» الذي وصلت اليه عملية السلام.

اعتبر أن أهم انجازاته خلال ٢٠ عاماً كان إعادة الوحدة وأهم أزمة الحرب والانفصال

علي صالح لـ"الحياة": اليمن محايدة وأنصح أريتريا وأثيوبيا بالتفاوض

☐ صنعاء - خيرالله خيرالله

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان اليمن محايدة في الصراع الاريتري - الاثيوبي وانها تأمل في حل سلمي لهذا الصراع لأن آثاره السلبية ستشمل البلدين ودول المنطقة ومنها اليمن. ونصح صالح البلدين بالجلوس إلى طاولة مفاوضات.

وقال علي صالح في حديث صحافي الى «الحياة» انه لن تقام احتفالات في مناسبة مرور عشرين سنة على توليه السلطة الشهر المقبل، موضحاً ان اصعب ما واجهه خلال هذه الفترة «إعادة تحقيق الوحدة ومواجهة الانفصال»، وان أهم انجاز تم في عهده هو إعادة الوحدة اليمنية. وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تنظر اليمن الى الوضع الحالي بين اريتريا وأثيوبيا؟

- اليمن دولة محايدة، ونأمل بأن تحل هذه المشكلة بين البلدين الجارين اثيوبيا واريتريا سلمياً، لأن آثار الحرب ستكون سلبية على البلدين وعلى دول المنطقة، فنتطلع الى الحلول السلمية والى الحل المرضي بين البلدين الجارين، وان تصان الدماء وامكانيات البلدين، اللذين ليسا بحاجة الى الحرب كبلدين جارين وصديقين كانا في خندق واحد وخاضا نضالاً واحداً.

● بماذا تنصح؟

- انصح باللجوء الى الحلول السلمية.

● وهل تعتقدون أن تفاقم النزاع سيكون له تأثير على اليمن؟

- بالتأكيد ان أي نزاع بين دول الجوار ستكون له انعكاسات سلبية على اليمن، فعندما سقط نظام منغستو لجأ عدد كبير من الاثيوبيين الى اليمن وهم يشكلون عبئاً كبيراً اقتصادياً واجتماعياً، كما أن الاختلالات في الصومال نتج عنها لجوء عدد كبير من الصوماليين الى اليمن فشكلوا أيضاً عبئاً علينا في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والصحي وغير ذلك من الجوانب.

● لقد أجريتم اتصالات مع الفريقين، أو أن الفريقين اجريا اتصالات معكم، فماذا قلتم لهما؟

- نصحناهما بأنه طالما لا بد من الوصول الى حل للمشكلة فلا بد من الجلوس الى مائدة المفاوضات، والأفضل ان يتم من الآن التفاهم على حل المشكلة بدل ازهاق الأرواح والدماء.

● وموضوع جزيرة حنيش ماذا سيحل به؟

- قضية حنيش في التحكيم، وكان المفروض ان تنطق المحكمة بالحكم في ٢٢ أيار (مايو) الماضي، ولكن طلبت المحكمة معلومات جديدة من الطرفين، وقد استجبنا لطلب المحكمة، وليس صحيحاً ما تناوله بعض وسائل الإعلام ان اليمن طلبت التأجيل.

● لننتقل من الحدود البحرية الى الحدود البرية. هل من جديد على صعيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية حول مسألة الحدود؟

- الحقيقة... العلاقات مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية جيدة... والجهود تبذل لحل مشكلة ما تبقى من ترسيم الحدود، وقد حققنا نقاط اتفاق يمكن أن تشكل اكثر من ثلثي القضية متفق عليها، ولا يزال الخلاف حول نقطتين:

- النقطة الأولى: أين موقع جبل ثار.

- النقطة الثانية: اين موقع رأس المعوج.

رأس المعوج على البحر الأحمر، وجبل ثار الذي وضعت فيه المعالم على ضوء معاهدة الطائف. هذا هو الخلاف المتبقي. الأشقاء في السعودية يدعون بجبل ليس جبل ثار. ونحن نقول ان جبل ثار هو الذي فيه العلامات وهو الجبل الأساسي والمعروف والمحدد في المعاهدة وملحقاتها... وأي تغيير في هذا المعلم سينعكس سلباً على حوالى ٢٩٤ علامة من جبل ثار حتى رأس المعوج، والحوار مستمر حول حل هذه المشكلة التي إن شاء الله تحل بجهود مشتركة وبتوجيهات سياسية من قيادتي البلدين في ضوء اتفاقية الطائف ومذكرة التفاهم بين البلدين.

● هناك كثيرون يأتون من المحافظات الجنوبية والشرقية ويتحدثون عن حالة سيئة في هذه المحافظات وعن حوادث جرت فيها؟

- مثل هذه الأصوات تظهر من المتضررين من الوحدة وبخاصة اولئك الذين تسببوا في الأزمة والحرب والانفصال. ويرون انفسهم اليوم غير شركاء في السلطة، لا في البرلمان ولا في المؤسسات لأنهم ارتكبوا جريمة أزمة وحرب وانفصال، فبالتأكيد انهم يروجون مثل هذه الادعاءات ويلتقون الصحافة والسفراء ويلتقون الاحزاب العربية والأجنبية ويصورون لها ان الوضع غير مستتب في المحافظات الجنوبية وان فيها غلياناً وأحداثاً، بينما هم وراء احداث التفجيرات. لكن هذه مسألة تخص القضاء وما يحدث من اعمال تخريبية وتجاوزات لا تؤثر على الوضع العام فهي اعمال فردية من أشخاص كانوا مرتبطين بعناصر الأزمة والحرب والانفصال، لكن الشعب في كل المحافظات الجنوبية ينعم بالوحدة ومطمئن ويتمتع الجميع بحرية الرأي والصحافة والتعبير ويعيش وضعاً اجتماعياً واقتصادياً جديداً وفي ظل حركة دؤوبة لتحقيق التنمية الشاملة لهذه المحافظات التي حرمت منها سواء قبل الاستقلال أو بعد الاستقلال، وقد تحققت لها خلال السنوات الأخيرة مكاسب عظيمة بخاصة في مجال الخدمات.

أما في مجال الإدارة المحلية والشرطة واجهزة الدولة المختلفة في المحافظات الجنوبية فيتولى مسؤوليتها بنسبة ٩٨ في المئة ابناء المحافظات أنفسهم في ضوء قوانين وانظمة الجمهورية اليمنية وهذا مكسب كبير جداً، ولا يأتي الغليان والأحداث إلا عندما يكون هناك هضم لحقوق المحافظات أو استبعاد لابنائها واستبدالهم بغيرهم.

● لكن المأخذ انه حتى الجنوبيين الذين يحكمون هذه المناطق يحكمونها بروح انتقامية؟

- انت تعرف أن مآسي الصراعات التي كانت موجودة في المحافظات الجنوبية لا تزال تجر أذيالها. لكن اليوم، ونحن مسؤولون عن الجميع لا يمكن أن نسمح لأي عنصر يتحمل المسؤولية في المحافظات الجنوبية والشرقية بأن يتعامل مع الآخرين بروح انتقامية. ولو كان ما يقال صحيحاً لكانوا اخذوا بثأرهم عند الانتصار في حرب الردة والانفصال وعندما كانوا في مقدمة الصفوف المدافعة عن الوحدة وخاضوا المعارك ضد العناصر الانفصالية التي اختلفوا معها اثناء أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ وكانوا فعلاً قادرين على ذلك.

يمكن أن يكون هناك شيء في النفوس لكن على صعيد التنفيذ لا يستطيع أحد أن يضطهد أي شخص من العناصر الانفصالية او الذين اختلفوا معهم عندما انقسم الحزب (الاشتراكي) على نفسه او يمارس أي قمع أو ارهاب ضد أي مواطن، ونحن عندما نتكلم عن هذا نتكلم عن كل المحافظات وعن عناصر انفصالية في الحزب بما في ذلك ابناء المحافظات الشمالية الذين ساندوا الانفصاليين وأشاروا عليهم وأيدوهم. البعض منهم حقداً على النظام ورموزه وعلى الوحدة ومكاسبها كمنجز لم يتحقق في أثناء تربعهم على كراسي السلطة... والبعض الآخر كونه فقد مصالحه لأنه كان مستفيداً من التشطير.

أما بالنسبة الى كل أبناء الوطن في كل المحافظات الجنوبية والشمالية والشرقية فهم يعيشون في أمن واستقرار، ويمكن أن تستطلع وتذهب الى المحافظات بحكم معرفتك السابقة لتقف على حقيقة التغيير الذي احدثته الوحدة في حياة الناس، حتى أن الاشتراكيين والانفصاليين منهم لهم كامل الحقوق والامتيازات التي كانت لهم ايام كانوا يحكمون. لكن مشكلتهم انهم يريدون سلطة سواء على المستوى العسكري أو الأمني أو السياسي. هذه هي العقدة. ومع هذا ماذا تنتظر من هؤلاء الذين حكموا بقوة الحديد والنار طيلة سبعة وعشرين عاماً كمموا خلالها افواه الناس واضطهدوهم وكان الانسان لا يستطيع ان يرفع صوته أو يعبر عن رايه، أو يمتلك شيئاً. ومن خالف ذلك مصيره الموت أو السجون. ومن الغريب انهم الآن يعطون لأنفسهم حق الوصاية على المحافظات الجنوبية وكأنهم ما زالوا يحكمونها الى اليوم، كما انهم يلجأون الى أساليب الإثارة والتحريض وتضليل الرأي العام حتى لا تكتشف مساوئ حكمهم اكثر واكثر أمام الناس.

● هل انتم راضون عن التغيير الحكومي الذي حصل؟

- لو لم أكن راضياً لما أصدرت قراراً بتشكيل الحكومة، فأنا راض كل الرضا. والحكومة الآن تتحمل كامل المسؤولية وليس لها أي عذر في عدم تحمل مسؤولية الاصلاحات المالية والادارية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية. لقد كنا مثاليين وكنا لا نريد أن نكون متعصبين لحزب معين، لكن الطبيعي ان الحزب الحاصل على الغالبية هو الذي يحكم والا فما هي الديموقراطية وما معنى التعددية الحزبية والسياسية.

● مضت على توليكم السلطة عشرون سنة... وستحتفلون بذلك الشهر المقبل. ما هو أهم انجاز تحقق في نظرك خلال الفترة، وما هي أصعب المواقف التي واجهتها أو واجهتك اثناء توليك مسؤولية قيادة البلد خلال عشرين سنة؟

- أولاً ليس هناك احتفال، لكنها ذكرى مثل أي ذكرى لأي حدث في حياة الانسان فأي انسان له ذكريات، فهي ذكرى تحمل المسؤولية وليس لها أي مظهر من مظاهر الاحتفال. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أصعب ما عرفته خلال العشرين سنة هو صعوبة إعادة تحقيق الوحدة ومواجهة الانفصال. صحيح اننا واجهنا مشاكل اقتصادية ومشاكل اجتماعية ومشكلة عودة المغتربين في أثناء حرب الخليج وآثارها علينا لكن كل الصعوبات تهون أمام القضية التي واجهتنا المتمثلة في الأزمة والحرب والانفصال، بعد أن استفتينا على الدستور وبعد ان اجرينا انتخابات نيابية.

● والانجاز؟

- لا يستطيع الانسان في الحقيقة ان يتحدث عن الانجازات وبامكانك ان تسأل الآخرين وهي تتحدث عن نفسها. يمكن أن أتحدث عن التعليم كانجاز مهم ويمكن أن أتحدث عن سد مأرب وعن استخراج النفط والغاز، وعن أهم كل الانجازات وهو إعادة الوحدة اليمنية. كذلك استطيع ان اتحدث عما تحقق من حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير واحترام حقوق الانسان... وعن الديموقراطية، أشياء كثيرة يمكن ان تسمع من الآخرين رأيهم فيها.

> لا يمكن أن نسمح لأي عنصر يتحمل المسؤولية في المحافظات الجنوبية والشرقية بأن يتعامل مع الآخرين بروح انتقامية.

محادثات بين الشيخ زايد ورئيس جمهورية غينيا

☐ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات محادثات أمس في أبو ظبي أمس مع رئيس جمهورية غينيا الجنرال لانسانا كونتي الذي يزور الامارات، تركزت على تطورات الوضع في القرن الافريقي. وكان الشيخ زايد تلقى الاسبوع الماضي رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بخصوص الحرب الدائرة بين بلاده واريتريا.

وأكد مبعوث اثيوبي هو وزير النقل والمواصلات الدكتور عبدالمجيد حسين الذي يزور ابو ظبي حالياً أن دولة الامارات ودول الخليج يمكن ان تساعد في وقف الحرب بين اثيوبيا واريتريا ودعم المبادرات الافريقية والدولية في هذا الشأن. وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الشيخ زايد والجنرال كونتي تناولت العلاقات العربية - الافريقية وعلاقات التعاون بين البلدين. وكشفت ان رئيس غينيا والوفد المرافق له قدموا قائمة بمشاريع تنموية طلباً لمساعدة اماراتية في تمويلها.

وعقد الوفد المرافق للرئيس كونتي اجتماعاً مع المسؤولين في برنامج المبادلة (اوفست) وتم في الاجتماع عرض ومناقشة المشاريع التي يحملها الوفد الغيني.

وكان الجنرال كونتي وصل الى ابو ظبي الجمعة ويغادرها اليوم. ورافقه في زيارته للامارات وفد ضم وزراء الخارجية والدفاع والموارد الطبيعية والطاقة.

محادثات للأمير سلطان مع وزير الدفاع اللبناني

☐ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ عقد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز امس محادثات مع وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بحضور وفدي البلدين، وتم خلال المحادثات البحث في التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة.

ووصفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» زيارة وزير الدفاع اللبناني للسعودية بانها «مهمة». ومن المقرر ان يلتقي وزير الدفاع اللبناني اليوم الأحد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وكان وزير الدفاع اللبناني بدأ ظهر امس زيارة رسمية للسعودية، واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكبار ضباط القوات المسلحة.

واثنى وزير الدفاع اللبناني على العلاقات المميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين.

وسيؤدي السيد دلول خلال زيارته مناسك العمرة، وسيزور المسجد النبوي الشريف، كما يقوم بزيارة عدد من منشآت الدفاع الجوي ومنها معهد قوات الدفاع الجوي بجدة ، والأسطول الغربي.

وتعد زيارة الوزير اللبناني الاولى للسعودية، وهي ستستغرق اربعة ايام.

مستشار الرئيس الإيراني مرتضى ألويري لـ"الحياة":

محاولة حجب الثقة عن وزير الداخلية تحرك سلبي يستهدف خاتمي مباشرة

☐ طهران - غسان بن جدو

■ رأى مستشار الرئيس الايراني السيد مرتضى ألويري ان استجواب البرلمان وزير الداخلية عبدالله نوري اليوم في محاولة لحجب الثقة عنه يعد «تحركاً سلبياً موجهاً ضد الرئيس (سيد محمد) خاتمي بصورة مباشرة».

واتهم ألويري المحافظين في حديث الى «الحياة» بانهم يهدفون الى «عرقلة المسار الاصلاحي والديموقراطي» الذي بدأه خاتمي و«قطع الذراع السياسية» للرئيس الايراني، معتبراً أن نوري هو يد خاتمي السياسية في البلاد.

وتوقع ألويري ان يحتدم الصراع بين انصار خاتمي والمحافظين في المرحلة المقبلة اذا اسقط وزير الداخلية، وأكد ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني يؤيد خاتمي وأن «علاقتهما جيدة». ويمثل وزير الداخلية الايراني أمام مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) اليوم في جلسة علنية للرد على انتقادات النواب قبل اجراء اقتراع على الثقة فيه. وقاد المحافظون الذين يحظون بغالبية مريحة حملة سياسية واعلامية عنيفة طيلة الأشهر الماضية تُوجت بطلب تقدم به ٣١ نائباً، معظمهم محافظون، لاستدعاء نوري واستجوابه والتصويت على حجب الثقة عنه. وتعد جلسة اليوم حاسمة ولها تبعات سياسية مهمة ومؤثرة أياً كانت نتيجة التصويت.

واعلن خاتمي دعمه الشخصي لنوري، ووصفه بانه من أكفأ وزرائه، معتبراً ان عملية استجوابه في البرلمان «حق قانوني، وتساعد على ترسيخ الشفافية السياسية في البلاد».

لكن يبدو أن مؤيدي الرئيس الايراني وحكومته سيحاولون استثمار جلسة الاستجواب للدفاع عن «المشروع الاصلاحي» الذي ينادي به خاتمي ويحظى بتأييد شعبي واسع. وكشف ألويري في هذا الصدد ان وزير الداخلية لن يحشر نفسه في زاوية ضيقة يكتفي فيها بالرد على الانتقادات الجزئية المباشرة بل «سيطرح قضايا كبرى تخدم التنمية السياسية والديموقراطية». وبدا مستشار خاتمي ورئيس المجلس الأعلى لانهاء المناطق الحرة في ايران على ثقة من ان «هؤلاء الذين يريدون حجب الثقة عن عبدالله نوري في البرلمان هم «معارضون في الحقيقة للرئيس خاتمي لكنهم يشعرون انهم غير قادرين على مواجهته واعلان معارضة مباشرة في الأجواء الحالية التي تشهد تاييداً شعبياً عارماً للرئيس».

وأشار ألويري الى المحافظين وسياستهم تجاه خاتمي، واعتبر أن ما يجري حالياً «هو استمرار لمرحلة الانتخابات الرئاسية العام الماضي وكيف خطب هؤلاء واعلنوا معارضة قوية خاتمي في مناطق البلاد المختلفة، وكانوا يريدون من خلال حجب الثقة عن الوزير نوري ان يقطعوا ذراع خاتمي السياسية لأن نوري هو في حقيقة الأمر ذراع خاتمي السياسية في الداخل مثلما ان (وزير الثقافة والارشاد) عطاء الله مهاجراني هو ذراعه الثقافية».

ووصف ألويري عملية الاستجواب في البرلمان بانها «تحرك سلبي موجه ضد مسيرة الاصلاح والإعمار التي ينتهجها الرئيس خاتمي وتهدف الى تعزيز الديموقراطية والحريات العامة وتثبيت حقوق الناس والاعتراف بحقوق الانسان واحترام حرمته الفردية، ونحن الآن في بداية الطريق وحجب الثقة عن نوري خطوة ضد شخص خاتمي وضد المناخ الجديد السائد في البلاد منذ الانتخابات الرئاسية، العام الماضي».

ولم يستبعد ألويري ان تؤدي نتيجة التصويت في البرلمان اليوم الى اقصاء نوري من منصبه كوزير للداخلية، وقال: «اذا كانت نتيجة التصويت ايجابية فسيستمر نوري في عمله بقوة وإذا أقصي فمن المؤكد ان يستبدله الرئيس خاتمي بشخصية تشبهه، لأن افكاره وتوجهاته تقوم اساساً على الانفتاح السياسي وتحسين المناخ السياسي في المجتمع».

وشدد على أن دفاع وزير الداخلية عن نفسه اليوم سيتضمن أساساً «الدفاع عن القضايا المبدئية التي تساعد على تحقيق التنمية السياسية والديموقراطية في البلاد بغض النظر عن نتيجة التصويت على الثقة»، في اشارة الى ما تردد عن ان خاتمي حريص على احراج المحافظين.

انتقد بشدة محاولات اميركا وبريطانيا إطالة امد "النفط مقابل الغذاء"

العراق يرحب بقرار مجلس الامن السماح باستيراد قطع غيار لقطاع النفط

■ بغداد، نيويورك، واشنطن - أ ف ب، رويترز - رحب العراق امس بقرار مجلس الامن ليل الجمعة السماح لبغداد باستيراد قطع الغيار التي تحتاجها منشآتها النفطية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. لكنه انتقد بشدة محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا دفع مجلس الامن الى اطالة أمد برنامج «النفط مقابل الغذاء». وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية بعد تأكيده ترحيب بغداد بالقرار، ان بلاده تعارض بشدة أي محاولة تقوم بها لندن او واشنطن لاعطاء البرنامج «طابعاً دائماً الامر الذي يعني الابقاء على العقوبات» على العراق.

واتهم الوفدين الاميركي والبريطاني بانهما بذلا اقصى الجهود اثناء مناقشات مجلس الامن لاعطاء طابع «الديمومة» لبرنامج يمتد لستة اشهر. واعرب الناطق عن ارتياحه لموقف «روسيا وفرنسا والصين والبرازيل وجهود الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لافشال التعديلات الاميركية والبريطانية».

وشدد الناطق العراقي مجدداً على الطابع «الموقت والاستثنائي» لبرنامج «النفط مقابل الغذاء».

ووافق مجلس الامن بالاجماع ليل الجمعة على ان يستورد العراق قطع غيار تحتاجها منشآته النفطية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. وتم اعتماد هذا القرار الذي يحمل الرقم ١١٧٥ بعد شهرين من مفاوضات جرت على خلفية النقاش الدائر في شأن رفع العقوبات عن بغداد.

وبات اصلاح المنشآت النفطية العراقية ضرورياً حتى يتمكن العراق من انتاج كميات النفط التي رفعها المجلس الى ما قيمته ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واشارت الصيغة المعتمدة التي تم التوصل اليها، كما ما اوضح عدد من الوفود، الى ان خطة توزيع المساعدات في العراق خطة «موقتة».

وكانت بغداد اعترضت بشدة على مشروع قرار تدعمه واشنطن يعطي طابعاً «دائماً» للبرنامج الانساني. وقال السفير الروسي سيرغي لافروف اثناء الاقتراع ان القرار «جاء نتيجة مفاوضات صعبة استبعدت تدابير سياسية غير مقبولة».

واكد السفير الفرنسي آلان ديغاميه الذي اعترض بشدة على المشروع الذي قدمته البرتغال والسويد وبريطانيا وسلوفينيا واليابان وكوستاريكا ان «هذا الترتيب يبقى موقتاً». واعتبر ان «التسوية التي تم التوصل اليها (...) تتحاشى وقف المساعدات الانسانية وتسمح لبغداد بان تقترح خطة اخرى اذا ارادت ذلك».

ولي عهد قطر يقدم منحة لانقاذ برنامج اللغة العربية في المدرسة الدولية للأمم المتحدة

☐ الدوحة - محمد المكي أحمد
☐ نيويورك - راغدة درغام

■ في أول بادرة عربية لدعم برنامج اللغة العربية في المدرسة الدولية للأمم المتحدة التي تعاني حالياً من مشكلات مالية تهدد بالغاء اللغة العربية من مناهجها الدراسية قدم ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني منحة بمبلغ ٦٠ الف دولار لبرنامج اللغة العربية في المدرسة الدولية للأمم المتحدة. وتغطي هذه المنحة تكاليف البرنامج لمدة عام.

وقدم الشيخ جاسم هذه المنحة في اثناء زيارته لمدينة نيويورك يوم الجمعة ولقائه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وكانت «الحياة» نشرت الاحد الماضي ١٤ حزيران (يونيو) الجاري «ان المدرسة الدولية للأمم المتحدة قد تلغي العربية من مناهجها»، مشيرة الى «تراكم الديون بعدما توقفت الدول العربية عن الدفع».

وقال مندوب قطر لدى الامم المتحدة السفير ناصر بن حمد آل خليفة: «لقد اطلع سمو ولي العهد على الأزمة، التي كانت تهدد مصير اللغة العربية في المدرسة الدولية والتي كتبت عنها «الحياة» الأحد الماضي، «وأبدى اهتمامه بهذه القضية خلال زيارته الى نيويورك وأراد اختتامها بهذه المبادرة نحو برنامج اللغة العربية في المدرسة».

وتلقت المسؤولة عن البرنامج السيدة ماجدة حلمي النبا بفرح وامتنان شديدين وتوجهت «بالشكر والتقدير الكبيرين لعملية الانقاذ، وتمنت على الجميع العمل من اجل ايجاد «حل اساسي وجذري لبرنامج اللغة العربية، كي لا نطرق الابواب مجدداً كل سنة».

وتحل المنحة القطرية مشكلة الطلاب الدارسين للغة العربية من ابناء الديبلوماسيين العرب والموظفين التابعين للأمم المتحدة وغيرهم ممن يرغبون في الإفادة من برنامج تعلم اللغة العربية.

أمير قطر يتلقى رسالة من زروال

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة شفهية من الرئيس الجزائري اليمين زروال. وتتعلق الرسالة التي سلمها وزير المال الجزائري السيد عبدالكريم حرشاوي «بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

إيران: اليمين المحافظ يرد على الدعوة الأميركية لتحسين العلاقات

■ طهران - ق. ن. ا - فيما رحبت صحيفة «إيران نيوز» التي تصدر بالانكليزية، بالمبادرة الاميركية وحثت واشنطن على اظهار الشجاعة والتقدم بخطوة تالية تتلخص في رفع العقوبات عن إيران وتحرير ارصدتها المالية المجمدة، اعتبرت صحيفة «رسالت»، الناطقة بلسان اليمين الديني التقليدي، مبادرة واشنطن وعزم الرئيس بيل كلينتون توجيه رسالة إلى الشعب الايراني عشية مباراة منتخبه الوطني مع نظيره الأميركي «خدعة جديدة».

وقالت الصحيفة امس إن المسؤولين الايرانيين اعلنوا مراراً ان على الإدارة الأميركية تغيير سلوكها العادي، وهي المطالبة باظهار الايجابية وليس إيران، لإزالة جدار عدم الثقة الكبير الذي اسسه المسؤولون الاميركيون انفسهم.

وشددت الصحيفة، التي يسيطر انصارها المحافظون على البرلمان، على رفض اي حوار مع اميركا، التي قالت عنها إنها الحقت اكبر الخسائر المالية والمعنوية بالجمهورية الإسلامية وما زالت تواصل توجيه الاتهام لإيران حول الارهاب وأسلحة الدمار الشامل وعملية التسوية في الشرق الاوسط.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت دعت إلى تحسين العلاقات بين واشنطن وطهران، وبارك هذه الدعوة الرئيس الأميركي.

صباح الأحمد: القلاف لا يملك حق استجواب الشيخ سعد

☐ الكويت - حمد الجاسر

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان عضو مجلس الأمة (البرلمان) حسين القلاف لا يملك الحق في استجواب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح «لأنه ولي العهد ولديه حصانة».

وكان الشيخ صباح يجيب امس عن اسئلة للصحافيين بعد انباء نسبتها صحيفة «السياسة» الكويتية الى نواب تفيد بان القلاف عازم على تقديم استجواب برلماني ضد الشيخ سعد بصفته رئيساً للحكومة بعد سقوط الاستجواب الذي قدمه ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الثلثاء الماضي. والغي استجواب وزير الداخلية بعد انسحاب القلاف من الجلسة احتجاجاً على جعلها سرية.

وقال الشيخ صباح انه مستعد لأن يستجوبه القلاف ان شاء. لكنه تمنى الا تتجدد الأزمات بين الحكومة والبرلمان كما حدث اخيراً، وقال ان بامكان القلاف «ان يفعل ما يشاء فهو نائب في المجلس».

اليمن: خطف ٧ ايطاليين

■ روما، صنعاء - أ ف ب - اعربت ايطاليا امس عن اسفها لخطف ايطاليين في اليمن وجددت نصح السياح بعدم زيارة هذا البلد.

واكد مسؤولان ايطالي ويمني ان المخطوفين في صحة جيدة وتوقعا اطلاقهم قريباً.

مصر تسلّمت من دولة عربية أحد أنصار ابن لادن

□ القاهرة – محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تسلمت قبل ايام من دولة عربية، ناشطاً بارزاً تبين انه عمل لسنوات مع اسامة بن لادن، واوضحت ان الشرطة المصرية اعتقلت سعيد سيد سلامة في مطار القاهرة بعدما رحل على متن طائرة مصرية اصطحبه فيها رجال امن من تلك الدولة.

وذكرت المصادر ان سلامة يخضع حاليا للتحقيق قبل احالته على نيابة امن الدولة العليا.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان التحقيقات المبدئية كشفت ان سلامة غادر مصر في بداية العقد الجاري وانه كان مرتبطا تنظيميا باحدى خلايا تنظيم «الجهاد» في محافظة بني سويف وعمل لفترة مع كل من احمد يوسف «امير» التنظيم في المحافظة المعتقل حالياً ومجدي كمال الذي اتهم في احدى القضايا قبل ان يفر الى الخارج لكنه سلم الى السلطات المصرية بعد وصوله الى الاردن ويقضي حاليا عقوبة الاشغال الشاقة عشر سنوات في تلك القضية.

واضافت ان سلامة اعترف بانه عمل مباشرة مع ابن لادن وتلقى منه تكليفاً بالاشراف على مشروعات اقتصادية تخصه في دول عدة وانه تنقل بين دول عدة من بينها السودان وسورية واليمن وايطاليا والتقى هناك ناشطين اسلاميين مصريين وعرباً ونقل اليهم توجيهات من ابن لادن مرات عدة.

وذكرت المصادر ان تسلم سلامة جاء في اطار الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي وقعه وزراء الداخلية والعدل العرب في نيسان (ابريل) الماضي، مشيرة الى ان القاهرة سلمت دولاً وقعت على الاتفاق لوائح تضم اسماء مطلوبين مصريين يرجح وجودهم فيها.

واكدت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني نبأ استلام مصر لسلامة، واوضحت ان طلبا قدم الى النيابة للوقوف على الاجراءات التي اتبعت معه منذ وصوله الى مطار القاهرة تضمن ضرورة حضور المحامين جلسات التحقيق.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اسرة سلامة ابلغت الهيئة انهم تلقوا مكالمات هاتفية من زملاء له اكدت ان سلطات احدى الدول العربية قبضت عليه اثناء وجوده فيها ورحلته الى القاهرة وان ايا من افراد اسرته لم يلتقه حتى الآن.

ويذكر ان السلطات المصرية كانت قبضت الشهر الماضي على ناشط اسلامي آخر هو عبدالفتاح فهمي اثناء محاولته الدخول الى مصر من الاردن عبر ميناء نويبع.

رئيس الوزراء الايطالي غداً في تونس

نحو معاهدة أمن وتعاون متوسطية

□ تونس – رشيد خشانة

■ يبدأ رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي غداً زيارة رسمية لتونس ترمي إلى تعزيز العلاقات الثنائية التي عرفت دفعت قوية في السنة الجارية عبر تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين.

وافادت مصادر ايطالية أن المحادثات التونسية – الايطالية ستتركز على تطوير التعاون في مجالات عدة، في مقدمها القطاعان الاستثماري والتجاري وطي ملف الخلافات على مناطق الصيد البحري والتي سببت اخيراً احتكاكات بين قطعة من البحرية التونسية وسفن ايطالية ضبطت في مناطق محمية داخل المياه التونسية.

كذلك ستشمل المحادثات الوضع في منطقة البحر المتوسط وتعطل مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط وتقويم مسار التعاون الاقليمي بين ضفتي المتوسط في إطار مسار برشلونة في افق الندوة الوزارية المقبلة المقررة في مدينة شتوتغارت الالمانية مطلع السنة المقبلة.

معاهدة متوسطية

من جهة اخرى، اكد ديبلوماسيون رفيعو المستوى أن البلدان المتوسطية التي شاركت في المؤتمر الوزاري الأخير في باليرمو مطلع الشهر الجاري، تناقش حالياً صيغة لمشروع معاهدة للأمن والتعاون في المنطقة المتوسطية في إطار الإعداد لندوة شتوتغارت.

وكان المنسق الأوروبي لمسار برشلونة السفير البريطاني ريتشارد ايديس والمسؤول الايطالي عن ملف التعاون المتوسطي انطونيو باديني ومنسق المسار الأوروبي – المتوسطي في تونس السفير عبدالرزاق عطية يتحدثون امس في ندوة اقامتها «جمعية الدراسات الدولية» التونسية لتقويم اجتماع باليرمو الذي شارك فيه وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي واثني عشر بلداً متوسطياً.

ويستفاد من الكلمات التي القيت في الندوة ان لجنة المتابعة المشتركة وضعت رزنامة اجتماعات لخبراء وموظفين رفيعي المستوى من الضفتين لدرس الملفات التي ستدرسها الندوة الوزارية في شتوتغارت وفي مقدمها مشروع وضع معاهدة متوسطية للأمن والاستقرار.

وتم التشديد في الندوة على أن معاهدة الأمن ستستند على مفهوم جديد تتداخل فيه الأبعاد الاقتصادية مع الأهداف السياسية والاعتبارات الدفاعية والأمنية، بالاضافة لكونه يشمل كذلك العلاقات الثقافية والاجتماعية بين بلدان الضفتين.

واشاروا إلى أن مفهوم الدفاع عن السيادة لم يعد يرتدي طابعاً وطنياً ولا يقتصر على حدود البلد المعني، وإنما يشمل اطاراً اقليمياً متشابك المصالح، ما يفرض اللجوء إلى آليات دفاع جديدة لضمان الأمن الخاص لكل بلد وللمنظومة الاقليمية في آن معاً.

العالم العربي

الحسن الثاني يستقبل ثانية موفداً ليبياً

● الرباط – «الحياة» – استقبل الملك الحسن الثاني اول من أمس في الرباط الموفد الليبي وزير العدل محمد أبو القاسم الزوي وهذا اللقاء هو الثاني من نوعه في ظرف اسبوع. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تناولت عرض وجهة نظر موريتانيا التي زارها الزوي في الجهود المبذولة «لانعاش عمل اتحاد المغرب العربي»، نظراً الى اهمية «خطة نواكشوط» في دعم هذه الجهود، خصوصاً ان الخطة الاميركية لاقامة مشروع مغاربي – أميركي «تستثني كلاً من ليبيا وموريتانيا».

اتفاقان للتعاون بين مصر وقازخستان

● القاهرة – «الحياة» – أجرى وزير خارجية قازخستان قاسم جومارت أمس محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى، بعدما قابل الرئيس حسني مبارك ونقل اليه دعوة الى زيار الماآتا. وفي مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين أكد جومارت خلالها دعم بلاده للموقف المصري في عملية السلام، وشدد على ضرورة تنفيذ اسرائيل للقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

وعلم ان موسى ونظيره القازخستاني وقّعا اتفاقي تعاون في المجال الثقافي والتعليمي والديبلوماسي.

وقال جومرت انه تم الاتفاق على «اهمية تسيير خط طيران مباشر بين مصر وقازاخستان في أقرب وقت ممكن لان ذلك من شأنه تنمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

السودان سيبني مطاراً جديداً بـ٧٥٠ مليون دولار

● الخرطوم – أ ف ب – اعلن وزير الطيران السوداني السيد حامد تورين البدء في مشروع بناء مطار دولي جديد بكلفة تبلغ ٧٥٠ مليون دولار على بعد ٢٥ كيلومتراً الى شرق الخرطوم.

وقال تورين في بيان نشرته صحيفة «الانباء» الحكومية امس ان ثلاث شركات اجنبية كبيرة لم يسمها تقدمت بعروض لتنفيذ المطار مكتفيا بالقول ان نتائج المفاوضات الجارية مع احداها ستعلن هذا الاسبوع. ولم يوضح تورين كيفية تأمين الاموال لبناء المطار الذي سيطلق عليه اسم مطار الريحانة على اسم قرية في المنطقة. مكتفياً بالقول انه سيبنى فوق ٩٦ كيلومتراً مربعاً على طراز مطارات دولية مثل مطار فرانكفورت مع فنادق لركاب الترانزيت والسوق الحرة. وقال ان المطار الحالي سيتحول الى مطار للرحلات الداخلية.

مصر: الأحكام اليوم على متهمين بالتقصير في حادث الأقصر

● القاهرة – «الحياة» – يصدر مجلس تأديب ضباط الشرطة اليوم الأحكام على أربعة من ضباط الشرطة متهمين بالتقصير في عملهم اثناء حادثة الاقصر التي وقعت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتعقد الجلسة برئاسة اللواء نشأت الهلالي في اكاديمية الشرطة وكانت ادارة التفتيش في وزارة الداخلية وجهت خمس اتهامات الى الضباط الأربعة وهم: العقيد عمرو أحمد والمقدم شريف جمال والملازمان شريف عفيفي ومحمد ابراهيم، وهي التقصير في حماية المنشآت السياحية، وعدم الوجود في أماكن الخدمات، وعدم الانتقال بالسرعة الكافية لمكان الحادث وعدم تكثيف الوجود الأمني في مكان الحادث، وعدم القبض على الجناة في مكان الحادث أحياء قبل تنفيذهم الجريمة.

بعد ١٠ أعوام على القمة المغاربية الأولى

نواكشوط: قرارات الاتحاد ماتت

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ حينما انعقدت القمة المغاربية الأولى قبل عشرة أعوام، أسال الموريتانيون حبر أقلامهم شعراً يتغنى بمولد الفجر المقبل من الشمال. واليوم بعد عشرة أعوام، لم يبق من مشروع «المغرب الكبير» إلا ذكريات حلم أزرق أطل ثم ابتلعه الرمل المتحرك، فهل يبعث؟

في ارشيف «كتابة الدولة المكلفة بالمغرب العربي» تنام أكوام من الأوراق وسط الغبار، تشمل نسخاً من محاضر الاجتماعات ونصوص القرارات الميتة. وفي وسط العاصمة نواكشوط يقف مبنى «أخرس» يحمل لافتة كتب عليها: «الهيئة القضائية المغاربية». وفي شمال العاصمة مبنى «أجرب» يقيم فيه ضيف بغيض، هو القائم بمسؤولية مكتب الارتباط الإسرائيلي الذي هو ثمرة العضوية الموريتانية في المغرب العربي التي مكنت البلاد من إطلالة «بالتجاور» على البحر الأبيض المتوسط كانت العلاقة مع إسرائيل جزءاً من الجهود المبذولة لإقناع الأطراف الأوروبية بقبولها.

هذا كل شيء حتى الآن.

وعلى رغم أن موريتانيا تقع في الأطراف، فإنها كانت أكثر البلدان المغاربية حماسة لفكرة «الوحدة المغاربية». ويقول الموريتانيون (غير الرسميين) إن اهتمامهم بالفكرة لا يجد مثيلاً له إلا في تونس. وفي الواقع، يعتبر الشارع الموريتاني حتى الآن متحمساً عموماً للوحدة العربية على رغم أنها خبت في البلدان الأخرى في درجات متفاوتة. وحتى نهاية الثمانينات كانت الحركات القومية الناصرية والبعثية مسيطرة.

وحينما بدأ العمل على «المشروع» المغاربي في شكله الأخير كانت لموريتانيا دوافع ذاتية قوية، فهي من جهة ابتعدت نسبياً عن محيطها العربي خلال فترة حكم الرئيس المختار ولد داداه وتوغلت كثيراً في افريقيا السوداء ونشطت في منظماتها الاقليمية في ردة فعل غاضبة من الموقف العربي الذي أيد المغرب في اعتباره ان موريتانيا «جزء لا يتجزأ» منه، ورفض الجامعة العربية استناداً إلى هذا الموقف قبول العضوية الموريتانية، وهو الرفض الذي استمر حتى اعتراف المغرب بالسيادة الموريتانية في ١٩٧٣. وكان لدى الموريتانيين شعور بأن ميلاد منظمة مغاربية من شأنه إعادة التوازن إلى موقعهم بين افريقيا السوداء والعربية.

واستقبل المشروع المغاربي باندفاع في الأوساط القومية العربية التي رأت فيه «خطوة نحو الوحدة الشاملة» من جهة، ومن جهة ثانية دعماً وصوناً للهوية الثقافية للبلد التي وقف في وجهها طويلاً وجود أقلية افريقية متعلقة بالثقافة الفرنسية ويعادي بعضها التعريب وتدعمها طبقة «فرانكوفونية» قوية من عرب البلاد.

وجاء انشاء التجمع المغاربي في وقت كانت بلدان غربية، منها فرنسا الشريك الغربي الأهم لموريتانيا، تشن حملة على النظام الحاكم وتتهمه بالعنصرية على خلفية مواجهات بين النظام وحركة تحرير الأفارقة السود في موريتانيا» المتطرفة التي تنادي في أدبياتها بطرد العرب من موريتانيا التي تعتبرها الحركة أرضاً افريقية. وفي حين نفذت السلطات قرارات تعريب التعليم، واتخذت أخرى على طريق تعريب الإدارة، زجت بمعظم القيادات المناوئة لها من السود في السجون. ولم يمض عام حتى كانت الأزمة مع السود وصلت حداً خطراً للغاية حيث نشب نزاع بين موريتانيا والسنيغال قتل خلاله المئات من رعايا البلدين في كل منهما. وتعرض الموريتانيون السود الذين اعتبروا طابوراً خامساً، وقاموا بمحاولتي انقلاب للكثير، من القمع والتشريد.

وعلق الموريتانيون الكثير من الأمل على «الاتحاد المغاربي» في فك العزلة الديبلوماسية ودعم موقفه من النزاع مع السينغال الذي كان أيضاً نزاعاً مع فرنسا بصورة أو أخرى، لأن باريس اتخذت موقفاً واضحاً مؤيداً للسينغال وانحازت إلى الموريتانيين السود الذين كاد نزاعهم مع السلطة أن يتحول إلى مواجهة بينهم وبين جميع الموريتانيين العرب، إلا أن الاتحاد المغاربي خذل الحكومة الموريتانية وتراوحت موقف الدول الأعضاء بين نوع من الميل للسينغال والابتعاد عن الموضوع برمته.

ومع ذلك، ظلت موريتانيا من بين الدول المغاربية المهتمة ببعث الحياة في جسم الاتحاد الذي تجمد في البداية بسبب انكفاء الأعضاء على أنفسهم لحل مشاكلهم الداخلية، بدءاً بموريتانيا نفسها الغائصة في همومها السياسية والاقتصادية، مروراً بالجزائر التي تواجه حرباً أهلية طاحنة، وانتهاء بليبيا التي تطاردها أزمة «لوكربي»، والمغرب الذي يتشغل بأمور منها «مغربية الصحراء» التي عصفت في الأخير بالاتحاد ولم تترك منه إلا الوثائق المختبئة في أدراج المكاتب.

بدء العمل في إعداد قانون المحكمة الدستورية

السودان: طلاب جامعيون ينظمون حملة احتجاجات

الخرطوم – كمال حامد

تعهدت تنظيمات معارضة في جامعة ام درمان الأهلية بقيادة حملة احتجاجات وتظاهرات للمطالبة بعودة الديموقراطية في السودان.

وتشهد الجامعة حالياً حركة احتجاج مستمرة يقودها طلاب ينتمون الى «حركة القوى الجديدة» (حق) وهي تنظيم منشق عن الحزب الشيوعي السوداني. ويشارك عدد من التنظيمات المعارضة في الحملة التي قاطعها الحزب الشيوعي لامتناعه عن المشاركة في نشاط يقوده منشقون عنه.

ونفذ اكثر من ٤٠ طالباً اضراباً عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة تضامناً مع «الجوعى في جنوب السودان». وشارك نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي وزير الخارجية السابق سيد احمد الحسين في الاحتجاج، وتحدث في ندوة عقدت داخل الجامعة. وتركز الحملة على اطلاق المعتقلين السياسيين وتطالب بحل الحكومة. واكد منظمون للحملة انهم سيواصلون أعمال الاحتجاج وانهم سينظمون تظاهرات.

وتعد الجامعة التي اسست عام ١٩٨٦ من ابرز مؤسسات التعليم الخاص ويقدر عدد الطلاب فيها بنحو عشرة الاف طالب.

من جهة اخرى اعلن نائب رئيس البرلمان السوداني السيد عبدالعزيز شدو أن الجهات المختصة شرعت في إعداد مشروع قانون المحكمة الدستورية. وتوقع ان يجيز البرلمان مشروع القانون قبل اختتام دورته الحالية في الثامن من تموز (يوليو) المقبل.

وقال شدو امس ان قيام المحكمة الدستورية خارج اطار السلطة القضائية يعد سابقة في تاريخ القضاء السوداني. ونفى «ان تكون السلطات تعتزم اختيار موالين لها في هيئة المحكمة او تسخيرها لخدمة أهدافها السياسية».

واعتبر ان اقامة المحكمة الدستورية كدائرة في السلطة القضائية لن تمكنها من استقطاب الكوادر التي تحتاجها غير انه أشار الى امكان استعانة المحكمة بكفاءات عاملة في السلطة القضائية.

وقال شدو ان رئاسة الجمهورية ستعين نصف اعضاء المحكمة في حين يختار البرلمان النصف الباقي لضمان حياد المحكمة وبعدها عن الاستقطاب السياسي.

واعتبر معارضون أن اقامة المحكمة خارج نطاق السلطة القضائية يؤكد ان الحكومة تستطيع استخدامها ضد الخصوم السياسيين، واشاروا الى ان أسس اختيار اعضاء المحكمة ليست واضحة.

واضافوا ان ورود عدد من المواد الغامضة في الدستور مثل بند «التوالي السياسي» سيزيد عدد القضايا التي يمكن أن ترفع امام المحكمة.



الجزائر: مقتل ١٤ مدنياً في اشتباك مع مسلحين

□ الجزائر – «الحياة»

■ قتلت مجموعة مسلحة في الجزائر ١٤ مدنياً، وذكرت انباء صحافية ان ثلاثة رجال من الشرطة ومدنياً قتلوا على ايدي مسلحين، فيما مشطت قوات الجيش مناطق في جبال البليدة، وعثرت على وثائق تشير الى وجود «٣٠٠ مسلح» في الجبال.

وهاجمت مجموعة مسلحة، تقدر بنحو ٤٠ شخصاً، قرية سيدي العنتري ليل الجمعة – السبت واشتبكت مع بعض العائلات المسلحة، فقتل ١٤ مواطناً واصيب اثنان آخران بجروح، كما اصيب عدد من المسلحين بجروح.

واعلنت اجهزة الامن في بيان امس ان قواتها توجهت الى القرية لمطاردة المجموعة.

وتقع قرية سيدي العنتري في ولاية تسمسيلت في اعالي جبال الونشريس.

وفي السياق الامني نفسه، ذكرت صحيفة «الوطن» امس ان ثلاثة من عناصر الحماية المدنية قتلوا في مكمن، كما قتل مواطن واصيب آخر بجروح، وذلك اثر تفقدهم خزانات المياه في دوار سيدي ماطاريو في دائرة بوسعادة في ولاية المسيلة.

وذكرت صحيفة «صوت الاحرار» امس ان عملية الحصار التي فرضها الجيش الجزائري على جبال بني سنوسي وميزاب المتاخمة للحدود المغربية في ولاية تلمسان دفعت بمجموعة من المسلحين الى الفرار الى مناطق الحدود المغربية.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان الجنرال بوغابة اشرف على عمليات تمشيط واسعة في جبال بوفاريك ما بين بوقرة وبوسلامة. وان الجيش استطاع ان يقضي على احد قادة المسلحين وفي حوزته وثائق مهمة تشير الى وجود ٣٠٠ مسلح (ذكرت اسماؤهم واسلحتهم) في المنطقة. وان قيادة الجيش شرعت في دراسة خطة لاعادة تمشيط المنطقة ووضع حد لنشاط المجموعات المسلحة فيها.

وذكرت صحيفة «الاصيل» (أ ف ب) ان خنزيراً برياً انقذ حياة عدد من المسافرين على قطار الجزائر – وهران (غرب)، الخميس الماضي بعدما انفجرت فيه قنبلة وضعت على سكك الحديد قرب بوفاريك (٢٥ كلم جنوب الجزائر).

واضافت الصحيفة ان انفجاراً عنيفاً سمع في حوش نحاس قرب بوفاريك. وهرعت قوى الامن ووجدت الخنزير الذي وجد مقتولاً قبل ساعات من مرور القطار السريع الذي يربط الجزائر بوهران.

وتابع المصدر ان عمليات بحث دقيقة سمحت بالعثور على ثلاث قنابل اخرى على سكك الحديد وازالة مفعولها.

في ظل تحذير روسي من "حرب باردة جديدة"

فرنسا مستعدة للتدخل في كوسوفو و"الاطلسي" يدرس تسعة خيارات

■ تيرانا، نيويورك، موسكو – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – أكدت فرنسا امس استعدادها للتدخل العسكري، مع دول اخرى لوقف عمليات التطهير العرقي التي تمارسها القوات الصربية في كوسوفو اذا فشلت الجهود الديبلوماسية من اجل حل سلمي. وتوجه رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية الجنرال جوزيف رالستون الى البلقان في الوقت الذي اعلنت وزارة الدفاع (البنتاغون) ان حلف الاطلسي يدرس تسعة خيارات عسكرية «لتقرير ما نراه مناسباً»، وان لقواته «الحق في التصرف من دون تفويض من الامم المتحدة»، فيما حذرت روسيا الغرب من حرب باردة جديدة اعتبرت ان «الاطلسي» يسعى الى «اشعالها».

واعتبر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان على حلف شمال الاطلسي ان يحصل «من حيث المبدأ» على تفويض من الامم المتحدة لكي يتحرك في كوسوفو، لكنه ترك الباب مفتوحا للاستغناء عن هذا التفويض. واوضح، بعد لقائه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيويورك: «انها مسالة مبدأ بالنسبة الينا ان يكون استخدام القوة باسم القانون الدولي نابعا من تفويض من منظمة الامم المتحدة». واضاف ان الامم المتحدة «هي التي تعطي الشرعية الا في حال الدفاع عن النفس وهو ما لا نستطيع ان نقول انه واقع الحال تماماً». لكنه شدد على ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يبقى متفرجا. وقال: «اننا لذلك لا نعتزم ان نصل الى وضع يتعين علينا فيه القبول من دون مبالاة بان تخرق بلغراد القوانين الدولية».

في موسكو (أ ف ب)، نقلت وكالة «ايتار – تاس» عن مدير ادارة التعاون الدولي في وزارة الدفاع الجنرال ليونيد ايفاشوف: «اذا قرر حلف شمال الاطلسي شن عمل عسكري في كوسوفو من دون موافقة مجلس الامن فان ذلك سيؤدي الى بدء حرب باردة جديدة في اوروبا». وحذر الجنرال من انه «في هذه الحال لن تقف موسكو موقف اللامبالي». ورجح ألا يعود الممثل العسكري لروسيا في الحلف الجنرال فيكتور زافارزين الذي استدعي الاثنين الماضي احتجاجاً على مناورات في مقدونيا والبانيا الى بروكسيل «في الايام القادمة».

وقال الجنرال ايفاشوف ايضا: «يوجد العديد من القضايا المعلقة التي ينبغي ان نحدد مواقفنا منها وتصحيح نهجنا حيال حلف شمال الاطلسي بسبب الاحداث الاخيرة».

لاجئون

على صعيد اخر، وصل امس نحو الف لاجئ جديد الى شمال البانيا وذكرت اذاعة تيرانا «انهم كانوا اختبأوا في غابة لمدة ٤ أيام لان المدفعية الصربية كانت تقصف المنطقة الحدودية القريبة منهم».

وذكر المركز الإعلامي الالباني في كوسوفو ان القوات الصربية قصفت خمس قرى في بلدية ديتشاني المحاذية للحدود مع البانيا.

واشار المركز الى ان «اكثر من ٣٠ شخصاً البانياً غالبيتهم من المدنيين قتلوا خلال الايام الثلاثة الاخيرة بسبب العنف الصربي».

وافادت المصادر الصربية ان جنديين يوغوسلافيين وقعا في اسر جيش تحرير كوسوفو.

وقام الالبان في عاصمة كوسوفو مدينة بريشتينا بالصاق اشارات وشعارات جيش تحرير كوسوفو على سيارات الصحافيين وغيرهم من الاجانب التي كانت في موقف فندق «غراند» في بريشتينا.

في تقريره الشهري عن الصحراء الغربية

أنان: تحديد الهوية ينتهي في آب

□ الرباط – «الحياة»

■ قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان اعمال تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية ستنتهي في آب (اغسطس) المقبل، لكنه رهن ذلك بإبداء المغرب وجبهة «بوليساريو» مزيداً من التعاون.

واعرب انان في تقريره الشهري الى مجلس الامن عن خطة التسوية في الصحراء الغربية عن امله في ان يتوصل الطرفان قريباً الى اتفاق في شأن برنامج تحديد الهوية المقرر في تموز (يوليو) المقبل للافساح في المجال امام الاستجابة لطلبات الاعتماد المقدمة الى بعثة «مينورسو» في الصحراء الغربية. واضاف ان عدد الذين تم اعتمادهم في قوائم الاقتراع وصل الى ١٢٧٤٧٢ في تيندوف وشمال موريتانيا ووسط المغرب، في حين لا يزال يتعين استدعاء نحو ٢٠ الفاً من مقدمي الطلبات من القبائل غير المتنازع في شأنها.

ودعا انان المغرب و«بوليساريو» الى ابداء مزيد من التعاون خلال الاسابيع المقبلة من اجل حلّ المشاكل العالقة و«اعداد خطة وبرنامج واقعي للمرحلة النهائية التي تتضمن اجراء استفتاء تقرير المصير»، وكان كوفي انان ارجأ موعد اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية الى شباط (فبراير) المقبل بعد تعثر اعمال تحديد الهوية وتوقفها مرات. وعرض انان في تقريره تطورات الاوضاع الامنية في المنطقة. وقال ان الوضع هادئ و«ليس هناك اي مؤشر يدل على عزم اي من الطرفين استئناف الاعمال القتالية».

واعلن ارجاء نشر الوحدات الدولية المكلفة بإزالة الالغام في الصحراء الغربية، نظراً الى استمرار الخلافات على «مسالة حمل الاسلحة والذخائر من العاملين العسكريين». ويقول المغرب انه لاسباب امنية، يجب تخزين كل الاسلحة والمتفجرات التابعة للوحدات العسكرية لبعثة «مينورسو» في مستودعات القوات المغربية.

الحكومة القبرصية تكرر دعوتها الى نزع السلاح في الجزيرة

اليونان "قلقة" من التوتر في ايجه وتركيا تحذّر من أي تحرك يهددها

■ اثينا، نيقوسيا – أ ف ب، رويتر – أكد مصدر يوناني رسمي امس السبت ان ممثل اثينا الدائم لدى حلف شمال الاطلسي اعرب في اجتماع مع الامين العام للحلف خافيير سولانا، عن «قلق» بلاده «حيال التوتر» مع تركيا في بحر ايجه، بينما اتهم رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز اثينا بأنها تسعى الى اختبار عزم انقرة في شأن قبرص وحذرها من اي تحركات عسكرية تشكل تهديداً لأمن بلاده.

وادلى يلماز بتصريحاته في رومانيا التي انهى زيارة رسمية لها في الاسبوع الذي شهد تصعيداً خطيراً للتوتر بين انقرة واثينا، وارسال كل منهما طائرات حربية الى قبرص التي يتقاسمها السكان الاتراك واليونانيون.

واعتبر يلماز ان زيارة الطائرات التركية وخطط الحكومة القبرصية اليونانية لنشر صواريخ روسية مضادة للطائرات من طراز «اس – ٣٠٠»، تمثل مشكلة تجاوزت ابعاد قبرص. وقال: «انها في حقيقة الامر تهديد لتركيا التي تريد حلاً عادلاً في قبرص وما زالت مستعدة للتعاون. ولكن الشرط الاول لمثل هذا الحل هو رفض اي محاولة لتحويل قبرص جزيرة يونانية. توصيتنا لليونان هي الكف عن اختبار عزمنا».

في بروكسيل تسلم سولانا من مندوب اليونان رسالة اكدت ان الموقف التركي لا يتطابق مع الاتفاق المبدئي بين البلدين والذي ينص على احترام اجراءات الثقة تحاشياً لأي حادث في بحر ايجه خلال هذا الصيف. وكان سولانا اعلن الاتفاق في الرابع من حزيران (يونيو) العام الماضي. يذكر ان مسؤولاً في «الاطلسي» اعرب اول من امس عن قلق الحلف ازاء تصعيد التوتر ولكنه اشار الى ان قبرص ليست من مسؤوليات الحلف.

الى ذلك عادت الحكومة القبرصية الى طرح مشروعها القديم في شأن نزع سلاح الجزيرة في محاولة لتهدئة الوضع المتوتر مستبعدة اي زيارة للطائرات العسكرية اليونانية قبل الخريف المقبل. وجددت حكومة نيقوسيا امس الدعوة التي اطلقتها من دون اي نتيجة قبل ثلاث سنوات لنزع السلاح في رسالة وجهها الرئيس غلافكوس كليريديس الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وكشف مضمون الرسالة امس الناطق باسم الحكومة القبرصية كريستوس ستيليانيدس.

ودعا كليريديس في رسالته انان الى القيام بـ «مبادرة شخصية» في سياق قرار مجلس الامن الرقم ١١٤٦ (سنة ١٩٩٧) الذي دعا انذاك الاطراف المعنية الى خفض استيراد الاسلحة (في اشارة الى القبارصة اليونان) والى خفض في عدد القوات (التركية) وذلك مساهمة في التقليل من احتمالات التوتر العسكري في الجزيرة. وذكر على سبيل المثال تدابير اقترحها هذا القرار لخفض احتمالات الاشتباك على الخط الفاصل بين شطري الجزيرة بتقليل الوجود البشري والاسلحة ونزع الالغام واعتبرها خطوة على طريق نزع كامل للسلاح من الجزيرة ضمن الاتفاق المنشود على حل شامل للقضية القبرصية.

كذلك كرر كليريدس استعداد حكومته لاعادة النظر في استيراد اسلحة جديدة في حال حصول تقدم ملموس نحو حل القضية القبرصية او اتفاق على نزع السلاح الذي تقترحه نيقوسيا منذ سنوات.

من جهة اخرى قال كاسوليدس: «لن ننساق للعبة التركية التي تسعى الى التصعيد ولن نستمر في لعبة اطفال: اربع طائرات من هنا وست من هناك»، واكد ان نيقوسيا «لا تعتزم اثارة اي توتر او استفزاز اياً كان». واوضح ان وصول الطائرات اليونانية كان مبرمجاً قبل فترة طويلة لكنه لاحظ ان اي طائرات يونانية اخرى لن تحط في الجزيرة قبل «المناورات المشتركة» المقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

مدريد: مقتل سوري تورط سابقاً في تهريب مخدرات

■ مدريد – أ ف ب – اكدت الشرطة الاسبانية ان مجهولاً قتل أحد الرعايا السوريين في ٩.٤٠ من صباح امس السبت في منزله في مدريد، واعتبرت ان هذه الجريمة قد ترتبط بتصفية حسابات بين مهربي المخدرات.

واضافت الشرطة ان مصطفى نسيني، الذي تورط في السابق في قضايا تتعلق بتهريب المخدرات، توفي في احد مستشفيات العاصمة الاسبانية عند الساعة ١٠.٣٠ بالتوقيت المحلي (٨.٣٠ توقيت غرينيتش) بعد ساعة من اصابته برصاصة اطلقها عليه مجهول وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، خطف اثنان من اولاد الضحية الثلاثة على ايدي ستة من الكولومبيين يرتبطون بمجموعة لتهريب المخدرات ارتكبوا فعلتهم انتقاماً. وتمكنت الشرطة من الافراج عنهما بعد بضعة ايام من خطفهما.

ويجدر بالذكر ان عملية الخطف تلك تمت قبل ايام من ادلاء نسيني بشهادته امام المحكمة الوطنية (اعلى هيئة جزائية اسبانية) اثناء محاكمة مواطن سوري آخر يدعى منذر الكسار المتهم بالتواطؤ في قضية خطف الباخرة «اكيلي لاورو» الايطالية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥.

وكانت المحكمة أعلنت براءة الكسار لعدم وجود ادلة تثبت مشاركته في هذه العملية التي تبنت مسؤوليتها جبهة التحرير الفلسطينية والتي قتل خلالها معوق من الرعايا الاميركيين من اصل يهودي اسمه ليون كلينغهوفر.



جنود اريتريون في احتفال بذكرى شهداء الاستقلال قرب اسمرا. (رويترز)

الامين العام للامم المتحدة يدعو أسمرا وأديس ابابا إلى تجنب تصعيد النزاع

اثيوبيا تجمد الرحلات الجوية إلى تيغراي

■ اديس ابابا، واشنطن، نيويورك – أ ف ب – جمدت اثيوبيا للمرة الثانية الرحلات الجوية إلى مدينة مكيلي عاصمة اقليم تيغراي. وحض الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اثيوبيا واريتريا على تفادي تصعيد النزاع الحدودي بينهما، فيما دعت واشنطن الرعايا الاميركيين إلى تجنب الذهاب إلى منطقة النزاع.

واكد ناطق باسم الحكومة الاثيوبية ان اثيوبيا جمدت مجدداً امس رحلات شركة «الخطوط الجوية الاثيوبية» إلى مكيلي على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب الحدود مع اريتريا حيث دارت معارك منذ بدء النزاع بين البلدين في ١٢ أيار (مايو) الماضي. وقال الناطق الاثيوبي عن التزام الاريتريين وقف القصف الجوي الذي اقترحته الولايات المتحدة: «إننا لا نثق بهم».

وكانت الرحلات الجوية إلى مكيلي «جمدت موقتاً» بعدما تعرضت المدينة للقصف الجوي الاريتري في الخامس من الشهر الجاري. وأكد مصدر رسمي ان هذا الهجوم أسفر عن مقتل ٤٩ شخصاً وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين. وكانت «شركة الطيران الاثيوبية» استأنفت رحلاتها الخميس الماضي بتنظيم رحلتين يومياً.

إلى ذلك، دعا الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اثيوبيا واريتريا إلى «عدم القيام باي تحرك من شأنه تاجيج التوتر» الناجم عن النزاع الحدودي بينهما. واوضح الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فريد ايكهارد في تصريح مساء اول من امس ان انان طلب ايضاً من المتحاربين «مواصلة العمل مع منظمة الوحدة الافريقية لوقف القتال نهائياً وحل النزاع سلمياً». واكد الناطق بان انان «قلق جداً» ازاء عدم توصل جهود الوساطة الافريقية إلى نتائج تذكر، وانه يتابع هذه الوساطة «عن كثب».

وفي واشنطن، قالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان نشرته مساء اول من امس إنها «تنصح المواطنين الاميركيين بعدم التوجه إلى المنطقة القريبة من الحدود الاريترية – الاثيوبية او محيطها بسبب التوتر والمواجهات الناجمة عن خلاف حدودي بين البلدين».

واضافت ان اي مواطن اميركي موجود «على الحدود او في منطقة تيغراي او في القسم الشمالي من منطقة العفر، مدعو إلى مغادرة المكان فوراً».

وفي روما عبرت وزارة الخارجية الايطالية في بيان امس عن «قلقها العميق ازاء المصاعب التي واجهت مهمة الوساطة الافريقية»، التي فشلت في مساعيها اخيراً لحل النزاع الاريتري – الاثيوبي.

وناشدت في بيان «الطرفين احترام التعهد بوقف القصف الجوي المتفق عليه في الرابع عشر من الشهر الجاري، وتجنب اي تحرك يمكن ان يؤدي الى تصعيد النزاع».

اريتريا تحتفل بذكرى شهداء الاستقلال

■ أسمرا – أ ف ب – شارك مئات الآلاف من الاريتريين ليل الجمعة – السبت في مسيرة كبيرة رفعوا خلالها شموعاً مضيئة في أسمرا تكريماً لذكرى ٦٥ ألف مقاتل سقطوا في ثلاثين عاماً من القتال من أجل استقلال البلاد عن اثيوبيا.

وانتهت المسيرة التي بدأت مساء الجمعة بزيارة قبور الشهداء في كل انحاء البلاد فجر أمس السبت.

ومع حلول ليل الجمعة، اطفئت اضواء المدينة وحل محلها نور الشموع التي رفعها كل الذين شاركوا في المسيرة من نساء ورجال واطفال ومسلمين ومسيحيين من سكان المدينة البالغ عددهم ٤٠٠ الف نسمة. كما اضيئت المنازل والفنادق والمتاجر والحانات في العاصمة بالشموع ووضعت شموع مضيئة وراء نوافذ الوزارات.

وفي موكب هائل، تجمع المشاركون فيه بطريقة عفوية ومن دون نقطة انطلاق محددة، سار المواطنون ومعظمهم من الشبان وهم يتبادلون التحية والتهاني في شارع هارنيت الرئيسي في المدينة الذي يبلغ طوله كيلومترين. وانتهت المسيرة في ساحة ايلول (سبتمبر) حيث حل على منصات الملعب الرياضي الاف الوطنيين محل المستمعين السابقين للامبراطور هيلا سيلاسي الذي ضم اريتريا في ١٩٦٢ بعد اتحاد اجباري استمر عشرة اعوام.

كلمات غريبة

تتمة الصفحة الاولى

يصفها بالافتقار الى اساسيات اللغة والذوق. ويقول: «وزن الكلمة ليس من الاوزان الجدية، فهي على وزن زغزغة وفرفشة، والافضل منها تخصيص».

وماذا عن الكلمات التي تستخدم في غير معناها الاصلي؟ يقول بدوي: كلمة «ملتزم» مثلا كانت تستخدم في عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر للاشارة الى الشخص المؤمن بمبادئ الثورة، والذي لا يشكك فيها وينفذها تنفيذاً أعمى. واذا وصف شخص وقتذاك بأنه، غير ملتزم فهو انسان سيء، وغالباً يعرض حياته للخطر. لكن بعد ذلك العهد، عادت تستخدم كلمة «ملتزم» لتعني معناها الحقيقي لا اكثر ولا اقل.

ولماذا يكتب لكلمات البقاء، و تندثر اخرى عبر الازمنة؟ يقول بدوي: «لا احد يستطيع التنبؤ بمستقبل اي كلمة، فللكلمات قبول وحظوظ».

وليس أدل على ذلك من كلمة سيارة، فحين دخلت السيارات مصر، اطلق الناس عليها «اوتوموبيل» واحياناً «تومبيل» واحياناً اخرى «ترومبيل».

ولقترح محمود تيمور ان تكون الكلمة المستخدمة هي «المتحرك بذاته» وهي ترجمة حرفية لكلمة «اوتوموبيل». واقترح آخرون تسميتها «المخودة» اي التي تسير بوجهها.

لما الدكتور احمد زكي فاقترح كلمة «السيارة»، الا ان المصريين استخدموا كلمة «عربية» ثم اصبحت «عرية». وانتشر استخدام كلمة «سيارة» على ألسنة المصريين العاملين في دول الخليج، وانتقلت منهم الى ذويهم واصدقائهم في مصر. ويشبه بدوي الكلمات بالبشر، فالبعض له قبول، ولخرون لا يتمتعون به، كما انها مثل الانسان تولد فتكون صغيرة، وتكبر وسط الاهل، ثم تبدأ بالقيام بوظائف عدة. ويذكر ان معظم المصريين حالياً يطلقون على اية دواجن مغطاة بالبيض والبقسماط ومقلية بالزيت اسم «كنتاكي». ويعود بدوي مرة اخرى ويؤكد ان الكلمات الجديدة بدءاً من «مشفر ومنفول» مروراً بـ «نفيش الهوامش» وانتهاء بـ «هويا تيتو مامبو» ليس وراءها ضرر، لكن الضرر هو الحجر على الشباب، لاسيما لو كانوا بعيدين عن طريق المخدرات ومثيلاتها. ويتابع بدوي – الذي تعدى العقد السادس من العمر – دفاعه عن الشباب قائلاً: «الشباب في مصر مهدور الحقوق، وانا اتساءل: ماذا عملت وزارة التربية والتعليم الشباب طوال سنوات الدراسة؟ وأين سبل تقييم تلك السنوات من قبل الحكومة؟».

ويختتم حديثه قائلاً: «المشكلة ليست في ابتداع كلمات جديدة غريبة، لكنها في اضمحلال الركيزة اللغوية لدينا».

وليس أدل على كلمات الدكتور بدوي من عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري الذي وقف ليقدم «طلب إحاطة» عن انحدار مستوى اللغة العربية وطالب بتجهيز «تقريرات» في هذا الشأن!

اغتيال الغروي

تتمة الصفحة الاولى

السلام» في النجف ولم تسمح باجراء مراسم التشييع.

وجاء في بيان لـ «مؤسسة الامام الخوئي الخيرية» في لندن ان معلوماتها تفيد ان عناصر من جهاز الاستخبارات العراقية كانت في سيارة تعرضت للسيارة التي كان يقلها الغروي ثم خرج اثنان من العناصر واطلقا النار عليه ومرافقيه. وأوضح البيان ان الغروي كان «واحداً من مراجع الدين العظام، قضى عمره الشريف الذي ناهز السبعين عاماً في خدمة الدين والعلم والانسانية ، طالباً وباحثاً ومحققاً مجداً، واستاذاً بارزاً في الحوزة العلمية الدينية في النجف الاشرف، ويعتبر من أبرز تلامذة سماحة الإمام الراحل السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي».

واعتبر الأمين العام لـ «مركز أهل البيت الاسلامي» في لندن السيد محمد بحر العلوم اغتيال المراجع الشيعية في النجف «ظاهرة خطيرة تدعو كل العالم المهتم بحقوق الانسان الى العمل الجدي لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية التي تطاول الجامعة الدينية واعلامها الابرار منذ وصول هذا النظام (العراقي الحالي) الى سدة الحكم». ولفت بيان اصدره المركز في هذا الخصوص الى ان «صفوة كبيرة من العلماء المعروفين في الحوزة العلمية (...) ما زالوا مفقودي الأثر منذ الانتفاضة» في آذار (مارس) ١٩٩١. واستنكر السيد حسين الصدر، عميد المعهد العلمي في لندن، اغتيال الغروي، مشيراً الى انه كان «تولى المرجعية الدينية بعد وفاة المرجع الكبير آية الله العظمى السيد السبزواري». واعتبر الصدر، في بيان اصدره امس، الحادث جزءاً من «جرائم الاغتيال والتصفية لرموز الاسلام ومراجعه العظام وعلمائه العاملين». وأشار البيان الى مراجع اخرى اغتيلوا في العراق كان آخرهم الشيخ مرتضى البروجردي الذي قتل قبل اشهر في النجف.

التظاهرات ضد حكومة الارياني

تتمة الصفحة الاولى

الشوارع وازالة آثار بعض اطارات السيارات التي احرقت وتسببت في ارتفاع الدخان وألسنة النيران.

الى ذلك، أدت التظاهرات التي شهدتها صنعاء أمس الى اشتعال حدة الخلافات بين اعضاء في مجلس النواب ينتمون الى الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) والتجمع اليمني للاصلاح لدى وصول المتظاهرين الى أمام المجلس مطالبين بان تلغي الحكومة فوراً الاصلاحات السعرية (قرارات رفع الأسعار) واقالة الدكتور عبدالكريم الارياني من منصب رئيس الحكومة. ولما اظهر نواب ينتمون الى الاصلاح تاييدهم لمطالب المتظاهرين، تصدى لهم نواب في الحزب الحاكم وتبادل الفريقان الاتهامات والشتائم ما اضطر العميد يحيى الراعي نائب رئيس المجلس الذي كان يراس جلسة امس في غياب الشيخ عبدالله الأحمر الى رفع الجلسة بعد تشكيل لجنة لمتابعة الأحداث من رؤساء لجان الخدمات والنفط والمالية اضافة الى رؤساء الكتل البرلمانية.

وفي هذا السياق سارعت احزاب المعارضة اليمنية امس الى عقد اجتماعات طارئة للوقوف امام تطورات الأحداث وتحديد مواقفها من التظاهرات التي شهدتها صنعاء في ضوء بياناتها يومي امس واول من امس التي أدانت اجراءات الحكومة برفع الأسعار.

وأدت التظاهرات الى فوضى عارمة في صنعاء استمرت أكثر من خمس ساعات. وشكلت اخطر ازمة تواجهها حكومة الارياني التي لم يمض على تشكيلها أكثر من ٣٣ يوماً خلفاً لحكومة الدكتور فرج بن غانم الذي استقال لاسباب لم تعرف حقيقتها حتى الآن.

وكان الارياني شدد في مقابلة صحافية قبل يومين نشرت في صنعاء على ان الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية في اليمن ستتم وفق المراحل المرسومة لها وان البنك الدولي هو الطريق الوحيد الى تحقيقها وقال «من يعرف طريقاً غير البنك الدولي فليدلنا عليه» ونفى الارياني في حديثه وجود طبقة وسطى في اليمن وأكد ان تفشي البطالة هو احدى الصعوبات التي تواجه برنامج الاصلاحات الشاملة لحكومته.

خلافات في صفوف

تتمة الصفحة الاولى

حسن المجيد صهري الرئيس صدام حسين قبل تصفيتهما في بغداد إثر عودتهما من مكان لجوئهما في عمان في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن النواب انقسموا بين مطالب برد شديد اللهجة على الرسالة التي تسلمها رئيس مجلس النواب الاردني السيد سعد هايل السرور الأسبوع الماضي بسبب ما ورد فيها من عبارات اعتبرت «فوقية ومرفوضة»، وبين من سعى إلى عدم التصعيد مع بغداد بسبب المصالح الاقتصادية المشتركة.

وطالب حمادي في رسالته مجلس النواب الأردني بـ «الوقوف ضد أي اجراء للتصرف بهذه الأموال وعدم السماح بنقلها او اجراء اي تسوية عليها مع اي جهة كانت غير حكومة العراق، وأن يتم التنسيق مع الجهات المخولة في حكومة العراق لإعادة هذه الأموال إلى المصارف الرسمية العراقية لتكون جزءاً من ثروة الشعب». وحذر في الرسالة من أنه «لا عذر لكم أيها الاخوة بخلاف ذلك، لما لشعبي العراق والاردن من اواصر اخوية، ولما يمثله الحاضر، إذا احسن التعامل معه، من ركائز قوية وعميقة عن صورة المستقبل المشرق إن شاء الله».

وقال حمادي في الرسالة إن حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام «استوليا من غير وجه حق على اموال لدولة العراق وسرقا اموالاً اخرى من خلال معاملاتهما التجارية تحت غطاء العمل الرسمي الذي كان يقوم به حسين كامل، لان الموظف في بلدنا ليست له القدرة الشخصية على الايداع في المصارف الاجنبية والعربية». ووصف ما فعله حسين وصدام كامل بـ «الجريمة الخسيسة النكراء».

وعلمت «الحياة» ان الحكومة العراقية بعثت رسالة مماثلة الى الحكومة الاردنية لم يكشف عنها رسمياً.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبدالله النسور تعقيباً على الرسالة العراقية ان الحكومة «ليس لها الحق في الكشف عن حسابات اي شخص اودع اموالاً في المصارف الاردنية». واشار الى تصريحات ادلى بها مصرفيون قالوا انه لم تعد هناك اية حسابات مصرفية باسم حسين كامل او شقيقه صدام في المصارف الاردنية.

واعتبر عدد من النواب رسالة حمادي الى السرور بانها «مسيئة في لهجتها ودلالاتها السياسية»، وطالبوا برد شديد اللهجة، فيما دعا اخرون الى تهدئة التصعيد حفاظاً على العلاقات الاقتصادية. واجمع النواب على ان مجلس النواب «ليس الجهة المخولة اصلاً للبحث في مسائل من هذا القبيل»، غير ان الخلافات داخل مجلس النواب، وتحذيرات حكومية من انعكاس الرد على العلاقات الثنائية، حالت دون عقد الاجتماع حتى يوم امس.

واعرب مرجع برلماني رفيع المستوى عن مخاوف من ان تكون هذه الرسالة بمثابة «تمهيد لاجراءات عراقية اخرى قد تشمل وقف تصدير النفط العراقي الى الاردن باسعار تفضيلية». ومعروف ان الاردن يحصل على النفط من العراق بنصف الاسعار الدولية تقريباً.

وذهب المرجع ذاته الى حد تشبيه الرسالة الى البرلمان الاردني بالرسالة التحذيرية التي بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي حالياً السيد طارق عزيز، وكان وزيراً للخارجية في حينه، الى الكويت في ١٩٩٠/٧/١٧، عشية غزو الكويت، وتضمنت التعبير عن استياء العراق من تجاوز الكويت حصتها في انتاج النفط ما تسبب في تراجع اسعاره والاضرار بالاقتصاد العراقي.

ويقدر بعض المصادر حجم الاموال التي احتفظ بها حسين كامل وشقيقه صدام خارج العراق باكثر من بليون دولار، غالبيتها باسماء شركات تجارية. وذكرت مصادر مطلعة ان حسين كامل كان يسيطر على نحو ٧٠ في المئة من موازنة العراق بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٠ لتمويل برنامج التسلح العراقي.

المتمردون يسيطرون على مطار بيساو ويؤكدون انهم يحتجزون ٧ فرنسيين

■ دكار، لشبونة - رويترز - اعلن المتمردون انهم يحتجزون سبعة من الرعايا الفرنسيين كرهائن، الأمر الذي نفته باريس، واكدوا سيطرتهم امس السبت على مطار غينيا بيساو على رغم جهود القوات الحكومية التي يساندها السنغاليون لمنعهم من التقدم.

وصرح مصدر عسكري في دكار عاصمة السنغال المجاورة ان طائرة من طراز «انتونوف» روسية الصنع اقلعت من مطار المستعمرة البرتغالية السابقة اول من امس ولكن المصدر لم يدل بتفصيلات في شأن وجهة الطائرة.

ونفى وزير خارجية غامبيا محمد الامين سيدات جوب، الذي بدأ محاولة وساطة في العاصمة بيساو، اشارات الى ان هذه الطائرة هبطت في غامبيا حاملة زعيم المتمردين انسوماني ماني.

وقال جوب الذي قضى يومين في بيساو في مؤتمر صحافي في بانغول عاصمة غامبيا ان وصول ماني لمناقشة السلام كان سيعتبر خطوة ايجابية. واضاف انه شخصياً ينوي العودة الى بيساو.

وفي وقت سابق صرح مصدر في الجيش السنغالي بأن القوات الموالية «عززت» مواقعها في تقدمها امام المتمردين الذين اعلنوا انشقاقهم عن الرئيس خواو بيرناردو فييرا في السابع من الشهر الجاري.

وقال فرانسيسكو هينريك دا سيلفا سفير البرتغال في بيساو للاذاعة البرتغالية في وقت سابق ان القوات الموالية وصلت الى مسافة كيلومتر واحد من المطار. واشارت تقارير اخبارية برتغالية الى ان القوات الموالية تسعى الى تطويق مطار بيسالانسا لمنع المتمردين من الفرار الى الاحراش لمواصلة القتال.

إلى ذلك اعلنت قوات المتمردين انها احتجزت سبعة رعايا فرنسيين. ونقلت اذاعة «انتينا وان» البرتغالية الرسمية عن ناطق باسم المتمردين ان الفرنسيين المحتجزين كانوا مسلحين وعلى استعداد للقتال. ولكن ناطقا باسم وزارة الخارجية الفرنسية قال: «تنفي الانباء التي يرددها المتمردون. انهم المتمردون لا يحتجزون اي رعايا فرنسيين».

كذلك استعاد المتمردون السيطرة على محطة بعبلوم الاذاعية، بينما دعت منظمات الاغاثة لمساعدات فورية للمدنيين وتعهدت فرنسا والبرتغال أول من أمس بارسال اغذية وادوية.

وساد هدوء نسبي العاصمة بيساو امس بعد تبادل كثيف للنار اول من امس بالاسلحة الثقيلة. واكدت وكالة الانباء البرتغالية ان نحو ٢٤ قنيفة اطلقها على الارجح المتمردون سقطت في وسط المدينة.

سفراء أوروبيون يغادرون بيلاروس احتجاجاً على طردهم من منازلهم

■ مينسك - ا ف ب - اعلنت سفيرة بريطانيا لدى بيلاروس جيسيكا بيرس في ختام محادثات اجرتها في وزارة الخارجية البيلاروسية ان سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي سيغادرون مينسك غداً الاثنين احتجاجاً على سلوك السلطات حيالهم.

وكان هؤلاء السفراء المعتمدون في مينسك (ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا واليونان) توجهوا الواحد تلو الاخر امس السبت الى وزارة الخارجية حيث استقبلهم رئيس البرتوكول فاديم لازيركو.

واعلنت السفيرة البريطانية للصحافيين: «جئنا نبلغ وزارة الخارجية باسم دول الاتحاد الاوروبي الممثلة في مينسك ان السفراء سيغادرون بعد ظهر بعد غد الاثنين. ان السبب الرسمي لهذه المغادرة هو مسألة دروزدي». ولم تعط مزيداً من التفاصيل.

وكانت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي هددت أول من امس باستدعاء سفرائهم احتجاجا على تصرف السلطات البيلاروسية التي منعت في اليوم نفسه اربعة رؤساء بعثات ديبلوماسية (فرنسا والولايات المتحدة والمانيا وايطاليا) من دخول دروزدي، المنطقة الرئاسية الواقعة على بعد ستة كيلومترات من مينسك حيث يقيم الديبلوماسيون.

ويقيم سفراء نحو ٢٠ بلدا في دروزدي وتلقوا في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، انذاراً يقضي بطردهم ضمن مهلة تنتهي منتصف الشهر الجاري.

واعترف الرئيس الكسندر لوكاشينكو اخيراً بانه يريد امتلاك هذه المنطقة لتوسيع المقر الرئاسي.

المحقق في فضيحة كلينتون - لوينسكي: استدعاء حراس الرئيس لا يؤثر على أمنه

■ واشنطن - رويترز - قال المحقق المستقل كينيث ستار إن ادلاء العاملين في الخدمة السرية بشهاداتهم في التحقيقات المتعلقة بالعلاقات الجنسية المزعومة للرئيس بيل كلينتون والتغطية عليها لن يؤثر على أمنه الشخصي. واوضح في بيان امام محكمة استئناف اتحادية اثار جدلاً في شأن هذه القضية: «لا يوجد أساس معقول للتوقعات بأن ادلاء افراد الخدمة السرية بشهاداتهم سيؤثر على سلامة الرئيس».

ويسعى ستار الى ان يدلي محام وعنصران يعملون في الخدمة السرية بشهاداتهم في التحقيقات التي يجريها في مزاعم بأن كلينتون حاول بطريقة غير مشروعة التغطية على علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

ونفى كل من كلينتون ولوينسكي هذه العلاقة تحت القسم، وقال الرئيس الأميركي انه لم يطلب منها على الاطلاق ان تكذب. لكن ممثلي الادعاء يعتقدون ان افراد الخدمة السرية الذين تحتم عليهم واجباتهم ان يكونوا قرب الرئيس دائماً يمكنهم الادلاء بأقوال لها قيمتها في شأن الاتهامات بأن كلينتون حرّض لوينسكي على الكذب تحت القسم في قضية بولا جونز التي اتهمت الرئيس بالتحرش الجنسي بها عندما كان حاكماً لولاية اركنسو لكن القضاء رفض دعواها.

واعتبر افراد الخدمة السرية والمحامي الذين لم يذكر اسم اي منهم في وثائق المحكمة انه يجب عدم اجبارهم على الادلاء بأقوالهم، مشيرين الى انه بسبب توليهم حماية الرئيس فإنه لا بد وان يحتفظوا بثقته في ان يكونوا قريبين منه.

كلينتون لن يجتمع مع المعارضين لنظام بكين خلال زيارته للصين

■ واشنطن - رويترز - صرح ستانلي روث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية بأن الرئيس بيل كلينتون لن يلتقي مع معارضين لنظام بكين خلال زيارته الاسبوع المقبل للصين خشية ان تعاقبهم السلطات بعد انتهاء الزيارة.

وقال روث في بيان صحافي: «في هذه المرحلة لا اعتقد ان البرنامج سيتضمن اجتماعنا مع معارضين» مضيفاً ان بين الاعتبارات «هو ما يمكن ان يحدث (للمعارضين) اذا اجتمعت معهم واحتمال ان ما يسفر عنه الاجتماع سيكون عكس ما تريد تماما. وبدلاً من احراز تقدم في قضية الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان سينتهي الأمر بأن تزيد من تدهورها».

والأرجح ان يؤدي عدم الاجتماع مع معارضين الى زيادة الجدال الذي يحيط بهذه الزيارة التي تبدأ الأربعاء المقبل وتنتهي في الثالث من تموز (يوليو) وتتضمن عقد اجتماع قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بكين.

ويعتبر منتقدون لادارة كلينتون انها لا تولي اهتماما كافيا بالقضايا التي تثير خلافات خطيرة بين البلدين بما في ذلك حقوق الانسان وانتشار الصواريخ وذلك بسبب حرصها على استغلال الزيارة لتحسين العلاقات مع الصين.

ولكن روث قال ان قرار عدم الاجتماع مع معارضين «يجب الا يفسر في اي حال بانه قبول لسياسة الصين في مجال حقوق الانسان مهما كان». واعتبر ان امام بكين «شوطا طويلا تقطعه في مجال حقوق الانسان» وقال انه يجب الافراج عن سجناء سياسيين كثيرين ولا بد من مناقشة قضايا الحرية الدينية.

اعتقال أكراد بتهمة ابتزاز تجار عرب وأتراك ... في رومانيا

■ بوخارست - اف ب - اعلنت الشرطة الرومانية امس السبت ان قوات الامن اعتقلت في مدينة كونستانزا في شرق رومانيا ثلاثة من الاكراد يشتبه بعلاقتهم مع حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي)، للتحقيق معهم بتهمة ابتزاز اموال.

واوضحت الشرطة ان الاكراد الثلاثة كانوا «يفرضون خوات» بحجة الحماية، خصوصاً على تجار اتراك وعرب في كونستانزا. وكان قسم من هذه الاموال يودع في حساب حزب العمال.

واشارت الشرطة الى ان تاشيرة احد هؤلاء الاكراد، واسمه عزيز غيسوزيل، انتهت مدتها وكان يقيم في صورة غير شرعية وتم ابعاده الى تركيا اول من امس.

واستنادا الى الشرطة الرومانية فإن العديد من الشبكات الكردية تقوم بنشاطات غير مشروعة تحت ستار النشاطات التجارية. وتأتي هذه الاعتقالات في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز يقوم بزيارة الى رومانيا لمدة يومين بحث خلالها مع المسؤولين الرومانيين «مكافحة الارهاب بكل أشكاله».

منظمة اسلامية مهمة تعلن تأييدها لحبيبي

الجيش الاندونيسي يؤكد معارضته لعودة القوى السياسية "القديمة"

■ جاكرتا - رويترز، اف ب - اكدت صحيفة «جاكرتا بوست» امس السبت ان الجيش الاندونيسي يعارض عودة «القوى القديمة» الى الساحة السياسية، ونقلت عن اللفتنانت جنرال سوسيلو بامبانج يودهويونو قائد ادارة الشؤون الاجتماعية السياسية في القوات المسلحة قوله للصحافيين ان عودة القوى القديمة سيؤدي الى نكسة للبلاد. واعتبر ان عودة هذ القوى «وادارتها لشؤون الدولة امر غير منطقي وغير واقعي».

ولم يحدد يودهويونو هذه القوى ولكنه كان واضحا ان هذه الاشارة موجهة الى الرئيس السابق سوهارتو الذي استقال في ٢١ ايار (مايو) الماضي. واشارت الصحيفة الى شائعات مفادها ان سوهارتو يحاول السيطرة على حزب جولكار الحاكم، موضحة ان الحزب انقسم الى معسكرين احدهما يضم اثنين من ابناء سوهارتو وان الخلافات ظهرت بين المعسكرين خلال فترة الاعداد لمؤتمر الحزب الشهر المقبل.

يذكر ان القوات المسلحة النافذة، التي يمنحها الدستور دوراً قوياً في الحياة السياسية، اكدت التزامها دعم حكومة الرئيس يوسف حبيبي الذي حل محل سوهارتو.

ونقلت وكالة «انتارا» الرسمية للانباء عن بروبوسوتيدجو، الاخ غير الشقيق لسوهارتو، قوله الاسبوع الماضي ان الرئيس السابق لن يعود الى الحياة السياسية لانه لم يعد يحظى بثقة وتأييد الجماهير.

في تطور آخر عبرت احدى اهم المنظمات الاسلامية الاندونيسية امس عن دعمها للرئيس حبيبي ومشروعه لاجراء انتخابات في ١٩٩٩ من اجل اختيار اعضاء برلمان جديد يتولى تعيين رئيس جديد للبلاد قبل حلول العام ٢٠٠٠. واكد احمد تيرتوسوديرو رئيس جمعية المثقفين المسلمين في اندونيسيا ان منظمته تعترف «بشرعية» حكومة حبيبي. ونقلت عنه «جاكرتا بوست» ان «من الضروري اعلان ذلك لان عددا كبيرا من الناس لا يقرون بشرعية حبيبي». ودعا الى «وضع حد للهجمات على الرئيس الجديد ليتمكن من القيام بالاصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة».

حول العالم

بريطانيا: تعديل قانون لتشديد حماية المسلمين من العنصرية

● لندن - رويترز - أعلنت الحكومة البريطانية انها ستشدد قانوناً جديداً لمكافحة العنصرية لضمان حماية المسلمين من الهجمات العدائية. وقال وزير الداخلية جاك سترو انه تقدم بتعديل لمشروع قانون يناقشه البرلمان بعدما التقى ممثلين لمنظمات اسلامية بريطانية. ومن المقرر ان يناقش البرلمان غداً «مشروع قانون الجريمة والفوضى» الذي يقول ان المخالفة تزيد خطورتها اذا اظهر المخالفون عداء عنصرياً. وقال سترو ان اغلب المخالفات ضد المسلمين تنطلق مبدئياً من عداء عنصري وليس دينياً. واضاف في بيان: «على رغم ذلك ادرك قلق الممثلين للمسلمين من ان الفقرة الخاصة بالمخالفات العنصرية ربما لا تنطبق تماماً عليهم لأن الاسلام دين وليس تجمعاً عرقياً. ومن لجل ذلك ادرجت هذا التعديل».

تشيخيا: توقع فوز الاشتراكيين في الانتخابات البرلمانية امس

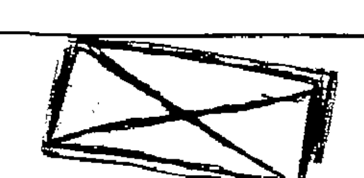
● براغ - ا ف ب - تنافس في الانتخابات المبكرة التي انتهت امس في تشيخيا ٣٢٨٧ مرشحاً على ٢٠٠ مقعد في مجلس النواب. وتوقع استطلاعات الرأي فوز الاشتراكيين الديموقراطيين بغالبية ٢٧ في المئة وحصول الحزب المدني اليميني على ٢٠ في المئة والشيوعيين على عشرة في المئة والحزب الديموقراطي المسيحي على خمسة في المئة وحزب المتقاعدين التي يحن الى النظام القديم على خمسة في المئة من الأصوات.

جماعة مسلحة متمردة تهدد باستئناف القتال في بوروندي

● اروشا - ا ف ب - ذكرت وكالة «السنوتو» المستقلة للانباء امس السبت ان الجناح المسلح للمجلس الوطني للدفاع عن الديموقراطية، احد الفصائل المتمردة في بوروندي، هدد باستئناف القتال في حال فشلت المحادثات الجارية في اروشا (شمال تنزانيا).

"أصدقاء كمبوديا" يقرون موعداً لاجراء الانتخابات التشريعية

● بانكوك - ا ف ب - اقرت الاسرة الدولية امس السبت في بانكوك السادس والعشرين من تموز (يوليو) المقبل موعداً للانتخابات التشريعية في كمبوديا ودعت حكومة بنوم بنه الى منع اي ترهيب سياسي والامتناع عن التدخل في العملية الانتخابية. ووافقت الاسرة الدولية على هذا الموعد كما كان متوقعاً في لقاء عقدته مجموعة يطلق عليها اسم «اصدقاء كمبوديا» وتضم الجهات الرئيسية المانحة وممثل رابطة دول جنوب شرق آسيا في العاصمة التايلاندية.



العلاقات المصرية مع ايران تتقدم والسياسة... "محلك سر"

□ القاهرة – محمد علام

■ حققت الزيارة التي قام بها وفد اتحاد غرف الصناعة والتجارة والتعدين الايراني برئاسة علي خاموش وعضوية ٣٥ من رجال الاعمال نتائج مهمة على الصعيدين الاقتصادي والتجاري. لكن انعكاسات ذلك على العلاقات السياسية تبدو ضئيلة ازاء فشل محاولات بذلت منذ انعقاد القمة الاسلامية في طهران نهاية العام الماضي لتقريب وجهات النظر حيال القضايا الخلافية مع مصر خصوصاً المواقف من عملية السلام في الشرق الأوسط.

مع ذلك يبدو تقدم العلاقات الاقتصادية وبقاء السياسية «محلك سر» منطقياً نتيجة اعتماد البلدين منذ اذار (مارس) ١٩٩١ (حين استؤنفت العلاقات على مستوى بعثات لرعاية المصالح) اولوية لتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية على أن تبقى السياسية منها في «حيز التشاور» حول القضايا ذات الاهتمام المشترك سواء في اطار المنظمات الدولية او المؤتمر الاسلامي.

ووفقاً لذلك حققت العلاقات الاقتصادية طفرة منذ ١٩٩١ وبلغت قيمة الاستثمارات المشتركة في مشاريع تنفذ في مصر (منها شركة نسيج في السويس وبنك مصر – ايران) حوالى بليوني جنيه وحجم التجارة الى سبعين مليون جنيه. ووقع الوفد الايراني مع اتحاد الصناعات المصرية بروتوكولاً صناعياً استثمارياً لتنفيذ مشاريع مشتركة.

واتفق الجانبان على اقامة معارض متبادلة للمنتجات خلال الاشهر القليلة المقبلة وتصدير جرارات زراعية وتفاح ايراني الى مصر وموز ومستلزمات كتابية لايران، ووضع اتفاق الحكومتين على مساعدة كل منهما الآخر على تسويق منتجاته (مصر في اسواق جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وايران في اسواق افريقيا) موضع التنفيذ من خلال دور القطاع الخاص. ويذكر أن استخدام ايران خط انابيب «سوميد» (السويس – الاسكندرية) لنقل النفط الايراني الى الغرب لم ينقطع على رغم قطع العلاقات الديبلوماسية في اعقاب الثورة الاسلامية ١٩٧٨. كما تساهم مصر – تسوية لديون سابقة – في انشاء ثلاثة مصانع لتكرير السكر في ايران.

ولا يعدو استقبال وزير الخارجية عمرو موسى الوفد الايراني الاثنين الماضي اول من امس بروتوكولياً الا انه لا يخلو من دلالة سياسية مهمة كون اللقاء جاء مع وفد ايراني «شبه رسمي» بعد ايام من لقاء الرئيس الايراني محمد خاتمي للشيخ يوسف القرضاوي المعروف في مصر باتجاهاته المتشددة، في الوقت الذي خلا برنامج زيارة وفد اتحاد الصناعات المصرية الى طهران في شباط (فبراير) الماضي (وتأتي زيارة الوفد الايراني رداً عليها) من لقاءات مع مسؤولين سياسيين ايرانيين.

وانسجاماً مع التوجهات المصرية شدد موسى – خلال اللقاء – على اهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية لمصلحة البلدين، وشجع رجال الاعمال الايرانيين على الاستثمار في مصر عارضاً المميزات والتسهيلات التي تمنحها القوانين للاستثمارات الاجنبية، بعدما ابلغه خاموش رغبة الايرانيين تحسين العلاقات مع مصر.

واطلع الوفد الايراني على مشاريع مصرية يمكن ضخ استثمارات ايرانية فيها خصوصاً المشاريع الصناعية في المدن الجديدة، واستصلاح الاراضي في منطقة توشكى ومشروع انشاء منطقة حرة شرق قناة السويس، التي ابدى مستثمرون ايرانيون استعدادهم الدخول فيها.

اما التباطؤ على المسار السياسي فمرشح للاستمرار، وعزت مصادر مطلعة ذلك الى ان تحسينه ما زال «في مرحلة الامنيات» لان «ايران لا ترى الامور – في اكثر من حوار ثنائي – سوى من منظورها الخاص وتنتقد خيارات الآخرين، ولا تبدو مستعدة للوصول سوى نقط تكون اقرب الى مواقفها» مثل استمرار تمسك طهران باطلاق اسم قاتل الرئيس انور السادات (خالد الاسلامبولي) على احد شوارعها.

وعلى رغم ذلك اكدت المصادر ان العلاقة «تخطت مرحلة الحاجة الى وساطة ووسيط فالاتصالات المباشرة قائمة منذ انعقاد القمة الاسلامية الثامنة في طهران العام الماضي».

لكن من المنتظر ان تدخل العلاقة ازمتها السنوية الشهر المقبل اذ من المنتظر ان تصل الى القاهرة امبراطورة ايران السابقة فرح ديبا لإحياء الذكرى الثامنة عشرة لوفاة الشاه محمد رضا بهلوي في ٢٧ تموز (يوليو) وهي الذكرى التي تحييها سنوياً في مسجد الرفاعي– حيث دفن الشاه – في العاصمة المصرية.



وزير الخارجية الايراني يستقبل الوزير المصري في طهران

المعهد السويدي في الاسكندرية

□ ستوكهولم – محمد خليفة

■ بعد سنوات من المداولات في أروقة وزارة الخارجية السويدية حسمت هذه أخيراً قرارها بشأن اقامة (معهد سويدي) في الشرق الأوسط يهتم بمتابعة قضايا العالم العربي السياسية والفكرية والاقتصادية، ودراسة مشاكل المنطقة (من منظور معاصر) كما يقول السفير كر أوسترروم المسؤول عن متابعة المشروع في المرحلة الحالية. ووقع الاختيار على مدينة الاسكندرية المصرية لتكون مقراً له نظراً لما تتمتع به المدينة من مزايا اورو – متوسطية، وما تحتوي عليه من مقومات ومراكز علمية واقتصادية مهمة.

ومع أن المعهد فكرة سويدية وسيظل مؤسسة تابعة للخارجية فإن هذه نسقت بشأنه مع مفوضية الاتحاد الأوروبي.

ويرى السفير أوسترروم ان انضمام السويد للاتحاد الأوروبي ومشاركتها في مشروع الشراكة المتوسطية يحتمان عليها وعلى بقية الأطراف في وقت واحد مضاعفة الجهود، لفهم العوامل التاريخية المؤثرة التي تتفاعل في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، كما يحتم تطوير (حوار مثمر بين دول أوروبا ودول الضفة الجنوبية للمتوسط، وجعل هذا الحوار ركناً مهماً في العلاقات والنشاطات والمبادلات بين أوروبا ككل وبين دول المنطقة المذكورة).

وترسم خطة المشروع الأولية للمعهد اطاراً لعمله يتكون من عقد ندوات وتنظيم مؤتمرات واقامة علاقات تعاون مع المعاهد المشابهة والجامعات ومراكز البحث، والمؤسسات الثقافية والسياسية وإعداد البحوث والدراسات. أما الموضوعات التي سيهتم بها المعهد فهي حسب الخطة المقترحة تتراوح بين القضايا السياسية والأمنية والمسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. مثل دور الديبلوماسية الوقائية والأساليب الناجعة لتسوية الصراعات، ومراقبة التسلح وتمديد مخاطر ومصادر الأزمات والصراعات في المنطقة، وتحديد المفاهيم الأساسية للأمن في الشرق الأوسط وقضايا المجتمع المدني والديموقراطية، وحقوق الانسان وسيادة القانون، ومسائل الهجرة والتحولات الديموغرافية، وتاثير العولمة على المنطقة وأوروبا، وقضايا الأديان والقيم الروحية، كذلك دور المسائل الاقتصادية والمبادلات التجارية والإعلام والثقافة والتكنولوجيا... الخ. وستحتل مرتبة متقدمة في أولويات المعهد مواضيع السلام والأمن الناشئة من الصراع العربي – الاسرائيلي، والمضاعفات التي تصيب اوروبا من جراء هذا الصراع.

ويستند المعهد في الواقع الى رؤية جديدة تسود الأوساط السياسية والأكاديمية في السويد حالياً، مفادها ان بلادهم أضحت محاذية للشرق الأوسط وشمال افريقيا بحكم انتسابها للاتحاد الأوروبي. وبالتالي ينبغي عليهم تكوين معرفة ادق واشمل بقضايا المنطقة وجذورها وعوامل تاثيرها. وذكر اكثر من خبير وباحث سويدي (ان بحر البلطيق لم يعد بعيداً عن البحر المتوسط، او معزولاً عن تطوراته). وعلى الديبلوماسية ترجمة هذه التحولات الى حركة سياسية وعلاقات وثيقة ومبادلات تجارية وثقافية متنوعة. كما يرى السويديون ان بلادهم لم تكن في أي عصر من العصور مقطوعة الصلات مع الشرق الأوسط بل ان ثمة عشرة قرون كاملة حافلة بالتفاعلات والعلاقات المباشرة على سائر الأصعدة. أما الآن فهي تستعد لنقلة نوعية، وليس من الصعب ملاحظة ان السويديين يريدون بالتعاون مع جيرانهم الشماليين (كالدانمارك وفنلندا...) القيام بدور أكثر دينامية وتاثيراً في الشرق الأوسط في اطار الاتحاد الأوروبي. وعلى هذا الأساس فإن معهد الاسكندرية الذي أختيرت له بناية كبيرة تملكها الكنيسة السويدية منذ عشرات السنين وتقع في قلب الاسكندرية، سيكون بمثابة موقع متقدم للتفاعل بين السويد والعالم العربي، وسيقوم بمهمة حساسة هي توفير المواد الخام لصناعة السياسة الخارجية في شأن المنطقة.

مشكلة تشغيل الاطفال في العالم الثالث

الحلول النظرية تزيد من جوع الاطفال وتشردهم

فادي عيتاني *

■ تقوم «منظمة العمل الدولية» بحملة للتعريف باخطار عمليات تشغيل الاطفال وتتحدث المنظمة عن ارقام ضخمة تحاول من خلالها مع العديد من الدول والمنظمات تسليط الضوء والحد منها وادخالها ضمن النشاطات غير القانونية وسن القوانين المناسبة لمنعها. وتمت مناقشة الموضوع في المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولي الذي انعقد في جنيف واستمر لغاية ١٨ الشهر الجاري. المشكلة ليست جديدة فهي تعود الى القرن الثامن عشر عندما اكتشفت حالات عمل اطفال مروعة في مناجم بريطانيا وحالات مشابهة في الولايات المتحدة هزت المجتمع ودفعت بالشاعر الانكليزي كولوريدج لاصدار ديوان شعري يحمل عنوان «العبيد البيض في بريطانيا» ويقصد عمالة الاطفال.

والسؤال هل كل عمليات التشغيل سيئة ولا بد من ايقافها، وهل صحيح ان الاطفال يدفعون بالقوة للقيام باعمال لا تتوافق وسنهم، وهل كل الاعمال التي يقوم بها الاطفال مضرة وغير مفيدة لهم ولمجتمعاتهم؟

تشير احصاءات «منظمة العمل الدولية» الى ان هناك ما يقرب من ٢٥٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٥ و١٤ سنة يعمل ١٢٠ مليوناً منهم بدوام كامل و١٣٠ مليوناً نصف دوام. ويعتقد ان هذه الارقام تقديرية لأن الاطفال لا يعلنون عن عملهم وهناك تقديرات اخرى تقول ان العدد يقرب من ٥٠٠ مليون.

وغالبية هؤلاء الاطفال لا تلتحق بالمدارس وتعمل في مجالات مختلفة، كصيد الاسماك، الاعمال العسكرية، الخياطة، البناء، المصانع، البغاء، مسح الأحذية ونوافذ السيارات، او بيع السجائر، وأعمال الزراعة، صناعة الادوات الرياضية، وسكك الحديد، والكثير من هذه الاعمال لا تتناسب وأعمار الاطفال خصوصاً من يعمل ساعات طويلة تصل الى ١٢ ساعة يومياً.

والسبب الذي يدفع هؤلاء للعمل هو الفقر الذي تعيشه اسرهم، وهذا العمل نابع من حاجة قصوى وليس اختيارياً. ومن الدوافع الاخرى ان العديد من الاطفال يعملون ليسددوا ديون اهلهم ومنهم من يعمل في النهار ليستطيع ان يلتحق بالمدرسة المسائية ويسدد اقساطها.

ولا توجد انظمة تعليمية جيدة تستوعب جميع هؤلاء الاطفال على رغم ان التعليم من ابسط حقوق الطفل كما تنص على ذلك المواثيق والقوانين الدولية. فالمادة ٢٨ من وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الطفل تنص «على وجوب توفير التعليم الابتدائي بشكل الزامي ومجاني للجميع».

ويصاب هؤلاء الاطفال بأمراض كثيرة من رئوية الى السرطانية وأمراض جلدية الى تاثير الاعمال الصعبة على النمو الجسدي والآثار النفسية. وعلى رغم هذه المعاناة فهم لا ينالون اجورهم كاملة التي وعدوا بها وهم لا يستطيعون ان يطالبوا بحقوقهم لأن ذلك يعني انهم سيصبحون من دون عمل وهو مصدر الرزق الوحيد.

وتتركز عمالة الاطفال بشكل كبير في آسيا وافريقيا التي ترتفع فيها النسبة اذ يعمل طفل من كل ثلاثة اطفال. وفي اميركا اللاتينية هناك ما يقرب العشرين مليون طفل، وتعاني دول كثيرة من هذه المشكلة مثل باكستان، الهند، البرازيل، فنزويلا، اندونيسيا، بنغلادش، نيكاراغوا، البيرو وغيرها. وتقول جداول المنظمة الدولية ان نسب تشغيل الاطفال هي الاعلى في آسيا اذ تبلغ ٦١ في المئة، و٣٢ في المئة في افريقيا، و٧ في المئة في اميركا اللاتينية.

امام هذه الصورة القاتمة هناك صورة اخرى اقل ظلاماً وهي ان ليس كل الاعمال التي يقوم بها الاطفال صعبة وخطرة، مثل البناء والمناجم والبغاء والاعمال العسكرية التي لا تتوافق مع طبيعة اعمارهم، لكن الاعمال الاخرى كالخياطة والزراعة وصيد الاسماك والمساهمة بتصنيع الملابس والادوات الرياضية لا بد ان يستمر الاطفال بالقيام بها لأنها مصدر رزقهم الوحيد. فالواقع صعب والحل اصعب وسن القوانين التي تهدد بمقاطعة سلع اي دولة تستخدم الاطفال كما دعا قانون توم هاركن الاميركي حين تبينت ان اهدافه سياسية تجارية اذ ان هاركن مقرب جداً من كبار رجال الاعمال في مجال الألبسة واقترح القانون لحماية صناعتهم المحلية امام المنافسة الآتية من دول مثل بنغلادش حيث العمالة رخيصة. وباسم حقوق الاطفال قامت الولايات المتحدة بالضغط على بنغلادش سنة ١٩٩٣ لايقاف الاطفال ومنعهم من العمل في مصانع الألبسة خصوصاً تلك التي تستورد بعض منتجاتها الولايات المتحدة. وكانت النتيجة تشريد ما يقرب من خمسين الف طفل من العمل اكثرهم من البنات والعائلات الفقيرة. فماذا استفاد هؤلاء الاطفال وأسرهم الفقيرة من مثل هذه الخطوة؛ لا شيء سوى المزيد من الجوع. مقاطعة السلع ليس من الحلول وسن القوانين من منظار دول الشمال لمنع هذه الاعمال غير مفيد ما لم يتم ايجاد بديل عملي لهذه المشكلة ولا بد من الفصل بين الاعمال المضرة وتلك المقبولة. والمشكلة غير محصورة بدول العالم الثالث. فدول غربية يفترض انها متقدمة وصناعية تعاني منها وتغض الطرف عنها والضوء غير مسلط عليها. ففي بريطانيا مثلاً هناك الكثير من الاطفال يعملون في توزيع الصحف او البيع في المحلات، او الزراعة، وحضانة الاطفال لا بل حتى في عرض الازياء، وأكثر من ثلث الاطفال في سن ١١ – ١٦ يعملون في السوق البريطانية والنسبة في ازدياد.

اما في الولايات المتحدة فالواقع اصعب اذ قدرت نقابة عمال المزارع ان الاطفال تحت السن القانونية الذي يعملون في مجالات مختلفة وصل الى ما يقرب ٨٠٠ الف طفل. وقدرت احصاءات المركز الوطني للسلامة في العمل (الاميركي) ان ٢٠٠ الف طفل يتعرضون لحوادث وجروح خلال قيامهم بأعمال تتعارض وسنهم. وتشير ارقام وزارة العمل الاميركية الى انها اكتشفت اكثر من ١١ الف طفل يعملون بطريقة غير شرعية.

الموضوع حساس ويحتاج الى معالجة دقيقة بعيداً عن المناظرات. فالجميع مع حماية الاطفال لكن من دون دفعهم الى هاوية الفقر والجوع والتسول. فحمايتهم من خطر ودفعهم الى مخاطر اكبر ليس من الحلول لذلك لن يمكن الغاء عمالة الاطفال نهائياً وإنما يجب العمل كخطوة اولى على تحسين ظروف عملهم ووضع ضوابط لها وحماية حقوقهم عبر القانون وإنشاء نقابات ومنظمات تعنى بشؤونهم، والقيام باحصاءات أدق لمعرفة اعدادهم الحقيقية ومنع تشغيلهم بأية اعمال شاقة وخطرة مثل المناجم، البغاء، الاعمال العسكرية وغيرها والسعي الى تخفيض ساعات العمل.

الى ذلك لا بد من تحسين مستوى معيشتهم وتسجيل الولادات لحصر اعداد وأعمار الاطفال وتهيئة المدارس لهم وتامين نظام تعليمي افضل واسهل لاستيعابهم في اوقات مختلفة. وهذه تكون خطوات واقعية نحو حل المشكلة بشكل عميق وجدي.

* مدير مكتب الاغاثة الاسلامية في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نحن وراء التفجير

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر في ٩٨/٦/٧ موضوعاً من طهران تحت عنوان «رجوي وطالبان وراء انفجارات طهران».

ان هذ المزاعم غير صحيحة وجاءت لتغطية موجة الترحيب التي عمت الشعب الايراني بأسره لتدمير ثلاثة من أهم مراكز القمع والارهاب. كذلك يحاول النظام رفع معنويات قواته المنهارة والمذعورة ومنع موجة التمزق والتفتت التي تتواصل بين صفوف قواته بصورة متعاظمة خلال العام الماضي.

ان تدمير مبنى هيئة قيادة الاركان التابعة للحرس ومركز الصناعات العسكرية ومحكمة الثورة التي تحاط بأشد التدابير الأمنية في طهران هز أركان النظام وجسد أمامه أفق سقوطه.

وما يثير الدهشة لدى كل مراقب محايد ان «الحياة» ومن دون أي تحقيق قامت بتكرار مزاعم النظام وليس عبثاً أن وكالة انباء النظام نشرت وهي تبالغ في الضجيج ما أوردته «الحياة» في تقريرها.

وخلافاً لمزاعم النظام فإن عمليات ٢ حزيران (يونيو) المدمرة نفذت تماماً بواسطة وحدات عسكرية تابعة للمجاهدين داخل ايران وبمساندة ودعم مخابراتي ولوجستيكي من انصار المقاومة داخل الأجهزة المختلفة وان ربط ذلك بأفغانستان أو العراق هو من اختلاق النظام المنهك والعاجز الذي يحاول من جهة التستر على ذعره وهلعه، ومن جهة اخرى ايجاد ذريعة لمهاجمة قواعد ومراكز جيش التحرير.

والمضحك اكثر في المزاعم المطروحة في «الحياة» تدخل المجاهدين في «اغتيال امام أهل السنة» فالجميع يعلم ان الإمام المذكور قتل بأيدي النظام. وهذه ليست أول مرة ينسب فيها النظام جرائمه الى المجاهدين. ففي حالات عديدة نسب جرائمه في اغتيال وقتل معارضية ومن بينهم معارضون من الاقليات الدينية.

أما المزاعم بأن السلطات العراقية خفضت مجالات تحرك المجاهدين الذين لهم قواعد عسكرية في العراق، فهي مجرد اكاذيب، إذ لم يحدث أي تغيير فيما يتعلق بوجود المجاهدين في العراق. وان هذه الاشاعات من صنع وزارة مخابرات النظام الايراني، اذ انها تبين هلع المسؤولين وذعرهم من جيش التحرير الوطني الايراني.

أرجو من «الحياة» عملاً بتقاليدها الصحافية التي تقوم على الحياد نشر هذا الرد.

حسين عابديني
مكتب مجاهدي خلق – لندن

المشرق والمغرب

■ في البداية اقدم نفسي، مغربية الجنسية، ٢٠ سنة، طالبة جامعية. ويمكن اعتباري قارئة حديثة العهد، ومن حقي أن ابدي رايي، فلطالما قرأت كتاباتكم في «الحياة» عن الخطر الصهيوني وعن التحالف الغربي – الصهيوني.

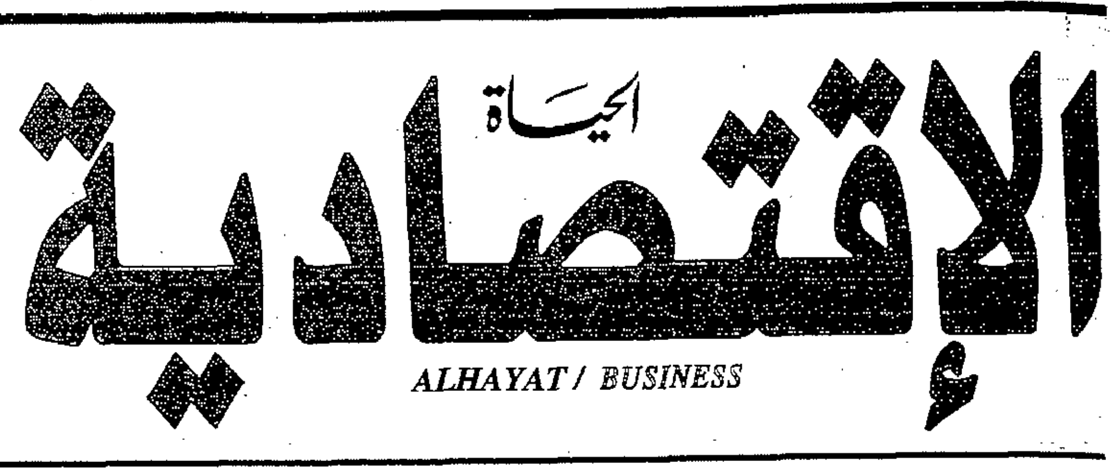
كل هذا ايقظ فيّ غيرة على هذه الأمة، وقلت في نفسي: من واجبي ان اشارك برأيي المتواضع.

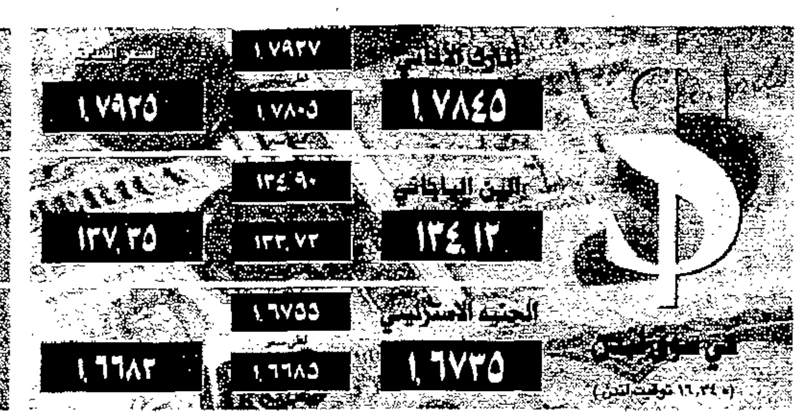
بينما يتحالف الغرب ويوحد كلمته ويدافع عن حقوقه المشروعة وغير المشروعة، لا نقدر نحن حتى على توحيد الرأي، وهذا ما يجعلني أطرح السؤال: الهذه الدرجة عجزنا عن ضم صوتنا وعن الاتحاد الفعلي؟

أوروبا وحدت صفوفها واقامت مناطق حرة لمرور البضائع والاشخاص وكل ما عليه طابع أوروبي، واصبحت جوازات سفرهم متطابقة، بينما نفتقر لأبسط تواصل بين المشارقة والمغاربة. فالشرق الأوسط بالنسبة لي هو ما اراه في الأخبار وما أقرأه في الصحف، فلا حوار ولا تواصل بيننا وبينه. فأنا عربية الهوية، مؤمنة بالقضية، فذلك المشرق العربي على رغم بعده الجغرافي، إلا أنه جزء لا يتجزأ منا، ونحن جسد واحد ان أصيب منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء.

كفانا أن يعيش كل منا بعيد عن الآخر مجهول بالنسبة للآخر. أتمنى يا سيدي أن يكون اتصالي بالمشرق العربي اكبر من ذلك وأن اتواصل مع الأشقاء.

مراكش – حنان الحميدي





بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

مجموعة مصرفية اماراتية - دولية تعرض تقديم "قرض عملاق" الى "الثريا للاتصالات الفضائية"

□ *ابو ظبي - شفيق الاسدي*

■ عرضت مجموعة مصرفية تتألف من مصارف اماراتية واجنبية تقديم «قرض عملاق» مشترك يصل مجموعه الى ٥٠٠ مليون دولار على شركة «الثريا للاتصالات الفضائية» (الثريا) لتمويل مشروع اطلاق قمرين اصطناعيين للاتصالات الفضائية يكلفان نحو بليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة يوسف عبدالله السيد لـ «الحياة» وصحافيين في ابوظبي: «ان الثريا ستنتهي من الاجراءات الخاصة بالقرض في ايلول (سبتمبر) المقبل وتبدأ عملية الاقتراض في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل». واشار الى ان المهلة الاخيرة لتقديم طلبات تقديم عروض للاشتراك في القرض ستكون غداً الاثنين.

ويشارك في المجموعة المصرفية من الامارات كل من «بنك ابوظبي الوطني» و«بنك ابوظبي التجاري» و«بنك الامارات الدولي».

واكد الرئيس التنفيذي لـ «الثريا» ان الشركة استكملت رأس مالها البالغ ٥٠٠ مليون دولار. وقال: «نحاول تسويق جزء من حصة شركة الاتصالات الاماراتية في شركة الثريا لحساب شركات اتصالات لديها تراخيص لتوزيع خدمة الاتصالات الفضائية في دولها».

واعلن السيد ان الشركة بدأت تسويق خدماتها التي سيتم تنفيذها مع بداية تشغيل «نظام الثريا للاتصالات الفضائية» في ايلول السنة الفين. وقال: «نجري مفاوضات نهائية مع ما بين خمس وثماني شركات لتوقيع اتفاقات نهائية معها، وهي في مجموعها شركات حكومية وخاصة لتقديم خدمة الثريا في دولها».

وذكر ان الاتصالات تتم في هذا الاطار مع شركة «المرجان» السعودية وشركات أخرى في المملكة العربية السعودية. وقال: «ان السوق السعودية تعتبر من اهم الأسواق التي تتطلع الشركة لدخولها نظراً لاتساع خدمة الاتصالات فيها وتطورها».

واشار الى ان اتصالات تجري ايضاً مع شركات الاتصالات في الامارات وقطر وباكستان وتونس والمغرب وأعدت اتفاقات مع هذه الشركات اصبحت جاهزة للتوقيع في اسبوع.

وتوقع الرئيس التنفيذي لـ «الثريا» ان تتمكن الشركة في الفترة بين نهاية السنة الجارية ومطلع السنة المقبلة من تسويق خدماتها الى حوالى ٧٦٠ ألف مشترك بزيادة ٣٠٠ ألف مشترك على هدفها في السنة الأولى لاطلاق القمر الاصطناعي.

وقال: «ان الهدف المرسوم للثريا الحصول على ٤٦٠ الف مشترك في السنة ٢٠٠٠ وهو يساوي نسبة ٢٥ في المئة من الطاقة الاجمالية للمشروع التي تغطي ١٧٥٠ مليون مشترك بعد اربع سنوات من بدء تشغيل القمر في أيلول من السنة ٢٠٠٠».

وتوقع السيد ان يبدأ التصنيع الفعلي للقمرين في تشرين الأول المقبل. وقال: «ان الثريا عقدت اجتماعات عدة مع شركة هيوز الاميركية التي حصلت على عقد بناء القمرين لمراجعة التصاميم الأولية والنهائية للقمرين، والأنظمة التي ستستخدم في عمليات الشركة اضافة الى مراجعة التصاميم النهائية لمبنى المنفذ الرئيسي (المحطة الأرضية الرئيسية للأقمار الاصطناعية في الشارقة) الذي يكلف نحو ٧٠ مليون درهم (٢٠ مليون دولار) في اقل الحالات».

واشار الى ان العقد مع «هيوز» الذي تبلغ قيمته الاجمالية بليون دولار يتضمن بناء قمرين اصطناعيين للاتصالات الفضائية ووضع احدهما في مداره في أيار (مايو) من السنة الفين وتشغيله بعد ثلاثة اشهر وان يكون القمر الثاني جاهزاً على الأرض، وتزويد الثريا بنحو ٢٣٥ الف جهاز هاتف نقال يعمل بنظام «جي. اس. ام» ونظام الاتصالات الفضائية. اضافة الى بناء المحطة الأرضية في الشارقة. وكشف السيد عن ان العقد مع «هيوز» يتضمن بناء قمر ثالث بعد ثلاث سنوات من اطلاق القمر الاصطناعي الثاني وتشغيله لتغطية ٤٠ في المئة من حاجة المشتركين ليكون القمر الثالث قمراً احتياطياً للقمرين الأول والثاني. وقال: «ان الشركة تتفاوض مع شركة «آريان» الفرنسية للتوصل الى اتفاق معها في شأن اطلاق القمر الاصطناعي». وقال: «ان لدى الثريا فرصة حتى آب (اغسطس) المقبل لتوقيع العقد مع آريان والا سيكون عليها تنفيذ اتفاق مبرم مع «هيوز» بان يتم اطلاق القمر الاصطناعي من خلال شركة «سي لونغ» الاميركية وهي عبارة عن تحالف يضم شركة «بوينغ» الاميركية التي تتولى القضايا الفنية وشركة فضائية روسية تصنع صاروخ الاطلاق وشركة نروجية تتولى بناء منصة الاطلاق».

"تاتكوم" السعودية تنفذ مشروع المحطة الفضائية للاتصالات في الرياض

□ *الرياض - سعد الاسمري*

■ تنفذ «شركة الاتصالات عبر الدول العربية» (تاتكوم) السعودية مشروع المحطة الفضائية للإتصالات في الرياض، وذلك بعد حصولها على امتياز التشغيل من شركة «غلوب ستار» الاميركية للإتصالات بقيمة ٥٤ مليون دولار.

وتملك «تاتكوم» شركتا «دلة للاتصالات» احدى شركات «دلة البركة» السعودية، و«الشركة العربية السعودية للتجارة والانشاء» (ساتكو).

وقال مدير الشؤون الادارية في شركة «ساتكو» السيد محمود عطية لـ «الحياة» ان المحطة تقع في منطقة ديراب (غرب الرياض) وهي تحت الانشاء حالياً ويتوقع الانتهاء من تنفيذها في الربع الاول من السنة المقبلة وسيبدأ تشغيلها بعد ذلك بثلاثة اشهر.

واضاف عطية ان المحطة تخدم نظام الهاتف النقال العالمي خارج الشبكة وذلك عن طريق الاقمار الاصطناعية، اذ تعتبر محطة عبورية مهمة يمكن الاتصال من خلالها بأي مكان في العالم من دون الحاجة الى شبكة ارضية للهاتف النقال.

واضاف ان هذه الخدمة ستكون عبر الاقمار الاصطناعية التي تملكها شركة «غلوب ستار» والبالغ عددها اكثر من ٤٨ قمراً اصطناعياً خصصت لها اكثر من ٢,٧ بليون دولار وذلك لتوفير خدمة الاتصال الهاتفي الفضائي في العالم.

من جهة ثانية قررت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية السماح لأكبر عدد ممكن من الشركات والمؤسسات السعودية بالحصول على تراخيص خدمة الهاتف النقال عبر الاقمار الاصطناعية في السعودية من الوزارة حتى تكون هناك منافسة تعود بالفائدة على المشتركين في هذه الخدمة.

وقالت مصادر ان رسوم الخدمة عبر الاقمار الاصطناعية ستكون مرتفعة جداً بالمقارنة مع رسوم النقال في الشبكة السعودية، اذ ستصل الى اكثر من ٣٣ ريالاً (٨,٨ دولار) في الدقيقة الواحدة في السعودية. وتأتي هذه الخدمة في الوقت الذي تسعى فيه «شركة الاتصالات السعودية» (شركة مساهمة تحت التأسيس) الى توفير شبكة الهاتف النقال السعودية في جميع انحاء البلاد لكسب اكبر عدد ممكن من المشتركين وفي الوقت الذي تتسابق فيه الشركات المحلية للتفاوض مع الشركات العالمية لتقديم خدمة النقال عبر الاقمار الاصطناعية في السعودية.

مساعد وزير المال الصيني ونائب حاكم بنك الصين المركزي في اجتماع طوكيو. (رويترز)

مجموعة السبع وآسيا تحضان اليابان على اصلاح نظامها المصرفي

■ طوكيو، لندن - «الحياة»، رويترز، أ ب - رحبت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى و١١ دولة اسيوية شاركت امس في اجتماع في طوكيو بالتدخل الاميركي - الياباني في اسواق القطع يوم الاربعاء الماضي لوقف تدهور الين مقابل الدولار الاميركي والعملات الرئيسية الاخرى.

وقال بيان صدر عقب الاجتماع، الذي حضره كبار المسؤولين عن الشؤون المالية والنقدية في مجموعة السبع والدول الآسيوية ومسؤولين من مؤسسات مالية كبرى مثل صندوق النقد الدولي، ان هناك حاجة ملحة لاعادة هيكلة وانعاش الاقتصاد الياباني ونظامها المالي نظراً الى اهمية وحيوية اليابان بالنسبة لانتعاش آسيا والعالم كله.

واضاف البيان ان من الاهمية الحيوية لليابان ولانتعاش آسيا وخصوصاً تلك البلدان التي تأثرت باضطراب اسواق المال في الفترة الاخيرة، ان يسترد النظام المصرفي الياباني عافيته ويحقق نمواً يقوده الطلب وان تفتح اليابان اسواقها وتزيل قيودها.

واشار البيان الى ان المشاركين في الاجتماع رحبوا بما اعلنته اليابان عن اعادة هيكلة نظامها المالي والاسراع بتنفيذ خطط حفز الاقتصاد والاصلاح الضريبي.

وقال البيان ان المشاركين شددوا على اهمية القيام بعمل ملموس لتنفيذ هذه الخطط بسرعة.

ورحب المشاركون في الاجتماع بتأكيد الصين على التزامها الراسخ الحفاظ على استقرار اليوان (العملة الوطنية التي تعرف ايضاً باسم الرنمنبي)، واشاروا الى ان ذلك يمثل اسهاماً مهماً في تحقيق الاستقرار المالي في المنطقة.

وقال ليو منجكانغ نائب محافظ البنك المركزي الصيني امس ان بكين تأمل ان تواصل اليابان والولايات المتحدة تدخلهما المشترك في اسواق الصرف الاجنبي لدعم الين الياباني.

واضاف ليو ان مثل هذا التدخل المشترك سيعمل على ابقاء الين مستقراً، مشيراً الى ان بكين ترحب باعلان اليابان عزمها على اعادة هيكلة نظامها المالي.

وتراجع الدولار مقابل الين في الاسواق الآسيوية والاوروبية في نهاية التعامل يوم الجمعة الى ١٣٤ يناً من ١٣٧ يناً يوم الخميس، علماً انه ارتفع الى ١٣٦ يناً في نهاية التعامل في نيويورك يوم الجمعة.

الطلب على حصة الدولة دون التوقعات

تخصيص "البنك المغربي للتنمية" يواجه صعوبات

□ *الرباط - محمد الشرقي*

■ قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة»، ان عملية تخصيص «البنك المغربي للتنمية الاقتصادية»، تواجه صعوبات في التنفيذ، ما استوجب تمديد فترة الاتصالات مع الجهات المحتمل ان تعود اليها لاحقاً المشاركة في قيادة المصرف المتخصص في تمويل المشاريع الصناعية.

واعتبرت المصادر ان بيع حصة الدولة في المصرف البالغة نحو ٣٤,١٦ في المئة من اجمالي رأس المال المقدّر بـ ٦٠٠ مليون درهم (٦٣ مليون دولار)، لم تلق الاستجابة المطلوبة بسبب قلّة الطلب الذي كان دون التوقعات.

وقالت مصادر وزارة التخصيص المغربية ان عرض البيع لتملك ما بين ٢٥ الى ٣٣,٥ في المئة من اسهم «المغربي للتنمية الاقتصادية»، لم تسفر عن نتائج مرضية وان لجنة التخصيص التي اجتمعت في ١١ من الشهر الجاري قررت مواصلة الاتصالات مع مستثمرين محتملين لحيازة جزء مهم من مساهمات الدولة في المصرف.

ولم تحدد وزارة التخصيص الجهات المعنية بشراء تلك الحصص لاسباب لها علاقة بحقوق التنافسية والشفافية التي تنص عليها قوانين التخصيص المغربية.

غير ان مصادر مالية قالت ان الامر يتعلق بمصارف محلية واجنبية لها علاقة بتمويل المشاريع الصناعية ابدت رغبة في قيادة تحالف مالي لتشكيل «النواة الصلبة»، دون ان تقدم عروضاً كافية.

وتحدثت المصادر عن «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، ومصرف «كوميرتس بنك» الالماني وشركات تأمين ومجموعات مالية تدرس التعرف على السوق المغربية.

وكان «البنك الغربي للتنمية الاقتصادية» منتصف الاسبوع الماضي خمس نقاط مئوية من الحد الاقصى المسموح به في بورصة الدار البيضاء. وتراجعت القيمة من ٢٢٨ درهماً الاسبوع الماضي الى ما دون ٢١٠ دراهم في معاملات الخميس. وفقد السهم الواحد منذ مطلع السنة الجارية نحو ٦,٢٧ في المئة من قيمته، علماً ان سعره سجل زيادة مقدارها ١٥,٦ درهم في العام الماضي.

وقال متعاملون ان غياب الرؤية اضرّ باسهم المصرف بانتظار الاعلان عن مشترين جدد.

وقال متعاملون آخرون في اتصال مع «الحياة» ان الصفقة مهمة لكن قيمة الاسهم مرتفعة قياساً الى اسهم مماثلة في قطاعات اخرى، كما ان الغاء ضمانات الدولة في شأن تغطية مخاطر الاقتراض بالعملات الاجنبية قلص من حماس المستثمرين المحتملين. وكان المصرف الذي يعود تاريخه الى عام ١٩٥٩ حقق العام الماضي ارباحاً صافية قاربت ٢٠ مليون دولار، بزيادة ١٤٩ في المئة على نتائج عام ١٩٩٦، التي بلغت فيها الارباح ٧٥ مليون درهم (٨,٢ مليون دولار) مقابل ٦٤,٥ مليون درهم عام ١٩٩٥. لكن حجم النشاط تراجع من ٩١٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ٨٩٠ مليون درهم العام الماضي.

ويتوزع رأس مال «المغربي للتنمية الاقتصادية» بين حصص الدولة (٣٤,١٦ في المئة) ومؤسسات مالية دولية (١٧,٠٨ في المئة) وشركات التامين (١٢,١٨ في المئة) والمصارف المغربية (١٥,٨٢ في المئة) والبورصة (١٦,٦٤ في المئة).

ويعتبر «المغربي للتنمية الاقتصادية» ثاني مصرف يعرض للتخصيص بعد «المغربي للتجارة الخارجية»، وكان سبق ان باع ١٦ في المئة من اسهمه لصغار المدخرين عبر بورصة الدار البيضاء. وقدم منذ انشائه في نهاية الخمسينات تمويلات قروض فاقت قيمتها ٧٧ بليون درهم (نحو ثمانية بلايين دولار) شملت ٩٢٠٠ مشروع. وتشكل تمويلاته نحو ٥٦ في المئة من اجمالي المشاريع الصناعية في المغرب.

"ستراتوس" الكندية تتعهد خدمات الاتصالات الفضائية لسفن الصيد في المغرب

□ *اوتاوا - محمد خالد*

■ قالت شركة «ستراتوس موبايل نتوركس» الكندية ان المغرب اختارها لتوفير خدمات اتصالات فضائية لتسهيل عملية رصد حركة سفن الصيد في مياهها الاقليمية من خلال مشروع مشترك مع شركة «راكال - ثورن ويلز» البريطانية.

وذكر ادي باسيدي مدير انظمة اتصالات في «ستراتوس» ان المشروع المغربي يقوم على المزاوجة بين نظام طورته مجموعة «راكال وسومرست» لتحديد مواقع السفن وخدمات الاتصالات الفضائية التي ستوفرها ستراتوس من طريق نظام الاتصالات البحرية الدولي «انمرسات - سي».

وأفاد ان شركته توصلت الى اتفاق في هذا الشأن مع وزارة الثروة السمكية في المغرب أول من امس، ويشمل هذا الاتفاق، الذي تقدر التزاماته لصالح الشركة الكندية بنحو نصف مليون دولار اميركي سنوياً، تدريب الكوادر المغربية وتقديم الدعم الفني.

وأعرب باسيدي لـ «الحياة» عن سعادته للفوز بعقد خدمات الاتصالات الذي طرحته الوزارة المغربية في مناقصة دولية وقال: «هذا أول تعاقد لنا مع الدول العربية ونأمل ان يكون مقدمة لاتفاقات مماثلة في المنطقة».

وأوضح ان شركته ستسهل عمليات التخاطب اللاسلكي بين مراكز الاتصالات الارضية وسفن الصيد وستوفر تسهيلات اضافية متقدمة تشمل خدمات انترنت وفاكس وتلكس وتبادل الرسائل الالكترونية عبر اجهزة «اكس ٤٠٠» و«اكس ٢٥»، فضلاً عن خدمات الموجة العريضة «آي.اس.دي.ان».

ويشار الى ان «ستراتوس» التابعة لمجموعة «ستراتوس غلوبال» الكندية تنشط في توفير خدمات الاتصالات البحرية من خلال مجموعة من المحطات الأرضية التي تملكها في كندا والولايات المتحدة واتفاقات عقدتها مع محطات مماثلة في تركيا واستراليا.

مصر تخفض انتاجها النفطي

■ القاهرة - «الحياة» - قررت مصر خفض انتاجها من النفط الخام بواقع ٢٠ الف برميل يومياً اعتباراً من مطلع تموز (يوليو) المقبل للاشتراك في جهود تحقيق الاستقرار في السوق الدولية وتثبيت الاسعار مستقبلاً.

وقال وزير النفط حمدي البنبي «ان مصر تؤيد دائماً قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الهادفة الى تحقيق التوازن بين العرض والطلب والمصلحة المشتركة للمنتجين والمستهلكين».

واشار الى ان مصر قررت خفض انتاجها من ٨٥٠ الفاً الى ٨٣٠ الف برميل يومياً على رغم الاكتشافات الجديدة التي تحققت اخيراً ما سيؤدي الى زيادة الاحتياطات والى التشغيل الامثل والاقتصادي للحقول المنتجة.

... ووزير الطاقة التركي يبحث في استيراد الغاز المسيل

□ *القاهرة - غالي الشبكة*

■ وصل وزير الطاقة التركي ارسمور الى القاهرة امس لإجراء محادثات مع وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي في شأن مشاريع تصدير الغاز المصري المسيل الى انقرة وفق اتفاق المبادئ الذي وقعه الجانبان في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦.

وقال مصدر رسمي في هيئة البترول المصرية إن حصة تصدير الغاز المصري ستكون من حصة الشريك الاجنبي، وتحديداً «اموكو» الاميركية و«أجيب» الايطالية. مشيراً الى أن مصر لن تصدر الغاز الطبيعي من حصتها حتى السنة ٢٠١٧، إذ أن التركيز حالياً على سد حاجات الاستهلاك المحلي.

ويذكر أن هيئة البترول المصرية وشركتي «اموكو» الاميركية و«بوتاش» التركية وقعت مذكرة تفاهم لتصدير الغاز المصري المسيل الى تركيا، ثم انضمت شركة «إيني» الايطالية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

واختير مصرف «سيتي بنك» ليكون المستشار المالي الرئيسي للمشروع.

وزير المال الجزائري لـ«الحياة»:

١٧ بليون دولار قيمة استثمارات القطاع الخاص في ٤ سنوات

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ تحدث وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي عن «استقرار اقتصادي ومالي» في بلاده، وقال: «تم تخصيص ٥٠٠ مؤسسة عامة من بين ١٣٨٠ مؤسسة مطروحة للبيع إلى القطاع الخاص».

واضاف في مقابلة مع «الحياة» في الدوحة، التي وصل إليها مساء الجمعة للاشتراك في اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة القطرية – الجزائرية: «إن حجم الاستثمار في ١٠٥٠٠ شركة تابعة للقطاع الخاص تأسست بين ١٩٩٤ و١٩٩٨ بلغ ١٧ بليون دولار».

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● الوضع الاقتصادي الجزائري إلى أين؟

– بعد اربعة اعوام من الاصلاحات التي بدات في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وصلنا الآن إلى استقرار اقتصادي ومالي. وفي شان التوازنات الخارجية وبعدما كنا نعاني من مشاكل كبيرة ومشاكل مديونية ثقيلة اثرت سلباً على الاقتصاد الجزائري والعلاقات الدولية الجزائرية، اصبحنا اليوم في وضع مشجع جداً وانخفضت نسبة المديونية من ١٨٠ في المئة إلى حدود ٣٠ في المئة. ويفوق احتياط الجزائر من العملات الصعبة ٨،٨ بليون دولار وتغطي الصادرات قيمة الواردات. وفي عام ١٩٩٧ حققنا فائضاً في الميزان التجاري يفوق ٥،٥ بليون دولار، وفي الاشهر الخمسة الأولى لسنة ١٩٩٨ وعلى رغم انخفاض سعر النفط حصلنا على رصيد ايجابي في مستوى الميزان التجاري بلغ نحو ١،٢ بليون دولار، ما يؤكد التوازنات المالية الخارجية وقدرة الجزائر على سد الديون وتنفيذ الالتزامات جميعها إلى كل دول العالم، وهذا شيء ايجابي وفيه ضمانات كبيرة.

وعلى المستوى الداخلي تحكمنا في نفقات الموازنة وحصلنا عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ على فائض في الموازنة وانتهى عام ١٩٩٧ بفائض زادت نسبته على ٢،٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ما نعتبره رقماً قياسياً لاننا كنا انهينا عام ١٩٩٣ بعجز نسبته اكثر من ٨،٥ في المئة من اجمالي الناتج.

وبفضل التحكم في نفقات الدولة والصرامة والتقشف وبفضل تحسين ايرادات الموازنة، قضينا على العجز وحققنا فائضاً.

● ما هي توقعاتك لسنة ١٩٩٨؟

– حدوث زيادة في موازنة التجهيز، لاننا نحتاج إلى دعم الموازنة وتمويل بناء المساكن وبناء سدود لتنظيم قطاعي المياه والزراعة ودعمهما، وكل هذا ادى إلى زيادة في نفقات الدولة مع انخفاض الواردات النفطية، وعلى رغم هذا، نتوقع عجزاً في مستوى اثنين في المئة، وهذا يعتبر مقبولاً حتى للمؤسسات الدولية، كصندوق النقد الدولي الذي يرى أن هذا العجز مقبول ولم يكن له تاثير في نسبة التضخم.

● طبقتم تجربة تخصيص مؤسسات القطاع العام، فماذا عن هذا المجال؟

– طرحنا ١٣٨٠ مؤسسة عامة للتخصيص، بعنا منها نحو ٥٠٠ مؤسسة، ولدينا برنامج تخصيص يشمل مؤسسات كبيرة ووقعنا على مرسوم اخيراً نص على عرض ٨٩ مؤسسة للتخصيص ايضاً، وهذه المؤسسات معروضة وهي تعمل في مجالات السياحة وانتاج مواد البناء وقطاعات اخرى صناعية وعاملة في مجال الخدمات.

بورصة الجزائر

● ماذا عن سوق الأوراق المالية أو البورصة؟

– نعد الآن لنشاط سوق رؤوس الأموال (بورصة الجزائر) التي ستبدأ نشاطها خلال شهر او شهرين وهناك برنامج تخصيص لبعض المؤسسات او فتح راس المال عن طريق البورصة واخترنا احسن المؤسسات الجزائرية للتخصيص وعددها عشرين مؤسسة وستتم هذه العملية بصفة تدرجية قريباً.

● ما هي مجالات عمل الـ ٢٠ مؤسسة التي اشرت إليها؟

– إنها تعمل في مجال الفنادق الكبرى وانتاج الاسمدة وتقديم خدمات لقطاع النفط والتبغ، إضافة إلى مؤسسات خدمات الموانئ ومؤسسات انتاج الدقيق. وسيتم فتح راس مال هذه المؤسسات بنسبة ٢٠ او ٣٠ في المئة عن طريق البورصة وللمؤسسات المطروحة للتخصيص التي ستعلن اسماءها قريباً وستعرض على القطاع الخاص الجزائري والاجنبي.

● ما تقويمك لتجربة التخصيص في الجزائر، وهل نجحت؟

– في البداية نجحت مئة في المئة لماذا؟ لاننا بدانا بتخصيص مؤسسات ذات حجم متوسط او صغير يعمل في كل منها بين ٢٠ و١٥٠ عاملاً وخصصنا كل هذه المؤسسات لصالح العمال والكوادر فيها بعدما نظمت نفسها وتم تاسيس نحو ٥٥٠ مؤسسة يملكها العمال وهي ناجحة نجاحاً كاملاً والعملية بدات منذ ٣ اشهر.

وهناك عدد من المؤسسات الاجنبية يتصل مع المؤسسات الجزائرية والهيئات التي تشرف على برامج التخصيص وتجري مفاوضات لدخول مؤسسات اجنبية اوروبية واميركية في مؤسسات كبرى جزائرية التي تحتاج الى تكنولوجيا او تحديث، واعتقد ان هذه المفاوضات وصلت الى مستوى مشجع جداً.

● هل انخفض التضخم؟

– انخفض التضخم من مستواه ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة الى اقل من ٦ في المئة اليوم، سعر الصرف يشهد استقراراً تاماً، ومنذ اكثر من عام يشهد الدينار استقراراً تاماً مقابل الدولار ويساوي الدولار فيه ٥٨ و٦٠ ديناراً جزائرياً، اي انه لا يوجد حالياً المشاكل التي كنا نعاني منها في السابق.

● ما هي النجاحات التي تحققت حتى الآن؟

– النجاح الاقتصادي ناتج عن الاصلاحات الاقتصادية الجذرية التي طبّقناها وتحكّمنا فيها وكانت هناك ارادة وقناعة باننا عشنا في الجزائر لمدة ٣٠ سنة باقتصاد مُمركز (موجّه) وتسيّره الادارة لكن منذ ١٩٩٤ حررنا الاقتصاد وطبّقنا تعديلات هيكلية ، واليوم توجد حرية التجارة والصناعة لكل المتعاملين، كما الغينا كل الاوضاع الاحتكارية واصبح لدينا اقتصاد مؤسسات اي اقتصاد منافس.

كما حرّرنا التجارة الخارجية وكل الجزائريين الذين توجد لديهم سجلات تجارية تتوفر لهم كل الحرية في التصدير والاستيراد ولا توجد عقبة او رقابة الا الرقابة الجمركية ورقابة النوعية والجودة على الاستيراد.

● ماذا عن المستثمر الاجنبي؟

– للمستثمر الاجنبي امتيازات كثيرة وهناك اعفاءات جبائية تصل الى ٥ سنوات بل في بعض الاحيان الى ١٠ سنوات.

حجم الاستثمارات

● وما حجم الاستثمارات في الجزائر خلال هذه الفترة؟

– المشاريع المسجلة منذ بداية عام ١٩٩٤ الى نهاية ١٩٩٧ والنتائج التي سجلناها حتى آذار (مارس) ١٩٩٨ بلغت ١٠٥٠٠ مشروع وحصلت كل هذه المشاريع على تصاريح وقمنا بتحقيق في الميدان لنرى مستوى الانجاز واخترنا نحو ١٥٠٠ مشروع وجدنا ان ٣٨ في المئة منها دخل حيز النشاط والانجاز. وشجعتنا هذه الاحصاءات كثيراً ويبلغ حجم الاستثمار فيها نحو ١٧ بليون دولار (استثمارات قطاع خاص) وهناك ٢٠٠ مشروع من بين هذه المشاريع تم بالشراكة مع رجال الاعمال العرب والاجانب.

● ماذا عن حجم التبادل التجاري بين الجزائر والدول العربية؟

– قليل، ونحن شجعنا الجزائريين من التجار والصناعيين على التعاون مع الشركات العربية، وتحسن الاستيراد مع مصر وسورية حتى دبي، لكن التبادل التجاري مع الدول العربية لا يزال ضعيفاً ولدينا انتاج للتصدير لكن توجد انظمة تجارية عربية لا انسجام بينها ويمكن ان تعرقل حرية نقل البضائع وحرية التجارة الخارجية واعتقد انه يوجد نظام اداري (عربي) لمراقبة الاستيراد من بعض البلدان.

عقد مع اسبانيا

● ما آخر العقود التي وقعتموها مع مستثمرين اجانب؟

– وقعنا قبل شهر عقداً قيمته ٥٠٠ مليون دولار مع مؤسسة اسبانية وذلك للاستثمار في قطاع المناجم وانتاج الاسمدة الزراعية. وهناك مشاريع شراكة اخرى بين مؤسسات عامة جزائرية ومؤسسات اجنبية اي ان هذه المؤسسات تفتح راس مالها للشراكة الاجنبية والقطريون والأردنيون هم أوائل المستثمرين العرب في الجزائر، ومثلاً فإن مؤسسة التامين القطرية – الجزائرية هي الأولى من نوعها، وبدأت النشاط وسنتخذ اجراءات تحديثية في سبيل تشجيعها. كما ان المشاريع التي قدمها رجل الأعمال القطري الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني هي أحسن مثال يعكس ذكاء الاختيار وفاعلية الاستثمار حيث قدم مشاريع استثمارية في الجزائر بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار.

ونحن نفكر في دعم النشاط الاقتصادي بين قطر والجزائر عن طريق التمويل المشترك، وهذا محل دراسة الآن وسنبحث ذلك لتسهيل الاستثمار المشترك وتمويل التبادل التجاري بين البلدين.

وفي ظل العلاقة المتينة المتطورة بين البلدين، ندرس آفاق التعاون في مجالات التعليم والطب والتبادل الثقافي، وتوجد خطة أيضاً لتكوين مجلس مشترك لرجال الأعمال القطريين والجزائريين.

وكان البلدان وقعا اتفاقاً لحماية ودعم الاستثمارات وندرس حالياً مشروعاً لمنع الازدواج الضريبي وهناك خمسة مشاريع اتفاقات جديدة يجرى بحثها في اجتماع اللجنة المشتركة في الدوحة حالياً.

الديون العامة تراجعت واحتياط العملات بلغ ٨,٨ بليون دولار

الجزائر تسعى الى ان تكون موجودة اقتصادياً في الخليج

□ المنامة – حسن اللقيس

■ قال السفير الجزائري في دولة البحرين السيد طاهر بودهان ان بلاده المتواجدة سياسياً في دول الخليج تسعى اليوم الى التواجد اقتصادياً عبر تنظيم عدد من الفعاليات الاقتصادية وغيرها الهادفة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية ودعمها ورفع حجم الاستثمار الخليجي في الجزائر.

واوضح ان حجم التبادل التجاري مع البحرين يبلغ حالياً ٣٠ مليون دولار وهو «رقم صغير» مشيراً الى «ان البلدين يسعيان الى دعم العلاقات التجارية والاقتصادية».

واكد السفير بودهان ان المناخ الاستثماري والاقتصادي في الجزائر بدأ يتحسن بشكل متميز.

واشار الى ان الجزائر تشهد تحولات عميقة تستهدف المجالات السياسية والاقتصادية كافة واهمها:

١ – الاصلاحات السياسية التي انجزت بنجاح حيث تم بناء جميع المؤسسات السياسية بطريقة ديموقراطية شفافة.

٢ – الاصلاحات الاقتصادية المبنية على مبدأ الحرية الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي من اجل تحرير الاقتصاد واصلاح النظام المصرفي واصلاح المؤسسات العامة وتخصيص تدرجي للمؤسسات الحكومية.

وقال السفير الجزائري لدى البحرين لمناسبة الاعلان عن مؤتمر الشراكة الجزائرية – الخليجية الذي سيعقد في البحرين مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل في المنامة «ان الاصلاحات الاقتصادية ادت الى ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي الى ٤ في المئة».

واضاف: «انخفضت نسبة التضخم خلال فترة وجيزة من ٤٠ في المئة قبل ١٩٩٥ الى ٤ في المئة اخيراً كما ادت الى تجاوز العجز المالي للخزينة والى التحكم في الكتلة النقدية والى تراجع الديون العامة الى نحو ٢٠ في المئة بعد ان كانت تمثل ٤٢ في المئة من عائدات الصادرات عام ١٩٩٥، كما ان احتياط العملات الصعبة بلغ الآن ٨،٨ بليون دولار اميركي». وذكر ان استقطاب الاستثمارات الخارجية يعد الآن من الاولويات بعد ان ادت الاصلاحات الى استقرار في النظام الاقتصادي للجزائر.

وعدد السفير بودهان المزايا التي توفرها قوانين الاستثمار في الجزائر وتتمثل في دخول رأس المال الاجنبي وازالة الشروط المسبقة كافة والغاء نظام الاحتكارات اي ان جميع النشاطات الاقتصادية اصبح متاحاً للقطاع الخاص وتم ايضاً الغاء نظام تحديد مساهمة رأس المال الاجنبي في المشاريع اذ اصبح بإمكان الاجنبي ان يتملك المشروع بنسبة مئة في المئة وضمان حرية تحويل رأس المال.

واورد السفير طاهر بودهان بعض الارقام عن حجم السوق الجزائرية الاجمالية وحجم الاحتياطات لسنة ١٩٩٨ وهي: تجهيزات الغاز والنفط ويقدر حجم السوق بنحو ٦٥٠ مليون دولار ويقدر الاستيراد بنحو ٥٥٠ مليون دولار. وتجهيزات المياه والري ويقدر حجم السوق بنحو ٢٨٧ مليون دولار ويقدر حجم الاحتياجات بنحو ٢٧٠ مليون دولار.

ويبلغ حجم سوق الكومبيوتر بـ ١٨٢ مليون دولار وتبلغ الاحتياجات ١٧٨ مليون دولار.

كما يقدر حجم سوق تجهيزات الاتصالات بنحو ٣٨٠ مليون دولار والاحتياجات بنحو ٢٨٠ مليون دولار اميركي ويقدر حجم المواد الصيدلية بنحو ٥١٥ مليون دولار اميركي والاحتياجات بنحو ٤٣٠ مليون دولار.

واكد السفير الجزائري ان جميع القطاعات الاقتصادية في بلاده مفتوحة للاستثمار وتتوافر بفرص مغرية ابتداء من قطاع المحروقات والبتروكيماويات والصناعات الخفيفة بمختلف انواعها والصناعات الغذائية وقطاع الزراعة والقطاع السياحي والصناعات الثقيلة.

لبنان: المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تنجز تصنيف مناطق صناعية

□ بيروت – دانيال الضاهر

■ تخطط المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان لإنشاء مناطق صناعية عدة في مختلف المحافظات اللبنانية، وانجزت دراسات تصنيف لعدد من هذه المناطق التي اصبحت جاهزة للاستثمار. وهي تسعى ضمن المهمات الموكلة اليها مع البنك الدولي والبنك الاوروبي للتثمير لتامين قروض ميسّرة لتمويل اعمال تاهيل البنى التحتية للمناطق الصناعية القائمة وتجهيزها في المناطق الصناعية الجديدة. وتخضع مشاريع التاهيل والتجهيز لمقاييس غربية إذ يطبق تنظيم بيئي جديد بتكيّف والصناعات الحديثة على ان تتركز هذه المناطق في مواقع ملائمة على كل الاراضي اللبنانية.

وتسعى الحكومة اللبنانية الى تشجيع المستثمرين على التوظيف في مشاريع صناعية منتجة. وارفقت ذلك بحوافز منها خفض الضريبة على الدخل والارباح (شركات وافراداً) الى معدل ١٠ في المئة، وانشاء المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات، والمصادقة على اتفاقي الوكالة المتعددة الاطراف لضمان الاستثمارات. واتخذت تدابير خاصة لتشجيع الصناعات منها تبسيط الاجراءات الادارية لتسريع عملية تنفيذ اي مشروع صناعي. وشكلت هيئة برئاسة وزارة الصناعة تضم ممثلين للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (إيدال) ووزارة البيئة والمديرية العامة للتنظيم المدني لتكون المرجع الوحيد الذي يمنح الرخص كالاجازات الصناعية ورخص البناء وغيرها والاجابة عن كل ما يتعلق بإنشاء مؤسسات مصنّفة او اقامة مصانع او توسيعها. وترافقت هذه التسهيلات مع حوافز ضريبية تتمثل برسوم جمركية مخفوضة (نسبة ٢ في المئة) على المواد الاولية او شبه الاولية وعلى استيراد الآلات وقطع الغيار (نسبة ٤ في المئة) والاعفاء من ضريبة الدخل لمدة تتفاوت بين ست سنوات وعشر من تاريخ بدء الانتاج وغيرها من التدابير.

كما اقرت الحكومة قانوناً يقضي بدعم الفوائد على التسليفات المدينة لتمويل القطاعات الانتاجية بنسبة ٥ في المئة. ورصدت في الموازنات مبالغ خاصة لتغطية هذا الدعم.

وتعدّ «إيدال» دراسات لتصنيف المناطق الصناعية الجديدة للاراضي المملوكة من الدولة والافراد. وهي تضع شروطاً لاصحاب الاملاك الراغبين في تصنيف اراضيهم بتاهيلها على حسابهم الخاص على الا تتعدى المساحة ٢٠٠ الف متر مربع لكل منطقة والا تكون قريبة من مناطق صناعية اخرى وغير حرجية وغير زراعية، بعيدة من البحر والنهر والمواقع السكنية، وتتوافر فيها اليد العاملة لتامين فرص العمل.

وانجزت المؤسسة اول دراسة لمنطقة البابلية الواقعة في الجنوب اللبناني وبدأ اصحابها العمل على تجهيز البنية التحتية بعد صدور المرسوم عن مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية. وتنفذ هذا الاستثمار شركة لبنانية تحمل اسم «الجنوب انداستريال بارك»، وتتفاوت كلفة إشغال البنية التحتية بين عشرة ملايين دولار و٢٠ مليوناً، على ان تباع من مستثمرين وشركات عالمية ووطنية لإنشاء مصانع ومعامل لإنتاج سلع مختلفة.

واعدت المؤسسة دراسة اخرى لمنطقة مكسة في البقاع على ان يبدأ تنفيذ اشغال البنى التحتية بعد صدور المرسوم الخاص بها قريباً، وتدرس تصنيف منطقة مماثلة في محافظة الشمال اللبناني لم يحدد موقعها نهائياً نظراً الى الخيارات المطروحة لموقعها.

اما على صعيد الاملاك العامة فعرضت «إيدال» منطقة القريعة (إقليم الخروب) المملوكة من الدولة على القطاع الخاص لتجهيزها وفق نظام (B.O.T.). واطلقت عليها اسم «الروابي» بعدما انجزت الدراسات الخاصة بالبنى التحتية والجدوى الاقتصادية منها. وتبلغ مساحتها ٧٠٠ الف متر مربع. وتقدمت جمعية الصناعيين اللبنانيين بطلب لتمويل مشترك يقدمه عدد من الصناعيين لتنفيذ اشغال البنى التحتية. لكن المفاوضات لا تزال مستمرة للتوصل الى اتفاق نهائي لتلزيم الاعمال.

وتنتهي المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في نهاية حزيران (يونيو) الجاري من وضع دراسات تصنيف لمناطق صناعية حرة في الشمال والبقاع. وتقع المنطقة الاولى قرب مطار القليعات (الشمال) ومطار رياق (البقاع) اللذين تحولا مطارين مدنيين بحيث يفتتح النشاط فيهما بالتزامن مع بدء تسيير الرحلات.

سورية تخطط لحل مشكلة ديونها اليوغسلافية

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ لا تشكل الديون اليوغوسلافية المستحقة على سورية عقبة في وجه التعاون الثنائي، وقالت مصادر ديبلوماسية في دمشق لـ«الحياة» «يمكن حل المشكلة على غرار الحل مع العراق وروسيا». وتوقعت ان يتم لقاء قريب بين وزيري خارجية البلدين في دمشق او بلغراد، في وقت قال مسؤول يوغوسلافي «ان خطاً جوياً سيفتتح بين البلدين نهاية الشهر الجاري بمعدل رحلتين اسبوعياً».

وكان وفد يوغوسلافي ضم ٣٣ عضواً برئاسة معاون وزير الخارجية ارانسلاف بولاييتش التقى اثناء زيارة الى دمشق، استمرت ثلاثة ايام، مع عدد من المسؤولين السوريين من بينهم وزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي ورئيس غرفة تجارة دمشق راتب الشلاح، وبحث معهم في سبيل تنشيط التبادلات والعلاقات السياسية والاقتصادية.

وقال بولاييتش: «ان زيارة الوفد فرصة لاجراء محادثات تتناول المسائل العالقة بين البلدين ومنها مستحقات الشركات اليوغوسلافية على سورية خلال حكومة جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاشتراكية». واكد استعداد بلاده لقبول الافكار الجديدة الهادفة الى ايجاد حل لهذه المسألة «حتى لا تكون عوائق الماضي سبباً في الحد من توسيع العلاقات في الحاضر والمستقبل». واشار الى امكان حل الموضوع على غرار الحل الذي اتبعته يوغوسلافيا مع العراق وما عرف بـ«النفط مقابل الديون» ومع روسيا وما عرف بسياسة «قروض مقابل الديون». يشار الى ان التبادل التجاري بين الجانبين فائض لصالح سورية بنحو ١٦٨ مليون ليرة سورية. وتتركز اهم الصادرات السورية على مادتي فوسفات الكالسيوم والنفط الخام. وتشمل الواردات زيوت تشحيم غاز البوتان ومنتجات عملية التكثيف الكيماوي وورق المغلفات. ويعود الاتفاق التجاري الموقع بين سورية ويوغوسلافيا الى عام ١٩٥٣.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٧	,٥١١٥	٥,٨٥٨	٤٤٠,٢	١٩,٦٤	٤,٩٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٤	,٤٧٧٥	٣٥,٨٨	١,٦٠١٥	,٣٩٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٤	,٤٨٧٧	٣٦,٦٤	١,٦٣٥٤	,٤٠٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٧	٤,٧٥١	٣٥٧,٠	١٥,٩٣	٣,٩٧٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٠	٤,٦٥٣	٣٤٩,٦	١٥,٦٠	٣,٨٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٨	,٤٩٢١	٣٦,٩٨	١,٦٥٠	,٤١١٨
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٥٢٨,٧	٨٤٣,٨	١١,٢٢	٢٥١,٦	١٠٠٨,٤
الجنيه المصري	٣,٤١٦٥	٥,٧١٥	,٥٢٤٢	٣٩,٣٩	١,٧٥٨	,٤٣٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٢٩	١٩٠,١	٨,٤٨٣	٢,١١٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,٦	,٠٠١٤	,١١٢١	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٧	,٠٠٤٤	,٠٩٩٥	,٣٩٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣	,٥٥٨٢	,٠٠٧٤	,١٦٦٤	,٦٦٧٢
الين الياباني	١٣٤,٦	٢٢٥,١	٧٥,١٤	–	٢٢,٤٠	٨٩,٨٠
المارك الالماني	١,٧٩١٢	٢,٩٩٦	–	,٠١٣٣	,٢٩٨٢	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٠٦٥	١٠,٠٤	٣,٣٥٣	,٠٤٤٦	–	٤,٠٠٧
الفرنك السويسري	١,٤٩٨٨	٢,٥٠٧	,٨٣٦٧	,٠١١١	,٢٤٩٥	–
الليرة الايطالية	١٧٦٤,٢	٢٩٥١,٥	٩٨٤,٩	١٣,١٠	٢٩٣,٧	١١٧٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,٠٦	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,٧٥	٢٩٢,٤٥	٢٩٠,٩٠	٢٨٧	٢٨٥,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨	٣٦٢	٣٥٥,٥٠	٣٤٦	٣٤٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	تسليم ٣ اشهر ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥
نحاس (دولار)	١٦٥٠	١٦٧٠	١٦٥٢,٥	١٦٣٠	١٦٥٧	١٦٦١	١٦٧٧	١٦٦٣	١٦٤٤	١٦٦٧
الومنيوم (دولار)	١٣١٠	١٣١٦	١٣١٠	١٢٨٥	١٢٧٨,٥	١٣٣٨	١٣٤٧	١٣٤١	١٣١٧	١٣٠٨
زنك (دولار)	١٠٠٤	١٠١٣	١٠١٥,٥	٩٩٤,٥	٩٩٤	١٠٢٩	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٢٠	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٤٣٧٠	٤٤٣٠	٤٤٤٠	٤٣٨٠	٤٣١٠	٤٤٥٠	٤٥٠٥	٤٤٨٥	٤٤٣٠	٤٤٢٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٤٠	١١,٣٠	١٠,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,١٠	١٢,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٦٠	١٣,٥٥	١٢,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	٩٩,٦٨	١٠٠,٦٥	١٠٥,٤٦
العائد	٥,٥٥	٥,٥٧	٥,٥٤	٥,٧٤

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,٩	٢٥٣	آب
بن (دولار)	١٦٥٩	١٦٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٥٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٩,٢٥	٧٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣,٥٠	٧٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨	١٦٢,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٠	١٥٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية ملتمسة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

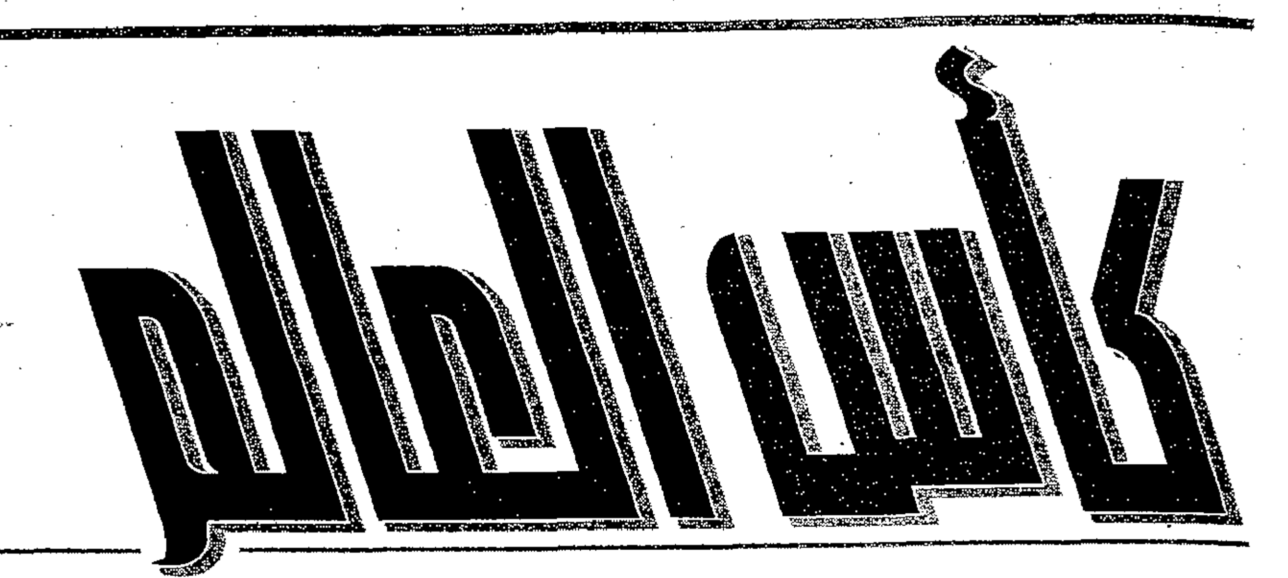
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٩	٦/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦٩٠	٥٨,٧٦٩٠
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٦	٧,٧٤٢٧
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٤٥	–
تايوان	دولار	٣٣,٦١	٣٣,٦١
تايلاند	بات	٤٠,٦٥	٤١,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٥٧	,٩٠٣٦
اليونان	دراخما	٣٠٤,٢٨	٣٠٣,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢	١٥١,٦١
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٩٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٠٧٧	١,٦٤٦١
كندا	دولار	١,٤٦٧٨	١,٤٦٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٩	,٧٥١٤
قبرص	جنيه	,٥٢٣٠	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٦/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٠	١١.٥	١٧٤٤٦	١٤٩٢٨	٩٣٥٦	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١.٧٥	١٢	١٧٢٠٤	٣٦٨٦١	٩٩٥٢	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٣٧	١٧٢٥٦	١٥٢٧٦	١٠٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٨٧	١٨٠١٤	١٣٣٣	٢٥٨٥	١٩٩٨-٠٦-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٢٦١٦٨	١٣٠٠٠	٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٣٣٥	٣٢٨٨٧	٩٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦١٩	١١٩٥٦٢	٣٢٠٢٧	١٩٩٨-٠٦-١٨
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧٤١	١٤٢٣٣٦٣	٤٩٢٩٨	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٣٧	٥١٢٠	١٠٥٣٣٥	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٦٢	١.٣١	١٥٦٤		٦٦٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٠			١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	–	٢٣٧٠			١٩٩٨-٠٦-١٨
شركة اترنيت	١.٣٤	–	٢٠٢٨		–	١٩٩٨-٠٦-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٢٤			١٩٩٨-٠٦-١٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٦	–	٣٦٠١٧	–		١٩٩٨-٠٦-١٨



المجموعة الثامنة

كرواتيا لقنت اليابان درساً في الواقعية

□ نانت - مروان بورعد

لقنت كرواتيا اليابان درساً في الواقعية، امس، عندما تغلبت عليها بهدف مقابل لا شيء سجله دافور سوكر في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت على ملعب «لا بوجوار» في نانت ضمن المجموعة الثامنة لمونديال ٩٨.

وكانت اليابان الطرف الافضل طوال الدقائق الـ٩٠ وتلاعب رجال المدرب اوكادا بلاعبي كرواتيا كما حلا له لكنهم لم يعرفوا كيف يحصنون ثلاث نقاط تبقيهم في الصراع على احدى البطاقتين المؤهلتين للدور الثاني. وفي المقابل حجزت كرواتيا بنسبة كبيرة بطاقاتها الى الدور الثاني. اما بالنسبة لليابان فأملها في بلوغ الدور الثاني كامل ابليس في الجنة اذ تنتظر خسارة الارجنتين امام جامايكا ثم فوزها في مباراتها الثالثة على جامايكا شرط فوز كرواتيا على الأرجنتين لتدخل مع جامايكا والارجنتين في حساب الاهداف.

وضايق المنتخب الياباني خصمه بفضل سرعته في بناء الهجمات ولم يسمح للاعبي كرواتيا بتنظيم صفوفهم لمقاومة الهجمات المرتدة السريعة «الكاميكازية». وهندس ناكاتا الهجمات اليابانية كلها وسيطر على منطقة الوسط متفوقاً على لاعبين كبار مثل بروزينتشكي واسانوفيتش.

وكان نجم بداية المباراة الجمهور الياباني الذي اطلق صيحات الدعم لفريقه المشارك للمرة الاولى في نهائيات المونديال، علماً ان بعض المشجعين الآسيويين دفع ثمن البطاقة ١٦٠٠ دولار اميركي.

وكانت الفرصة الاولى كرواتية في الدقيقة الثامنة عندما لعب روبرت يارني الكرة عرضية وسددها دافور سوكر مهاجم ريال مدريد الاسباني برأسه قرب القائم الياباني الايسر. واخترق اليابانيون الجبهة اليمنى لكرواتيا عبر ناكانيشي لكن تمريرته الخلافية وجدت مدافعاً كرواتياً.

وراوغ بروزينتشكي مراقبه ولعب الكرة عرضية داخل المنطقة فسددها سوكر فوق العارضة (١٢).

واعاق ناكانيشي ستانيتش المندفع نحو المرمى وانبرى سوكر للركلة الحرة لكن كرته اخطأت المرمى بسنتيمترات. ورد اليابانيون بسرعة اذ سدد جو اولا وارتطمت كرته بالمدافع وارتدت الى الظهير النشيط سوما فسدد بدوره قرب القائم الكرواتي الايسر (١٤).

وسنحت افضل الفرص لكرواتيا في الدقيقة الـ١٩ من انفراد تام لستانيتش لكن تسديدته الضعيفة مرت قرب المرمى عندما كان التسجيل اسهل.

وقدم اليابانيون لمحة جميلة من ركلة حرة اذ لعب ناكاتا الكرة قوسية بذكاء الى جو من فوق الحائط لكن الحارس تنبه للخدعة وانقذ الموقف (٢١).

ونال بروزينتشكي انذاراً لخشونته الزائدة وسيغيب عن المباراة ضد الارجنتين لنيله انذاراً ضد جامايكا.

وتبادل الفريقان الهجمات من دون خطورة حتى الدقيقة الـ٣٣ عندما مرر ناكاتا كرة رائعة الى ناكاياما فانفرد بالحارس وسدد من فوقه لكن الاخير مد يده وانقذ. وبدوره انقذ حارس اليابان الموقف امام سوكر المنفرد ايضاً (٣٤).

وحل فلاوفيتش بدل ستيماتش في بداية الشوط الثاني لدعم خط الهجوم الكرواتي.

لكن ابطال القارة الآسيوية العام ١٩٩٢ حافظوا على تفوقهم في بداية الشوط الثاني وغامروا في الهجوم كثيراً لا سيما عبر الاجنحة وبالخصوص سوما على الجهة اليسرى. وتعددت الركلات الركنية التي اربكت الكرواتيين من دون ان تهز شباكهم. وفي الدقيقة الـ٥٨ تناقل سوما وناكاتا الكرة ومررها الاخير داخل المنطقة الى جو الذي سددها مقصية خلفية قرب المرمى وسط صيحات «نيبون نيبون».

وعلى الرغم من ضيق اعين اليابانيين الا ان رؤيتهم داخل المستطيل الاخضر كانت واسعة فنوعوا الهجمات عبر القنوات المختلفة. وحل اوكانو بدل ناكاياما الذي قام بجهود جبارة وبدأ التعب يدركه (٦٢).

وكادت كرواتيا تسرق هدفاً ضد مجرى اللعب من رأسية لسوكر (٦٦) قبل ان يزج مدرب كرواتيا بلازيفيتش بالمهاجم ماريتش بدل بروزينتشكي الذي لم يقدر على شيء امام الدب الياباني في غياب بوبان.

وتجنب اوكانو اعتراض مراقبه بيليتش ولعب الكرة عرضية الى سوما الذي سدد فوق العارضة (٦٨). وحصلت كرواتيا على ركلة حرة ونال ناكانيتشي انذراً لخشونته الزائدة، وسدد سوكر فوق العارضة باميال!

وكانت محاولة شوكر التالية اقرب، إذ لعب الكرة ساقطة من فوق الحارس كاواغوتشي لكن العارضة انقذت الموقف (٧٢).

وفي الدقيقة الـ٧٦ جاء الهدف الذي حطم قلوب المشجعين اليابانيين عندما استقبل سوكر الكرة جيداً على بعد ستة امتار من المرمى الياباني وسدد داخل الشباك ضد مجرى اللعب.

وغامر اليابانيون في الهجوم اكثر واكثر وتتالت الكرات العرضية العالية داخل المنطقة الكرواتية لكن «احفاد الامبراطور» خسروا المعارك الجوية لقصر قامتهم.

وسبح لوبيز البديلة الى تمريرة ناكاتا العرضية لكن رأسيته اخطأت لهدف (٨٥).

وكسب لازيفيتش الرهان عندما اشرك ثلاثة مهاجمين في الشوط الثاني وهو الذي يعلم ان الفوز يضمن الى حد بعيد التاهل قبل لقاء الارجنتين.

والنتيجة غير معبرة عن مجرى المباراة ويستحق الجمهور الياباني نتيجة افضل لكن الاحلام شيء والواقع شيء آخر.

الكرواتي سوكر في مواجهة حارس اليابان كاواغوتشي (ا ب)

نتيجة خروج المنتخب السعودي من المونديال

اقالة كارلوس البرتو وتعيين الخراشي مكانه

□ الرياض - «الحياة»
□ باريس - عايض الحربي

أقيل البرازيلي كارلوس البرتو باريرا من منصب مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم وعين مكانه «مدرب الطوارىء» محمد الخراشي امس، أي بعد يوم واحد من خسارة «الاخضر» أمام نظيره الفرنسي باربعة اهداف في الدور الاول من مونديال فرنسا.

واوضحت وكالة الانباء السعودية ان اقالة كارلوس البرتو تقررت في باريس خلال اجتماع طارىء لمجلس ادارة الاتحاد السعودي برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم.

واضافت الوكالة ان المجلس «الغى عقد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا اعتباراً من السبت، وقرر تعيين المدرب المحلي محمد الخراشي مكانه لقيادة المنتخب في مباراته الاخيرة ضد جنوب افريقيا الاربعاء المقبل». وخرج المنتخب من الدور الاول للمونديال عملياً بعدما خسر امام الدنمارك صفر-١ وامام فرنسا صفر-٤ علماً بانه شارك في مونديال ١٩٩٤ ونجح في بلوغ الدور الثاني.

وتسلم كارلوس البرتو باريرا تدريب المنتخب مطلع العام الحالي خلفاً للالماني اوتو بفيستر، وسبق له ان قاد منتخبات الكويت (١٩٨٢) والامارات (١٩٩٠) والبرازيل (١٩٩٤) في مسابقة كاس العالم وحقق انجازاً قبل اربع سنوات عندما قاد منتخب بلاده الى اللقب. واوضحت الوكالة ان الاجتماع الطارىء الذي حضره ايضاً نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة نائب رئيس الاتحاد الامير سلطان بن فهد واعضاء المجلس استمر ٦ ساعات.

واضافت: «ناقش المجلس اوضاع وظروف المنتخب بعد خروجه من الدور الاول، وبعد تداول الاراء والمناقشات المستفيضة، قرر المجلس ما يلي:

١- الغاء عقد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا اعتبارا من هذا اليوم.

٢- الغاء منصب مدير عام المنتخبات وحل ادارة المنتخب الاول.

٣- تشكيل لجنة للتحقيق مع لاعبي المنتخب الاول لمعرفة اسباب التقصير في ادائهم اثناء المباراتين ضد منتخبي الدنمارك وفرنسا.

٤- تكليف ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد بتولي ادارة المنتخب حتى نهاية مباراته ضد منتخب جنوب افريقيا.

٥- تكليف المدرب السعودي محمد الخراشي للقيام بمهمة تدريب المنتخب في مباراته ضد منتخب جنوب افريقيا الاربعاء المقبل.

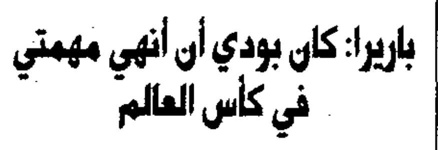
باريرا يدفع الثمن

جاء قرار اقالة باريرا منسجماً مع رغبة جماهيرية واعلامية، بعد ان فوجىء الوسط الكروي السعودي بالعروض الهزيلة الذي قدمها المنتخب في النهائيات والتي لا تتناسب مع فترة المعسكر الذي خضع له منذ نيسان (ابريل) الماضي في مدينة سانت ماكسيم الفرنسية.

وكان الاتحاد السعودي يامل من خلال التعاقد مع باريرا على الاقل في تكرار الانجاز الذي حققه المنتخب في نهائيات مونديال الولايات المتحدة قبل اربعة اعوام عندما تمكن من تخطي الدور الاول في اول مشاركة له في العرس الكروي الكبير قبل ان يسقط امام السويد في الدور الثاني علماً بان السويد حلت ثالثة. وخاض المنتخب السعودي باشراف المدرب البرازيلي ٩ مباريات دولية، ففاز ودياً على ترينيداد وتوباغو ٢-١، وناميبيا ٣-١، وتعادل مع انكلترا والمكسيك بنتيجة واحدة صفر - صفر، وخسر امام النروج صفر-٦ والمانيا صفر-٣ ثم خسر في المونديال امام الدنمارك صفر-١ وفرنسا صفر-٤. والنتيجة الاخيرة كانت القشة التي قصمت ظهر كارلوس الفائز مع منتخب البرازيل باللقب العالمي قبل اربعة اعوام. كما خاض المنتخب مباريات ضد اندية فرنسية خلال معسكره استعداداً للمونديال الحالي. اما احمد عيد مدير المنتخب الاول المقال، الحارس السابق للمنتخب السعودي، فتسلم منصبه بعد اخفاق المنتخب السعودي في كاس الخليج الثالثة عشرة في مسقط عام ٩٦

اما المدرب السعودي محمد الخراشي فليس غريباً عن المنتخب إذ سبق ان حلّ بديلا للمدرب البرازيلي جوزيه كانديدو في تصفيات مونديال ٩٤ في الدوحة وأسهم في ايصال المنتخب الى النهائيات.

ويعمل الخراشي حالياً مساعداً لكارلوس البرتو، ويعرف اللاعبين عن ظهر قلب حيث سبق له تدريب منتخبات الشباب والناشئين، وهو أول مدرب سعودي يصل بمنتخب الناشئين الى احراز كاس العالم. وبعد النهائيات سينكب مسيرو الاتحاد السعودي على البحث عن مدرب عالمي لاعداد الفريق للاستحقاقات القادمة وابرزها كاس العرب في الدوحة خلال شهر ايلول (سبتمبر) وكاس الخليج في البحرين خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.



باريرا: كان بودي أن أنهي مهمتي في كأس العالم



■ باريس - ا ف ب - اعلن البرازيلي كارلوس البرتو بعد اقالته من تدريب منتخب السعودية انه كان يود انهاء مهمته في كاس العالم.

وقال باريرا في اول رد على قيام الاتحاد السعودي باقالته: «كنت اود ان انهي مهمتي في كاس العالم، وانا لست سعيداً لكن ضميري مرتاح».

واضاف: «لا اعتقد انه بتغيير المدرب كل اسبوع يمكننا ان نبني منتخباً».

وكان باريرا قاد تدريب المنتخب السعودي صباح امس قبل ان يبلغ بقرار اقالته.

بعد التعادل السلبي أمام الباراغواي في المجموعة الرابعة

«الارمادا» الاسبانية المتصدعة تشارف الغرق



الاسباني مورينتيس وحده بين لاعبي الباراغواي انسيزو وغويليرا (ا ب)

□ باريس - مروان بورعد

FRANCE 98

لم يعد مصير المنتخب الاسباني في يده وبات مطالباً في الفوز على بلغاريا في مباراته الاخيرة شرط عدم فوز الباراغواي على نيجيريا، اذا ما اراد التاهل الى الدور الثاني للمونديال الفرنسي، اثر تعادله مساء اول من امس مع الباراغواي (صفر - صفر). وبات رصيد اسبانيا نقطة واحدة فقط اذ سبق لها الخسارة امام نيجيريا (٢-٣) في حين ارتفع رصيد الباراغواي الى نقطتين كونها تعادلت سلبياً مع بلغاريا ايضاً. وضمنت نيجيريا احتلال المركز الاول بعدما رفعت رصيدها الى ست نقاط في حين لا يزال الصراع ثلاثياً على البطاقة الثانية.

ويعتبر كثيرون منتخب اسبانيا «بطل العالم في المباريات الودية والتصفيات» لانه لم يخسر بعد خروجه من الدور ربع النهائي لمونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات أمام ايطاليا (٢-١) اي مباراة حتى افتتاح ملعب سانت دوني الفرنسي في كانون الثاني (يناير) الماضي فخسر امام فرنسا (صفر -١). ثم عاد بعدها الى لغة الفوز فحقق انتصارات كبيرة ابرزها على السويد باربعة اهداف نظيفة، قبل ان يتعرض لخسارة امام نيجيريا في افتتاح المونديال الحالي اثرت سلباً على معنويات اللاعبين.

ويؤكد المدرب خافيير كليمانتي ان المباراة المقبلة ضد بلغاريا «بمثابة مباراة نهائية. اللاعبون محبطون لكنني واثق من انهم سيقدمون كل ما لديهم للتاهل. منتخب الباراغواي لم يقدم كرة جميلة لكنها فعالة وقد تمكن من اغلاق كل المنافذ امامنا في الدفاع والوسط. الباراغواي قادرة على التاهل للدور الثاني لكنها ستواجه صعوبة امام نيجيريا اقوى فريق في المجموعة». اما الباراغواي فدافعت طويلا امام اسبانيا وبدت منتظمة الخطوط ولا سيما في الدفاع والوسط لكن نقطة ضعفها تبقى في الخطوط الامامية والامر واضح اذ انها لم تسجل اي هدف في مباراتين. وبسبب هذا التنظيم الدفاعي القوي لم يصل الاسبان كثيراً الى الحارس الاستعراضي تشيلافرت الذي لم ينقذ سوى كرة واحدة خطيرة اثر راسية من بيتزي في الشوط الاول.

وتشيلافرت قائد الفريق يبث الطمانينة في نفوس لاعبيه ويصيح بهم ويوجههم كلما دعت الحاجة كما يتقدم لتسديد الركلات الحرة وحلمه تسجيل هدف في المونديال علماً انه يسجل مراراً لفريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني من الركلات الحرة وركلات الجزاء ويقول: «اكرر دائماً ان امامي افضل خط دفاع في العالم وخط الوسط منظم جداً. صحيح اننا لا نسجل كثيراً لكن الثقة بالنفس عالية لدينا. مصيرنا في يدنا وفوزنا على نيجيريا التي لا نخشاها يضعنا في الدور الثاني».

واجرى مدرب اسبانيا بعض التغييرات سعياً الى زيادة فعالية خط الهجوم فاشرك بيتزي وايتشيبيريا بدل الفونسو وكيكو نافارير لمساندة راوول في الخطوط الامامية، لكن تنظيم صفوفه الخلفية لم يكن جيداً، ما سمح للباراغواي التي دافعت طويلا، الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة التي شكلت خطراً كبيراً على المرمى الاسباني، خصوصاً في ربع الساعة الاول.

وبذلك حصلت الباراغواي على ركنيتين (١٠) بعدما اخترقت المنطقة الاسبانية وتدخل المدافع ابيلاردو لانقاذ الموقف، ثم تسديدة قوية من بينيتز من ركلة حرة بين يدي زوبيزاريتا (١٢) قبل كرة كامبوس العرضية التي كاد يصل اليها روخاس (١٣).

ولم يكن تدخل «الارمادا» قوياً وباستثناء راسية بيتزي (٢١) التي طار لها تشيلافرت وانقذها وتسديدة راوول «الباهتة» فوق العارضة بامتار في الدقيقة الـ٣١، لم تطلق «المدافع» الاسبانية سوى «ذخيرة بيضاء». وفي المقابل ابطل زوبيزاريتا مفعول قنيفة اطلقها بينيتيز في الدقيقة الـ٣٦ قبل تسديدة تشيلافرت من ركلة حرة في الحائط الاسباني (٣٨). وتدخل اغويليرا لمنع روخاس من التسديد (٤٠). ثم دانت السيطرة لاسبانيا في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول فانقذ تشيلافرت تسديدة راوول الهائلة قبل ان يتدخل ايايلا ليبعد الكرة من امام بيتزي المتابع على خط المرمى (٤٥). وظهرت نيات الباراغواي الدفاعية في بداية الشوط الثاني، إذ اخرج المدرب كاربجياني المهاجم كامبوس واشرك بدله لاعب الوسط باريديس في دلالة على الاعتماد اكثر واكثر على الهجمات المرتدة للايقاع بالخصم. وفي الجانب الاسباني دخل مورينتس بدل بيتزي (٥٣) وسيلاديس بدل ابيلاردو (٥٦).

وراحت اسبانيا تجازف بالهجوم لكن لويس انريكه انشط لاعبي الفريق وجد تشيلافرت في طريق تسديدته (٥٧) قبل ان يحل كيكو بدل راوول السيء (٦٦). لكن الباراغواي وجهت انذاراً اول للخصم عبر بينيتيز من تسديدة قوية اوقفها زوبيزاريتا وانذاراً ثانياً من كرة للاعب نفسه تدخل سيرجي لابعادها قبل اجتيازها خط المرمى. ثم اخرج تشيلافرت كل ما في جعبته من حيل لإبعاد راسية لانريكه (٧٠).

الصحف الاسبانية تنتقد بشدة اداء المنتخب والمدرب

■ مدريد - أ ف ب - «مباراة سلبية معيبة» و«مباراة تستحق البكاء» و«ماذا فعلنا لكي نستحق كل هذا». هذه نماذج من ردود فعل الصحف الاسبانية التي صدرت يوم أمس السبت وانتقدت بشدة المنتخب الاسباني بقيادة المدرب خافيير كليمانتي اثر تعادله مع الباراغواي صفر - صفر ضمن المجموعة الرابعة من مونديال فرنسا.

واكدت صحيفة «ماركا»: «لم تعد اسبانيا تملك المبادرة من خلال هذه النتيجة التي تأتي بعد اسبوع على الهزيمة امام نيجيريا. واضافت: «المعادلة سهلة، نحن في حاجة الى الفوز على بلغاريا شرط ان تتغلب نيجيريا بدورها على البارغواي».

وتحت عنوان «يا للعار، يا خافي»، اضافت «ماركا» المقربة من المنتخب ومن المدرب بالذات: «لعبت اسبانيا من دون انضباط وهاجمت بشكل سيء ولم تكن تملك الحيلة».

واعتبرت صحيفة «اس»، اكبر الصحف المحلية ان «خافي ضائع». واوضحت بأن كليمنتي قام بخمسة تبديلات ضمن تشكيلته التي خسرت امام نيجيريا ٢-٣ لكن من دون جدوى.

قرار منع الإعاقة من الخلف غير واضح ويزيد الضغط على الحكام

□ باريس - مروان بورعد



في السادس من آذار (مارس) الماضي صدق «الانترناشونال بورد» الهيئة التي تضم اتحادات كرة القدم البريطانية (ويلز وانكلترا واسكتلندا وايرلندا الشمالية)، الجهة الوحيدة المخولة تعديل قوانين كرة القدم، على قرار منع الاعاقة من الخلف في اجتماع عقدته في باريس.

وأثار القرار ردود فعل متفاوتة فاعتبره مثلاً مدرب المانيا بيرتي فوغتس ضد اسلوب اللعب الاوروبي عموماً والالماني خصوصاً وهو يعطي افضلية لمنتخبات القارات الاخرى، بينما اعتبر آخرون انه لا يبدل في شيء كما رحب به كثيرون ولا سيما المهاجمين، لان القرار موضوع لحمايتهم من اي اصابة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة هافيلانج سعى منذ سنوات لوضع حد للاصابات التي يتعرض لها المهاجمون من جراء الاعاقة من الخلف وابرز ضحية هو المهاجم الهولندي الفذ ماركو فان باستن الذي اجبر على التوقف وهو في عز عطائه بسبب الاصابة في كاحل القدم.

ودار صراع قوي بين «الانترناشونال بورد» والاتحاد الدولي (فيفا) حول هذه النقطة اذ اصرّ فيفا على الغاء الاعاقة من الخلف تماماً من كرة القدم في حين اعتبر «البورد» ان الغاء الاعاقة من الخلف تغيير جذري في اللعبة كما انه لا يريد ان يفرض عليه فيفا اي شيء.

وبعد مناقشات طويلة توصل الطرفان الى مخرج يرضي الجميع اذ يحمي المهاجمين من دون ان يلغي الاعاقة من الخلف نهائياً. واعتبر كل طرف انه انتصر اذ صرح السويسري جوزف بلاتر الرئيس الجديد لفيفا بعد اسبوع من صدور القرار «الاعاقة من الخلف ذهبت ولن تعود...».

ويشتمل القرار الذي اصدره «الانترناشونال بورد» على ١٨ نقطة مقسمة بالتساوي على ثلاث فئات. وتشمل الفئة الاولى الاعاقة من الخلف غير الخطيرة وتكون قدم اللاعب المخالف على الارض وتستدعي هذه المخالفة ركلة حرة مباشرة فقط وفي الفئة الثانية نجد الاعاقة من الخلف عندما تكون ساق المخالف مرفوعة بعض الشيء وتستدعي انذاراً وركلة حرة مباشرة. اما الفئة الثالثة فهي عندما يتدخل اللاعب المخالف بخشونة زائدة ما يستدعي الطرد وركلة حرة مباشرة. ولا يشير القرار الى اعاقة صحيحة من الخلف ما يضع الحكام في حيرة من امرهم، فحتى لو اصاب اللاعب الكرة بانزلاقة من الخلف سيضطرون لاعطاء ركلة حرة على الاقل.وكل امور كرة القدم قابلة للنقاش من التشكيلة التي يضعها المدرب الى المقال الذي يكتبه الصحافي، فكيف بقرار غير واضح مثل الاعاقة مثل الخلف؟

وانتظر الجميع بداية المونديال لتحديد ما اذا كان الحكام سينصاعون لتعليمات الفيفا الصارمة. وتبين من المباريات الاولى للمونديال ان الاعاقة من الخلف لا تزال موجودة مثل السابق وفي ٢٢ مباراة لم يطرد سوى لاعبين فقط بسبب الاعاقة من الخلف هما الجنوب افريقي فيري ضد الدنمارك اول من امس والكوري الجنوبي ها ضد المكسيك السبت الماضي... في حين مرت اعاقات من الخلف عديدة من دون عقاب فعاد الجدل الى الواجهة.

ووجد الاتحاد الدولي نفسه محرجاً امام المهزلة فزار البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والرئيس المنتخب جوزف بلاتر مقر اقامة الحكام حثياهم على احترام القوانين الجديدة وعلى التعامل مع مرتكبي الاعاقة من الخلف بحزم اكبر.

يذكر ان الاتحاد الدولي زود الحكام والاتحادات الاعضاء شريط فيديو مدته ٧ دقائق، لكن هذا التدبير لم يساعد بعض الحكام في تكوين فكرة واضحة عن الأمر.

ويقول الحكم الفرنسي ماركا باتا المشارك في المونديال ان «تعليمات رئيس لجنة الحكام في فيفا ديفيد ويل واضحة وتمنع الاعاقة من الخلف ويبقى علينا تحديد مدى خطورة المخالفة. طبعاً سيكون هناك جدل».

وقد يزيد القرار الغامض الضغط على الحكام المطالبين باتخاذ قرار على الفور، واحياناً كثيرة قد يتخذون القرار الصحيح ومرات اخرى قد يظلمون الفريق بطرد لاعب منه قد لا يستحق هذا العقاب القاسي.

والحكام «الهواة» يقومون بمهمة صعبة جداً وعليهم اتخاذ قرارات صحيحة من دون تفكير مثلما حدث مع الحكم المصري جمال الغندور الذي احتسب هدف التشيلي سالاس في مرمى النمسا قبل يومين رغم ان من تابع الكرة على شاشة التلفزيون لم يتأكد من صحة القرار الا بعد اعادة اللعبة مرات عدة ومع تجميد للصورة!

من هنا يطالب جوزف بلاتر بأن يصبح الحكام محترفين في المستقبل كي يتفرغوا للعبة مثلهم مثل اللاعبين والمسؤولين، وسبق لرئيس فيفا الجديد أن صرح: «من غير المقبول ان يكون كل شيء في كرة القدم محترفاً باستثناء الحكام، فاللعب تطور وبات اسرع وبالتالي باتت المهمة مضاعفة على الحكام».

كما يزيد القرار الضغط على المدافعين الذين سيفكرون كثيراً قبل اعتماد الانزلاق من الخلف لأن اي هفوة منهم او من الحكم قد تكلف فريقهم غالياً. لذلك استدعت المنتخبات الكبيرة مثل ايطاليا والمانيا والبرازيل وانكلترا... ابرز الحكام فيها وطلبت منهم المساعدة في توضيح القرار الجديد. وقاد الحكام مباريات بين الاحتياطيين والاساسيين وحددوا الاخطاء المسموحة والاخرى الممنوعة.

اما المهاجمون فهم الطرف الرابع من هذا القرار، إذ بات بمقدورهم استقبال الكرة من دون عناء او خوف من انزلاق يحرمهم منها، ومن يجيد منهم «التمثيل» قد يلجأ الى السقوط بطريقة استعراضية عندما يقترب منه مدافع املاً في ان يغش الحكم فيتخذ قراراً متسرعاً ويطرد اللاعب!

ويتساءل كثيرون كيف يمكن استئصال الاعاقة من الخلف من كرة القدم لانها باعتبارهم لقطة تقنية بالنسبة للمدافع وتتطلب منه تركيزاً كبيراً لتنفذ بدقة مثلما يتطلب الامر فناً من لاعب الوسط او المهاجم الذي يجيد المراوغة. ويقول المدرب الالماني بيرتي فوغتس: «كرة القدم لعبة تتطلب الاحتكاك وبالغاء الاعاقة من الخلف ستفقد كرة القدم عاملاً أساسياً فيها. حرمان المدافع من الانزلاق من الخلف هو بمثابة منع المهاجمين من المراوغة...».

والاكيد ان كل حكم سيتعامل مع القرار الجديد بأسلوبه الخاص فيختلف العقاب من مباراة الى اخرى على الاقل في الفترة الاولى، في حين سيكون المدافعون مطالبين بالانضباط اكثر وعدم الاندفاع في الانزلاقات من الخلف الا عندما يتأكدون من دقة التنفيذ... وكان الله بعون البريطانيين وهم الذين يعتمدون على الانزلاقات من الخلف كثيراً.

لاعبان من كرواتيا يعرقلان الياباني ناكاتا من الامام والخلف.(ا ف ب)

الفيفا: ٨,١ معدل نقاط الحكام

FRANCE 98

باريس - ا ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مؤتمر صحافي امس ان حكام المونديال حصلوا على معدل عام بلغ ٨.١ من عشرة منذ بدء البطولة.

وقال الامين العام الموقت للاتحاد، السويسري ميشال تسن روفينين وهو حكم دولي سابق ان الفيفا «راض جداً» عن مستوى التحكيم منذ بداية المونديال.

يشار الى ان مراقبين اثنين يقومان باعطاء علامة للحكم في كل مباراة، في مجالين: التقنية والانضباط.

وحتى الان بلغت اعلى علامة ٩ وادنى علامة ٦.٤. لكن الفيفا لم يحدد في اي مباراتين منحت هاتان العلامتان.

وعلق العميد فاروق بوظو (سورية) عضو لجنة التحكيم في الفيفا ان «الحكام مثل سائر البشر معرضون لارتكاب الاخطاء».

وحرص العميد بوظو على توضيح بعض النقاط فشدد على ان البطاقات الحمراء الخمس التي رفعت الخميس الماضي لم تات في اي حال من الاحوال نتيجة لتصريحات رئيس الفيفا الجديد جوزيف بلاتر حول التحكيم. واضاف تسن روفينين ان الحكام «كانوا قلقين بعض الشيء» بعد يوم الخميس لكنهم اطمانوا اثر الزيارة التي قام الرئيس الفخري للفيفا جواو هافيلانج صباح امس الجمعة لمقر اقامتهم في منطقة باريس.

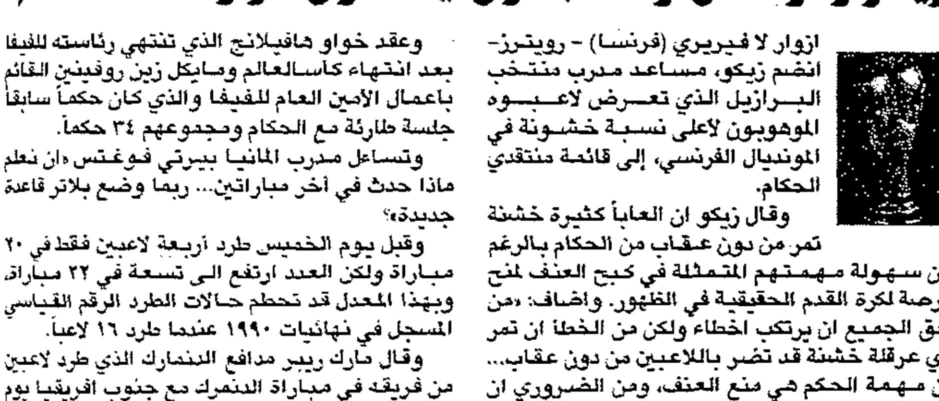
وشدد العميد بوظو على ان مباراتي الجمعة مرتا على ما يرام ولم تطرح مباراة نيجيريا وبلغاريا التي قدمت على انها ستكون «مباراة قاسية» اي مشكلة فعلية مشيرا الى ان «الحمالة استخدمت مرة واحدة فقط» خلال المباراة.

وفي ما يخص منع العرقلة من الخلف اشار بوظو الى ان هذا الامر يعتبر مبدأ عاماً في قوانين الفيفا. وشدد على ان اي عرقلة خطرة كانت ولا تزال محظورة «سواء تمت من الامام أو الخلف او من الجانب».



منافسة بين النيجيري اوليسيه والبلغاري بالاكوف.(ا ف ب)

زيكو وفوغتس وسامبسون ينتقدون قرارات الحكام



ازوار لا فيريري (فرنسا) - رويترز- انضم زيكو، مساعد مدرب منتخب البرازيل الذي تعرض لاعبوه الموهوبون لاعلى نسبة خشونة في المونديال الفرنسي، إلى قائمة منتقدي الحكام.

وقال زيكو ان العاباً كثيرة خشنة تمر من دون عقاب من الحكام بالرغم من سهولة مهمتهم المتمثلة في كبح العنف لمنح فرصة لكرة القدم الحقيقية في الظهور. واضاف: «من حق الجميع ان يرتكب اخطاء ولكن من الخطا ان تمر أي عرقلة خشنة قد تضر باللاعبين من دون عقاب... ان مهمة الحكم هي منع العنف، ومن الضروري ان يتخذ الحكام قرارات تسمح للمواهب بالتألق وتشجع الفرق على لعب كرة قدم حقيقية، واذا لم تكن هناك سلطة من الحكام وتحاول الفرق الفوز باي طريقة ستكون كرة القدم هي الخاسرة». واضاف: «ينزل لاعبو البرازيل إلى الملعب لتقديم كرة قدم حقيقية وهذا ما نطلبه منهم... امام المغرب تعرضنا لكثير من العرقلات التي كانت تستحق بطاقات حمراء ولكن اللاعبين المغاربة لم يحصلوا حتى على انذارات... رونالدو كان سيصاب اصابة خطيرة واللاعب الذي عرقله (شيبا) لم يحصلعلى انذار».

وكان الرئيس الجديد للاتحاد الدولي جوزف بلاتر ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة ميشال بلاتيني اتهما الحكام بالتساهل. وبعد ان شدد الحكام من قراراتهم حفلت مباراتا الخميس الماضي بخمس حالات طرد و١١ انذاراً، وهنا عاد بلاتيني وانتقد الحكام ثانية لطردهم العديد من اللاعبين. وقال ان الفيفا سيتخذ اجراءات فورية لتسوية المشكلة. وحث اللاعبون والمدربون «الفيفا» على انهاء الفوضى السائدة في قرارات الحكام لكي لا تدمر قراراتهم البطولة.

وعقد جواو هافيلانج الذي تنتهي رئاسته للفيفا بعد انتهاء كاسالعالم ومايكل زين روفينين القائم باعمال الأمين العام للفيفا والذي كان حكماً سابقاً جلسة طارئة مع الحكام ومجموعهم ٣٤ حكماً.

وتساءل مدرب المانيا بيرتي فوغتس «ان نعلم ماذا حدث في آخر مباراتين... ربما وضع بلاتر قاعدة جديدة»؟

وقبل يوم الخميس طرد أربعة لاعبين فقط في ٢٠ مباراة ولكن العدد ارتفع الى تسعة في ٢٢ مباراة، وبهذا المعدل قد تحطم حالات الطرد الرقم القياسي المسجل في نهائيات ١٩٩٠ عندما طرد ١٦ لاعباً.

وقال مارك ريبر مدافع الدنمارك الذي طرد لاعبين من فريقه في مباراة الدنمرك مع جنوب افريقيا يوم الخميس «اذا استمر الحال على ما هو عليه قد يضر ذلك بالبطولة».

وكان بلاتر قد وضع قاعدة جديدة قبل بدء البطولة وهي معاقبة اللاعب الذي يعرقل خصما من الخلف «بشكل يعرضه للخطر في أي مكان في الملعب بالطرد». وعرضت افلام فيديو لمثل هذه العرقلات على الفرق والحكام للتعرف عليها.

وقال ستيف سامبسون المدير الفني للمنتخب الاميركي عن الحكام: «انهم في حيرة، ولذلك لم اكن مؤيداً لاتخاذ مثل هذه التغييرات الكبيرة في كاس العالم». ورفض الحكم الكولومبي الذي أدار مباراة الدنمارك وجنوب افريقيا الاستماع للمهاجم الجنوب افريقي بنيديكت ماكارثي الذي طلب من الحكم عدم طرد اللاعب الدنماركي مورتن فيغهورست الذي عرقله. وقال ماكارثي: «لم يلمسني ولكن الحكم صمم على طرده». وعوقب غيغهورست بالايقاف مباراة واحدة. اما مواطنه ميكلوس مولنار الذي طرد خلال اللقاء ذاته فعوقب بالايقاف مباراتين في حين عوقب الجنوب افريقي الفريد فيري بالايقاف ثلاث مباريات لانه ضرب أحد لاعبي الدنمارك بالكوع في وجهه.

رؤية فنية لمباراتي اليوم العاشر

القوة والمهارة والمغامرة أسلحة نيجيريا... والغرور عدوها الاول

□ القاهرة - علاء موسى

قدم المنتخب النيجيري في الشوط الاول من مباراته ضد بلغاريا اجمل كرة قدم في نهائيات كأس العالم. تلاعب النسور الخضر القادمون من افريقيا بالمنتخب البلغاري كيف ما شاؤوا، ووصلوا الى مرمى الحارس المسكين زدرافكوف بصورة لم تحصل الا نادرا في البطولة مع تقديم أداء مهاري ممتع.

ووضح جلياً ان النيجيري لديه كل عناصر النجاح من قوة بدنية ولياقة عالية ومن مهارات فردية فنية في المراوغة والتسديد ومن شجاعة ومغامرة وعشق للعب الهجومي من دون خوف أو حذر. واكتملت جوانب تفوقهم بانضمام المدرب الخبير ميلوتينوفيتش لصفوفهم واكسبهم البصمة الخططية والتنظيم الذي افتقدوه طويلاً.

جوانب النجاح والتفوق النيجيري العديدة يواجهها عنصر سلبي خطير وهو الغرور والذي يتملك اللاعبين بعد تفوقهم ويمارسون انواعا غريبة من الاستعراض والمراوغة ويفقدون جديتهم. وتكشف هذا العيب الكبير بعد هدفهم في مرمى بلغاريا لا سيما من الرباعي اموكاتشي واوكوتشا وفينيدي واكبيبا.

جاء الشوط الاول انعكاساً لفكر المدربين مليوتينوفيتش وبونيف. كان الصربي بورا المدير الفني لنيجيريا شجاعاً ورائعاً في اختيار تشكيلته. ووضع ستة مهاجمين اصليين ضمن اللاعبين الذين بدأوا اللقاء. واشرك المهاجم ادييوجو في الظهير الايمن وجابرا لاوال واموكاتشي واوكوتشا المهاجمون اساسا في خط الوسط ودفع بفينيدي واكبيبا الجناحين في عمق الهجوم.

واعطى بورا حرية كاملة للاعبيه للاندفاع الهجومي وتبادل المراكز دون قيود ونفذها الثنائي غابرا لاوال - نجم المباراة الاول - واكبيبا - نجم الشوط الاول - بامتياز في الناحية اليسرى. وتالق اموكاتشي في الاختراق وتقدم ادييوجو بشكل دائم ووصل عدد لاعبي نيجيريا في الهجوم احيانا الى ٨ لاعبين.

وعلى العكس تماماً كانت تشكيلة بلغاريا دفاعية تماما ووضح اثر الخوف على المدرب بونيف في اختيار المدافعين الاصليين هريستوف وجنيشيف في وسط الملعب. ومع بدء المباراة التزم ايلييف لاعب الوسط بالواجبات الدفاعية وعاد صانع الألعاب بالاكوف ونفذ كوستادينوف دوراً دفاعياً ايضاً. وتقهقر المنتخب البلغاري كثيرا الى الوراء في بداية المباراة.

ومع انطلاق اللقاء كانت السيطرة النيجيرية غالبة في ظل اداء هجومي ممتع - اعاد للجماهير ذكرى الكرة البرازيلية ايام بيليه وجارنيشا - وعجز مدافعو بلغاريا المخضرمون عن فرض الرقابة اللصيقة او الضغط على مهاجمي نيجيريا بسبب كثرة تحركاتهم ووفرة عددهم. ولجا البلغاريون الى تهدئة اللعب وتقليل المساحات في نصف ملعبهم للحد من سرعة النيجيريين.

لعبت المهارات العالية دورا رئيسيا في تفوق النسور الخضر وتعددت التسديدات القوية على مرمى زدرافكوف.

وفي واحدة من اجمل هجمات كأس العالم واكثرها تنظيماً جاء هدف المباراة بعدما تبادل خمسة من النيجيريين الكرة باتقان وامتياز خارج منطقة الجزاء. وشملت الهجمة تحركاً دائماً وواعياً مع بقاء الكرة باستمرار على الارض حتى اقتحم اموكاتشي منطقة الجزاء من اليمين وخدع الجميع ومرر الكرة لأكبيبا الذي اتجه الى اليسار وراوغ مدافعاً بسلاسة وأودع الكرة الشباك واحداً من اجمل اهداف المونديال.

الهدف لم يقلل من تفوق وسيطرة نيجيريا بقيادة الثنائي اكبيبا ولاوال وتكرر مرور اكبيبا من دفاع بلغاريا وتعددت كراته العرضية التي لم تثمر ايجابا بسبب الاداء الاستعراضي الزائد. وبمرور الوقت تحول الاستعراض الى غرور واعطى ذلك الفرصة للبلغاريين للعودة الى اجواء المباراة في الدقائق الاخيرة. وكان يمكن لستويشكوف وبالاكوف خطف هدف التعادل.

أدرك بونيف جسامة الخطر الذي ارتكبه في تشكيلة فريقه، واصلحه باشراك المهاجم بيريميروف بدلاً من هريستوف في وسط الملعب وتحسن أداء فريقه هجومياً في الشوط الثاني. ودعم الهجوم مرتين لآخرين باشراك المهاجم المتقدم بينيف بدلاً من لاعب الوسط ايلييف واشرك لاعب الوسط المهاجم باتشيف بدلا من قلب الدفاع يريانكوف. وأنهى المباراة بأسلوب ٣/٤/٣ بعد ان بدأها بطريقة ١/٣/٢/٤.

أصبح اللعب متكافئا في الشوط الثاني. وهاجم البلغاريون بشجاعة ووصلوا الى مرمى بيتر روفاي حارس نيجيريا. واهدر ستويشكوف فرصة مذهلة بعد ان تمكنوا من اختراق الدفاع الافريقي من العمق.

ولمواجهة هذا الخطر اضطر ادييوجو وصنداي اوليسيه وبابايارو الى التحفظ في انطلاقاتهم الهجومية. وافتقدت الهجمات النيجيرية الوفرة العددية في الشوط الثاني ولكن الخطورة بقيت قائمة مرات عدة مع مهارات اوكوتشا واموكاتشي وحال الحارس زدرافكوف دون هدف ثان لنيجيريا. ومع انخفاض جهد اموكاتشي وفينيدي واكبيبا المهاجمين المتقدمين دفع بورا بالثلاثي كانو ويكيني.

لا تتفق نتيجة المباراة السلبية مع عدد الفرص الكبيرة وكان يمكن للثنائي راوول ولويس انريكه وحدهما تسجيل خمسة اهداف مؤكدة لاسبانيا. والحقيقة ان الاسبان سيطروا على المباراة في معظم فتراتها في ظل اداء جماعي منظم وتقارب الخطوط والاندفاع الهجومي لظهيري الجانب سيرجي وكارلوس الغويليرا.

وانضم انريكه وراوول دائما للمهاجمين بيتزي وايتشيبيريا. ولكن الفاعلية بقيت مفقودة حتى النهاية لضعف مستوى الآخرين. وتاكد الجميع من الاثر السلبي لوجود عدد ضخم من الاجانب المحترفين في هجوم الفرق الاسبانية الكبيرة.

وعلى الجانب الاخر وصل التنظيم الدفاعي المحكم لمنتخب باراغواي الى قمته بقيادة الحارس تشيلافيرت والثنائي غامارا وايالا - النجم الاول للمباراة - والتحم لاعبو الدفاع مع الوسط عند مواجهة الضغط الاسباني بشكل ذكي لفرض الرقابة اللصيقة على الاسبان. وادى المهاجم ميجيل بنيتيز وزميله اكونا - المحترفان في اسبانيا - دورا ايجابيا في نقل الهجمات وارهاق الدفاع الاسباني باستمرار.

عاب الاسبان من البداية الى النهاية ثلاثة امور: اولها الاصرار على ارسال الكرات العالية داخل منطقة الجزاء رغم تفوق مدافعي باراغواي في طول القامة والعاب الهواء. وثانيا محاولة الاختراق في العمق بسلسلة من التمريرات الكثيرة التي انقطع اغلبها. وثالثا بطء التسديد على المرمى من الكرات التي لاحت للمهاجمين في منطقة الجزاء.

وكثف خافيير كليمنتي المدير الفني لاسبانيا هجومه في الشوط الثاني باشراك موريانتيس وكيكو وسيلانس بدلا من مهاجم ولاعب وسط ومدافع - بيتزي وراوول وابيلاردو - وبالفعل اقترب الاسبان كثيرا من المرمى. وبقيت العيوب الثلاثة عائقا دون التسجيل. ورغم التعادل الا أن استعادة الحارس المخضرم الدولي زوبيزاريتا لثقته الكبيرة في نفسه كانت المكسب الوحيد لاسبانيا.



الحكم الجنوب افريقي ماكلاود ينظر لاعب الباراغواي ايالا.(ا ف ب)

مونديااليات

مدرب يوفنتوس يرشح الارجنتين ويبدي اعجابه بالمغرب

باريس - أ ف ب - رشح مدرب يوفنتوس مارتشيللو ليبّي منتخب الارجنتين للفوز بكاس العالم «لانها تملك كل مقومات الفوز: التقنية والواقعية والحيلة والحكمة».

وابدى ليبّي، الذي قاد فريقه بنجاح خلال العام الحالي الى الفوز بالدوري الايطالي والمركز الثاني في كاس ابطال اوروبا، اعجابه بالمغرب رغم خسارته الواضحة امام البرازيل، وقال «قدم المنتخب المغربي افضل استعراض. وحجي وبصير ممتازان».

بيليه غير راض

رغم فوز البرازيل ٣-صفر على المغرب انتقد بيليه منتخب بلاده واعتبر انه «غير منظم» موضحا ان ماريو زاغالو المدرب ترك احد افضل اللاعبين على مقعد الاحتياط واعتمد الدفاع كثيرا. وكان عليه ان يشرك ادموندو ودنيلسون الى جانب رونالدو».

طي الخلاف بين دونغا وبيبيتو

قال المدرب البرازيلي ماريو زاغالو ومساعده الفني زيكو ان الحادث الذي وقع بين دونغا وبيبيتو خلال المباراة مع المغرب «طوي نهائيا».

واوضح زاغالو «النقاش طبيعي خلال المباراة وليس من مشكلة بين اللاعبين، وتحدث الناس عن قضية لا وجود لها. لقد حصل الحادث في الملعب ولم ياخذ ابعادا اكثر من ذلك».

متعدد المواهب

ماريو ستانيتش اول هداف لكرواتيا في نهائيات كاس العالم متعدد المواهب. فقد لعب في خمس نواد مختلفة خلال تسع سنوات في يوغوسلافيا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وحاليا في ايطاليا حيث شغل المراكز العشرة المتوافرة في الملعب.

ويوضح بهذا الخصوص «المركز الوحيد الذي لم اشغله هو حارس مرمى» لكنه لم يوضح المركز الذي يفضل.

سرقة تذاكر واموال

رفع رئيس شركة «برايم سبورت» شكوى رسمية الى الشرطة القضائية بعدما سرقت من مكاتبها في باريس ١٥ الف بطاقة لدخول مباريات المونديال ومبلغ ٦٠٠ الف دولار تقريبا.

اسبريا يأسف

فاوستينو اسبريا الذي طرد من منتخب كولومبيا لانتقاده المدرب اكد انه لن يعود في القريب العاجل الى الملاعب الدولية. ووصف القرار بانه غير عادل واعرب عن اسفه لطرده «لجملة وحيدة تفوهت بها» من دون ان تؤخذ بعين الاعتبار الجهود التي بذلها للمشاركة بعد اصابته.

الفيفا والامم المتحدة

اعتبر رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية، الفرنسي فيليب سيغان ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) «لديه سلطة لا تملكها الامم المتحدة. فاي قرار يصدر عن الفيفا يطبق في الايام التالية فورا وفي كل انحاء العالم من واغادوغو الى بكين مرورا بنيويورك في حين تبقى بعض قرارات مجلس الامن الدولي حبرا على ورق لعقود طويلة».

نيفيل معجب بالبرازيليين

اعرب المدافع الانكليزي الشاب غاري نيفيل عن اعجابه بالمدافعين البرازيليين كافو وروبرتو كارلوس، واضح «كنت اظن ان كافو لا يحسن التمريرات العرضية لكن اول تمريرتين من هذا النوع قام بهما ضد المنتخب المغربي كانتا رائعتين (...) كافو وروبرتو كارلوس هما اللاعبان اللذان يقومان باكبر جهد في هذا الفريق فهم في المقدمة وفي الخلف.

لكن الدفاع البرازيلي يعاني ربما من نقاط ضعف وقد يشكل النروجيون مشكلة له».

جواسيس انكليز

ارسل مدرب المنتخب الانكليزي غلين هودل «جاسوسين» الى لنس لحضور مباراة رومانيا وكولومبيا. وقال الجاسوسان ان الرومانيين الذين يواجهون الانكليز الاثنين المقبل في تولوز «لا يزالون موهوبين في الهجوم».

ماذا سيشتغل لاودروب؟

يرغب ميكايل لاودروب الذي يعتزل كرة القدم بعد المونديال في الانتقال الى تجارة النبيذ الذي اصبح خبيرا فيه مذ لعب في ايطاليا واسبانيا.

واشاد لاودروب الذي تخطى عتبة المئة مباراة مع منتخب بلاده بالنجم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني الذي وصفه بانه «لاعب كبير وتقني ماهر (...) لقد تعلمت الكثير عندما كنت العب الى جانبه في يوفنتوس.. باستثناء اللغة الفرنسية».

الدنماركيون يخشون الهوليغنز

يخاف نحو خمسة آلاف مشجع دنماركي وصلوا تولوز لحضور المباراة ضد جنوب افريقيا الخميس من مشاغبي الملاعب الانكليز الذين يصلون نهاية الاسبوع الحالي الى هذه المدينة لمباراتهم منتخبهم ضد رومانيا غدا.

وارسلت الشرطة الدنماركية عناصر الى فرنسا لمساعدة المشجعين الدنماركيين، وحذرتهم «تجنبوا خصوصا اي مواجهة مع الانكليز الهائجين».

واعلنت وكالة سفر دنماركية انها توفر اقامة رخيصة في فرنسا مع بطاقات دخول اصلية الى المباريات اذ يبدو ان الدنماركيين الذين يشتكون من قلة البطاقات لم يشتروا كل البطاقات المعروضة في بلادهم.

تروسييه وشيفيلد ونزداي

قال مدرب جنوب افريقيا فيليب تروسييه انه لن يرد بعد الان على الاسئلة التي تطرح عليه بشان الاتصالات التي يجريها مع فريق شيفيلد ونزداي الانكليزي للاشراف عليه اعتبارا من الموسم المقبل، وشدد على انه يريد «ارجاء هذه المسالة الى ما بعد كاس العالم».

باساريلا والتأثيرات الخارجية

يبذل المدرب الارجنتيني دانيال باساريلا قصارى جهده لابعاد اي تاثير خارجي عن منتخبه فهو يستبعد النساء من خدمة اعضاء منتخبه خلال تنقلاتهم الى الملاعب لذا فان وجبات الطعام والمشروبات وغيرها يقدمها الرجال فقط الى اللاعبين الارجنتينيين.

دلغادو مطلوب في انكلترا

يجري ناديان انكليزيان على الاقل هما نيوكاسل واستون فيلا مفاوضات مع نادي راسينغ الارجنتيني للتعاقد مع المهاجم مارتشيلو دلغادو الذي يضعه باساريلا على مقاعد الاحتياط. لكن المعني الرئيسي بهذا الامر يفضل عدم التطرق الى هذه المسالة قبل انتهاء المونديال.

بريميز والعائلة

ينز بريميز نجم المنتخب الالماني الجديد متعلق كثيرا بعائلته وهو يستفيد من اي فرصة لزيارتها في غورليتز قرب الحدود البولندية لكنه يفضل الا ياتي والده الى فرنسا لحضور المباريات «لان عصبي المزاج ومن الافضل ان يشاهد المباريات على التلفزيون».

قاموس الماني - انكليزي

اظهر استطلاع اجرته صحيفة «بيلد» الشعبية الالمانية ان الكتاب المفضل لكابتن المنتخب الالماني يورغن كلينسمان هو قاموس انكليزي - الماني رغم انه يتقن جيدا لغة شكسبير بعدما لعب في صفوف توتنهام هوتسبير الانكليزي.

اما امراة احلامه فهي «زوجتي قالا ثم الممثلة الاميركية ميغ راين».

ايلي: متفوز على انكلترا

يقول مهاجم المنتخب الروماني وهدافه ادريان ايلي ان فريقه يملك فرصا في مباراته ضد انكلترا غدا في تولوز، واوضح «الانكليز يتبعون استراتيجية ترتكز على القوة البدنية ونحن نعتمد على التقنية لتشكيل خطر عليهم».

ويعتبر ايلي (٢٤ عاما) الذي يصفه زميله الشهير جورجي حاجي بـ «النجم الدولي المقبل» ان «العناصر الشابة في المنتخب لعبت بشكل جيد جدا».

مباريات المونديال في ايران

يقدم مطعم في شمال طهران وجبات طعام للذواقة، ليلا، على جانب حوض السباحة مع عرض لمباريات المونديال، لكن وتماشيا مع القوانين الاسلامية المطبقة في ايران، يتوجب على السيدات ابقاء الحجاب خلال تناول الطعام في حين ان حوض السباحة لا يزال مخصصا مداورة للرجال والنساء خلال النهار حيث يحظر على الجنسين الاستحمام في الوقت ذاته.

مأدبة ضخمة

نظمت مأدبة عشاء ايراني مساء الثلاثاء قرب سانت اتيان حيث يقيم المنتخب الايراني. وشارك في العشاء نحو ٧٠٠ شخص بينهم اللاعبون الايرانيون والبعثة بكاملها.

ذكرى مريرة

تتزامن مباراة المانيا ويوغوسلافيا الاحد المقبل مع ذكرى مرور عشرين عاما على خسارة المنتخب الالماني ضد النمسا (٣-٢) في الدور الثاني من كاس العالم في الارجنتين. وهذه الذكرى اليمة خصوصا للمدرب الالماني الحالي بيرتي فوغتس الذي سجل يومها الهدف الثالث خطأ في مرمى فريقه.





مشجعة برازيلية. (رويترز)

... واخرى يابانية تروج لكأس العالم ٢٠٠٢ (أ ب)

المجموعة السادسة

المواجهة بين اميركا وإيران فتيل انفجار أم سبيل انفراج؟



العلمان الايراني والاميركي جنباً الى جنب على جسر باستور في مدينة ليون.(ا ب)

FRANCE 98

ليون، انس - أ ف ب - ستكون مباراة الولايات المتحدة وإيران المرتقبة على ملعب «جيرلان» في ليون الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة السادسة في الواجهة، الثلاث غداً خصوصاً انها تتخذ طابعاً سياسياً بين بلدين لا يقيمان علاقات ديبلوماسية بينهما منذ حوالى ٢٠ عاماً.

لكن المباراة قد تساهم بشكل كبير في ان تكون الخطوة الأولى نحو تطبيع العلاقات بين البلدين. ونظراً لأهمية هذه الناحية، فإن الرئيس الاميركي بيل كلينتون أعرب عن أمله في ان يتيح هذا اللقاء للبلدين ان يقتربا من نهاية «الخلاف» بينهما.

وقال كلينتون: «آمل في ان تكون هذه المباراة مرحلة اخرى نحو نهاية الخلاف بين بلدينا».

وستبث شبكة «يونيفيجن»، إحدى الشبكتين اللتين أبرمتا عقداً حصرياً لإعادة بث مباريات كأس العالم في الولايات المتحدة، قبل المباراة مباشرة رسالة من كلينتون وزعت أجهزة البيت الابيض يوم الخميس الماضي مقتطفات منها.

وإذا كانت القرعة أوقعت ايران والولايات المتحدة وجهاً لوجه ضمن مجموعة واحدة في المونديال، فإن اختيار حكم سويسري لقيادة المباراة واقتراح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الاربعاء الماضي تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران لم يكونا طبعاً من قبيل المصادفة.

وفي انتظار النتائج الديبلوماسية، يمكن أن تأتي الرياضة بمساهمة لا يستهان بها في دفع جهود التقارب.

ولئن كانت هذه المباراة أهم لقاء رياضي بين البلدين منذ نحو عشرين عاماً، فهي ليست المناسبة الرياضية الاولى التي تجمعهما، إذ سبق أن زار اخيراً مصارعون اميركيون طهران، وإيرانيون الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الرياضي البحت، فإن المنتخبين في حاجة الى الفوز كي يحافظا على آمالهما في بلوغ الدور الثاني، ذلك لأن المنتخب الايراني خسر امام يوغوسلافيا صفر-١ وسقطت الولايات المتحدة امام المانيا صفر-٢.

ويقول مدرب المنتخب الاميركي ستيف سامبسون: «من واجبنا تقديم أداء أفضل من المباراة الاولى اذا اردنا الفوز».

ويرد عليه المدرب الايراني جلال طالبي بقوله: «إذا لعبنا بالطريقة ذاتها والتصميم ذاته كما فعلنا ضد يوغوسلافيا فباستطاعتنا تحقيق المفاجأة والفوز على الولايات المتحدة».

أما بالنسبة الى اللاعبين خصوصاً الاميركيين فإنهم لا يأبهون للشق السياسي في المباراة، ويلخص المخضرم كوبي جونز موقف اللاعبين الاميركين بقوله: «نحن رياضيون وندخل الى الملعب لنخوض مباراة في كرة القدم بعيداً عن الضغوطات السياسية».

ويرى مدافع المنتخب الاميركي اليكسي لالاس «انها مجرد مباراة كرة قدم المهم بالنسبة الينا هو الحصول على النقاط الثلاث، وكل امر ايجابي اخر يكون بمثابة زيادة خير».

ويتطلع قائد المنتخب الاميركي توماس دولي الى المباراة بتفاؤل ويقول: «سأتبادل الفانيلات مع احد اللاعبين الايرانيين في نهاية المباراة وسيكون الأمر رائعاً لبلدينا أمام الملايين من المتفرجين».

المانيا - يوغوسلافيا

وضمن المجموعة السادسة ايضاً، الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش، على ملعب «فيليكس بولار» في لنس تلتقي المانيا ويوغوسلافيا في مباراة مهمة، ستحدد بشكل كبير أياً من المنتخبين سيحتل المركز الاول، خصوصاً إذا انتهت بفوز احدهما.

ويعيد التاريخ نفسه بعد ٨ سنوات ذلك لأن المنتخب الالماني تغلب على نظيره اليوغوسلافي في مونديال ايطاليا ٤-١ قبل ان ينتزع اللقب للمرة الثالثة في تاريخه.

وهناك خمسة لاعبين من المنتخب البطل خاضوا تلك المباراة ولا يزالون يشكلون نواة المنتخب الحالي هم يورغن كلينسمان وتوماس هاسلر واندرياس مولر ولوثار ماتيوس وستيفان رويتر، أما في المنتخب اليوغوسلافي فهناك دراغان ستويكوفيتش وديان سافيسيفيتش واغلب الظن ان الاخير لن يخوض المباراة لعدم شفائه من الاصابة.

ولم يقدم المنتخب اليوغوسلافي في مباراته الاولى ضد ايران عرضاً يؤهله للعب دور الحصان الأسود، كما رشحه بعض النقاد، وهو مطالب بتحسين مستواه كثيراً لمقارعة الالمان الذين ابدوا اعتماداً كبيراً على اللياقة البدنية في المباراة الاولى ضد الولايات المتحدة (٢ - صفر).

والتقى المنتخبان ٢٤ مرة في السابق وخسرت يوغوسلافيا ١٤ مرة وحققت آخر فوز لها على منافستها بهدف نظيف في ٩ ايار (مايو) ١٩٧٣.



الكرة بين عين المدرب دانييل باساريلا ورأس اللاعب آبل بالبو.(ا ب)

المجموعة الثامنة: الارجنتين في الطريق الى الدور الثاني

FRANCE 98

باريس - رويترز - ستصعد الارجنتين الى الدور الثاني من المونديال الفرنسي لانها مرشحة لفوز سهل على جامايكا اليوم ضمن المجموعة الثامنة الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش على ملعب بارك دي برانس في باريس.

وسبق للارجنتين ان هزمت اليابان بهدف في حين خسرت جامايكا أمام كرواتيا ١-٣.

وفي لفتة ديبلوماسية لا أكثر، قال مدرب الارجنتين دانيال باساريلا عن منتخب جامايكا: «انه خصم صعب لانه سيبذل قصارى جهده وسيتمسك بفرصته الوحيدة للبقاء... لا توجد مباراة سهلة في المونديال».

ويتمتع المنتخب الارجنتيني بخط دفاع قوي باعتبار ان شباكه لم تهتز في مبارياته الست الاخيرة، وبخط هجوم موهوب قادر على استغلال المساحات الخالية عند تقدم الفريق المنافس لشن هجمة.

واوضح باساريلا ان المدافع خوسيه شاموت الذي شارك في اخر ثلث ساعة امام اليابان اصبح لائقا تماما وألمح الى امكانية اشراكه بدلا من نيلسون فيفاس، وربما يكون ذلك التغيير الوحيد.

وقال لاعب وسط الارجنتين اريل اورتيغا : «بامكان جامايكا الفوز علينا اذا ما قللنا من خطورتها». عموماً لم يكن الارجنتينيون مقتنعين في مباراتهم الاولى، ويجب ان يستعدوا للقاء كرواتيا من خلال التجربة الجديدة مع جامايكا.

من جانبه، قال مدرب جامايكا البرازيلي رينيه سيمويش انه يعرف نقطة ضعف الفريق الخصم «لكنني لن اكشفها». ويمتاز الفريق بمجهوده الكبير ويلعب المباراة بطريقة مفتوحة ويملك لاعبوه مهارات جيدة، لكن الخبرة الدولية تكاد تكون منعدمة.



غابرييل باتيستوتا يتفقد حذاءه ويختبر جهوزيته للتهديف.(ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

هالار تحرز لقب روزمالين ونوفوتنا تفوز ببطولة ايستبورن

روزمالين زهرتوغنبوش،(هولندا)، ايستبورن، نوتنغهام (انكلترا) - أ ف ب - احرزت الفرنسية جولي هالار - ديكوجي لقب بطلة دورة روزمالين الهولندية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٣ و٦-٤ في المباراة النهائية يوم امس.

دورة ايستبورن

احرزت التشيكية يانا نوفوتنا لقب بطلة دورة ايستبورن الانكليزية الدولية بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز ٦-١ و٧-٥ في المباراة النهائية التي جرت امس السبت.

وكانت نوفوتنا المصنفة اولى فازت في الدور نصف النهائي على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا بسهولة ٦-٢ و٦-١ في ٦٧ دقيقة. كما فازت ارانتشا سانشيز بطلة رولان غاروس التي تخطت الدور نصف النهائي بعد انسحاب الروسية الشابة آنّا كورنيكوفا المصنفة سادسة لإصابة في اصبع يدها اليمنى خلال المباراة ضد الالمانية شتيفي غراف ففضلت الاخلاد للراحة قبل ايام من انطلاق بطولة ويمبلدون.

دورة نوتنغهام

بلغ السويدي يوناس بيوركمان المصنف ثانياً الدور نصف النهائي من دورة نوتنغهام الانكليزية لكرة المضرب بفوزه على الالماني دافيد برينوزيل ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣.

وفي ربع النهائي فاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف سابعاً على الايطالي جانلوكا بوتزي ٧-٥ و٦-٢، والفرنسي جيروم غولمار على الاسترالي ستوت درايبر ٧-٥ و٦-٢، والارمني سركيس سركيسيان على النيوزيلندي بريت ستيفن الساتس ٧-٦ (١٠-٨) و٦-٢.

واقيم اليوم ايضا الدور الثاني ففاز سركيسيان على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦-٤ و٦-٢، وبلاك على الارجنتيني غييرمو كاناس ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، وبوتزي على الاسباني خوردي بوريو ٦-٤ و٧-٥، وغولمار على واين بلاك من زيمبابوي ٦-١ و٦-٣، وستيفن على الاسترالي مارك وودفورد ٤-٦ و٦-١ و٦-٤، وبيوركمان على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦-٢ و٦-٣، وبرينوزيل على الكندي دانيال نستور ٧-٦ (٧-٤) و٣-٦ و٧-٦ (٧-٢).

دورة زهرتوغنبوش

انسحب الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعا من الدور ربع النهائي لدورة زهرتوغنبوش في كرة المضرب كي يوفر جهوده لبطولة ويمبلدون الانكليزية فتأهل مواطنه دينيس فان شيبينغن للدور نصف النهائي.

وفي ربع النهائي، فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف أول على الهولندي سيينغ شالكن ٦-١ و٦-٤، والتشيكي مارتن دام على السلوفاكي كارول كوتشيرا الثالث ٦-٧ (٤-٧) و٦-١ و٦-٤، والهولندي يان سيميرينك السابع على الاميركي ستيف كامبل ٢-٦ و٦-١ و٦-٣.

جولي هالار ترفع الكأس.(رويترز)

بطولة الولايات المتحدة لألعاب القوى

ماريون جونز وموريس غرين نجما اليوم الاول

نيو اورليانز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تألق العداءان الاميركيان ماريون جونز وموريس غرين بطلة وبطل العالم في سباق الـ ١٠٠ م في اليوم الاول من بطولة الولايات المتحدة لألعاب القوى التي تقام في نيو اورليانز بولاية لويزيانا والتي سيتم خلالها اختيار الرياضيين الاميركيين للمشاركة في كأس العالم في جوهانسبورغ (١١ الى ١٣ ايلول/ سبتمبر).

وسجلت جونز رقمين جيدين (١٠.٧٥ ث في التصفيات ثم عادلت رقمها الشخصي ١٠.٧١ ث في نصف النهائي).

وصرحت بطلة العالم التي تسعى الى الفوز بسباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ م ومسابقة الوثب الطويل «استطيع تحسين النتيجة».

اما غرين فقد عادل الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي (٩.٨٤ ث) في التصفيات لكن النتيجة لن تعتمد لأن الرياح كانت شديدة (٣ر٣) اكثر من المعدل المسموح به. اما في نصف النهائي فقد سجل ٩.٩٦ ثوان بسرعة رياح جيدة (٠.٦).

وعلّق غرين على النتيجة بقوله «عليّ ان افكر في تحسين تكنيكي والرقم القياسي يأتي من تلقاء ذاته».

ويبدو ان غرين غير محظوظ مع الهواء اذ سبق له ان سجل ٩.٧٩ ثوان في لقاء اوجين قبل ١٥ يوماً لكن الرقم لم يعتمد لأن الرياح كانت شديدة ايضاً (٣.٣).

وقد خطفت النتائج التي حققها بطلا العالم الاضواء من المسابقات الاخرى التي شهدت فوز طوم باكستيس برمي الرمح للمرة الخامسة (٨٢.٣٧ م) ورولاند ماكغي بالوثب الطويل (٨.٢٨ م) وجون غودينا برمي القرص (٦٧.٠٨ م) علماً بان هذا الاخير يسعى الى الفوز بمسابقة الكرة الحديد ليكون اول اميركي يحرز الثنائية بعد باري اوبراين عام ١٩٥٥.

وفاز تيم سيمان بسباق الـ ٢٠ كلم مشياً في ١.٣٥.٠٧.٧٠ ساعة.

ولدى السيدات احرزت جوان داو سباق ١٠ كلم مشياً في ٤٧ر٠٦.٥٠ دقيقة، وفازت وندي دين بمسابقة رمي المطرقة (٦٤.١٢ م)، وكيلي ساتل بمسابقة القفز بالزانة (٤.٢٧ م).

كأس الكؤوس العربية لكرة القدم: القادسية الكويتي الى النهائيات

● الدوحة - أ ف ب - بلغ القادسية الكويتي نهائيات كأس الكؤوس العربية لكرة القدم بفوزه على الريان القطري ٢-١ في مباراة الإياب من تصفيات المسابقة على استاد حمد الحمد بنادي القادسية. سجل هاني الصقر هدفي القادسية في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٧٦، ومحمد سالم العنزي هدف الريان في الدقيقة الـ ٢٨. وكان الريان فاز ذهاباً ٣-٢ الاسبوع الماضي، فتساوى الفريقان لكن القادسية سجل اكثر خارج ارضه. وتقام نهائيات المسابقة، التي تأهل لها الجيش السوري عن المجموعة الرابعة، في ضيافة النجمة اللبناني من ١٩ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل في بيروت.

بطولة الطائرة الشاطئية في قطر

● الدوحة - «الحياة» - تقام في قطر بطولة كرة الطائرة الشاطئية على امتداد أربعة أيام بدءاً من الثلثاء القادم، وبلغ عدد الفرق المشاركة (٢٠) فريقاً تم تقسيمها الى أربع مجموعات.

والبطولة تقام بمناسبة ذكرى تولي أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم.

إقالة مدرب المنتخب القطري لكرة السلة

● الدوحة - «الحياة» - أنهى اتحاد السلة القطري تعاقده مع الاميركي «جوني سنيد» المكلف بتدريب منتخبي الرجال والشباب.

وكان سنيد قد باشر مهمته منذ أيام قليلة بعد وصوله وأسرته قادماً من ابو ظبي حيث كان مدرباً لمنتخب الامارات. وعلمت «الحياة» ان مدرباً وطنياً سيتولى المهمة.

مارادونا يستأنف الحكم عليه بالسجن

● بوينس أيرس - أ ف ب - أعلن هوغو ورتمان خوفري محامي نجم كرة القدم وقائد المنتخب الارجنتيني السابق دييغو مارادونا ان موكله استأنف الحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لاطلاقه النار من بندقية الهواء المضغوط على صحافيين احاطوا بمنزله قبل أربعة أعوام. وكان القاضي في محكمة بوينس ايرس دانتي بيترافيزا أصدر الاسبوع الماضي حكماً يقضي بسجن مارادونا عامين و١٠ أشهر مع وقف التنفيذ بسبب اصابة اربعة صحافيين بجروح طفيفة إثر اطلاق الخردق عليهم من بندقية ضغط في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

كأس سورية في كرة السلة: جمهور الوحدة يهتف لفريقه ولنيجيريا

■ دمشق - ا ف ب - تعالت صيحات اكثر من ستة آلاف متفرج وهم يهتفون لفريقهم الوحدة خلال مباراته في الدور نصف النهائي من كأس سورية لكرة السلة في صالة الفيحاء بدمشق، ولمنتخب نيجيريا الذي فاز على بلغاريا ١-صفر ضمن المجموعة الرابعة من مونديال فرنسا.

وقد فضل جمهور الوحدة اكثر الاندية شعبية في سورية مؤازرة فريقه امام فريق الجيش حامل الكأس دون ان ينسى متابعة لقاء نيجيريا وبلغاريا من خلال اجهزة تلفزيون صغيرة تعمل على البطارية حملها معهم العشرات من انصار الفريق الدمشقي الذين ابدوا تعاطفاً كبيراً مع النيجيريين خصوصاً ان مدرب فريقهم والمنتخب السوري هو النيجيري فريدريك اونيكا الذي كان مدرباً لمنتخب نيجيريا في كرة السلة.

وقد تزامنت صافرة النهاية التي اشارت الى فوز نيجيريا على بلغاريا بهدف وحيد مع نهاية مباراة الوحدة الذي حقق فوزاً كبيراً على الجيش بفارق ١٨ نقطة ٩٠-٧٢ (الشوط الاول ٤٤-٤١)، وحمل انصار الفريق الدمشقي المدرب النيجيري وهم يهتفون بالتناوب محيين فوز فريقهم وفوز نيجيريا.

وسيلتقي الوحدة في المباراة النهائية التي ستقام الجمعة المقبل مع الاتحاد الذي فاز اليوم في حلب على جاره الجلاء بفارق كبير ٩٤-٤٨.

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الاحد ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ للموافق ٢٦ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٢

AL HAYAT SUNDAY 21 JUNE, 1998 ISSUE NO 12892

بعد ليبيريا، سيراليون، رواندا، بوروندي، زائير، الصومال، السودان، اريتريا وأثيوبيا:

انقلاب غينيا بيساو يهدد بتتويج مآسي القارة السوداء جميعاً

ما بدا على شكل خلاف بين رئيس الدولة وقائد الاركان، ما لبث ان تحول الى محاولة انقلابية، وما كان مجرد محاولة انقلابية، قد تنجح او تفشل ولكنها كان يفترض فيها ان تطوى سريعاً، ما فتئ ان استقر واستدام حرباً اهلية، مع كل ما يعنيه ذلك من تعميم للقتل والدمار، يفضي الى توتر اقليمي وينجر عنه تدخل خارجي، وبالتالي تعقيد للأزمة قد يطيل امدها ويزيدها استفحالاً.

والكلام السابق يعني، بطبيعة الحال، حدثاً عينياً وحالة محددة، هي ما تشهده غينيا بيساو من معارك، منذ نحو الاسبوعين، بين متمردين من القوات المسلحة، قاموا بمحاولة للاستيلاء على السلطة منيت بالاخفاق، وبين وحدات بقيت وفية للسلطة الشرعية، او لنقل القانونية، لكنها تجد صعوبة بالغة في استعادة السيطرة على الاوضاع، بالرغم مما تلقاه من دعم، بالسلاح وبالجنود، من كل من غينيا كوناكري ومن السنغال المجاورين. لكن الكلام ذاك يمكنه، مع ذلك، ان يقال على نحو من التعميم والتجريد، لفرط انطباقه على اكثر من وضع ومن حالة افريقية، حتى ليمكن القول بأنه بات بمثابة السيناريو الافريقي بامتياز، لتفكك الكيانات «الوطنية»، وتحللها، على ما تشهد بذلك حروب اهلية عدة، تعيشها بلدان من القارة السوداء عدة، انفجرت في ظروف ولاعتبارات مشابهة، ثم استمرت تجري ضارية شرسة منسية، بعد ان ازور عنها اهتمام العالم الخارجي وانصرف الى سواها.

والحرب الاهلية الجارية حالياً في غينيا بيساو قد انفجرت لما قد يبدو أوهى الاسباب، على الاقل اذا ما قيس ذلك السبب بنتائجه، وذلك لدى إقدام رئيس تلك المستعمرة البرتغالية السابقة، جاو بيرناردو فيايرا، على عزل قائد اركان القوات المسلحة، الجنرال انسوماني مانيه، بتهمة «الاهمال»، اثر القاء القبض على مجموعة من العسكريين البيساويين، ضبطوا يهربون اسلحة لصالح مقاتلي «حركة القوات الديموقراطية» التي تناضل من اجل استقلال مقاطعة كازامنس، الواقعة في جنوب السنغال، والخاضعة لسلطة داكار. غير ان الجنرال المذكور لم يقبل الامتثال لتلك العقوبة، فانتهز فرصة غياب رئيس الدولة، لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية، فأراد الانقضاض على الحكم وأخفق في ذلك، فيما فشلت القوات النظامية، من ناحيتها، في القضاء على تمرده، وأمكن بهذا للسيناريو الذي سبقت الاشارة اليه ان يأخذ مداه.

هكذا، وإذا كان الرئيس فيايرا قد اراد تجنب اغضاب الجار السنغالي القوي، ذلك الذي ضاق ذرعاً بما يلقاه متمردو كازامنس من دعم، منذ سنوات طويلة، من لدن البيساويين، فقام بعزل الجنرال المذكور، فانه اتخذ بذلك قراراً ادت انعكاساته الى تهديد نظامه، بل وحدة بلاده ذاتها. فالنظام القائم في بيساو بالغ الهشاشة، وهو ما اعترف به وزير خارجيته في تصريح ادلى به قبل ايام في العاصمة البرتغالية لشبونة، تلك التي ذهب اليها في زيارة يبدو انها بالفرار اشبه. وبما ان النظام على ذلك القدر من الوهن، فهو لا يقوى لا على مقاومة الضغوطات السنغالية خارجياً، ولا على تحقيق الامتثال لقراراته داخلياً. والوضع هذا فتح، بطبيعة الحال، الباب واسعاً امام التدخلات الاجنبية.

فالسنغال ارسلت قواتها، رسمياً من اجل دعم السلطة الشرعية، خصوصاً ان هذه الاخيرة ابدت الاستجابة لمطالبها، لكن كذلك من اجل تحقيق بعض المآرب الخاصة بها، والمتمثلة في توجيه ضربة للخطوط الخلفية لمتمردي كازامنس، وفي قطع امداداتهم من السلاح، وشتى ضروب الدعم الاخرى التي يتلقونها من غينيا بيساو. كذلك فعلت غينيا كوناكري، حيث ارسلت قواتها هي بدورها، لخشيتها من نشوء بؤرة توتر مستديم على حدودها.

لكن بؤرة التوتر تلك قامت وقضي امرها. اذ يستبعد ان يؤول النزاع الجاري في غينيا بيساو الى حل سريع، اكان ذلك الحل على شكل حسم عسكري، او على هيئة تسوية سياسية، وذلك لأسباب عدة ربما كان من بين ابرزها ان تلك المواجهة، مثلها في ذلك مثل سواها من المواجهات الافريقية بشكل عام، يبدو انها قد بدات تتداخل مع العنصر الاثني وتلابسه. وهو عنصر نعلم مدى ما يتمتع به من طاقة تفكيكية هائلة بالنسبة لكيانات تلك المنطقة من العالم على الاخص.

وهو، الى ذلك او تبعاً لذلك، بدا يجتاز الحدود الوطنية ويفيض عنها. من ذلك ان إثنية «الديولا» تنتشر على جانبي الحدود بين كازامانس السنغالية وشمال غينيا بيساو، وهو معطى قد يجعل من تدخل قوات داكار يبدو في نظر ذلك القسم من المواطنين البيساويين، كانه امر يستهدفهم، لا مجرد خطوة ترمي الى دعم السلطة الشرعية.

وإذا ما اضيف ذلك النزاع الجاري في غينيا بيساو الى الحرب الاهلية الدائرة، بشراسة، منذ سنوات في سييراليون، والى تلك التي ما انفكت تعصف بليبيريا، فان ما يمكن قوله ان منطقة الغرب الافريقي دخلت بدورها في مسار من انعدام الاستقرار. ومن التفكك قد يطول في امتداده منطقة البحيرات الكبرى وما جاورها غرباً وجنوباً، حيث جرت حروب بوروندي ورواندا وزائير والكونغو، وهي حروب قد لا تكون وضعت اوزارها الا موقتاً وفي انتظار جولات اخرى. وكذلك حروب منطقة الشرق والقرن الافريقيين حيث حرب جنوب السودان، والنزاع الاثيوبي - الاريتري، وسوى ذلك من النزاعات التي يبدو انها في حالة كمون قلق.

ثم ان افريقيا السوداء يبدو انها آخر مناطق الانقلابات العسكرية في العالم، حيث اختفى هذا الاسلوب في الاستيلاء على السلطة من فضاءات كان يعد فيها تقليدياً، مثل اميركا اللاتينية والشرق الأوسط وبعض ارجاء آسيا، منذ السبعينات او نحوها، باستثناء بعض الحالات النادرة، حتى وإن لم ينجم عن ذلك، بالضرورة، ارساء للديموقراطية. وإذا ما تذكرنا ان التجربة تدل على ان الانقلابات العسكرية تقوم بها غالباً الجيوش الضعيفة، في الدول الهشة البنيان، وانها تنزع الى الاختفاء كلما تاكدت فكرة الدولة، وكلما اكتسبت القوات المسلحة صفة المؤسسة، وتدعمت في وظيفتها تلك، فان ذلك معطوفاً على تلك النزعة الى التفكك على اساس اثني، يبرهن على مدى فشل «دولة الاستقلال» في ان تفرض نفسها انموذجاً قابلاً للبقاء والثبات في افريقيا، فيما قد يتبدى ذلك الفشل في القارة السوداء اكثر جلاء منه في اي من ارجاء العالم الثالث الاخرى.

فالدولة الحديثة، الناجمة عن الاستقلال، بقيت هناك دون القدرة على تشكيل الحد الادنى من الكيانية الوطنية، حيث بقيت عاجزة تماماً عن ايجاد حل، وان نسبي، لمشكلة التفتت الاثني.

بل ان الدولة الافريقية قد فشلت حتى في الجوانب الاجرائية من مهامها. اذ عديدة هي الدول في تلك القارة التي ما زالت تعتمد على القوة الاستعمارية السابقة حتى في دفع رواتب موظفيها، وقد يكون ذلك الفشل في الجوانب الاجرائية من بين العناصر المسببة لعجز الدولة عن ان تستقيم كمعبّر عن كنه وطني كياني.

وربما كان ذلك من بين ما يجب ان يلفت انتباه المهتمين باوضاع افريقيا، سواء في ذلك منظمة الوحدة الافريقية، او الامم المتحدة، او الدول الكبرى، او تلك البلدان العربية التي تمتد افريقيا السوداء على حدودها الجنوبية، بحيث لا يمكن لاهتزاز استقرارها الا ان ينعكس عليها في وجه من الوجوه.

صالح بشير

اليابان وأميركا: الأزمة و«الاحتقار»

رغم بُعد التشبيه بالمعاني جميعاً، يمكن القول إن اليابان طبّقت منذ الحرب الثانية نظرية الناقد العربي الجرجاني: «من سرق واسترقّ، فقد استحق». وهذا يصح في سلسلة تبدأ بالتقنية ولا تنتهي بموسيقى الجاز. ففي هذه المجالات جميعاً سرقت اليابان من الغرب فاسترقّت واستحقت.

شيء واحد رفض اليابانيون أن «يسرقوه» من الغرب هو الأساس الذي تنهض عليه التقنية كما ينهض عالم الجاز، إن لم يكن الجاز نفسه.

ودائماً لعبت الطبقة السياسية، وهي هنا «الحزب الديموقراطي الليبرالي» الحاكم منذ نصف قرن، دوراً رديئاً في هذا المجال. والدور هذا، الذي مكّنتها منه ظروف الحرب الباردة، مصدره عدم انفصال السياسي عن المعلّم والمربي في اليابان. فالسياسي هو الذي يقول للناس أن يستحموا ويهتموا بالنظافة، كما يقول لهم بأن عليهم تعليم أبنائهم، لكنه هو أيضاً من يقول لهم إن عليهم أن يعملوا بكدّ وأن يصونوا مدّخراتهم فلا يبالغون في الانفاق.

وما يقوله الحاكم – المعلم قد يكون أحياناً محكوماً بشيء من الحس السليم، لكنه غالباً محكوم بالرغبة في الدفاع عن الموروث والتقليدي. فاليابان، شأنها شأن بلدان كثيرة خارج نطاق الحضارة الأوروبية – الأميركية، لم تبارح خوفها من وفادة الجديد القادم من الشمال والغرب.

واليابانيون، بعد كل حساب، هم الذين لجأوا الى حيلة فريدة من نوعها للحفاظ على مألوفهم بعد الحرب الثانية: صحيحٌ أنهم اضطروا الى الأخذ بدستور ماك آرثر، غير أنهم قبل أن يفعلوا أقاموا «مراكز ترفيه» في طوكيو جمعوا فيها المومسات كي يقمن بامتصاص كل أثر يمكن أن يترتب على وصول الجنود الغربيين الى بلادهم. هكذا يمكن صون «الأمهات والأخوات» اليابانيات مما حل بمثيلاتهن في الصين وجنوب شرق آسيا على أيدي الجنود اليابانيين!

مناسبة الكلام هو الأزمة الأخيرة التي تعرضت لها اليابان وتم «حلّها» بالتدخل الأميركي السريع لانقاذ الين. لقد نجمت الأزمة مأخوذةً بإجمالها عن سبب أساسي كامن في الثقافة اليابانية التي كرّسها السياسيون – المعلمون: انكماش الانفاق وسيادة الادخار والتوفير، ومن ثم بناء وتبلور المؤسسات والتقنيات الملحقة بما يلبي الغرضين هذين.

لهذا رأينا وزير الخزانة الأميركي روبرت روبين يشترط اقتران التدخل بإصلاحات هيكلية في الاقتصاد الياباني، وضمناً في الثقافة التي ينهض عليها. لكن رئيس الحكومة رايوتارو هاشيموتو الذي وعد بالتلبية، انما فعل بشيء من الغمغمة، اذ بلاده موشكة على انتخابات في ١٢ تموز (يوليو) المقبل، فيما هو وحزبه لا يريدان اغضاب الناس! و«الناس» بدورهم لا يريدون تغييرات كبيرة ونوعية عما اعتادوه وألفوه.

فاليابان مريحة هكذا. لقد طوّرت سلسلة موسعة ومكلفة من شبكة الأمان الاجتماعي تقيهم أثر الركود (توقف النمو) ما دام أنه لم يصل الى كساد (تراجع النمو). والعمل في اليابان لم يسوّ وضعه بعد: صحيح أن البطالة بلغت نسبتها ٤.١ في المئة الا انها جيدة جداً بالقياسات الدولية، والدليل أن النسبة الأميركية هي ٤.٣ علماً بأن الاقتصاد الأميركي موضع حسد الأوروبيين. وهناك في اليابان ضمانات اجتماعية تعزز الاستقرار المبني على استبعاد التسريح من العمل.

واخطر من هذا كله شيوع نظرة محلية الى ازمة قابلة لأن تتحول أزمة بالغة الكونية. فأغلبية اليابانيين مقتنعة بأن الحل قائم فلماذا التهويل، وبأن المشكلة تخضع لتضخيم غربي مصدره رغبة واشنطن في اضعاف طوكيو! ولم تعدم هذه النظريات حججها الاقتصادية كالقول ان ضعف قيمة الين تساعد الصادرات اليابانية، مع نسيان تأثيراته على سعر النفط الذي تتوقف من دونه عجلة الاقتصاد الياباني «المستورد» بالكامل.

بيد ان هذه المشكلة، البادئة في ١٩٩٠، قد تفضي الى مضاعفات أبعد لا تحوج أحداً الى التضخيم: فانهيار العملة اليابانية قد يفضي الى تدهور قيمة العملة الصينية حيث يعتمد النمو الاقتصادي للصين على التصدير اساساً، فيما ٢٠ في المئة من صادراتها تذهب الى اليابان. وهذا ما سوف يترتب عليه عدم استقرار مالي يطول عملات العالم جميعاً. فالحمائية لا بد ان تعم وتنتشر في واشنطن، والقيود ستتوالى على العملات الآسيوية الأخرى التي تعرضت أصلاً لخفوضات كبرى في قيمتها.

في المقابل فالتلكؤ عن الاصلاح، ومن ثم عن اقناع اصحاب الرساميل بعدم تحويل مدخراتهم الى العملات الأجنبية، قد يعيد المشكلة الى الواجهة برغم الانقاذ الأميركي، وقد يضفي عليها حدة اكبر من ذي قبل: فالمطلوب اليوم، بحسب اجماع اقتصادي واسع خارج طوكيو، فتح الأسواق اليابانية المريضة للعالم الخارجي وعليه، واعتماد نظام ضريبي أكثر مرونة، واصلاح النظام المصرفي بدمج المصارف الضعيفة واغلاق المنهارة. وقد يكفي للتأكد من حجم للشكلة هذه التذكير بأن القروض اليابانية السيئة، اي غير القابلة للسداد، حجمها ستة أضعاف حجم الاقتصاد الياباني.

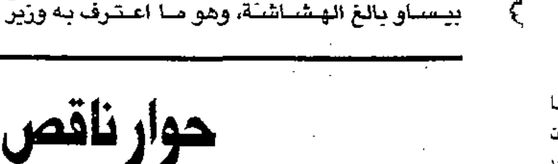
ان الأزمة الحالية ليست دورية كما أزمات الماضي، بل بنيوية جداً لا يكفي معها الاكتفاء بانشاء وكالة اشراف مالية، او الايحاء بأن الاصلاحات الحقيقية لن تبدأ الا بعد الانتخابات. والراهن انه سبق لهاشيموتو ان تعهد بالاصلاح الذي جاء غثّه أكثر بكثير من سمينه.

فالسياسيون الصغار والثقافات المحلية لن تسلك في زمن العولمة هذا، والمعلمون كيما يصبحوا معلمين حقيقيين عليهم التوقف عن التلمذة على جماهيرهم في اللحظات العصيبة. أما المومسات فلن يكن مستعدات دائماً للتضحية بأنفسهن من أجل «شرف» الامة. ولهذا كله يسود الغربَ اليوم ميلٌ باد الى معاملة الطبقة السياسية اليابانية والثقافة التي ترسو عليها بما لا نبالغ حين نصفه بالاحتقار. وقد عبّر عن هذا اقتراح ادوارد لينكولن من معهد بروكنغز، في «فورين أفيرز»، اذ رأى ان تتخذ واشنطن اجراءات لا تقل عن عدم لقاء الرسميين اليابانيين وعدم الاجابة عن اتصالات زعمائهم ومكالماتهم. أما كلينتون نفسه الذي يحزم حقائبه متوجهاً الى بكين فلن يمر في الحليفة التاريخية طوكيو.

هذا كله ليس، بطبيعة الحال، تعبيراً عن أي حب حيال الشعب الياباني ومصالحه، بدليل أن زيارة بكين ليست تعبيراً عن اي حب للشعب الصيني. فالمطروح مسؤولية الجميع عن أمن اقتصادي بات يهم الجميع. ومن يتلكأ عن هذه المسؤولية، ويعتصم بعقلية القرية واعتباراتها، يصعب معاملته بغير الاحتقار.

حازم صاغية

حوار ناقص



ما من شك في ان التركة الثقيلة التي خلفها غياب الحوار العربي – الكردي طويلاً، لا يمكن معالجتها الا بالحوار، على ما بدأ مؤخراً في القاهرة من خلال «الحوار العربي – الكردي» في ٢٧ و٢٨ ايار (مايو) المنصرم.

لكن كيف يمكن التحدث عن الحوار والعلاقات العربية الكردية والعمل على ترسيخها من دون التحدث عن كل المظالم المأسوية، بحسب ما ارتأى القائمون على الحوار وكذلك بالطبع الاوساط الرسمية المصرية وغيرها.

فالقاهرة رفضت ان تتمثل في حضور هذه الندوة ولم تبد الود حيالها كما اعتبرت عقدها خدمة للمؤامرات الاستعمارية والصهيونية. فاذا كان التحدث عن الجوانب التاريخية والايجابية في العلاقات العربية – الكردية جيداً ومطلوباً، فيجب في الوقت نفسه التحدث بصراحة عن الجوانب السلبية في هذه العلاقة ايضاً وخاصة سكوت الاغلبية العظمى من الدول العربية ومنها مصر واوساط عربية كثيرة غير رسمية عن جرائم النظام العراقي في كردستان.

وهناك التعتيم الاعلامي الذي فُرض على جلسات المؤتمر والذي لم يكن متوقعاً، فبدا سلبياً الى حد كبير. وبالرغم من الحديث عنه خارج القاعة ومع وسائل الاعلام المصرية والخارجية، وقد حضر بعض وسائل الاعلام غير المرئية الجلسات، الا ان التعتيم هذا كانت له دلالة سياسية وسلبية، كما اعتبر نوعاً من الترضية للذين كانوا ضد عقد الندوة، علماً ان التغطية الاعلامية وخاصة المرئية هي من اهم ما في لقاءات كهذه لأنها تضمن اطلاع اوسع الأوساط داخلاً وخارجاً على تفاصيل ما يجري فيها.

وكان من المقرر في البداية ان تكون الندوة واسعة، وقد دُعي اليها الكثيرون من العرب المعروفين في مصر وخارجها، كذلك كانت النية معقودة على دعوة اوساط كردية اخرى في كردستان او في الخارج، الا ان الدعوات قُلّصت واصبح اطارها محدوداً ومقتصراً على اكراد العراق فقط وحزبي البارتي والاتحاد بشكل خاص فضلاً عمن ندر ممن وافق الحزبان على حضورهم. اما عربياً ومصرياً فقد تقلّصت الدعوات وتقلّص الحضور كثيراً جداً بسبب الضغوطات والظروف المحيطة باللقاء والحرص على التقليل من استفزاز الآخرين!

وموقف الحكومة المصرية المتمثل في سماحها بعقد الندوة يقدّر بالطبع الا انها حرصت على عدم مقابلة الاكراد الذين حضروا، رغماً عن المستوى الرفيع للوفود التي حضرت. وكانت الحكومة المصرية ممتنة، بحسب ما قيل لاحقاً، لأن الوفود الكردية تصرّفت بشكل متزن ولم تقم بما يحرج القاهرة تجاه الآخرين.

لقد كان تبرير المشرفين على الحوار لبعض هذه النواقص، وخاصة عدم التحدث عن جرائم النظام العراقي في كردستان، عدم تحويل الحوار الى منبر لمعاداة النظام العراقي. وعلى هذا الاساس ايضاً لم تدع اطراف المعارضة العراقية للحوار! ولكن الا ينبري آخرون في هذه الحالة ليقولوا بأن النظام العراقي، وبالرغم من رفضه الحضور ومهاجمته الشديدة للندوة، كان الغائب الحاضر بشكل ما فيها!

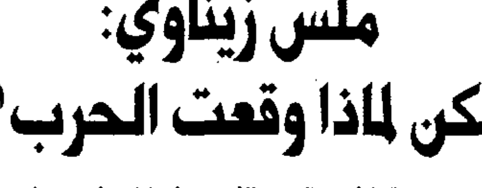
لقد شعرت لجنة التضامن المصرية وكذلك الاتحاد والبارتي من دون ادنى شك بهذه النواقص من دون ان تتحدث عنها علناً كما يجب. وظهر هذا جلياً في البيان الختامي الذي كُتب حيث يدعو الى عقد المزيد من ندوات الحوار والى ان تكون الندوات المستقبلية اوسع واكثر شمولاً، عربياً وكردياً، واعمق بحثاً. بذا يكتمل الحوار.

محمود عثمان

ملس زيناوي: لكن لماذا وقعت الحرب؟

مثلما أبدى الزعيم الاريتري أسياس أفورقي استغرابه لوقوع الحرب بين بلاده وبين أثيوبيا، عبّر رئيس حكومة أثيوبيا ملس زيناوي عن استغراب مماثل لوقوع الحرب اياها. وحيرة زيناوي لا تكتمها نظرةٌ في وجهه تملك كل معاني الحيرة.

فرئيس الحكومة (٤٣ عاماً) الذي يشبه القادة الطلابيين، كان غادر الجامعة في أديس أبابا في ١٩٧٤ وتوقف عن متابعة دراسته، ليتفرغ لبناء التنظيم الماركسي – اللينيني «عصبة التيغريين» التي آلت على نفسها اسقاط حكم مانغيستو هيلا مريام الماركسي – اللينيني هو الآخر.



هذه الجبهة التي غازلت التوجهات الصينية رداً على سوفياتية النظام العسكري في أديس أبابا، ما لبثت أن تحولت، بعد استقطابها طلاباً ماويين آخرين، الى «الجبهة الشعبية لتحرير التيغراي». ومنذ تلك البدايات المتواضعة بدأت مسيرة انتهت بعد عشر سنوات بالسيطرة على معظم اقليم التيغراي، على رغم الهجمات الضارية التي شنها الجيش الاثيوبي معززاً بأحدث الدبابات والآليات السوفياتية.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ وسّعت الجبهة نطاقها بأن اقامت تحالفاً مع جبهة أخرى تهيمن عليها القومية الأمهرية هي «الحركة الديموقراطية الشعبية الأثيوبية»، لتتشكل منهما «جبهة الشعب الاثيوبي الثورية الديموقراطية». لكن الى اطالة الاسم على طريقة جبهات تلك الأيام، تمكنت هذه الجديدة من الاستيلاء على السلطة حال انهيار نظام مانغيستو في أيار (مايو) ١٩٩١. وكان من العناصر التي مكّنتها من ذلك تعاونها وتنسيقها مع «الرفاق» الأريتريين الثائرين بدورهم على مانغيستو، بزعامة أسياس أفورقي.

قبل ذلك، كانت ماوية زيناوي ورفاقه من نتائج الوعي الماركسي الممزوج بالعداء لمانغيستو المدعوم من موسكو. لكن بكين كانت تهجر دعم القوى الثورية في العالم الثالث، ما حملهم على اعلان تأثرهم بالنظام الألباني لأنور خوجه. الا ان هذا التأثر لم يدم طويلاً، خصوصاً في ظل عجز ألبانيا عن تقديم مساعدات للثوار الأثيوبيين.

ومن هذه الاخفاقات، وفي موازاة بدايات التصدع الذي شرع يضرب الاتحاد السوفياتي وكتلته، بدأ زيناوي بالتحول الى افكار الديموقراطية الليبرالية. بيد أن التحول السريع والحديث العهد هذا ظل مشوباً بشيء من الوعي الأصلي لرجال حرب العصابات.

على أية حال فزيناوي الذي صار رئيساً للجمهورية، قصير القامة على عكس خصمه الأريتري أسياس أفورقي. وهو عريض الكتفين مبني بناء جسمانياً مرصوصاً. وقد عُرف بصوت هادىء أقرب الى النعومة وبطباع خجولة، الا أنه أحب اللقاءات المفتوحة مع الجماهير، على عادة كثيرين من الزعماء الخجولين. وبين الجماهير اشتهر ملس باطلاق عدد من الشعارات والمعادلات الدوغمائية. فحين رأس «المؤتمر الوطني» الاول بعد وصوله الى السلطة، ترك انطباعات حسنة عند المشاركين ممن اعجبوا بصبره وبراعته وحس النكتة لديه.

لكن خصوصية الجبهة التي تزعمها زيناوي ووصل بها الى السلطة، أنها كانت «جبهة تحرير» انتصرت في كفاح مسلح، الا أنها لم تستول فوراً على السلطة. فقد اختارت قيادة زيناوي، في المقابل، أن تتشارك في هذه السلطة مع قوس قزح يشمل الواناً كثيرة وتمثيلية للقوميات والاثنيات الأثيوبية. وتوازي هذا مع درجة بعيدة من الحكم الذاتي للقوميات والمناطق.

وكانت الخصوصية الثانية لوريث هيلاسيلاسي ومانغيستو وحروبهما، القدرة على حل المشكلة الأريترية المزمنة بمنح أسمرة الاستقلال وبناء أكثر العلاقات ودية مع النظام الجديد بقيادة أفورقي.

أما الخصوصية الثالثة فتجسدت في التركيز على التنمية عبر استجلاب الرساميل والاستثمارات الأجنبية مع التعويل على أهمية الجهود الداخلية، بما يتيح تطوير اقتصاد يلعب فيه القطاع الخاص الدور الأساسي. وهذا التوجه معطوفاً على علاقات خارجية ممتازة مع الولايات المتحدة، ولّدت انطباعاً واسعاً بأن اثيوبيا قد تتحول الى القطب الأفريقي في النصف الشمالي الذي يعادل جنوب أفريقيا في النصف الجنوبي.

غير أن الأمور راحت تتدهور. فالسلطة اكتست بالتدريج طابعاً تيغرايا متزايداً أضعف النظام وعمل على تنفير القوميات الأخرى.

وجاءت الحرب قبل أيام مع أريتريا لتشكل تهديداً للبلدين ولمستقبل مشاريع التنمية.

وما دامت الحرب هي حدث اليوم، فإن الأثيوبيين يردونها الى طموحات أفورقي في لعب دور الدولة العظمى، فيما يردها الأريتريون الى الضعف البادي على النظام الأثيوبي «التيغراي». لكن باستثناء هذين العنوانين العريضين تبقى الحيرة سيدة الاجابات.

علي طالب

اتفاق بتلر بعد اتفاق أنان: المشكلة قائمة لكن الإنفجار قد يتأجل!

ماذا بعد اتفاق رئيس لجنة «اونسكوم» ريتشارد بتلر مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حول تسيير عمليات التفتيش في العراق حسب جدول زمني محدد؟ هل يعني ذلك ان نهاية دهليز الأزمات بين العراق والامم المتحدة واميركا باتت وشيكة؟ وما علاقة كل ذلك بتعقيدات العملية السلمية في الشرق الأوسط؟

سامي شورش يناقش:

الافتراض القائل باقتراب العراق من بوابة الخروج من العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ ١٩٩٠، بعد توصل نائب رئيس وزرائه طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة (أونسكوم) ريتشارد بتلر الى اتفاق يتم بموجبه وضع جدول زمني لعمليات التفتيش بغية حسم قضايا نزع اسلحة العراق المحظورة بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، افتراض ربما افتقر الى الموضوعية والدقة في رؤية جوهر المشكلات بين بغداد وواشنطن والمجتمع الدولي.

فالعراق الذي يدعي مسؤولوه خلو بلادهم من الاسلحة المحظورة والوثائق والمعدات والمواد المتعلقة بها، لا يبدو في العمق، مستعداً للتجاوب مع اتفاق بتلر. والاسباب ليست كثيرة ولا معقدة، إنما تقتصر على سبب واحد مفاده عدم استعداد الرئيس العراقي للتخلي عن اسلحته التدميرية ولو كلفه ذلك كرسيه. لكن مع كل ذلك، للعراق حساباته الخاصة بالمماطلة والمراوغة وكسب الوقت، اضافة الى ضغوط الدول المتعاطفة معه، وحرصه على اعطاء الانطباع القائل بقبوله الحلول السلمية بغية التحضير لإحداث تسوية أخرى يمكن ان تساعده على الاحتفاظ باسلحته، او بقدرته على العودة لانتاجها في اول ظرف ملائم.

أما من جهة واشنطن، فالواضح انها رضخت أخيراً لنصائح حلفائها الاقليميين والدوليين في خصوص كيفية التعامل مع القيادة العراقية. واخذت تنتهج اسلوباً مغايراً لأساليبها السابقة التي كانت تقوم على التهديد والوعيد والتأكيد المستمر على الخيارات العسكرية وحشد الجيوش والاساطيل، اضافة الى التأكيد على التشدد واللامساومة وتجنب التلويح بـ «الضوء في آخر النفق».

ويمكن التكهن بان السبب الرئيسي وراء تغيير الاسلوب الاميركي لا يعود الى اخفاق التهديد ولغة القوة في اقناع القيادة العراقية بالتعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش. ولا الى نجاح بغداد في ادارة صراعها مع واشنطن على الصعيد السياسي. انما يعود الى مسألتين رئيسيتين يمكن تلخيصهما كالآتي:

الاولى، تتعلق بتعقيدات الشرق الأوسط وحال الانتكاسة الحادة التي تعيشها العملية السلمية بين اسرائيل والدول العربية والسلطة الفلسطينية. والثانية، على صلة بالتأثيرات والنتائج البالغة التي يمكن ان تفرزها المواجهة العسكرية في خصوص تصديع الأمن والاستقرار في الفضاء الاقليمي للعراق في حال حدوثها ضمن الشروط الراهنة.

بالنسبة الى المسألة الاولى تبدو واشنطن وكأنها لا تريد في الوقت الراهن الانشغال بمشكلة اخرى ربما افضت الى تشتيت انتباهها وتركيزها على عملية السلام المترنحة في الشرق الأوسط. وهي الى ذلك تبدو الآن مقتنعة، اكثر من اي وقت مضى، بأن اية أزمة جديدة مع العراق، في ظل الأوضاع الشرق الأوسطية الراهنة وإصرار رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو على عدم التجاوب مع التزامات السلام، يمكن ان تتمخض عن تعاطف عربي أوسع من السابق قد يضطر معه بعض الدول العربية الى الوقوف في وجه السياسة الاميركية الخاصة بالعراق. ويمكن القول ان اتفاق عزيز – انان في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي فك صاعق الخطورة عن احتمالات المواجهة العسكرية. لكن اي خطأ او حدة استثنائية مع القيادة العراقية، يمكن ان تساعدها على اختلاق فصل جديد من الازمة. وعندئذ، يضطر المسؤولون الاميركيون للعودة إما الى التهديد والتلويح باستخدام خيار القوة، وهو خيار عاجز عن استقطاب اي تأييد دولي او اقليمي بعد ازمة تشرين الأول الماضي، أو الى استخدام القوة فعلاً وهو خيار مرفوض في الوقت الراهن نظراً الى مخاطر زج شمال الخليج الذي تتقاطع عنده الطرق بين ايران وسورية وتركيا والأردن في حرب جديدة.

طارق عزيز مستقبلاً ريتشارد بتلر في بغداد.

لكل ذلك يرى الاميركيون، على ما يمكن التكهن، ان الخيار المتاح خلال الشهور الثلاثة المقبلة هو ابداء اقصى درجات المرونة والتعاطي الديبلوماسي البعيد عن لغة التهديدات العسكرية حيال العراق. فالمهم ان تنتفي ذرائع بغداد لاختلاق المشاكل، على الاقل الى حين مرور العاصفة الشرق الأوسطية التي اطلقتها سياسة بنيامين نتانياهو.

أما بالنسبة الى المسألة الثانية، فالمرجح ان واشنطن اقتنعت، ربما ايضاً بفضل نصائح حلفائها، بمخاطر الضربة العسكرية الشاملة خاصة لجهة انعكاساتها على الموقف العربي وامكانية استغلال اجوائها من قبل دول طامعة في مستقبل العراق كتركيا وايران، اضافة الى مخاطرها البيئية وخسائرها البشرية الهائلة.

وحساسية كل ذلك انه لا يقتصر، في ظل الجو الاقليمي والدولي الحالي، على الداخل العراقي وحده. بل تشمل تأثيراته السلبية الدول المحيطة بالعراق ايضاً، مع احتمال مجابهات عسكرية غير محسوبة بين دول سيحاول كل منها التقاط قطعة من الكعكة.

هنا، يجوز القول ان الادارة الاميركية تتوقع نوعاً من المواجهة العسكرية الشاملة مع العراق في الخريف المقبل، خاصة اذا نجحت جهودها في تذليل المصاعب على صعيد العملية السلمية في الشرق الأوسط.

فبغداد لم تلتزم باتفاقها مع انان في ٢٣ شباط الماضي، ما أوجب عقد اتفاق آخر بينه وبين بتلر، وهي اعلنت على لسان وزير خارجيتها محمد سعيد الصحاف رفضها القاطع للوثيقة التي جاء بها بتلر الى العراق واستطاع ان يحصل لها من طارق عزيز على موافقة غير ملزمة. الى ذلك تستمر صحف بغداد في كيل الشتائم للجنة الدولية ورئيسها وتعمل الديبلوماسية العراقية على اعادة صياغة جهازها في الخارج بما يمكن ان يعينها على اقناع الدول برفع الحظر بعيداً عن الاتفاقات والالتزامات الموقعة.

اذن احتمالات المواجهة قائمة، وكل ما يمكن عمله هو تأجيلها او تجميدها لفترة محددة، على ان يترافق ذلك مع اطلاق الخيار السلمي الى اقصى مداه، بما فيه سحب قطعات من الاسطول العسكري الاميركي من الخليج وتحديد جدول زمني للتفتيش والاعلان ان الضوء في نهاية النفق بات أوضح من الماضي. فمثل تلك الخطوة يمكن ان تزيل الشكوك من طريقة تعامل واشنطن مع العراق وتدحض ذرائع بعض اعضاء مجلس الأمن كفرنسا وروسيا والصين لمعاضدة الخيار العسكري، اضافة الى اهميتها في رفع مسؤولية اي مكروه يمكن ان يصيب المنطقة والعراق من جراء المواجهة عن كاهل واشنطن.

هل هناك تغيير بين العراق واونسكوم؟ نعم. لكن الواضح انه تغيير اجرائي محض. اما المضمون فاغلب الظن انه لا يزال قائماً وقابلاً للإنفجار في مستقبل قد لا يتجاوز تشرين الأول المقبل حين يقدم بتلر تقريره نصف السنوي الى مجلس الأمن حول تنفيذ العراق تعهداته وفق الجدول الزمني المتفق عليه.

سامي شورش



من ضحايا كوسوفو الكثيرين.

أزمة كوسوفو بين الحل المفقود والصراع المتصاعد

تسارع التدهور الخطير في أزمة اقليم كوسوفو، ليس على النطاق الداخلي فحسب، وانما في المواقف الدولية منها أيضاً، ما جعل المواجهة الأصعب غير مستبعدة، هي التي قد لا تقتصر نكباتها على الصرب والألبان، وانما ستؤثر في الصراع المحتدم حول المصالح عالمياً.

جميل روفائيل يلقي الأضواء:

يتفق المعنيون بأوضاع منطقة البلقان، ومنهم المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد هولبروك، على أن مشكلة اقليم كوسوفو أصعب بكثير مما هو الحال، سابقاً وحالياً، في البوسنة – الهرسك وان الاخفاق في حلها سيكون كارثة محلية ودولية، وسابقة من المرجح أن تمتد نتائجها الى ابعد من دول البلقان، وتؤدي الى فوضى عارمة في تحرك الأقليات القومية ذات الوجود الكبير نحو تحقيق مطالبها العرقية المتوارثة في الانفصال والانضمام الى دولها الأم المجاورة لمواقع انتشارها الراهن.

ويأتي التعقيد الذي تتسم به مشكلة كوسوفو، من خلوها من المجالات المتاحة لمناورة مساعي الوساطة باتجاه الحل الوسط، إذ أن الطرفين الرئيسيين في النزاع، الصرب والألبان، يقفان على طرفي نقيض، ما بين البقاء جزءاً من كيان دولة صربيا الجغرافي وبين الانفصال الكامل. ولذا فإن كل خطوة نحو الحوار سرعان ما تصطدم بهذا التناقض وتتراجع ويعقبها مزيد من تصاعد العنف، لأن الهدف الذي ينبغي أن تتحرك نحوه المفاوضات مفقود، وتبقى المشكلة دائرة في الدوامة التي فيها.

واصطدمت الوساطة الروسية التي تمت الثلثاء الماضي بالتنسيق مع الغرب، بالحاجز الصلد ذاته الذي تعثر على المساعي الأميركية والأوروبية تجاوزه، وخرج اجتماع الرئيسين الروسي بوريس يلتسن واليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش حاملاً عناصر نسف ما وصف باحراز تقدم في ثلاثة مطالب تتعلق بعودة اللاجئين الى ديارهم وانتشار المراقبين الدوليين واستئناف الحوار بين الطرفين الصربي والألباني برعاية دولية، إذ أن اتفاق موسكو لم يتمكن من وضع حد للقتال الضاري وتحديد اطار المفاوضات بالنسبة الى مستقبل الاقليم.

ويعود هذا الاخفاق الى صعوبة نزع سلاح المقاتلين الألبان الذين يقودهم جيش تحرير كوسوفو، والذين يرفضون أي حل لا يتضمن صراحة فك كل ارتباط مع صربيا وتوفير المجال للغالبية الألبانية في الاقليم بتقرير مصيرها الذي لا يشك أحد في أنه سيسفر عن قرار الاتحاد مع ألبانيا، ما يذلل الخطوة الأصعب لجمع شمل المتحدرين من أصول ألبانية في دولة واحدة ضمن الهدف الذي يطلق عليه «ألبانيا الكبرى» والذي لا يخفي الألبان انه سيسهل الاجهاز على الجناحين الألبانيين في كل من مقدونيا والجبل الأسود، ويلحقهما بما سيؤول اليه وضع كوسوفو، علماً بأن هدف انشاء دول كبرى أمر شائع في البلقان وله أحزاب علنية ومنظمات سرية بين الصرب والكروات والبوشناق والمجريين والألبان والمقدونيين والبلغار واليونان والأتراك.

وفي المقابل فإن الصرب يصرون على نزع سلاح المقاتلين الألبان، وهو ما اطلق عليه الرئيس ميلوشيفيتش في موسكو «انهاء الأعمال الارهابية»، كشرط لا بد منه لسحب وحدات القوات الخاصة اليوغوسلافية من كوسوفو. ويبدو هذا الشرط الصربي منطقياً، على رغم المعارضة الألبانية والغربية التي واجهته، هذا إذا ما كانت أميركا وأوروبا صادقة في رفضها المعلن لانفصال الاقليم.

فانهاء القوة العسكرية المقاتلة لجانب واحد، سيؤدي الى فراغ توفر للقوة المنافسة التحكم بالأمر، اي سيطرة الانفصاليين الألبان على الأمور، وهو ما سيزيل كل حاجز يصدهم عن تحقيق هدفهم، خصوصاً وأنه لا يوجد أي ضمان دولي لمنع هذا الانفصال باستثناء الأقوال التي يرى بعض المراقبين أنها تصريحات مؤقتة يكمن فيها قبول ضمني باستقلال كوسوفو على المدى البعيد. ويدخل في الاتجاه نفسه مقترح جعل كوسوفو جمهورية ثالثة في الاتحاد اليوغوسلافي الى جانب صربيا والجبل الأسود، وهو وان كان يعرض مشروطاً بعدم الانفصال، إلا أن هذا الشرط لا يمكن ترسيخه عملياً، بسبب الاستقلالية الداخلية الواسعة التي يتمتع بها نظام الجمهوريات عادة.

أما ما يتعلق بحلف شمال الأطلسي، فإن تدخله العسكري في أزمة كوسوفو، اذا ما قرر التصرف بمعزل عن مجلس الأمن، لا ينهي المشكلة، بل سيعقدها ويضعها في متاهات جديدة، ويوفر الذريعة لانتقام شامل ومذابح مروعة وتطهير عرقي واسع يقوم به الصرب مستخدمين كل الآلية العسكرية المتوافرة لهم ضد الألبان، خصوصاً وان تدخل الحلف العسكري سيقتصر على القصف الجوي والصاروخي على مواقع معينة، وهو ما لا يمكنه القضاء على الوجود العسكري الصربي الكثيف في كوسوفو والمنتشر على شكل وحدات صغيرة للدبابات والمدفعية وقواعد الصواريخ والموزعة في اماكن محصنة بين الغابات والمرتفعات والمناطق السكنية من المحال ان يكون بمقدور القصف الاطلسي وقف فاعليتها جميعاً، اضافة الى العدد الكبير من الجنود والشرطة وافراد الميليشيات الصرب في الاقليم.

والتجربة المعروفة مع صرب البوسنة ليست بعيدة، هي التي لم تحسم الا بالحل التفاوضي، مع الأخذ في الاعتبار الفارق الكبير بين قوة صربيا واجماع الصرب على الاحتفاظ بكوسوفو، وبين قوة صرب البوسنة وعدم حماسة الكثيرين في صربيا نحو أهدافهم الانفصالية.

وفي شأن ما يتردد عن قيام الحلف الأطلسي بتدخل ارضي محدود ينفذه ما بين ١٠ آلاف و٢٣ الف جندي في منطقة كوسوفو الحدودية مع ألبانيا، فإنه اجراء خطير يدخل في مخططات الصرب، لأنه سيكون الغرض الأساس منه توفير ملاذ آمن للألبان، ما سيؤدي الى نزوح ألباني شامل نحوه بضغط شديد من الصرب، بسبب الوضع الناتج عن التدخل العسكري الأجنبي.

وفي هذه الحال سيقسم اقليم كوسوفو نظرياً الى منطقتين «كوسوفا» الغربية والجنوبية للألبان، بينما تبقى «ميتوخيا» في الوسط والشمال بيد الصرب، ويترسخ هذا الوضع مع الأيام ليصبح واقعاً دائماً، منفذاً للمقترح الصربي الذي يجد الحل الأفضل الحاسم في تقسيم كوسوفو بين صربيا وألبانيا.

وفي كل الأحوال فإن تدخل الأطلسي مأسوي الأثر على وحدة اقليم كوسوفو والوجود الألباني فيه، وهو ما ينبغي وضعه في الحسبان، إذا كان المهيمنون على هذا الحلف يتوخون حقاً مصلحة السكان الألبان. اما إذا كانت هناك أهداف ومساومات واجراءات مقررة وراء الكواليس للوصول الى وضع جديد في البلقان باقتطاع أجزاء لتصفية الأمور، كما حدث في كرايينا الكرواتية والبوسنة، فهذا سيكون تطهيراً عرقياً رهيباً ومأساة انسانية مدمرة، تحت غطاء الشرعية الدولية التي لا يمكن لأحد محاسبتها، على رغم كل الجور الذي فيها.

جميل روفائيل

على عكس ما أكد هتلر: الذاكرة لا تريد نسيان ابادة الأرمن

معروف عن هتلر رده بعبارة مشهورة على الذين أبدوا تردداً حيال قراره ابادة اليهود والغجر: «من الذي يتذكر مذابح الأرمن؟». لم يكن مر آنذاك غير ربع قرن على محاولة ابادة جنس من البشر في القرن العشرين. اليوم، وبعد ثلاثة أرباع القرن، تصر الذاكرة على التذكر وتحاول رغم كل الصعوبات، أن تثبت خطأ ما قاله هتلر.

فتركيا الحديثة تنكر محاولة ابادة الارمن في ١٩١٥ التي راح ضحيتها مليون ونصف مليون انسان، وترفض حتى الاعتراف بمسؤولية حكومة «تركيا الفتاة» التي بنى أتاتورك دولته على انقاضها.

وادعت النظرية الرسمية عبر سنوات طويلة ان المسؤولين عن مقتل «ثلاثمئة الف ارمني في اكثر تقدير» ليسوا سوى العشائر الكردية في شرق تركيا. ثم تبنت تركيا دعوة ان الارمن هم الذين قتلوا الاتراك وليس العكس، او ان الذين ماتوا انما ذهبوا ضحايا الحروب الدائرة على جبهات القتال مع روسيا القيصرية، ولم تحصل الا عملية تهجير هدفها ابعاد الارمن المؤازرين للروس عن الحدود.

وفي احسن الاحوال ترى النظرية الرسمية التركية ان المسألة تاريخية لا يجوز ادخال السياسة فيها، وانه لم يكن هناك مشروع لابادة الارمن. وتكرس الدولة التركية جهوداً ديبلوماسية هائلة في المحافل الدولية، الرسمي منها وغير الرسمي، لمنع كل حديث عن القضية الارمنية.

لكن ماذا عن مصير ما يقرب من مليوني ارمني كانوا يعيشون في الاناضول اواخر القرن الماضي وأواخر الحالي؟ ذلك انه لم يبق هناك ارمني واحد، وهي المنطقة التي يقع فيها الجزء الغربي من بلادهم التاريخية. ثم ان الدولة التركية دولة مبنية اساساً على الانكار: يمكن ملاحظة ذلك في انكارها وجود الاكراد والجركس منذ منتصف العشرينات، على سبيل المثال. فالأولون هم «أتراك الجبال» والآخرون «أتراك» لا غير. وتحاول هذه الدولة بكل ما لديها من وسائل اعلامية ادخال هذه المزاعم في ادمغة الناس.

الا انه وعلى عكس ما تريده الدولة التركية وتعمل على ترسيخه، فان الاقرار بعملية الابادة يزداد توسعاً في تفكير الرأي العام العالمي، فيما الموقف التركي يتراجع رغم اصرار الرفض والنفي منذ اكثر من سبعين عاماً، وهو ما تتزايد صعوبة الدفاع عنه.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الاولى والأرمن يحاولون جمع الوثائق والأدلة لاثبات الخطة العثمانية لابادة شعبهم. في ١٩٢١ قتل الشاب الارمني تيلريان، في برلين، طلعت باشا المسؤول الأول عن ابادة الارمن، واخذ الارمن يتظاهرون كل عام في ٢٤ نيسان (ابريل)، اي في ذكرى قتل طلعت، وفي كل مكان وجدوا فيه، لتذكير العالم بمشروع ابادتهم الذي بدأ بالقاء القبض على اكثر من ٦٠٠ شخص من نخبتهم ومثقفيهم في اسطنبول وحدها.

وقد حققوا في مجال الاعتراف بمأساتهم كثيراً من التقدم. ففي ١٩٧٤ اعترفت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان في الامم المتحدة بان «مذابح الارمن كانت اول عملية ابادة في القرن العشرين».

واصدر الكونغرس الاميركي قراراً باعتبار ٢٤ نيسان ١٩٧٥ «يوماً قومياً لذكرى لاانسانية الانسان تجاه الانسان». وفي ١٩٨٤ اعترف الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران علناً بعملية ابادة الأرمن. وتأتي عبارة البرلمان الفرنسي التي صوتت عليها الاغلبية الساحقة من الاعضاء اليساريين واليمينيين، وهي ان فرنسا «تعترف علناً بالابادة الارمنية في ١٩١٥»، لتبين ان المسألة لم تمت بعد، رغم انها تواجه من العقبات «ما لا يعد ويحصى».

وفي حال تذليل العقبات، خصوصاً اذا ما وافق مجلس الشيوخ الفرنسي، فإن قراراً كهذا سوف يشجع دولاً أخرى على اتباع السياسة نفسها ويزيد من تشبث الأرمن بحقهم وبذاكرتهم. فرغم الصعوبات جميعا يبقى ان الكثير من المسائل الواقعية والمادية لم يكن في البداية غير فكرة ذات ابعاد معنوية، وقد تكون القضية الأرمنية من هذه المسائل التي تنتصر في النهاية.

هلكوت حكيم

هيلموت كول يتراجع وربما غادر الساحة بعد أشهر

قبل ثلاثة أشهر وأسبوع على موعد الانتخابات النيابية العامة في المانيا، بدأ الاهتراء السياسي يجتاح حزب المستشار الاتحادي هيلموت كول، الحزب الديموقراطي المسيحي، وكذلك التحالف الحكومي معه. ويعيش كول في هذه الأيام أسوأ مراحل حياته السياسية التي طالما حفلت بالنجاح والانتصارات.

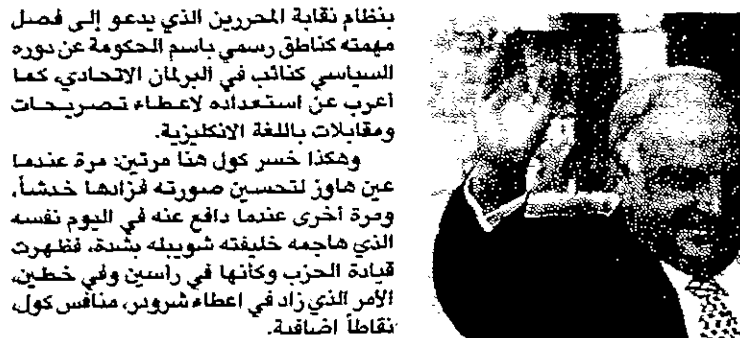
من بون كتب **اسكندر الديك**:

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٧ أيلول (سبتمبر) المقبل في المانيا، واستمرار تأكيد الاستطلاعات والاستفتاءات الجارية بانتظام على خسارة التحالف الحاكم بقيادة هيلموت كول الانتخابات بفارق ملحوظ، بدأت هيبة المستشار التاريخي الذي يحكم منذ ١٦ سنة كاملة في الذوبان بسرعة، ولم يعد العديد من انصاره يعتقد بقدرته على الفوز مرة أخرى على منافسه الاشتراكي الديموقراطي غيرهارد شرودر الذي لا يزال يحظى على تأييد ثلثي الناخبين الألمان تقريباً. ولدى واقع بدء أفول نجم كول إلى قيام الكبير والصغير في حزبه وخارجه بـ «التطاول» عليه وانتقاد اسلوبه الانتخابي بشدة إلى حد الوصول إلى مطالبته بالتنحي عن الحكم وعن رئاسة الحزب ولو نجح في الانتخابات المقبلة، وذلك لترك المجال امام خليفته فولفغانغ شويبله، الذي يعتبر الآن اكثر تأهيلاً من كول لقيادة المسيرة، وترك المجال أيضاً لجيل جديد من السياسيين في حزبه يشعرون بانه لا يدعهم يتطورون كما يجب. ووصل هذا «التطاول» إلى حد جعل الكثيرين من الذين يكنون الاحترام والحب لكول، ولكن لم يفهموا لماذا اصر على الترشح مرة أخرى، يعربون عن حزنهم لأنه هو الذي سبب لنفسه هذا الانحدار السياسي لشخصه بعد ان كان قادراً على الانسحاب من الحلبة السياسية وهو في قمة مجده وعنفوانه. وينظر العديد من المحيطين بكول في الحزب والحكومة بذهول إلى الأخطاء العديدة التي يرتكبها مع مجموعة من مستشاريه الخاصين خلال سعيه أخيراً إلى تحسين صورته أمام الرأي العام الألماني. وبدلاً من تحقيق ذلك زادت صورة كول سواداً، ما جعله في الأسبوعين الماضيين هدفاً سهلاً لمعارضيه القدماء والجدد. حتى ان الحزب الليبرالي الشريك الصغير في الحكومة منقسم الآن على نفسه حول اعلان التحالف المسبق مع حزب كول، إذ أن المعارضين للأمر يرون في ذلك خطراً على حظوظ الليبراليين في النجاح في الانتخابات المقبلة. ويتساءل البعض منهم علناً مثل وزيرة العدل السابقة سابينه لويتهويزر شنارنبرغر كيف يمكن التحالف مسبقاً مع حزب مهزوم سلفاً، خصوصاً أن ذلك سيؤدي أيضاً إلى هزيمة الحزب الليبرالي نفسه.

والواقع ان كل خطوة أو كل قرار يتخذه كول في الفترة الأخيرة ينقلب عليه مثل انقلاب السحر على الساحر. ولم تعد قيادة حزبه نفسها تفهم التدابير التي يتخذها قبل فترة قليلة من موعد الانتخابات. وتذكر مصادر مطلعة داخل الحزب الديموقراطي المسيحي ان شويبله، الذي يعتبر من اخلص خلصاء كول، والمعروف بانه يرفض توجيه اي انتقاد علني له، يهز رأسه باستمرار في هذه الأيام حائراً من التكتيك الانتخابي الذي يتبعه المستشار ويقرره مع مجموعة قليلة من اتباعه.

ومن الأمثلة الصارخة على ذلك لجوء كول قبل شهر تقريباً إلى عزل الناطق الرسمي باسم الحكومة بيتر هوسمان المنتمي إلى الحزب الشقيق في بافاريا الحزب الاجتماعي المسيحي بحجة أنه لا يمارس سياسة إعلامية جيدة تساهم في تلميع صورته أمام الناس، وإلى تعيين ناطق آخر من حزبه هو اوتو هاوز النائب في البرلمان الاتحادي في الوقت نفسه والمعتبر من جناح المحافظين الأشداء في الحزب. لكن الآمال التي وضعها كول على هاوز ذهبت اسرع من الريح إلى غير رجعة بعد أن أصبح يشكل عبئاً سياسياً عليه. وعلى ما يبدو، جلب كول هاوز ليضمه إلى فريقه الانتخابي في إطار الحملة التي بدأ ينفذها فريق الأمين العام للحزب بيتر هينتسه بدعم مباشر من كول لتخويف المواطنين من مغبة التحالف الاشتراكي – الشيوعي الاصلاحي، رغم تحذير قياديين كبار في الحزب من مغبة هذه الحملة على نفسه في شرق المانيا بشكل خاص. وهكذا بدأ الناطق الرسمي لقاءه الأول مع الصحافيين في بون في جو عاصف بعد أن أصر على الدعاية لهذه الحملة على رغم ان مهمته تفرض عليه ولجب الإعلام عن سياسات الحكومة فقط. ففي رده على أسئلة الصحافيين لم يتأخر هاوز في تشبيه حزب الاشتراكية الديموقراطية – الشيوعي الاصلاحي والشيوعيين الذين حكموا المانيا الشرقية بالنازيين الألمان، واضعاً اياهما على المستوى نفسه من حيث الجرائم التي ارتكبت في حق الناس. وعاد وكرر هذا الكلام في لقائه الثاني، وزاد عليه بـ «تهديد» الألمان الشرقيين بوقف التحويلات المالية الجارية منذ الوحدة لإعادة بناء شرق البلاد إذا استمروا في انتخاب حزب الاشتراكية الديموقراطية.





هذه التصريحات الاستفزازية وتشويه التاريخ وإصرار هاوز على عدم التفريق بين دوره كنائب ودوره كناطق باسم الحكومة الائتلافية ورفضه اعطاء تصريح لمراسل بريطاني باللغة الانكليزية رغم اتقانه لها (طلب منه جلب مترجم لأنه كناطق رسمي يجب أن يتكلم باللغة الألمانية!)، أدت فوراً إلى تفجير فضيحة سياسية على مدى اسبوعين شاركت فيها مختلف الأوساط السياسية والحزبية والاجتماعية. ولم يعد هاوز يعرف من أين تأتيه الاحتجاجات والتنديدات بتصريحاته التي لم تقتصر على المعارضة، وإنما شكلت أيضاً الحزب الليبرالي الذي رفضها بشدة، كما شملت شويبله نفسه التي اعتبرها خاطئة وخطيرة. واتهم هاوز أيضاً أنه في تشبيه الشيوعيين بالنازيين يحاول التقليل من الاثم ومن جرائم الابادة التي قام بها هتلر وحزبه على قاعدة ايديولوجية عنصرية مجرمة. ولم يحصل الناطق الرسمي إلا على دعم ثلاثة اشخاص علناً هم المستشار كول ووزير ماليته تيو فايغل رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي في بافاريا والأمين العام للحزب الديموقراطي المسيحي هينتسه.

لكن هذا الدعم لم ينفعه على الاطلاق، إذ اضطر امام حجم الحملة عليه، وتحت ضغط نقابة المحررين في بون التي رفضت استخدام مبنى الصحافة للدعاية الحزبية والسياسية لطرف واحد، للتراجع علناً امام الصحافيين عن تصريحاته السابقة في موضوع الشيوعيين والنازيين وتهديد الألمان الشرقيين بالاقتصاص منهم. واعلن أيضاً عن الالتزام بنظام نقابة المحررين الذي يدعو إلى فصل مهمته كناطق رسمي باسم الحكومة عن دوره السياسي كنائب في البرلمان الاتحادي كما أعرب عن استعداده لاعطاء تصريحات ومقابلات باللغة الانكليزية.

وهكذا خسر كول هنا مرتين: مرة عندما عين هاوز لتحسين صورته فزادها خدشاً، ومرة أخرى عندما دافع عنه في اليوم نفسه الذي هاجمه خليفته شويبله بشدة، فظهرت قيادة الحزب وكأنها في راسين وفي خطين، الأمر الذي زاد في اعطاء شرودر، منافس كول، نقاطاً اضافية.

ويتخوف البعض في حزب كول اليوم من ان يرتكب مستشاره الاعلامي الجديد، وهو رئيس التحرير السابق لجريدة «بيلد» التي تعتمد على أخبار الإثارة والفضائح، عملاً ما ينقلب فضيحة على كول. واصبح المستشار يفضل الآن عدم الرد على خصومه، خصوصاً القريبين منه، نزولاً عند نصائح معاونيه، لأن الأخذ والرد لن يكون بالتأكيد لصالح «تلميع» صورته بين الناس.

لكن كان من الواضح ان سكوت كول الاضطراري شجع آخرين من هنا وهناك على انتقاده وانتقاد اسلوبه في التعاطي مع المواضيع السياسية والاقتصادية الساخنة. ولا يكاد يمر يوم إلا ويطالب مسؤول ما من كول اعلان نيته في تسليم دفة الحكم إلى شويبله بعد الانتخابات، لأن قسماً كبيراً من فريق الحكومة يرى ان مثل هذا الاعلان سوف يزيد من حظوظ حزبه في النجاح. وبكلمة أخرى لم يعد اسم كول وشخصه كافيان لتامين الفوز كما كان يعتقد. وتشير الاستفتاءات إلى ان شويبله يتقدم على كول بشكل ملموس ولو ان الأول لا يهدد شرودر على الاطلاق في الانتخابات الحالية. وحتى من جانب الأوساط الاقتصادية التي لا تزال تدعم كول، خرجت أصوات تطالبه بالاعلان عن موعد تسليم القيادة إلى شويبله. فقد جدد نائب رئيس اتحاد الصناعة الألمانية تيل نيكر قبل ايام دعوته إلى كول التي طرحها قبل شهرين في هذا الصدد، معتبراً ان عليه، إذا فاز في الانتخابات، ان يستقيل في أواخر العام المقبل، وان الاعلان عن ذلك سيكون لصالح حزبه الذي سيتحسن وضعه في المعركة الانتخابية الجارية.

لكن الضربة القاسية التي تلقاها كول أخيراً تمثلت في مطالبة الأمين العام للحزب الليبرالي غيدو فيسترفيلله له بالاستقالة إذا فاز في الانتخابات، لأنه اصبح، في نظره، يشكل الرقم ٢ في الحزب بعد فولفغانغ شويبله الذي يعتبره الشخص الاساسي الذي يمكن الاعتماد عليه، خصوصاً انه كان يفضل ان يكون هو المرشح الحالي لمنصب المستشار. ودافع فيسترفيلله اكثر من مرة في الأيام الأخيرة عن نظرته هذه، وحصل على دعم من رئيس الحزب فولفغانغ غيرهارد في وجه الحملة التي قام بها ضده عدد من المسيحيين الديموقراطيين. وفي هذه المعمعة واجه رئيس فرع الحزب الليبرالي في ولاية شمال رينانيا ووستفاليا وزير الاقتصاد السابق يورغن موللمان، وهي اكبر ولاية من حيث عدد السكان، قيادة حزبه الاسبوع الماضي بالدعوة إلى إلغاء تحالفهما مع الحزب الديموقراطي المسيحي والاعلان عن استعدادهما للتحالف مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي، ملاحظاً ان مثل هذا الموقف سوف يجلب للحزب اصواتاً كثيرة. وكشف ان القيادة تبحث في هذا الموضوع على الرغم من النفي السريع الذي قامت به اثر التصريح، وتأكيدها على استمرارية التحالف في الإطار الحكومي الحالي. ولكن القريبين من الليبراليين يعرفون ان قيادة الحزب اصبحت عاجزة عن وقف الانحدار في الهوة التي ينذفع فيها حزب كول ايضاً. فهي ان اكدت التحالف معه خسارة، وان تراجعت عن ذلك سوف تخسر الأصوات التي كانت تحصل عليها من الناخبين الديموقراطيين المسيحيين، وان غيرت استراتيجيتها واعلنت الاستعداد للتحالف مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي سوف تظهر بمظهر الانتهازي الذي يغير موقعه تبعاً للظروف. إضافة إلى ذلك، فإن الحزب الاشتراكي اعلن في غير مناسبة انه لن يقبل بالتحالف مع الليبراليين على الاطلاق لأنهم يطمحون للبقاء في السلطة فقط ويفضل في هذه الحال تشكيل حكومة اتحاد وطني مع حزب كول إذا لم تسفر الانتخابات عن امكانية اخرى، اي في حال سقوط حزب اتحاد التسعين – الخضر فيها.

والواقع ان حظوظ الحزب تراجعت في الفترة الاخيرة بشكل ملموس، واشار آخر استفتاء إلى حصوله على خمسة في المئة من اصوات الناخبين، وهو الحد الادنى المطلوب للتمثل في البرلمان الاتحادي بعدما كان تمثيل الحزب في حدود العشرة في المئة قبل ستة اشهر. وهذا التراجع يعود ايضاً إلى الخلافات التي وقعت بين «الاصوليين» الخضر و«الواقعيين» فيه وادت إلى طرح شعارات نفرت العديد من الناس منهم.

وفي كل الاحوال ففي الوقت الذي يتصارع فيه مؤيدو كول مع معارضيه ومنتقديه داخل المعسكر الواحد، ينظر الحزب الاشتراكي الديموقراطي اليوم بثقة كبيرة إلى نفسه وإلى المستقبل، خصوصاً انه ينشط في معركته وهو موحد الرؤية ولا اثر على الاطلاق للصراعات فيه. ويهيئ الحزب نفسه الآن لاستلام السلطة فعلياً في البلاد بعد ٢٧ ايلول المقبل.

اسكندر الديك

سمعا وبصرا

تيرنر ومقابلات مع كاسترو لم تحصل: من قال إن الصور لا تكذب؟

هل نحن على وشك تغييرات مصيرية؟ هل نحن على شفير أزمة اقتصادية عالمية؟ هل هناك حرب نووية في الانتظار؟ هل الاقتصاد الياباني على حافة الانهيار؟ هل البرازيل على وشك ان تصبح قوة اقتصادية عالمية؟

تساؤلات طرحتها صحيفة «نيويورك تايمز» في الشهر الماضي. تساؤلات يمكن ان نضيف اليها مئات اخرى شبيهة. فالسؤال لا يعني اوضاع الدول او سياساتها بقدر ما هو موجه الى نوع من الصحافة غدا اليوم المثال المقتدى به.

إعلام التشويق والتخويف لم يعد في العقد الاخير حكراً على صحف التابلويد أو المجلات الرخيصة، بل اصبح مقبولاً في وسائل الاعلام الاكثر جدية.

«على وشك»، «على مشارف»، «نحن مقدمون على»، «في غضون الاسابيع القليلة المقبلة»، عبارات تستخدم اليوم في الصحافة للتكلم عن السياسة او الاقتصاد او الاكتشافات العلمية والطبية.

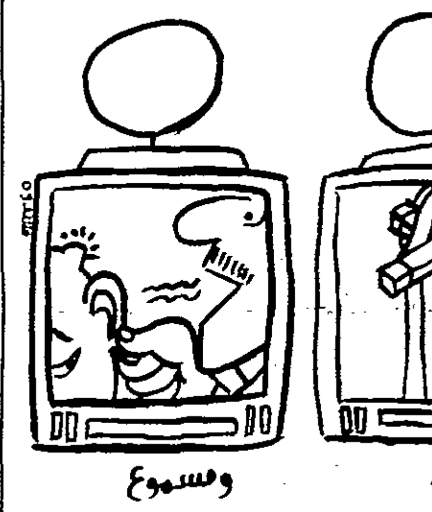
فالخبر المعلن عنه إن لم يكن متوقع الحدوث في الفترة القصيرة التالية على صدوره، فقد اكترث القارئ به. ولئن بات من الصعب المحافظة على القليل من الموضوعية والمهنية، وفي الآن ذاته «ايجاد» احداث تأتي الى عالمنا من دون انذار، فإن وسائل الاعلام بدأت تفكر جدياً في خلق الحدث عوضاً عن الاعلان عنه بطريقة دراماتيكية، خاصة عندما يتلكأ هذا الحدث ويتأخر سنوات عن الموعد الذي أعد له.

على هذا الصعيد، ربما كان تيد تيرنر، مؤسس ورئيس شبكة «سي. ان. ان»، أول من فكر في المساهمة في خلق الحدث ذي الصبغة العالمية.

في السنوات القادمة، لن تظهر براعة «سي. ان. ان» في تغطية حرب خليج ما من فندق الرشيد في بغداد، بل في تحديد ساعة تدخل الامم المتحدة لحل نزاع دولي.

فالبليون دولار التي وهبها تيرنر للأمم المتحدة هي ايضاً نوع من القرض لمؤسسة عالمية قادرة على اغراق عدسات كاميراته بالصور الحية التي يتهافت على شرائها الاعلام الدولي الذي يلقب ذاته بـ «سفير العالم». وسيصبح بفعل هبته هذه صانعه، او بالاحرى صانع سلامه.

خلال السنوات العشر القادمة سيوالي تيرنر مطالبة المؤسسات الانسانية التابعة للأمم المتحدة بتقديم الاقتراحات وسيختار ما يعجبه منها ويقبل ما يريد لتمويل حاجاته.



هل اريتريا مثلاً مشوقة للجمهور العالمي لكي تمول «سي. ان. ان» حملة لوقف الاقتتال بينها وبين جارتها اثيوبيا؟ هل هناك من نساء في الكوسوفو اغتصبن يجدن اللغة الانكليزية؟ هل هذه التساؤلات ستكون المحك المؤثر من خلف الكواليس للتدخل الانساني بهدف وقف نزاع في العالم؟

دخول تيرنر الى غرفة القرار في الأمم المتحدة هو خرق لمبادئ هذه المؤسسة التي عليها مبدئياً ان تتمول من الدول وحدها، لا من اثرياء لهم مصالح خاصة.

بيد ان شره تيرنر لا يقتصر فقط على مراقبة قرارات الأمم المتحدة، واختيار الصور التي تفرزها تحركاتها. تيرنر ايضاً يريد لنفسه جائزة نوبل للسلام بحسب بورتر بيب كاتب سيرة حياته. فالسطو على صور العالم يصب ايضاً في خانة السلام الدولي.

لا احد يمكنه منافسة تيرنر في هذا المجال، الا ان عدداً من العاملين في الحقل الصحافي ارادوا ايضاً في السنوات الاخيرة خلق الحدث. وإذا كانت طاقاتهم المادية لا تسمح بشن الحروب او ايقافها، فإن خرقهم الحد الادنى من مهنية العمل الصحافي يسمح لهم بتصدر الحدث.

آخر قلاع الشيوعية، التي لم تسقط بعد، استهوت في السنوات الاخيرة عدداً من العاملين في الحقل الاعلامي: كوبا التي دخلتها «سي. ان. ان» في السنة الماضية مع انفتاح الجزيرة على الاعلام الدولي وعلى... السياحة، لم تكشف كامل اسرارها حتى الآن، وإجراء مقابلة مع رئيسها فيديل كاسترو استثناء قلما منح لصحافي مهما علا شأنه. في بداية التسعينات، لم يتأخر احد نجوم التلفزيون الفرنسي، باتريك بوافر دار فور عن بث مقابلة كاذبة مع القائد الكوبي عبر عملية مونتاج بدائية. خطاب كاسترو غدا اجوبة لأسئلة مفترضة طرحها للنيع الفرنسي!

هذه الفضيحة التي طالت احد اعمدة الشاشة الصغيرة في فرنسا لم تؤد الى طرده من عمله رغم الطعن بمصداقية محطة التلفزيون. لكن الجديد ان المصداقية لم تعد قيمة أساسية في حياة وسائل الاعلام، خاصة اذا ما قورنت بالتشويق أو التخويف مما يستهوي المشاهد القابع امام جهازه التلفزيوني.

فالمحطة الفرنسية ذاتها بثت، بعد مضي سنتين على هذا «الحادث» (الحدث)!، صوراً عن الضواحي الباريسية التي ظهرت مدججة بالسلاح ومعبأة بمشاعر الاصولية.

صور كاذبة هي الاخرى لم تؤد الى فصل مرتكبيها رغم مشاعر الذعر التي سببتها في البلاد.

الشره في خلق الحدث وصل الى التلفزيون البريطاني الذي اشتهر في العالم بموضوعيته ولحترامه القوانين المهنية.

صحيفة «الغارديان» البريطانية قامت مؤخراً بفضح احدى التحقيقات التي ظهرت على شاشة تلفزيون «آي. تي. في» البريطانية: التحقيق ويا للصدفة هو أيضاً مقابلة كاذبة مع فيديل كاسترو «جرت» سنة ١٩٩٤.

هذه المقابلة الافتراضية حصلت على جوائز تقدير رفيعة وسمحت لمديرها بالقول إنه أمضى سنة في كوبا ينتظر موعد هذا اللقاء، ملقناً بذلك درساً لزملائه العاجزين عن الصبر والانتظار.

اسلوب المقابلة هو نفسه المستعمل في التلفزيون الفرنسي عبر استخدام صور الارشيف ووضع الاسئلة لما تفوه به كاسترو!

من قال ان الصور لا تكذب، خاصة عندما يكون عليها ان تستجيب حاجة اجتماعية و... حاجات اقتصادية.

مارك صايغ

انطباعات زيارة (سياسية) أولى الى ايران:

من سمّ القوانين يلج مُبغضو الخاتمية الى حلبة السياسة، لكي يثأروا من صناديق الاقتراع والذين اقترعوا

يستل المنمنماتي الاصفهاني مجهراً من جيب في بطانة سترته، يدنيه من لوحة متوسطة الحجم تمثل غادة يُخيل للناظر انها تتهادى على الأنغام التي يعزفها في لوحة اخرى تخت من الموسيقيين، ويدعو من يعنيه الأمر الى التحقق بنفسه، يمتثل من يعنيه الأمر لدعوة المنمنماتي، فتتقشع له دفعة واحدة شبكة من الخطوط والانحناءات والزوايا والألوان تُغني النظر بالعين المجردة حتى عن افتراض وجودها. وبالجملة يتحقق من يعنيه الأمر إياه ان آلاف التومانات التي يطلبها صاحب المنمنمة ثمناً لها، والتي إن ترجمت عملة «شيطانية»، استحالت مبلغاً لا يستهان به يستحقه الفنان لما اقتضاه انجاز هذه اللوحة من دقة وصبر وقياساً على فكرة اقتناء اثر يشهد على فن عابر للتاريخ الفارسي. على هذا وعلى ان للتفاصيل الكلمة العليا في حانوت المنمنماتي، يحتار زائر طهران الى أي حد يرجح النظر الى المشهد الايراني من خلال المجهر على كفة النظر اليه بالعين المجردة، أعني الى كم يتغاضى عن المشهد برمته لقاء الوقوف على حذافير هذا الجزء من المشهد او ذاك. أحوط الاثنين لربما ان يقتدي زائر طهران بصديقنا المنمنماتي ذاك فيحتفظ بمجهر في جيب في بطانة سترته (او زيه الشرعي) يخرجه منها ولا يسلطه الا حيث لا بد من كلمة فصل.

طهران، بجاداتها المنتظمة ومساحاتها الشاسعة وغاباتها (أي حدائقها) العامة الغناء، تنام وتصحو، منذ أسابيع، على أخبار محاكمة رئيس بلديتها، غلام حسين كرباستشي، فالرجل الذي درس في الحوزات العلمية (لا في الولايات المتحدة كما يُشيع مغرضوه) قبل خوضه في الشأن العام البلدي والسياسي، لم يخف مرة انحيازه للسيد محمد خاتمي، كما لم يخف طموحاته الشخصية. فبعد ترؤسه بلديتي أصفهان وطهران ونجاحه الى حد بعيد في الانتقال بهاتين المدينتين من عهدين واحد شاهنشاهي باد بالمعنى الحرفي للكلمة وآخر ثوري دال عهده الى عهد ثالث يتلمس الاستتباب، لا تبدو رئاسة الجمهورية بالنسبة اليه بالمشروع المستحيل وأي ضرر من استعادة العمامة إن لم يكن منها لبلوغ سدة الرئاسة بد؟

بمجهرهم قرأ حساد الخاتمية فنجان كرباستشي ورأوا ان تلطيخ صورة الرئيسين – رئيس البلدية وتالياً رئيس الجمهورية – أمام الراي العام بتهمة ظاهرها مادي (التصرف بأموال عامة) وباطنها معنوي وسياسي حجر كفيل بأن يصيب عدة عصافير في آن معاً: غلام حسين كرباستشي رجلاً ومشروعاً واعداً في المقدمة ومن ورائه الفريق الخاتمي، الأمر الذي لن يخلو ان يصيب السيد الرئيس نفسه برذاذه.

لم يُخطئ حساد الخاتمية الهدف ولا اخطأوا الوسيلة رغم ان الامور تبقى مرهونة بخواتيمها. اما الهدف فمن حيث ان رئيس بلدية طهران يستقطب من العداوات مقدار ما يستقطب من الصداقات، ومن حيث انه ومستشار الرئاسة الحالي ويدها اليمنى السيد محمد علي أبطحي معدودان من الخلّص الذين ينسب اليهما فضل ادارة معركة السيد خاتمي الرئاسية وانجاحها فإيصاله الى الرئاسة وأما الوسيلة فمن حيث التوسل بالقانون والقضاء لا بالشارع وقضاته الميدانيين الذين لا يقبل حكمهم رداً أو استئنافاً.

ويفاقم من مرارة الخاتميين بمناسبة هذه المحنة التي يدركون جيداً انها لن تكون خاتمة المحن – يفاقم في مرارتهم ان جمهورية خاتمي التي يحلو لمحمود شمس رئيس تحرير جريدة «جامعه» التي مُنعت من الصدور بعد اقل من أربعة اشهر على انطلاقها ونجاحها معاً – ان يصفها بالجمهورية الثالثة والتي اعانت الاعتبار لدولة القانون تحارب بأسلحتها، لا بل إن الفريق الخاسر انتخابياً في معركة الرئاسة ينقض على القانون ويعمل بشتى السبل على مصادرته ليوجهه من ثم الى صدر من أعادوا به الثقة وله الاعتبار.

وإذا كانت محاكمة رئيس بلدية طهران، بسبب من شخص «المتهم» وموقعه على الخارطة السياسية الايرانية تحظى بقدر من الاضاءة الاعلامية تسيسها حكماً، فهي ليست حالة فريدة من نوعها. فعبدالكريم سروش، صاحب «القبض والبسط في الشريعة» و«إمام» متنوري الجمهورية نُحي عن كرسيه في الجامعة لا بقرار تعسفي ولكن بإجراء عليه كل سمات القانونية يعود الى القضاء وإبطاله أو تأييده.

من سمّ القوانين يلج مبغضو الخاتمية الى حلبة السياسة لأخذ ثأراتهم من صناديق الاقتراع التي حاولوا عبثاً التلاعب بمحتويات بعضها، على ما هُمس غداة الانتخابات، وللنيل من خصومهم استعداداً للاستحقاقات المقبلة. وإذا كانت الوريقات التي ملأت صناديق الانتخاب حتى الجمام باسم السيد محمد خاتمي قد قالت في ايار (مايو) الماضي كلمتها التي مفادها لا للانعزال ولا للضبابية في الحكم، ونعم لزعامة سمحة ولدولة القانون، فإن الخاتميين والخاتميات الايرانيين الكثر، لا يكفون من خلال جميع الوسائل المتيسرة لهم عن تجديد تصويتهم في حين يجمع رموز الخاتمية الاهليون على التأكيد على استعداد الايرانيين التام للصبر على ضيق الأوضاع الاقتصادية وعلى بطء الأوضاع الاجتماعية في التحول نحو ما يصبون اليه، طالما ان التغيير مع السيد خاتمي، على يمينه كما على يساره، لم يعد خروجاً على الجمهورية، كما كان طوال سنوات، ولكن تيويماً لثورة احتفلت بعيدها العاشر عام كان جدار برلين يتهاوى وتستعد للاحتفال بعيدها العشرين على أبواب الألف الثالث.

كائناً ما كان حجم الضرر السياسي الذي يمكن ان يتأتى عن محاكمة رئيس بلدية طهران، فلهذه المحاكمة وجه آخر لا يسع احداً من الفرقاء الايرانيين، لا سيما الفريق «المعارض»، تجاهله، وجه تعبر عنه علانية المحاكمة ليس بالمعنى القانوني البحت للكلمة وانما بالمعنى المجازي الواسع. فهذه المحاكمة تبث كاملة عبر وسائل الاعلام الايرانية المرئية والمسموعة واخبارها والتعاليق عليها تملأ اليوميات والاسبوعيات المتكاثرة منذ عام حتى التخمة، وهكذا، وبصرف النظر عما سيؤول إليه حكم القضاء، فهذه المباراة بين الخاتمية وخصومها التي تخاض تحت اسم رئيس بلدية طهران مفروغ من امر انتهائها بين الفريقين بالتساوي، ولئن دفع كرباستشي بعض فاتورتها من رصيده الشخصي. وليس الاجماع على توقع انتهائها بالتساوي من باب التفاؤل بإمساك خصوم الخاتمية من إذ ذاك وصاعداً عن توسل القانون لمآرب سياسية، ولكن، بخلاف ذلك، تسليماً بأن صدام التيارات في ايران سجال متعدد الرهانات متشعب المصالح لا يتبين فيه الخيط الأسود من الخيط الابيض غداة معركة انتخابية واحدة ولو على مستوى الرئاسة ولا غداة معركة قضائية واحدة ولو كان الماثل في قفص الاتهام بمناسبتها رئيس بلدية طهران. وما لا ترويه عشرات المطبوعات السياسية اليومية والاسبوعية من عطش الايرانيين والايرانيات الى الاخبار والتعليقات، ترويه الشائعات. وللشائعات للسير بين الناس مسالك وطرق في أدنى سلمها الهمس وفي أعلاه الهواتف النقالة، ومن نافل القول ان الهواتف هذه بحكم انحصار اقتنائها بفئة قليلة كفيلة بحد ذاتها وبحد ندرة انتشارها ان ترفع اية شائعة تعبر من خلالها الى مرتبة المعلومة التي تقبل الجرح والتعديل. وإذا كانت محاكمة كرباستشي قد استهلكت قدراً لا بأس به من ساعات الارسال الخليوية فلها اليوم ما ينافسها في ما يتداول من شائعات وأقاويل متفاوتة عن صحة مرشد الثورة، السيد علي خامنئي، او بالاحرى عن توعك صحته باعتبار ان توعكها قد عاد امراً واقعاً لا من يكابر على نفيه. ولعل إطلالة السيد خامنئي بمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل الإمام الخميني وخطابه الموجود خلالها كانا يوماً مشهوداً في عمر الهواتف النقالة الايرانية لان الجميع دونما استثناء كان ينتظر الاطلالة تلك ليدلي بدلوه أو يفتي بفتواه في شأن صحة المرشد.

فككل عام بكت الجمهورية الاسلامية مؤسسها واستبكت مدعوين من أربعة أرجاء العالم الاسلامي في احتفال ضخم استقبله المرقد المنيف الذي يضم رفات الإمام وشهداء الحرب الايرانية - العراقية في بهشت زهراء، عشرات ألوف الباكين والباكيات موزعين تحت شمس لاهبة على مقصورتين واحدة للرجال وأخرى للنساء يحوط بهما المئات من الباسيج – عشرات الألوف هذه لم تنقص عما كانت عليه في السنوات الماضية ولا تدنى عدد حالات الاغماء بين أفرادها من وطأة الشمس والانفعال معاً ولا خفت نشيجها ولا بُحت حناجرها. على هذا جميعاً فلقد كانت تاسوعاء الإمام الخميني، باعتراف بعض المنظمين أنفسهم، «عادية». وإذ يقف هؤلاء المنظمون عند هذه الصفة ويكتفون بها لوصف ما آل اليه الاحتفال بمناسبة فارقة في حياة الجمهورية، فالحق ان احتفال هذا العام يحتمل ان تسجل على هامشه، دونما مبالغة، ثلاث ملاحظات على الأقل:

أولى هذه الملاحظات ان حضور رموز الدولة جميعاً لم يفلح في تبديد أجواء «الاختصار» التي سادت الاحتفال والتي قيل الكثير في تفسيرها، ثانيها ان جانباً وافراً من الاهتمام توجه الى تقييم أداء السيد خامنئي اكثر منه الى التوقف عند خطابه الذي جاء اقتضابه ليؤيد بعض الشائعات السائرة عن توعك صحته. اما الثالثة من الملاحظات، وبشهادة من يثابرون على حضور هذا الموسم منذ سنوات، فإن ما شهدته بهشت زهراء هذا العام أشبه بصورة تذكارية تعهدها الشحوب منها ببث حي. ولعل الزميلة تلك لم تبالغ اذ همست إليّ ذات لحظة مستوثقة ان ما تهدر به الحشود في المقصورتين هو هتاف الموت لأميركا. ولعلها لم تبالغ ايضاً اذ تساءلت بشيء من المكر والمرارة معاً هل من فضاء سيصم بعد بهذا الهتاف سوى فضاء بهشت زهراء؟

بسرعة الاحتفال تستعيد طهران وتيرة حياتها اليومية. تقريباً كأن شيئاً لم يكن. تقريباً فقط وبحرص شديد. فمهما تراخى حبل السرة العاطفي بين بهشت زهراء والشارع الايراني، ولا حاجة الى مجهر للتحقق من هذا التراخي، تبقى ايران في ذمة الإمام الخميني ما لم يحسم الجدل في شأن ولاية الفقيه، أي النظام السياسي الذي نظر له الامام وارساه وهو جدل لا إقفال له إلا بأحد اثنين: سيادة هذه النظرية في الحكم سيادة مطلقة لا يشكك معها بها ادنى شك أو وضع احد أركان اعتقادات الشيعة الامامية الاثني عشرية (غيبة الامام الثاني عشر) موضع الشك والنفي توصلاً الى إبطال هذه النظرية في الحكم، وكلا الاحتمالين مستبعد بل مستحيل.

على هذا فالسجال ذو الظاهر الفقهي النظري والباطن السياسي اليومي في شأن ولاية الفقيه ومكان هذه الولاية من دستور – فوقه او في حدوده – يستمر هذا السجال ومعه لعبة التوازن بين أقطاب الجمهورية ومراكز القوى فيها. ولا أدل لربما على لعبة التوازن هذه مما تترجم عنه صور المسؤولين الايرانيين الرسمية.

فكل الصور غير تلك التي يمثل فيها الامام على حدة تحتمل التأويل، ولعل أدعاها الى ذلك تلك التي تجمع في اطار واحد الامام والمرشد والرئيس. وهي كذلك، مغرية بالتأويل، لأن الغائب عن هذه الصورة، رئيس الجمهورية السابق السيد هاشمي رفسنجاني، حاضر جداً جداً. وإذ «يكتفي» السيد رفسنجاني اليوم من بعد ان فشل في تعديل الدستور عله يحظى بولاية ثالثة – اذ «يكتفي» بأن يحتكم اليه ويالا يفوت مناسبة لإثبات نفوذه قياساً على المرشد والرئيس سواء بسواء فعينه على الرئاسة التي عجم عودها طوال ولايتين واختبر بنفسه ما تستهلكه ممن يتبوأها حتى ولو كان لها. وفي وقت يحضر فيه السيد رفسنجاني من خارج الصورة ووقت ما زال فيه ابناؤه الذكور يستنكفون عن الشأن العام مؤثرين عليه الشؤون التجارية، تتحرك ابنته السيدة فائزة، النائبة في البرلمان الايراني، على خطوط السياسة الإمامية وهي تعد العدة لإصدار جريدة يومية تتوجه عموماً الى الجمهور النسائي الايراني الذي اثبت انتخاب السيد خاتمي على رأس الجمهورية حجمه وتأثيره. ولعل السيدة فائزة، سر أبيها فيما تنشط له سياسياً وما ترسم إعلامياً، فما دامت الرئاسة في الجمهورية الاسلامية حكراً على الرجال ليس لامرأة مقتدرة وطموحة مثلها إلا ان تسعى الى تأليب تيار جماهيري تكون له اليد الطولى في صناعة الرئيس، وأي عجب حينذاك في ان يكون مرشح هذا التيار الرئيس السابق نفسه، والد السيدة فائزة، السيد هاشمي رفسنجاني.

على قدر ما يبدو السعي الى الزعامة بديهياً في جمهورية تقول بتداول السلطة وتعنيه من خلال التزامها مواعيد استحقاقاتها الانتخابية جميعاً وتحت أقسى الظروف، فإن دخول هذا السعي، مع ما يقتضيه من اعتراف ضمني بالعصبية الحزبية، حلبة السياسة الايرانية أمر ما زال الايرانيون يعالجونه بمزيد من الخفر. فرغم اتساع صدر الجمهورية مثلاً الى حد الترخيص لعدد من التنظيمات السياسية، لا حزب في ايران سوى حزب الله لما بين الشارع الايراني وبين هذه اللفظة من جفوة، وكيف لا يكون الأمر كذلك واللفظة هذه لا تني تذكرهم على ما يبدو بأحد حزبين: واحد ينسب نفسه الى بديع السماوات والأرضين، وآخر الى عقيدة تنبأ مؤسس الجمهورية بسقوطها – من ثم فلا عجب ان معظم التنظيمات السياسية المرخص لها ينأى عن التسمي حزباً ويفضل لنفسه التيار صفة ووصفاً.

حيلة لفظية ومسمى يعني فوق ما يقول؟ لعله كذلك بل هو كذلك دون ريب، ولكن كم وكم من الايرانيين والايرانيات يتمنى لو ان بالوسع تفتيق اللغة عن حيل لفظية تفتح أبواب الجمهورية أمام العالم ولا مبالغة قط فمعظم الايرانيين والايرانيات معفي قسراً من المشاركة ولو على سبيل الاستهلاك في دورة النظام الدولي الجديد، انترنت تَسمُت أو مونيكا غيت او فياغرا.

بطبيعة الحال، ان جازت العبارة، لا صحون لاقطة تقرب العالم للايرانيين على اطباق تلفزيونية ولكن العالم على ما يبدو (ويحدث احياناً ان تقوم شبكة تلفزيونية من قبيل السي ان أن مقام العالم بأسره)، لا يبادل الجمهورية الاسلامية بالمثل وخير دليل على ذلك ان كريستيان امنبور التي حاورت الرئيس خاتمي لأشهر خلت عبر شاشة المحطة المذكورة اعلاه استعدت للسفر الى طهران بمناسبة مباراة كرة القدم التي سيتنافس خلالها الفريقان الايراني والاميركي لرصد ردات فعل الشارع الايراني عقب المباراة... والشارع الايراني يستعد بكل قواه لا سيما الروحية منها لهذه المباراة ذات الابعاد الرمزية التي لا تخفى على أحد. فمنذ انتهاء حروب ايران مع جيرانها عادت الرياضة لتلعب دوراً بارزاً في صقل الشعور الوطني وإذكائه. كائنة ما تكن عاقبة المباراة هذه لا من يشك في انها ستنتهي بسلام، بسلام لا من يغامر على التأكيد ان الى مثله ستنتهي المباراة التي يخوضها السيد محمد خاتمي منذ وصوله الى سدة الرئاسة. ولذلك اسباب جمة ليس اقلها ان المباراة التي يخوضها الرئيس خاتمي لا تحترم مبدأ تكافؤ الفرق واللاعبين. ففي مواجهة الفريق (السياسي) الذي يقوده السيد خاتمي فرق لا فرقة واحدة والملعب الذي تخاض على أرضه المباراة ميدان حرب بالكاد نزعت منه الالغام (حقيقة ومجازاً) وحكم المباراة آيل في كل حين لئن ينقلب خصماً. كذلك ورغم مرور نحواً من عام على توليه الرئاسة لا حليف ثقة يتوكل عليه السيد خاتمي سوى جمهور مشجعيه المدعو الى التزام المدرجات تحت طائلة تحويل الملعب ميدان حرب اهليه لا اقل وهو ما حذر منه الرئيس خاتمي نفسه. آمال الرئيس خاتمي ومخاوفه – والحق ان مخاوفه ترجح على آماله – لا تحجبه عن همومه الشخصية النظرية المحض لا بل تضاعف من همومه هذه حدة والحاحاً عليه وتحدو به الى تساؤلات قلما يتوقعها المرء على لسان رئيس جمهورية ملأت ثورتها الدنيا وشغلت اخبارها الناس، وأقل ما يتساءله السيد خاتمي، الرئيس بأصوات عشرين مليون ايراني بل يزيد: أحقاً يصلح الفلاسفة للحكم ولتدبير أمور الناس وسياستها؟

وزير ثقافة وإرشاد الثورة سنوات عشر وأمين المكتبة الوطنية قبل ان يتبوأ الرئاسة والقارئ المدقق الشاكي من ضيق وقته عن مطالعة ما يتكدس على مكتبه من كتب – السيد خاتمي لم تسلبه الرئاسة شيئاً من لطفه وتواضعه وإشراقه بل زادته على ألقه ألقاً، كالذي قال عنه المتنبي ان تحته ريحاً يوجهها جنوباً أو شمالاً.

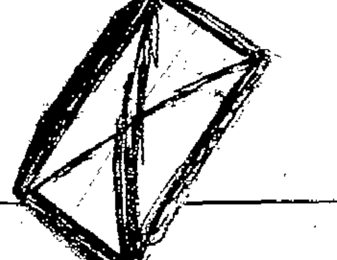
رشا الأمير

* الكاتبة مديرة دار الجديد – بيروت.

«جامعه»... مع الأزهار

بعد أربعة أشهر من صدور «جامعه»، اليومية الإيرانية المستقلة، التي أوكلت رئاسة تحريرها لأحد ألمع صحافيي الجمهورية الاسلامية، محمود شمس، حكمت السلطات القضائية قبل أيام، بوضع حد لهذه التجربة المثيرة للجدل والحسد. (على ان يطبق الحكم بعد شهر من صدوره، وان يمنع رئيس تحريرها فوراً من كتابة افتتاحيته). فيومية ايران المستقلة سرعان ما لاقت جمهوراً واسعاً من القراء المتضامنين مع نبرة صوتها المختلفة عن السائد والمعروف في ايران.

حرية الرأي، والرأي الآخر، حجر الزاوية في أية دولة تطمح الى ان تستحق الوصف بدولة قانون. فحسبنا ان يتفكر قضاة ايران بدعاء للإمام علي (ع) يقول فيه: «اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به» وأن يعودوا عن قرارهم تاركين «جامعه» تباع، كما شاهدنا، مع الأزهار في شوارع طهران.



لماذا انقلبت «الهيصة الديموقراطية» الى «خيبة ديموقراطية»؟

Guy Hermet.
La Democratie.
(الديموقراطية).
Flammarion, Paris.
1998.
126 Pages.

ان تكن لكل حضارة نرجسيتها الخاصة، فإن ما يميز الحضارة الغربية تمتعها بدرجة عالية للغاية من الاشباع النرجسي.

فهي، بين سائر حضارات العالم التاريخية، انفردت باختراع ثلاث وقائع كبرى في تاريخ البشرية الحديث: الرأسمالية والثورة الصناعية والديموقراطية.

ويبدو ان هذه السيرورات الثلاث - وهي سيرورات اكثر منها وقائع - متضامنة: فنحن لسنا امام ثلاث ظواهر اجتماعية واقتصادية وسياسية منفصلة، بل امام مركب عضوي واحد لا تقبل عناصره الفصل ولا التطور المستقل. بل قد يتادى غياب عنصر بعينه، او حتى جزء من عنصر، الى انفراط الصيغة بتمامها.

وحتى العقود الاخيرة من هذا القرن بدا وكان اية محاولة لاستنساخ فيزيائي لهذه الصيغة الكيميائية محكوم عليها بالفشل مسبقاً. ففي جميع بلدان العالم الثالث بلا استثناء فشلت جميع المحاولات لازدراع ثورة صناعية بلا رأسمالية، او لاستنبات ديموقراطية بلا تطور صناعي. وهذا ما خلا استثناءين كبيرين: التصنيع الياباني والديموقراطية الهندية.

وفي ما يتعلق بالاستثناء الياباني تحديداً فقد امكن له، بعد الضربة الذرية الاميركية في ختام الحرب العالمية الثانية، ان يستدرك شذوذه: فالمحتل الاميركي فرض على المهزوم الياباني دستوراً ديموقراطياً، فعادت الصيغة الكيميائية الى التفاعل بعناصرها الثلاثة ودخلت اليابان في المدار العضوي للحضارة الغربية وتمكنت في مدى عقود قليلة من القفز الى مرتبة ثاني اعظم قوة اقتصادية في العالم.

وإن يكن الاحتلال الاجنبي المباشر هو الذي غرس في التربة اليابانية شجرة الديموقراطية جاهزة، فإن قيمة الاستثناء الهندي تتمثل بالمقابل في القدرة على رعاية بذرة الديموقراطية وعلى تنميتها الى شجرة، مع انها كانت هي الاخرى من شتل الحقبة الكولونيالية. فالجسم الهندي لم يرفض العضو الديموقراطي المزدرع فيه، على العكس مما سيحدث في معظم بلدان العالم الثالث الاخرى التي انتهزت فرصة الاستقلال الوطني لتحرر نفسها من آخر موروثات مستعمرها السابق: النظام الديموقراطي المزدرع فيها اصطناعياً بالمثاقفة.

ولئن يكن فشل تجارب البناء القومي والتنمية في معظم اقطار العالم الثالث قد اعطى نوعاً من براءة ذمة او شهادة غفران للمستعمر السابق لهذا العالم فإن سقوط تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي قد دغدغ نرجسية الحضارة الغربية على نحو لم يسبق له مثيل. فمنذ ١٩٩١ عام سقوط المحاولة الشيوعية للخروج على النظام الرأسمالية العالمي، بدا الغرب، بالعناصر الثلاثة للحضارة التي انفرد باختراعها: الرأسمالية والصناعة والديموقراطية، وكانه انتصر بصورة نهائية. ومن ثم سارع مثقف اميركي الجنسية وياباني الاصل مثل فرنسيس فوكوياما يعلن «نهاية التاريخ» في عالم لم يعد له من مستقبل يطير اليه سوى حاضره الأزلي الذي يخفق بجناحين: الديموقراطية واقتصاد السوق. وباستثناء العالم العربي الذي اضاف في حينه الى جرح هزيمة ١٩٦٧ النازف دوماً جرح حرب معاقبة العراق، عمت العالم باسره موجة من التفاؤل والحبور اسماها المفكر الفرنسي الآن منك «الهيصة الديموقراطية»، كما يقول عنوان كتاب له صادر عام ١٩٩٥. ولكن هذه الهيصة سرعان ما اخلت مكانها لـ «خيبة ديموقراطية». فجنة الديموقراطية بقيت محصورة باوروبا الغربية. وبدلاً من ان تعم كما تامل المتاملون العالم باسره، فإنها لم تتوسع سوى بضع مئات من الكيلومترات المربعة في الجوار المباشر لاوروبا الغربية، في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا وهنغاريا، لتنقلب الى نوع من جحيم في اوروبا البلقانية والقفقاسية. وفي آسيا السوفياتية سابقاً وفي افريقيا جنوبي الصحراء حيث اشتعلت سلسلة من حروب اثنية ودينية دمرت لا قضية الديموقراطية وحدها، بل كذلك حتى اطر الدول التي كان من الممكن ان تؤويها.

ما أسباب هذه الخيبة الديموقراطية؟ انها تعود في نظر غي هرميه، ابرز المختصين الفرنسيين المعاصرين بالعلم السياسي للديموقراطية، الى عوامل ثلاثة.

فهناك اولاً الوهم الذي احاط بفكرة الديموقراطية كبديل عن مفهومها المطابق. فالشعوب، التي طال عذابها في العالم غير الديموقراطي، فهمت الديموقراطية بغير ما هي عليه في الواقع. فقد حسبتها نوعاً من تغير عجائبي قادر على ان يدخلها دفعة واحدة الى فردوس الحداثة بتاويله المادي، اي كنمط استهلاكي على الطريقة الغربية، وبالانفصال التام عن سياقها الثقافي والاجتماعي وحتى السياسي.

وبعبارة اخرى، لقد جرى فهم الديموقراطية على انها ثمرة برسم القطف، لا بذرة برسم الزرع. كما جرى الربط بصورة آلية بين انعتاق الشعوب من ربقة الانظمة الديكتاتورية وبين الارتفاع الفوري في مستوى معيشتها. وما كان لهذه الشعوب عينها، وهي الرازحة في قاع بؤسها المادي، ان تدرك ان الديموقراطية ليست سوى نظام للحكم يقوم على حد السلطة بالسلطة، بدون ان ينطوي على اي دواء عجائبي شاف لكل امراض الوجود البشري. والخطير في الامر ان خيبة الامل هذه بالطابع التقني - اكثر مما ينبغي - للديموقراطية، اعاد فتح الابواب امام مشاريع شبه فاشية: فقد سارعت الشعوب التي خابت توقعاتها تبايع من جديد الزعماء الأقدر من غيرهم على بذل الوعود بقطاف قريب لفاكهة الجنة وعلى تخدير وعي الجماهير من خلال تسمية اعداء خارجيين او داخليين وهميين برسم الابادة الاثنية.

وهناك، ثانياً، التاويل «القومي» للديموقراطية. فالممارسة الديموقراطية ارتبطت في اوروبا الغربية بفكرة المواطنة في دولة قومية. والحال ان اكثرية الدول التي طرحت اشكالية الديموقراطية عليها نفسها بالحاح سواء في اوروبا الوسطى والشرقية ام في الشرق الاوسط ام في افريقيا البيضاء والسوداء هي إما دول ما فوق قومية كما في الاتحاد السوفياتي او الاتحاد اليوغوسلافي، او «قطرية»، او ما دون قومية كما في العالم العربي وافريقيا جنوبي الصحراء. وبدلاً من حل ديموقراطي لمسالة السلطة، تادت «الهيصة الديموقراطية» الى تفكيك الدول نفسها إما بصورة عنيفة كما في الاتحاد اليوغوسلافي، وإما بصورة نصف عنيفة ونصف سلمية كما في الاتحاد السوفياتي ثم في الاتحاد الروسي لاحقاً، وإما بصورة سلمية وديموقراطية فعلاً كما في الاتحاد الشيكوسلوفاكي الذي تفكك في مطلع ١٩٩٣ الى دولتين قوميتين متمايزتين تشيكية وسلوفاكية. اما في الدول الافريقية ما دون القومية فإن غياب المرجعية الى دولة/ امة قد البس المطلب الديموقراطي مضموناً اثنياً واعاد بالتالي إحياء الصراعات القبلية واجج في بعض الحالات جذوة حروب اهلية وطائفية مقوضة للدولة ولاساسها المجتمعي معاً.

ويكمن العامل الثالث في تاويل مغلوط و«امي» لجدلية الغالبية والاقلية في الديموقراطية. فمنطق الديموقراطية يقوم على ازاحة لهذه الجدلية من المستوى المجتمعي العمودي الى المستوى السياسي الأفقي، وبالتالي على تحويل للصراع الفعلي بين طبقات المجتمع وطوائفه واثنياته الى صراع «تمثيلي» بين نواب الأمة داخل حرم البرلمان، مسرح العنف الرمزي.

والحال ان الفصل بين آلية الديموقراطية وثقافة الديموقراطية قد تادى في العديد من المجتمعات التي لم تعرف تطوراً عضوياً للحداثة الى التمسك بتاويل مجتمعي، اثني او طائفي، لجدلية الغالبية والاقلية، مما استتبع اعادة تفعيل العنف وتصعيده الى حرب اهلية، وحتى الى حرب ابادة للجنس البشري كما حدث في رواندا، حيث قامت الغالبية المحكومة من اثنية الهوتو بتذبيح الاقلية الحاكمة من اثنية التوتسي في محاولة لتصحيح ميزان القوى «الديموقراطي» من منطلق ديموغرافي.

والى هذه العوامل الثلاثة الموجبة التي تحكمت بانقلاب الهيصة الديموقراطية الى خيبة نستطيع ان نضيف عاملاً رابعاً من طبيعة سالبة هذه المرة. فالتنانين الآسيوية قد افلحت في إحداث نوع من انقلاب منهجي في التصور الكلاسيكي عن التضامن العضوي ما بين النمو الصناعي والتطور الديموقراطي. فمعظمها قد انجز نقلته المعجزة الى التنمية الصناعية واقتصاد السوق في ظل انظمة قابلة للتوصيف بانها «استبدادية شرقية». وقد لخص لي كوان، الرئيس السابق لجمهورية سنغافورة، درس «الطلاق» هذا بين الانفتاح على الحداثة الاقتصادية والانغلاق على الحداثة السياسية بقوله في مقابلة اجرتها معه مجلة «ايكونوميست» البريطانية: «ان الديموقراطية لا تتادى الى نمو سريع في المجتمعات المتخلفة»، وانه «لولا العسكريين لما افلحت كوريا الجنوبية وتايوان في الاقلاع اقتصادياً بمثل تلك السرعة».

ويبدو ان البنك الدولي قد انتهى هو نفسه الى تبني رأي من هذا القبيل عندما لاحظ في تقريره الصادر عام ١٩٩٣ عن «معجزة آسيا الشرقية» ان الازدهار الحالي لتلك البلدان الآسيوية تكمن وراءه «دول قوية وتدخلية». وبهذا المنطق عينه تعمل اليوم الصين الشعبية التي تقيم الدليل، بمعدلات نموها الاقتصادي الخارقة للمالوف، على ان الانفتاح على اقتصاد السوق لا يشرطه ولا يستتبعه بالضرورة قدر مواز من الانفتاح السياسي.

وإزاء هذا القفاز الذي ترميه «المعجزة الآسيوية الشرقية» في وجه الديموقراطية، افلا تبدو هذه الاخيرة وكانها بحاجة الى اعادة تاويل، بل الى اعادة اختراع، لا سيما في نهاية القرن هذه التي كفت فيها منجزات الحداثة الغربية عن ان تكون محصورة بالغرب؟

جورج طرابيشي

محاولة أناسة عوالمنا المعاصرة

Marc Augé.
Contemporains pour une
Anthropologie des Mondes.
(من أجل أناسة العوالم المعاصرة).
Flammarion Col. (Champs), Paris.
1998.
195 pages.

لم يعدُ العالم القديم كثير الاغراء للانتروبولوجيا، فهي اليوم كعلم باتت منشغلة بمراقبة العالم المعاصر، حتى انها تطرح على نفسها مهمة تاسيس حقل خاص به. والمفارقة التي يدركها الباحث الفرنسي مارك أوجيه (المدير السابق لمعهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية (SS.E.H.E) هي ان غياب المعنى أو فقدانه في العالم المعاصر يستدعي البحث عن المعنى، كما ان التاحيد يستثير البحث عن الاختلاف. ففي هذا الانجدال، تجد الانتروبولوجيا موضوعات ومجالات تفكيرها الجديد في العالم. فالتغير في النظر يفترض انشاء تاريخ للحاضر، حيث لا يفسر الماضي الحاضر، بل يتحكم هذا الاخير في القراءة المتعددة للماضي. الأمر الذي يقرب بين الانتروبولوجيا والتاريخ، أقله - برأي أوجيه، في موضوع بحثهما: فاذا كان الفضاء (الحيز) «L'Espace» هو مادة الانتروبولوجيا، فهو فضاء تاريخي، واذا كان الزمن هو المادة الاولى للتاريخ، فهو زمن مموضع، وبهذا المعنى فهو انتروبولوجي. وحتى حين اشتغل الانتروبولوجيون على «الاتنو - تاريخ» (Ethno - histoire) فهم لم يدعوا انشاء تاريخ الشعوب موضوع الدراسة، بقدر ما ركزوا على فهم ادراك هذه الشعوب للتاريخ، وبالتحديد فهو مهم عن تاريخهم هم.

يواجه الانتروبولوجي اليوم وضعاً جديداً، فالمعمورة قد انكمشت، بفضل تدفق سيلان المعلومات والصور، مما جعل البعد الاسطوري (الميتي) يتوارى. فالآخرون ما عادوا مختلفين كما في السابق، والغيرية (Altérité) كما يرى أوجيه ما زالت تؤكد حضورها، لكن هالة الغرائبية التي كانت تحيط بها انتهت. فالصلة مع الآخر باتت تعقد في اطار القرب الحقيقي أو المتخيل. وهناك من جهة اخرى التسارع في التاريخ، والذي هو التعبير الآخر لانكماش المعمورة. فنحن نشهد كل شهر، بل كل يوم، احداثاً «تاريخية» لدرجة باتت معها الحدود بين «التاريخي» و«اليومي» غير واضحة المعالم. وهو ما يطرح على الانتروبولوجي جملة تحديات ينظمها عنوان: كيف يمكن تفكير وحدة المعمورة وتنوع العوالم التي تتكون منها؟ وما يشغل أوجيه، هو الشروط التاريخية والفكرية التي انطلاقاً منها على الانتروبولوجيا ان تحدد موضوعاتها ومساراتها، فمقولات: ازالة السحر عن العالم، التسوية، نهاية التاريخ، ما بعد الحداثة، هي مقولات تستحق الفحص والتفكر.

في عالم ما بعد الحداثة، يتساءل اوجيه، كيف لا تزال الطقوس، بل كيف تتعزز بوصفها الوسيط بين المرئي واللامرئي، الطبيعي والخارق، وتتاكد من انتظام الفصول، وتتوقى وتجهد لابعاد الجفاف، وتحمي خصوبة النساء، وتحارب المرض وتفسر الموت.

سؤال الطقس (Le Rité) عند أوجيه هو في قلب المقاربة الانتروبولوجية للعوالم المعاصرة، والباحث يذهب بعيداً الى حد اعتباره الطقوس ذات طبيعة سياسية، لان الطقس ينزع عموماً الى الجمع بين مقولات «الغيرية» و«الهوية»، والى تثبيت الصلات الاشكالية بين البعض والبعض الآخر. وما لغة الهوية، الا احدى اللغات المكونة للروابط الرمزية التي تحوك النسيج الاجتماعي. ولغة الهوية هي لغة مزدوجة، بمعنى انها تحوي سمتين: فالشخص يستطيع ان يكون خاصاً (Privé) وشخصية عامة. اما الغيرية، المكون الآخر لـ «الرمزية الاجتماعية»، فهي تقع في منطقة الغموض. فالانتروبولوجي - كما يقول اوجيه - يلاحظ النشاط الطقسي في مشاهداته لاحداث الولادة والموت. ويلاحظه حتى في محاولات الشرح والسيطرة على الحدث (المرض، الموت، الحادث المؤلم) كون الحدث الطارئ يطول بل يؤثر - بتاكيد الباحث - في الهوية الشخصية للفرد. وما ازمة الحداثة، التي يرى البعض فيها ازمة هوية الا غلبة احدى اللغتين «الهوية»، على الاخرى «الغيرية»، مما يمكن وسمه بازمة الغيرية، وهو ناتج عن المغالاة في الحداثة: في الاحداث، في الصور، وفي الفردانية، فبين التجانس المفترض للمجموع: مجالات الانتقال والتبادل والاتصالات المرافقة للتوسع العالمي لليبرالية الاقتصادية وفردنة الكوسمولوجيات» (علم الكونيات)، فان الصلة مع الآخر المكونة لكل هوية فردية هي التي تفقد بنية تسلحها الرمزي.

على هذا النحو، يمكن تعريف الطقس بانه «تحقيق اجراء ذو غاية رمزية، يبني الهويات النسبية من خلال غيرية وسيطة». ويعطي اوجيه مثالاً على هدف الطقس وهو ما يؤكده لينهارت من ان قبيلة الدينكا تقيم الاحتفالات المخصصة للمطر، لا بهدف استجلابه، ولكن تاكيداً لمبادئ التقليد.

فالاساطير تلعب، عند أوجيه، دور «الشاهد» على التاريخ، والحكومات الحالية التي هي في جزء منها حكومة الكلام والصورة تجد نفسها تغرف من مخزون الامثلة القيمة، والرموز والحوادث السالفة، لتستخدمها في سبيل اقناع غالبية الناس. والمؤسسات نفسها، بحسب اوجيه، تلجأ غالباً الى الممارسات الطقسية لغايات متعددة ومختلفة. وفي المجتمعات غير الغربية وغير الحديثة، فان للطقوس غايات سياسية محددة هدفها «ادارة البشر». فالسياسة اليوم كما يستنتج الباحث، هي ما كانت عليه البارحة، اي طقسية، وهي تبقى «الممون» للمعنى الاجتماعي والارضي.

تتناول افكار اوجيه العوالم المتعددة والجديدة، حيث كل واحد يقيم صلة مع الآخر ويملك عنه صور محددة: منقوصة ومشوهة وحتى مغلوطة لدرجة ان الذي يتلقاها لا يشك لحظة واحدة في وجود «آخرين». فالامم تمثل عوالم في شكل تحالفات وكونفدراليات، ومن خلالها تمر علاقات المعنى (الغيرية الهوية المتكونة او الرمزية) حيث التقاطع بينها والتداخل وحتى القطع هي من وجوه التعقيد في عالم المعاصرة. واختلاف هذه العوالم وتعددها يمثل براي اوجيه صعوبات جمة امام الانتروبولوجي، واهم هذه العوالم: الفرد، الذي يعود الفضل لفوكو في اعادة ادراجه في حقل العلوم الاجتماعية في فرنسا، والظواهر الدينية واخيراً المدنية.

يشدد الباحث على صعوبة انتروبولوجيا العوالم المعاصرة، وياخذ مثالاً لذلك موضوع الفرد: الفرد الذي تغزوه الصورة، والفرد والصورة معاً يخترقهما العالم الديني والعالم السياسي.

في خلاصته يعيد اوجيه تحديد غايته من الكتاب، وهي ان الانتروبولوجيا في خضم الوحدة والتعددية في زمن المعاصرة الراهنة ليست فقط ممكنة، بل ضرورية. ضرورية لان سؤال المعنى الاجتماعي ما زال حاضراً بقوة. ولان التراب النقدي الذي تملكه الانتروبولوجيا يسمح لها بالتكيف مع التغير في التاريخ وفي سلم القيم الذي يحكمه. فالزمن بات ملك الانتروبولوجيا المعممة على مجمل المعمورة، والتكيف مع التبدلات لا يعني اهمال ملاحظة الوحدات الصغيرة، ولكن الانتباه الى العوالم التي تخترقها وتشكلها ومن ثم تعيد تشكيلها دائماً.

عفيف عثمان

هل كان أدباً أم سياسة ذاك الذي انتجه جبل عامل اللبناني مطلع القرن؟

نوال فياض.
صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي.
دار الجديد، بيروت.
١٩٩٨.
١٧٥ صفحة.

بدات الكاتبة بداية منهجية رغبة منها بان تحدد جبل عامل وأصل التسمية، فتناولت المنطقة من الناحية الجغرافية والناحية الاقتصادية بوجه عام، ثم فصلت أصول السكان وعاداتهم وتقاليدهم، وأعمالهم التجارية والصناعية والزراعية، جاعلة من هذه التفاصيل مقدمة لنشاطات العاملين في العهد العثماني بين ثورة ١٩٠٨ ونهاية هذا العهد سنة ١٩١٨، مع نهاية الحرب العالمية الاولى، واقتسام الدول الحليفة، بريطانيا وفرنسا بصورة خاصة، لممتلكات هذه الدولة. ولم ينج من هذا التقاسم غير الدولة التركية نفسها التي ظهرت مع أوائل العشرينات جمهورية تركية تتجه نحو التطور والتقدم على أصول غربية اعتمدت العلمانية والحرف اللاتيني.

وخلال الفترة العثمانية القصيرة التي أرّخت لها الكاتبة، كانت سياسة العثمانيين صارمة تعتمد «تفتيت وحدة صفوف ابناء جبل عامل» واذكاء نار الفتنة بينهم، وإرهاق اقتصادهم، بعد ان نجحت سنة ١٨٦٥ بضبط الحكم الاقطاعي المحلي والسيطرة المباشرة على الجبل وسكانه. وطبيعي في هذه الفترة، بعد ضرب الاقطاع المحلي لتعزيز الحكم العثماني المباشر ان يرفض ابناء جبل عامل هذه السياسة، سواء بانتفاضات فلاحية محلية أو بعقد تجمعات للمقاومة، واتصالات بدمشق حيث عصب الحركة الاستقلالية، وعبر الادب والدعوة للمقاومة، والانخراط في المؤتمرات والجمعيات السرية، وابرزها جمعية «القحطانية» وجمعية «الفتاة العربية» و«المنتدى الادبي».

وما ان شارفت الحرب العالمية الاولى على الانتهاء، وانهارت الامبراطورية العثمانية حتى رحّب الأهالي بالحلفاء منخدعين بوعودهم للزعماء العرب. ولكن سرعان ما زالت هذه الاوهام حين تأسست حكومة عربية بدمشق ونشأت في صيدا حكومة في وجه الاحتلال الفرنسي الذي تم بناء على الاتفاق البريطاني الفرنسي سنة ١٩١٦، واهمال الوعود المقطوعة سابقاً.

ولكن الحكومة الفرنسية رفضت الحكومة العربية في دمشق وصيدا وشنّت عليها حملتها الشهيرة وفرضت انتدابها على سورية ولبنان. وفي هذه الاجواء كان ابناء جبل عامل رافضين لذلك، واصطدموا بالقوات الفرنسية في اكثر من موقع، وانطلقوا في مواجهة لجنة كينغ - كراين من مبدأ حق تقرير المصير والاستقلال التام الناجز.

وكانت النتيجة تحركات وانتفاضات في اكثر من مكان، ثم انعقاد مؤتمر الحجير في ١٩٢٠/٤/٢٤ لمقاومة مخطط الاستعمار الفرنسي، ودعماً للمؤتمر السوري السابق في ٢ تموز (يوليو) ١٩١٩، مما ادى بعد فترة انتفاضات وعمليات ثارية الى حملة فرنسية سرعان ما اخضعت الجبل لعدم التكافؤ في القوى وضربت المقاومة واعدت البعض منهم وغرمت البعض الآخر مبالغ مالية كبيرة؛ لكنها لم تنجح باستمرار الخلافات المذهبية، برغم اظهار المسيحيين بانهم موالون للدولة المنتدبة، بفعل تصرفات الموظفين الذين التقوا حول القوات الفرنسية. ولم تنجح السلطات الفرنسية باستمالة رجال الدين والعلم والادب اليها، ثم كان برغم المعارضة، دمج جبل عامل بلبنان الذي اعلن كبيراً «مستقلاً» في ظل الانتداب الفرنسي، وطالما عارضه اللبنانيون، كما يستدل من اجتماع في بيت يوسف السودا سنة ١٩٣٨. ولم تتوقف المعارضة العاملية عن المطالبة بالوحدة السورية حتى كانت ثورة سورية سنة ١٩٢٥ حين واجه العامليون انقسامات طائفية، وعدم تنبه الى ابعاد الثورة، مما اضعف الحركة العاملية واوقفها موقتاً.

بعد ذلك، واجه العامليون مشكلة وضع الدستور للبنان. وادت عملية التعرف الى آراء الناس بالشكل المقترح الى تزايد المعارضة والى انقسامات فالى عقد مؤتمر في العاصمة السورية في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٢٨ للتاكيد على «ان المسالة السورية هي مسالة كاملة وغير منفصلة، او «امة واحدة بمختلف عناصرها» مطالبة بتحقيق وحدة الاراضي السورية. وتوالت المؤتمرات لبحث القضايا العربية تاكيداً على الاهتمام بها، كقضية فلسطين سنة ١٩٣١، ثم الاثبات بان «المسلمين ليسوا اقلية في الدولة»، ثم التفاوض بشان الاقضية الاربعة التي الحقت بلبنان سنة ١٩٢٠. وقد القى العامليون بثقلهم في التصدي لهذه القضايا، لا سيما القضية الفلسطينية، يضاف الى ذلك القضايا المعيشية الاقتصادية والاجتماعية، ثم قضية المساواة بين الطوائف اللبنانية، حتى وقعت الحرب العالمية الثانية، وكان الميثاق الوطني سنة ١٩٤٣ واعلان الاستقلال. وفي هذه التحركات كان للادباء والعلماء وابناء جبل عامل ادوار بارزة، داعية الى الاستقلال والتطوير.

لقد استطاعت المؤلفة ان تعرض بكثير من الوضوح ادوار العامليين خلال نحو ربع قرن من الانتداب الفرنسي، لا في القضايا اللبنانية وحسب، ولكن في القضايا العربية الاخرى، كالقضية الفلسطينية لما بين البلدين من مجاورة وعلاقات بشرية واقتصادية، وكالقضية السورية لما هناك من اتجاهات فكرية وقومية واحدة.

وفي اية حال ان جبل عامل لم ينعزل عن قضايا محيطه. ففي ظل الدولة العثمانية عمل ابناؤه لوحدة الكلمة الاسلامية في ظل لامركزية تحترم الخصوصيات، ويوم ثار الشريف حسين كانوا في طليعة من لبى النداء في سبيل التحرر... كما كانت لهم في وجه الانتداب الفرنسي مواقف مشرفة، ليكونوا بعد الدمج بلبنان مساهمين في تاريخه وحاضره عملاً للاستقلال والمساواة.

وفي القسم الثالث من الكتاب تعرض المؤلفة لقادة الحركة الادبية باعتبارهم كانوا ايضاً قادة في الحركة الوطنية؛ وكما كان لهم دور في الحركة الوطنية القومية فقد كان لهم دور في الحركة الفكرية والادبية. ان القادة السياسيين هم رواد الحركة الوطنية ورجال العلم والدين في آن. ومن خصائص هذا الكتاب انه يعنى بالحركة الفكرية باستمرار. ففي العهد العثماني، كان لرجال العلم والدين والفكر دور واسع في تنشيط الحركة الثقافية عبر المدارس التي انتشرت خلال القرن التاسع عشر في اكثر من بلدة عاملية، منها مدارس الكوثرية، وجباع، وحناوية، وبنت جبيل، والنميرية مما سجل خطى واسعة في سبيل ازدهار المعرفة، لكن ظروفاً قاهرة طرات أضعفت التعليم في جبل عامل «وعمت الأمية انحاءه»، وانحصر العلم في صيدا بفضل جمعية المقاصد الخيرية، وبات التعليم يقتصر على النواحي الدينية فقط. ثم حدث بعض التحسن المحدود في العهد الفرنسي لكنه كان غير كاف.

ويكاد القسم الثالث يكون مرجعاً عاماً للادباء والعلماء العامليين في النصف الاول من القرن العشرين، وهم ليسوا بادباء فقط بل، كما سبق القول، قادة سياسيون ايضاً، مما اثبت العلاقة بين الادب والسياسة. ولعل الشيخ احمد رضا (١٨٧٢-١٩٥٣) ابرز هؤلاء الذين تركوا لنا تراثاً ادبياً وتاريخياً مهماً، نثرياً وشعرياً، يتناول القضايا القومية والاجتماعية، والتربوية، ثم كان الشيخ سليمان ظاهر (١٨٧٣-١٩٦٠) الدائم النشاط في مواجهة القضايا العربية والمشاركة في المؤتمرات والجمعيات، والاهتمام بالتاليف الديني والثقافي والتاريخي وبقرض الشعر حتى سبق الى الديوان العرفي، وكاد ان يلقى حتفه. ثم هناك الشيخ احمد عارف (١٨٨٤ - ١٩٦٠) وله تراث غني في القضايا العربية والوطنية، والتربية، والدعوة للعلم.

وهنالك الكثيرون غير هؤلاء ممن لا يمكن حصرهم او حصر آثارهم في هذا المقال. وما قولنا انهم عنوا جميعاً بالقضايا الاسلامية، وبالقضايا الدينية والادبية، والشعر، والتاريخ، غير محض اشارة الى غنى الجبل العاملي بالنواحي الفكرية. ولعل ابرز ما يثبت ذلك انه كان للمراة في هذا الميدان مجال واسع شقته زهرة الحر (١٩١٧) ولها دواوين شعرية وكتابات جعلت منها رائدة للمراة في اول خطوات تحررها.

ولفؤاد جرداق (١٩٠٩-١٩٦٥) اهمية خاصة اذ انه انصرف الى الهندسة الزراعية الى جانب عمله في الصحافة وقرض الشعر، وعمل في تحرير العديد من المجلات برغم محاربة السلطات الفرنسية له واعتقاله وسجنه عدة مرات. ولعل مسك الختام بين هذه الكوكبة من الادباء والعلماء هو السيد محسن الامين (١٨٦٧-١٩٥٢) الذي دعا الى الاصلاح وحضّ على التخلص من الطائفية ومحاربتها، ووضع العديد من المؤلفات ابرزها «اعيان الشيعة» في ٥٦ مجلداً. اما المميزات العامة للانتاج الفكري العاملي فهي الاهتمام بالشعر القومي والسياسي، الوطني، والاجتماعي. ثم ان كثرة المدارس كانت احدى عوامل النهضة في هذا الجبل، وانتشار الصحافة مع بداية القرن العشرين، وتاسيس الجمعيات والمؤسسات الخيرية. كذلك تميز هذا الادب بالمسحة الانسانية وبالنقد الاجتماعي وبالكشف عن المواقف الوطنية.

لقد حاولت المؤلفة ان تعرض اهم القضايا التي واجهها العامليون خلال نحو نصف قرن، او اكثر قليلاً، في مكافحة التعسف التركي، والعدوان الفرنسي، ثم الاهمال والغبن، كما ابرزه رجال الادب وقادة الحركة الوطنية.

ميخائيل خوري

بين كتابين أو ثلاثة

ناراسيمها راو أديباً! حقاً لماذا؟

بكتابه الموسوم The Insider أو «الذي في الداخل»، أو «الداخلي» عن دار بنغوين - الهند، والواقع في ٧٦٧ صفحة دشّن رئيس وزراء الهند الأسبق ناراسيمها راو انتقاله من عالم السياسة الى عالم الكتابة الروائية. لكن الرجل يصر - بحسب احاديثه الصحافية - على أنه يفضل ان يبقى سياسياً في المقام الأول وكاتباً في المقام الثاني، ويردد أن ما دفعه الى طرق المجال الأخير ليس سوى «رغبة مخلصة» في تعريف مواطنيه بما يجري في الحلبة السياسية الهندية والكشف عن خباياها واسرارها خلال نصف قرن من الزمن.

إلا ان هناك شعوراً عاماً بان راو لم يقدم على هذه التجربة الا لتلميع ذاته وتخليصها من الوحول التي تراكمت عليها مؤخراً بفضل الاتهامات التي تلاحقه بالفساد والكسب غير المشروع واستغلال النفوذ. هذه الاتهامات التي تسببت في الاطاحة به من على رأس حزب المؤتمر العريق ومنعته من خوض الانتخابات النيابية الأخيرة وأدت ايضاً الى سقوط ابنه البكر في تلك الانتخابات، وجعلته يدخل التاريخ كأول رئيس وزراء هندي يقف متهماً في ساحات القضاء. وراو في هذه التجربة لم يقدم في الواقع على أمر جديد، فالشخصيات العامة كثيراً ما تلجأ الى كل الحيل والوسائل من اجل ضمان بقائها تحت الأضواء ولا سيما حينما يلحق بها العار او تتيقن انها استنفدت اغراضها، وهذا ما فعله راو.

ولعل ما يعزز ذلك الشعور العام، الطريقة التي تناول بها المؤلف احداث روايته وشخوصها، وما تضمنه عمله الكتابي الأول من أوصاف مفخمة وكلمات كبيرة على النحو الذي سيأتي لاحقاً.

ويبدو أن راو الذي نشر فصولاً من كتابه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ في اسبوعية «أوت لوك» الهندية تحت عنوان مختلف هو «النصف الآخر»، وسرّه الجدل الذي دار في حينه حول الموضوع وأمتعه تداول اسمه وصورته في الصحافة المحلية من بعد انحسار، فقرر اللجوء الى جذب الانظار أكثر بنشر الفصول السابقة مضافة اليها فصول جديدة في رواية تحمل عنواناً مغايراً وابطالاً باسماء مختلفة. أما مبعث الجدل فلم يكن المضمون بقدر ما كان حب الفضول عند الكثيرين لمعرفة شخوص الرواية الحقيقية وخاصة شخوص الجزء المتعلق بمغامرات البطل الغرامية.

فالكتاب بعد كل شيء من ذلك النوع الذي يحكي السيرة الذاتية لمؤلفه في قالب روائي تمتزج فيه الحقيقة بالخيال، وهو ما أتاح لراو حرية أكبر في تلمس المحرمات وتجاوز ما يعتبر عرفاً خطوطاً حمر وقول ما لا يمكن قوله صراحة، ودفع القارئ نحو التخمينات حول الاسماء الحقيقية.

وهكذا فإن كتاب راو شبيه من هذه الناحية فقط برواية «شقة الحرية» للدكتور غازي القصيبي التي لا يزال البعض يجاهد دون كلل لمعرفة اسماء أبطالها الحقيقيين، مع فارق المضمون والأهداف والصياغة الأدبية بطبيعة الحال.

لكن هل كتاب راو يمكن تصنيفه كرواية؟ مرة أخرى فإن الجدل الذي دار بهذا الخصوص في عالمنا العربي حول شقة الحرية نراه اليوم يتكرر هندياً. فالبعض قال عنه انه ليس بالرواية ولا بالسيرة الذاتية وانما يقع في منزلة وسطى ما بين الاثنتين ان صح التعبير. والبعض الآخر وصفه بأنه من حيث المعايير الأدبية يمكن أن يكون أي شيء إلا أن يصنف كرواية.

وحينما ننتقل الى المضمون نجد أن كلاً من الناشر والمؤلف حرصا في المقدمة على التأكيد بأن الكتاب يسلط الأضواء على خفايا الحياة السياسية في الهند بأسلوب روائي، بيد أن الحقيقة التي سرعان ما تنجلي بعد قراءة العمل هي انه لا يضيف جديداً يجهله الهنود أو المطلعون على الشؤون الهندية اللهم الا تفاصيل عديمة الأهمية لا تقدم ولا تؤخر. وفي هذا كتب أحد النقاد قائلاً انه ما بين وعد الناشر والمؤلف بالكشف عن الخفايا والأسرار وانتظار القارئ لتنفيذ هذا الوعد - الذي لم يتم على أي حال - ترقد مئات الصفحات من النثر الممل الذي لا يقول شيئاً بحيث يستطيع معه القارئ ان يقفز دون أن يخسر كثيراً. وحينما تصل الأحداث الى المرحلة الزمنية الأكثر إثارة في تاريخ الهند الحديث والأكثر ازدحاماً بالوقائع، فيتهيأ معها القارئ للاطلاع على سر جديد من أسرارها، نجد المؤلف يتوقف فجأة منهياً روايته ومعللاً الأمر بأن الكتاب يغطي فقط الفترة من الثلاثينات وحتى العام ١٩٧٣، مع وعد باكمال البقية في رواية جديدة تالية. وكأننا ازاء مسلسل تلفزيوني يحتم فيه اسلوب الإثارة وجذب المشاهد ايقاف كل حلقة عند منعطف خطير مع اطلاق الوعود بتكملة المشهد في الحلقة المقبلة.

ويبدو أن انهاء أحداث الرواية في ١٩٧٣ عمل متعمد من قبل المؤلف لأنه لو واصل لكان عليه تناول مسائل قد تسيء اليه أو الى الهدف الذي يسعى له. فالفترة التالية لذلك العام لا يمكن تناولها دون الحديث عن دوره ومواقفه في احداث جسام شهدتها الهند مثل اعلان حالة الطوارئ وعملية النجم الأزرق لاقتحام معبد السيخ المقدس واغتيال انديرا غاندي ومقتل ابنها راجيف وهدم المسجد البابري في ايوديا وغيرها من الأحداث الساخنة، بل لا يمكن تناولها دون الاشارة الى علاقة راو بالشخصية الدينية الهندوكية المثيرة للجدل وصاحب الارتباطات المشبوهة تشاندراسواي، تلك العلاقة التي بدأت في ١٩٧٣ تحديداً وقادت في ما بعد الى اكتشاف فساد الرجل وبالتالي سقوطه.

ومحور رواية راو هو أناند الذي يرمز به المؤلف الى نفسه - ذلك الشاب الفقير صاحب النشأة الريفية المتواضعة الذي يتمكن بذكائه اللماح ومواهبه الفطرية من قيادة المعارضة ضد حكم سلالة «نظام» الاوتوقراطي في افروز اباد - المدينة الوهمية التي اخترعها راو للاشارة الى حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا برادیش الجنوبية حيث ولد وترعرع - ومن الوصول خلال اقل من نصف قرن الى قمة السلطة المركزية في نيودلهي من بعد تنقلات سريعة في اجهزة ووزارات الحكومة المحلية وصولاً الى رأسها. وبحسب راو فإن أناند - الذي هو نفسه - لم يصل الى ما وصل اليه لأنه أحد رموز البيروقراطية السياسي وانما بسبب جهده ومثابرته واخلاصه ونظافة سيرته، ثم بسبب انجازاته أثناء توليه رئاسة حكومة أفروزاباد، لا سيما مشاريعه لاستصلاح الأراضي التي صمد فيها ببسالة ضد معارضيه ومنافسيه.

ويحاول راو أن يستدر عطف القارئ على شخصه بالحديث المستفيض عن نشأة اناند الصعبة وظروفه الاجتماعية البائسة وحالة القرية التي شهدت مولده وسنواته الأولى، وذلك من خلال تقديم العديد من المشاهد المتناثرة، التي يظهر احدها اناند وهو يتقاسم غرفة كئيبة مظلمة مع عمه وعمته واثنين من ابنائهما. ويجسد آخر حالة الحرص والتردد والحذر وقت انفاق الأسرة لدراهمها القليلة خوفاً من عجزها عن توفير لقمة اليوم التالي.

وحالما ينتهي المؤلف من هذا، يوجه جهوده صوب إبراز عصامية بطله ورهافة حسه وتقشفه وزهده، فيقدم أيضاً مجموعة من المشاهد الناطقة بالدلالات والاشارات مثل مشهد هروب أناند من قريته وهو لم يزل في الخامسة من العمر بحثاً عن مدرسة يتلقى فيها العلم، ومشهد اصابته بالألم والحزن مما اعتقده اعتداء ووحشية من قبل عمه حيال زوجته، فيما كان الأخيران يمارسان الجماع. ثم مشاهد لجوئه إلى استعارة سيارة صديقه للانطلاق بها إلى مواعيده الغرامية. لأن تقشفه وكراهيته للمظاهر الزائفة حالا دون امتلاكه لعربة خاصة به حتى بعدما دخل الحياة العامة.

ويخصص راو جزءاً كبيراً من صفحات كتابه للحديث المركز عن صفات بطله وملكاته ومواهبه، فهو صاحب ذكاء خارق وأفكار نبيلة. إنه «جنتلمان سياسي» متحفز لعمل الأشياء الصائبة، غير راغب في السلطة من أجل السلطة، لا يعادي الأغنياء، لكنه ملتزم في الوقت نفسه بالاشتراكية والدفاع عن حقوق الفقراء. انه رجل دخل الحياة العامة ووصل إلى اعلى مناصبها من دون أن يستند إلى ارث سياسي او طبقي، ورغم علمه المسبق بسوداوية عالم السياسة ومهازلة والاعيبه. فقد دخله من أجل اصلاحه وإعادة القيم والمبادئ الرفيعة إلى ممارساته. وهكذا يمضي المؤلف مكرراً أن أناند شخص كفوء وقادر على دخول المعارك من دون خوف أو وجل، موهوب لا يستسلم ويجيد فن الصمود، مهاراته متعددة وطبيعته رقيقة وحساسة، وهو واقعي يستخدم المنطق في التفكير والتحليل ولا يجري وراء سراب الشعارات والاماني.

ورغم ان راو غالباً ما اعطى الانطباع بأنه رجل خجول وهادئ، إلا أنه في وصفه لنفسه من خلال أناند لجأ إلى القول إنه غير ذلك تماماً: «إنه سياسي متمرد يتخذ من التمرد وسيلة لجلب الخير للناس ليس إلا»، مضيفاً انه ليس بالزعيم الجماهيري أو الثائر المحرك للعواطف. وهذا الجزء الأخير ربما كان المرة الوحيدة التي صدق فيها راو، في حديثه عن نفسه. فمواصفاته الجسمانية والبلاغية المعروفة ابعد ما تكون عن المواصفات الضرورية للزعيم الجماهيري الكاريزمي.

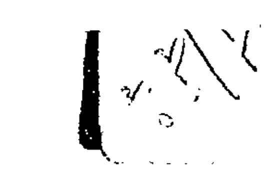
وفي الجزء المخصص للحديث عن حياته العاطفية ومغامراته النسائية، تظهر ملامح الحساسية من تناول الموضوع الذي كان بالامكان تجاهله لولا رغبة المؤلف في إضفاء شيء من الإثارة المطلوبة لاغراض التسويق على احداث روايته. وهكذا يجد القارئ نفسه أمام وقائع مضطربة تنقصها التفاصيل الدقيقة. وبعبارة اخرى نرى المؤلف لا يقول سوى إنه ارتبط عاطفياً بارونا زميلته في المجلس التشريعي لولاية افروزاباد، مع بعض التفاصيل عن لقاءاتهما وبعض الاوصاف عن شخصيتها ومواهبها. ولئن وجد البعض في هذا شجاعة من المؤلف، إلا اننا لا نرى فيه شيئاً من ذلك. فالهندي، بعكس الغربي، قليلاً ما يكترث بعلاقات ساسته العاطفية والجنسية، ولا يرى فيها سبباً لاسقاطه من السلطة أو اخراجه من الحياة العامة.

أما ارونا هذه، فالأرجح أنها الاسم الذي اختاره المؤلف ليرمز به إلى البرلمانية لاكشاميكانتاما وهي عضو المجلس التشريعي لولاية اندرا برادیش لثلاث دورات. وما يدفعنا إلى ترجيح ذلك هو ما كتبه خليفة راو في رئاسة حكومة هذه الولاية جالاغام فينغال راو قبل عامين من ان ناراسيمها راو لم يفعل شيئاً يذكر طوال سنوات عضويته في البرلمان المحلي لحيدراباد سوى التودد إلى لاكشاميكانتاما وملاحقتها.

ولا يتردد راو - ربما مرة أخرى لأسباب تتعلق بالإثارة واغراض التسويق - من استخدام الصور الجنسية وتعابيرها في وصف افكار زملائه من ساسة حيدر اباد.

والرواية بعد ذلك ترتسم باسماء كثيرة من الصعب الاستدلال على اسماء من يقابلونها في الواقع، لأن المؤلف حرص على تغيير أوصافها وادوارها أيضاً، حتى يتحرر من الحذر في تناولها من جهة ويمنع حدوث زوبعة ضده من جهة أخرى، وهذا ما لم يحرص عليه كثيراً عند التطرق إلى كل من ماهندرنات وتشودري المفترض بحسب أحداث الرواية انهما نيلام سانجيفاريدي وبراهماناندا ريدي، سلفاه في رئاسة حكومة حيدر اباد، لسبب بسيط هو ان الرجلين ما عادا على قيد الحياة.

عبدالله المدني



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٥٠,٩٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٩.٠٤٣	٦١,٠٠	٦٢,٠٥	٦١,٨٠	٦٢,٩٠	١,١٠-
	بنك التمويل المصري السعودي	٨.٠٢٠	١٣,٥٠	١٤,٠٠	١٣,٦٦	١٣,٦٨	٠,٠٢-
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٥٥	١٥,٠١	١٥,١٢	١٥,٠٣	١٥,١١	٠,٠٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٥.٥٨٩	٤٨,٦٠	٥١,٠٠	٤٩,٥٩	٤٩,٩٠	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٢٠.٠٥٠	٧٨,٥٠	٧٩,٧٥	٧٨,٨٦	٧٩,٩٠	١,٠٤-
	البنك الوطني المصري	٢.١٥٥	٤١,١٠	٤٢,٥٠	٤٢,١٠	٤١,٦٢	٠,٤٨
	البنك المصري الامريكي	١٦.٨٣٠	٦٣,٢٠	٦٤,٠٠	٦٣,٨٢	٦٤,٩٢	١,١٠-
مطاحن	بنك المهندس	٤٠٠	٣٣,٣٩	٣٣,٣٩	٣٣,٣٩	٣٤,٦٢	١,٢٣-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٦.٢٠٨	٣٢,٨٣	٣٣,٢٥	٣٣,٠٦	٣٣,٠٧	٠,٠١-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٧٨٠	٦١,٩٩	٦٣,٠٠	٦٢,٣٧	٦٢,٦٨	٠,٣١-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٩٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٦٧٠	١٦,٥٥	١٧,٤٠	١٦,٩٨	١٧,٠٠	٠,٠٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٣٩٥	٢٣,٥٠	٢٤,٠٠	٢٣,٨١	٢٣,٢١	٠,٦٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.٤١٥	٤٥,١٧	٤٦,٥٠	٤٦,٢٦	٤٥,٥٦	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٥٠٠	٣٣,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٢٠	٣٣,٢٦	٠,٩٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٧٧٨	٤٠,٦٦	٤١,٩٩	٤١,٣٢	٤١,٠١	٠,٣١
	مطاحن مصر العليا	١٠٧٣٠	٤٧,٩٠	٤٨,٥٠	٤٨,١٨	٤٨,٠٤	٠,١٤
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٠٠	٢٨,٨٠	٢٩,٠٠	٢٨,٩٤	٢٨,٨٢	٠,١٢
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٦٠٠	٢٥,٢٧	٢٥,٤٩	٢٥,٤٣	٢٥,٥٢	٠,٠٩-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٣٣,٤٩	-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٧٠٥	٩٨,٥٠	١٠٤,٣٥	١٠٣,٦٨	٩٩,٣٩	٤,٢٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٣٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٤,٩٢	٢٢٠,١٣	٤,٧٩
	فايزر مصر	٤٠٠	٢٨,٦٠	٢٩,٤٥	٢٨,٨١	٢٨,٨٦	٠,٠٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٣,٠٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٠٣٩	٦,٢٥	٦,٣٩	٦,٣٢	٦,٣٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١٢٥	٧٠,٠٠	٧٠,٢٥	٧٠,٢٠	٧١,٠٠	٠,٨٠-
	النيل للأدوية	٥.٨٣٥	٦٢,٠١	٦٤,٧٥	٦٣,٧٦	٦٢,٠١	١,٧٥
	الإسكندرية للأدوية	٢٩١	١٦٣,٠٠	١٧٩,٢٤	١٧٥,٨٩	١٧٠,٧١	٥,١٨
	ممفيس للأدوية	١.٧٢٠	٩٢,٧٣	٩٧,٥٠	٩٥,٤٧	٩٣,٣٥	٢,١٢
	القاهرة للأدوية	١٣.٧٩٠	٤٧,٠٠	٤٨,١٠	٤٧,٥٨	٤٧,٩٩	٠,٤١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠	٣٥,٠١	٣٥,٠١	٣٥,١٦	٣٥,١٦	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤.٤٧٩	٩,٩٢	١٠,٠٩	١٠,٠١	١٠,٠٤	٠,٠٣-
	النساجون الشرقيون	١.٣٦٠	٧٠,٧٠	٧٠,٨٠	٧٠,٧٢	٧٠,٩٧	٠,٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٦٦	٩,٦٦	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٦٣٥	٦١,٠٠	٦١,٩٦	٦١,٥٤	٦١,٩٦	٠,٤٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٤٤٦	٥٥,٠٤	٥٥,٥١	٥٥,٣٠	٥٥,٣٨	٠,٠٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦٦٦	١٤٢,١٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,١١	١٤٩,١٩	٠,٠٨-
	الحديد والصلب المصرية	٢٠٠	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٤	٥,٠٩	٠,٢٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٩٤٠	٦,٦٨	٦,٩٨	٦,٧٤	٦,٨٥	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٥٠٦	٥٩,٠٥	٦١,٥٠	٦٠,٠٨	٦٠,١٠	٠,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٣٣٥	٣٦,٥٠	٣٦,٩٣	٣٦,٧٧	٣٦,٦٠	٠,١٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٥٥	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٥٠٠	١٥,٩٩	١٦,٣٠	١٦,١٠	١٦,٥٥	٠,٤٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٨٢٥	٣٨,٠٦	٣٨,١٠	٣٨,٠٩	٣٨,٠٥	٠,٠٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٢٧١	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٦٥	١٠,٧٥	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٨٦٥	١٧٥,٠٠	١٧٦,٧٥	١٧٥,٨٠	١٧٧,٤٣	١,٦٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٢٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٢,٠٠	٢,٥٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧١٠	١٥,٥٠	١٥,٧٥	١٥,٦٠	١٥,٨٧	٠,٢٧-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٦٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٤٨	٠,٤٨-
	السويس للاسمنت	٢٧.٩١٧	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٤٠	٦٥,١٨	٠,٢٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٩.٨٠٥	٥٢,٥٠	٥٤,٨٣	٥٣,١٠	٥٤,٨٢	١,٧٢-
	اسمنت العامرية	١٩.٠٨٧	٥٨,٥٠	٦٠,٠٧	٥٩,١١	٦٠,٠٧	٠,٩٦-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٠٥٠	٦١,٣٠	٦٤,٤٩	٦٢,٧٩	٦٢,٤٩	٠,٣٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٥٥٠	٥٧,٥٠	٦١,٨٧	٦٠,٨٠	٥٨,٩٣	١,٨٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٥٠	٢١,٩٩	٢٢,٠٠	٢١,٩٩	٢١,٩٨	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٤٥٠	٩٦,٤٠	٩٩,٠٠	٩٧,٦٤	٩٦,١٤	١,٥٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٥١٠	٦٣,٠٠	٦٦,٩٩	٦٦,١٤	٦٤,٨٣	١,٣١

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٣.٢٤١	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨١٠	٣,٨٨٠	٠,٠٧٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٣.٥٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٥٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٠,١٠٠-
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٦.٢٢٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٦٠	٠,٠٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤.٢٤٠	٣,٨٢٠	٣,٨٢٠	٣,٨٢٠	٣,٨٩٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٠٠٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٣٣٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧.١٠١	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٣.٤٢٥	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٤٥٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١١.٤٠٨	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	المطاحن العمانية	١٧.٢٤٥	٥,٦٩٠	٥,٦٩٠	٥,٦٩٠	٥,٦٩٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١٠.٥٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٧.٨٦٥	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٨.٣١٦	٢,١٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١٢٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	١٤.٣١٢	٢,١٨٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٨٤٠	٠,٠٦٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٠.٠٤١	٥,٢٥٠	٥,٣٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٥٠	٠,١٠٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢.٣٣٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٦٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٣٣	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٠٠٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٣٣	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٣٥	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	٢١٢	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٨٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨٩.٠٨٠	١٧٣	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	بنك الجزيرة	٦٢.٩٧٧	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٣	٣-
	بنك الإستثمار	٦٧.٨٣٩	١٧١	١٧٤	١٧١	١٧٤	٣-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٣٠.٥٣١	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	البنك البريطاني	٨.٣١٨	٢٨٥	٢٨٨	٢٨٧	٢٨٦	١
	البنك العربي	٥.٤٢٥	٢٤١	٢٤٤	٢٤٣	٢٤٤	١-
	البنك الامريكي	١٠.٧٧٥	٣٨١	٣٨٥	٣٨١	٣٨٥	٤-
	شركة الراجحي	٨٠.٠٢٥	٥٤٢	٥٥١	٥٤٢	٥٥٠	٨-
	السعودي المتحد	٢٤.٢٩٦	١٦٦	١٧٠	١٦٦	١٧٠	٤-
الصناعة	سابك	٩٠.٦٦٤	١٩٥	١٩٩	١٩٥	١٩٩	٤-
	الاسمدة	٧٦.٨٦٠	١٤٩	١٥٢	١٤٩	١٥٢	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	١.٠٦١	٢٤٦	٢٤٩	٢٤٦	٢٤٩	٣-
	التصنيع الوطنية	٢.٥٨٠	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	الدوائية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغاز	٥٥٢	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٥	٣
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٦٥٦	٩٠	٩٢	٩٠	٩٠	٠
	الكابلات	٢.١٩٣	٨٣	٨٦	٨٣	٨٧	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢٥٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٨٠٣	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	اللجين	-	-	-	-	١٠١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٩	٢-
	اسمنت اليمامة	٥.٤١٧	٢٨٦	٢٩٣	٢٨٦	٢٩٤	٨-
	الاسمنت السعودية	٢٣.٥٧٧	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
	اسمنت القصيم	٥.١٢٥	١٤٢	١٤٥	١٤٢	١٤٥	٣-
	اسمنت الجنوبية	٥.٢٠٠	١٤٥	١٤٨	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت ينبع	٦٥٠	٩٢	٩٥	٩٢	٩٥	٣-
	اسمنت الشرقية	٢٧٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	اسمنت تبوك	١٠.٧٣٧	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣١	١-
الخدمات	الفنادق	٦٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٨.٩٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	النقل الجماعي	٦.٥٧٤	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	٨٤٦	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	١-
	المواشي المكيرش	٢٠.٣٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٨٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢٢.٨٤٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	مكة للانشاء	١٣.١٧٣	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	مبرد	٢.٥٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	العزيزية بنده	٣.٨٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الباحة	٩٠	٥٨	٥٨	٥٨	٦٠	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	١٢.٥٨٢	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٤٩٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	٢-
	كهرباء الغربية	٣.٤٨٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٣	-
	القصيم الزراعية	١.١٥٨	١٧	١٨	١٨	١٧	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-
	تبوك الزراعية	٩٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	١١٥	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٣٠٠	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١١.٧٦٨	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	٥٥	٧٠	٧٠	٧٠	٧٧	٧-
	جازان الزراعية	٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	بنك الخليج	٥.١٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	٨,٥٠٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٦	٦-
	البنك الاهلي	٨٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٠	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	١٥٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٥	١٠-
	بنك برقان	١.٣٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٣١٥,٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	١٠٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الإستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٥٤	-
	مشاريع الكويت	٢٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٦	٤-
	الاهلية لاستثمار	٦٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الساحل للتنمية	٣٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٤٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	م. الاوراق المالية	٤.٧٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٩٥	-
	المركز المالي	١.٠٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	٥٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	العقارات المتحدة	١.٤٨٠,٠٠٠	١٩٢	٢٠٠	١٩٤	٢٠٢	٨-
	الوطنية العقارية	٧٤٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	الصالحية العقارية	١٧٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٥٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٤	١٣٠	٦-
	التمدين العقارية	١٢٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	الدولية م. ١	٤٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	اجيال	٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٧٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٥	٠
	صناعات التبريد	١٠٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١٤٨٠	١٥٨٠	١٤٨٠	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	٥٢٠,٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الخدمات البحرية	١١٠,٠٠٠	٤١٥	٤٤٥	٤١٥	٤٤٠	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٢٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	ص . متحدة	٨٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	المخازن العمومية	٣٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٠٥,٠٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٤٠	٤٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٢٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	الخدمات التعليمية	٨٠٠,٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	المجموعة البترولية	٣٨٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٠٥,٠٠٠	١٠٢٠	١٠٨٠	١٠٨٠	١٠٦٠	٢٠
	م . سلطان	٥٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٨	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٢.٨٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٧٠	١٦٤	١٦٦	٢-
	المتحدة للدواجن	٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢٢٢	٦-
	الكويت للاغذية	٤٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٩٠	٢٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	شعاع	٢٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٣٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٦	٦-
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠,٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٢	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٣٠٠	١٨٧,٥٠	١٩٢,٥٠	١٩١,٠٠	١٩٢,٥٠	١,٥٠-
	البنك الاهلي	٨.٦٥٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٠.٠٨٧	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٠.١٣٠	٢,٧٧	٢,٨٣	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٢٨٧	١,٨٧	١,٩٠	١,٨٧	١,٩٠	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	٦٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٦٩٧	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الاردني للاستثمار	٨.٤٠٣	١,٣٥	١,٣٨	١,٣٦	١,٤٠	٠,٠٤-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٣٧١	٢,٤٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٣٨	٠,٠٧
	الأراضي المقدسة	٦٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦.٠٣٤	١,٥٤	١,٥٦	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٤٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٢٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,٠٨	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	٥.١٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	النقل البري	٣.٨٠٠	١,٤٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٨	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢.٤١٠	٢,٣٦	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	الفوسفات	٤.٤٠٠	٢,٤٣	٢,٤٥	٢,٤٣	٢,٤٠	٠,٠٣
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٦٤٣	١٠,٤١	١٠,٦٥	١٠,٦٥	١٠,٥٠	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الصناعات الصوفية	٣٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	٠,٠٠
	الإنتاج	١٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٥	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	١٠٦.٢٢٢	٢,٥٥	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٥٤	٠,٠٩
	الخزف الاردنية	١.٣٣٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٥	٠,٠٢-
	الألبان الاردنية	١.٥١٩	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٥٢٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٤	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٣٦	-
	الالومنيوم /ارال	٤.٤٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٢	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٠٤-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٤	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١١	-
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٣٣.٥٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٤.١٠٠	١,٣٦	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٧	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٨١.٧٥٠	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٠	-
	السجائر الدولية	٣٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١١.١٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,١٠	٠,١٣-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٨	٠,٤٦٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٢	٠,٢٧٤	٠,٠٠٨
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٨	٠,٢٩٨	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٠	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٥	٦٣٠	٥-
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٣٥	٧٣٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٤	٤-
	بنك الإمارات الدولي	٤٥,٠	٤٥,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٤٠	٥٤٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٢٦٧,٩٨	١٥٣٦١,٥٤	١٤٧١٥,٣٨	١٤٧٢٠,٣٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٧١٢,٨٧	٨٨١٣,٠١	٨٨٢٩,٤٦	٨٦٦٥,٢٩	٩١٧٦,٧٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٤٨,١٠	٥٨١٢,١٠	٥٨٣٣,٧٠	٥٧٢٩,٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٠٢,٦١	٥٧١٨,٠٦	٥٧٠٩,٣٦	٥٥٩١,٥٧	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٣٧,٣٣	٤٠٥٢,٢٧	٤٠٩٢,٩٢	٤٠١٣,٢٨	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٢٥,٧٠	٤٧٠٦,٧٣	٤٧٤٥,٣٤	٤٦٤٩,٠٩	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٩١,٩١	٨٥١٥,٩٧	٨٠٠٤,٣٥	٧٥٢٦,٤٥	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١١٢٢,٩٣	١١٣٣,٤١	١١٠٧,٧٠	١٠٤٨,٩٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٨٨,٨٠	٢٦٠٨,٢٠	٢٥٤٩,٣٠	٢٥٢٤,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1030	1320	795	14553.89
AIRTOURS	441.5	541	345	1890.94
ALLIANCE & LEICESTER	775	964	587.5	4526
ALLIANCE UNICHEM	532	532	253.5	1520.46
ALLIED DOMECQ	578	634	422.5	6034.31
AMVESCAP	611.5	743	342.5	3962.52
ANGLIAN WATER	864	956	645	2350.94
ARGOS	633	696.5	399.5	1817.98
ARJO WIGGINS APL.	209.5	254	146	1758.33
ARRIVA	332	512.5	329.5	744.01
ASDA GROUP	195	218.75	118.5	5888.99
ASSD.BRIT.FOODS	537	664.5	470	4829.99
ASSD.BRIT.PORTS	338.5	387.5	247.5	1277.64
AVIS EUROPE	246.5	292.5	131.5	1435.38
BAA	649.5	731.5	451	6851.07
BANK OF SCOTLAND	655	793	378	8056.49
BARCLAYS	1718	1948	1169	25907.42
BASS	1146	1175	727.47	9110.7
BAT INDS.	568.5	654	500	17788.48
BBA GROUP	423.5	535	317.5	1793.52
BERKELEY GROUP	647.5	776	583.5	802.85
BG	328	345	219.08	12900.23
BILLITON	130	249.5	126	2779.4
BLUE CIRCLE INDS.	363.5	448.5	293.75	2755.33
BOC GROUP	838	1175.5	838	4081.06
BODYCOTE INTL.	1052.5	1282.5	694.49	1077.76
BOOTS	1003	1054	692	9157.39
BOWTHORPE	531.5	603.5	293	1075.22
BPB	394	440	297	2032.44
BRIT.AEROSPACE	456	545	326.62	7980
BRIT.PETROLEUM	831	968.5	705.5	48380.81
BRIT.SKY BCAST.	428.5	486.5	342	7370.43
BRITANNIC ASR.	1151.5	1356.5	777.5	2235.06
BRITISH AIRWAYS	635	702.5	499.5	6593.47
BRITISH ENERGY	547	606	241	3938.4
BRITISH LAND	611	803	550	3158.87
BRITISH STEEL	140	190.25	124.5	2773.4
BRITISH TELECOM.	700	700	379.5	44870
BTR	170.5	259.23	156.67	5666.39
BUNZL	296	343.5	188.5	1340.88
BURMAH CASTROL	1180	1330	950	2509.86
CABLE & WIRELESS	675	758	465	15369.75
CABLE & WIRELESS COM	546.5	546.5	210	8138.77
CADBURY SCHWEPPES	907	993	521.5	9197.51
CAP.SHOP.CENTS.	407	459	382	1660.56
CAPITA GROUP	500.5	551.5	225.5	971.97
CARADON	189	221.5	159	980.92
CARLTON COMMS.	525	557	410	3198.55
CENTRICA	99.75	116.25	71.25	4425.91
CGU	1082	1280	631.5	13905.6
CLOSE BROTHERS	815	925	399	995.11
CMG	1725	1980	642.5	2210.07
COBHAM	1065	1244	680.5	994.71
COLT TELECOM	2042.5	2282.5	284	2252.88
COMPASS GROUP	643	643	291.25	4294.47
COOKSON GROUP	216	278.5	167.5	1492.78
COURTAULDS	445	473	238.5	1809.81
DAILY MAIL'A'	2640	3170	1642.5	2506.41
DALGETY	410	415	222.5	1189.82
DEBENHAMS	367.5	426.5	345	1388.41
DIAGEO	700	764	535.16	25011.01
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	520	497.5	2869.25
DIXONS GP.	527	720	467	2271.37
ELECTROCOMP.	525	601	413.5	2248.43
EMAP	1223	1298	743.5	2567.08
EMI GROUP	525	614.5	430	4127.97
ENERGIS	855	933	254	1471.93
ENERGY GROUP	860	881	604	4479.38
ENTERPRISE OIL	541	729.5	514	2688.77
FIRST GROUP	414	444.5	193	1402.63
FKI	171	227	147	974.53
GALLAHER GROUP	313	379	248.5	2159.7
GENERAL ACCIDENT	1390	1599	877	6727.59
GENERAL ELEC.	486.5	545	344	13227.93
GKN	791	925	460	5616.1
GLAXO WELLCOME	1782	1983	1180	64098.51
GRANADA GROUP	1041	1208	738	9296.13
GREENALLS GP.	521	538	315	1543.2
GT PORTLAND EST.	255	295	202	961.49
GT UNVL.STORES	855	911	590	8599.31
GUARDIAN RYL.EX.	356	474.34	264.13	3148.47
HALIFAX	797	977	663	19875.82
HAMMERSON	490.5	537.5	431	1413.13
HANSON	378.5	379	250	2465.6
HAYS	1017	1132	563	4296.14
HILLSDOWN HDG	168	206.5	142.5	1228.41
HSBC HOLDINGS	1515	2347	1366	13239.52
HSBC HOLDINGS (L)	1448	2252.5	1298	26040.79
HYDER	965	1048.5	773.5	1445.57
IMI	410.5	532	285	1431.52
IMP.CHM.INDS.	1030	1244	803.5	7488.1
IMPERIAL TOBACCO GP.	433.5	466.5	363.5	2257.92
INCHCAPE	202.5	290	136.5	1073.45
JOHNSON MATTHEY	547.5	694	473	1191.36
KINGFISHER	985	1165	656	6668.45
KWIK-FIT HDG.	527.5	551	254.5	937.89
LADBROKE GROUP	321	360	235	3843.7
LAND SECURITIES	907	1155	834.5	4997.57
LAPORTE	750.5	879	594.5	1461.22
LASMO	232	297.5	232	2238.63
LEGAL & GENERAL	630	761	405.5	8007.3
LIBERTY INTL.	550.5	618.5	464.5	1729.12
LLOYDS TSB GP.	826	1075	609.5	44835.27
LOGICA	1937.5	1937.5	674.43	1429.87
LONRHO	295	455.57	255.96	464.84
LUCASVARITY	243.75	284.25	182	3436.88
M&G GROUP(HDG.)	1730	1930	1112.5	1297.67
MARKS & SPENCER	558	664.5	498	15975.54
MEPC	543	624	466	2275.91
MIRROR GP.	213.5	248.5	170	971.06
MISYS	3450	3696	1297.96	3861.2
MORGAN CRUCIBLE	403	538.5	393.5	922.06
MORRISON(W.M)SPMKTS	295.5	296.5	153	2226.59
NAT.WSTM.BANK	1084	1222	782	18601.42
NATIONAL EXPRESS	1054.5	1115.5	436.5	1195.8
NATIONAL GRID	386	394	211.5	5640.04
NATIONAL POWER	567	694	480	7155.54
NEXT	524	818	476	1959.76
NFC	165	202	127.5	1152.19
NORTHERN FOODS	212	236	144.81	1242.11
NORTHERN ROCK	520	668.5	463	2308.8
NORWICH UNION	416	523	312	7958.07
NYCOMED AMERSHAM	423	459.36	307.06	2666.14
OCEAN GROUP	728.5	815.5	508.5	1142.29
ORANGE	523	523	195.5	6265.72
PEARSON	1065	1156	664.5	6155.7
PEN.&ORNTL.DFD.	845.5	915	600	5292.83
PERPETUAL	4197.5	4537.5	2157.5	1183.69
PILKINGTON	117	167.5	104.5	1218.67
POWERGEN	793.5	893	660	5118.07
PREMIER FARNELL	302.5	560	275	621.59
PROVIDENT FINL.	917	1057.03	568.41	2404.22
PRUDENTIAL CORP.	767	957	561	14895.13
RACAL ELECTRONIC	374.5	409	201.5	1085.68
RAILTRACK GP	1360	1420	605.5	6867.99
RANK GROUP	356.5	410	297	2737.92
RECKITT & COLMAN	1180	1300	811.5	4802.32
REED INTL.	528	716	507	6019.2
RENTOKIL INITIAL	421	434.5	206.5	12049.02
REUTERS GP	633	765.5	511.97	9556.59
REXAM	255	349.5	226.5	1295.14
RIO TINTO (REG)	710	1084	680	7604.1
RMC GROUP	1082	1100	760	2819.69
ROLLS ROYCE	254	304.5	189.25	3794.76
ROYAL & SUN ALL.IN.	645	808	443	10059.31
RYL.BK.OF SCTL.	1072	1123	559.5	9312.09
SAFEWAY	370	408.5	319	4066.3
SAGE GROUP(THE)	1537.5	1592.5	659	1781.96
SAINSBURY (J)	520	530	351	9895.59
SCHRODERS	1601	1998.66	1066.67	3618.61
SCHRODERS NV.	1350	1740	893.33	926.36
SCOT & NEWCASTLE	841	945	619	5205.79
SCOT.HYDRO-ELEC.	548	592.5	404	2153.64
SCOTTISH POWER	530	582	364.5	6340.39
SEARS	61.5	70	46.5	939.17
SECURICOR	440	476.5	250	2644.4
SELECT APPT.HDG.	888.5	946.5	469	936.48
SEMA GROUP	702.5	727.5	306.25	3234.31
SEVERN TRENT	988	1072	721.48	3359.2
SHELL TRANSPORT & TR	408	484.5	387.25	40571.52
SIEBE	1176	1535	972.5	6185.73
SLOUGH ESTATES	354	414	295.5	1401.13
SMITH & NEPHEW	157	191.75	157	1746.47
SMITH(WH)GROUP	541.5	580.26	336.22	1383.1
SMITHKLINE BHM.	735	845	517	40932.14
SMITHS INDS.	835	997	709	2571.8
SOMERFIELD	353	403.5	181.5	1727.55
SOUTH WEST WATER	966	1001	681	1275.6
SOUTHERN ELEC.	525	572	416.5	2521.05
ST JAMES'S PLACE CA	344	372.5	130	1419.34
STAGECOACH HDG.	1420	1462.5	631.5	3645.2
STAKIS	134	143	91	1030.06
STD.CHARTERED	640.5	1081.5	543	6353.75
STOREHOUSE	266.5	293.5	185.5	1127.56
SUN LIFE & PROVINCIA	527	641.5	304	4271.59
TARMAC	110	133.5	94.5	1036.86
TATE & LYLE	496	580	401	2260.77
TAYLOR WOODROW	210.5	237	163.5	839.05
TELEWEST COMMS.	131.5	133	68.5	1219.79
TESCO	561	603	365.5	12347.6
THAMES WATER	1031	1053	667.5	3917.8
THISTLE HOTELS	229	250	121	1413.62
THOMSON TRAVEL GRP	196.5	199	170	1965
TI GROUP	444	690.5	430.25	2125.43
TOMKINS	330	378.75	256	3877.5
UNIGATE	705.5	738	478.5	1691.79
UNILEVER (UK)	672.5	707	424.25	21950.38
UNITED ASSURANCE GRO	563.5	630	424.5	1947.29
UNITED BISCUITS	245	280	189	1298.99
UNITED UTILITIES	818	885.5	624	4458.1
UTD.NEWS & MEDIA	880	940	669.5	4391.2
VODAFONE GP.	718	755.5	286.5	22157.46
WESSEX WATER	457.5	548.5	385.5	974.02
WHITBREAD	988	1130	695	4860.95
WILLIAMS	390	486	315.5	3073.2
WOLSELEY	375	556	375	2148.75
WOOLWICH	315	395.25	284.5	5043.15
WPP GROUP	412	427	237.5	3029.43
YORKSHIRE WATER	457.5	546	361.5	1813.07
ZENECA	2610	2762	1717	24742.79

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	1645	1747	877	58991.33
AGF-ASR.GL.DE FRN.	342	389.9	173.3	62813.71
AIR LIQUIDE	970	1080.89	756.45	79861.06
ALCATEL ALSTHOM	1160	1302	653	189310.75
AXA-UAP	638	736	362.5	212590.44
BANCAIRE (CIE.)	1080	1200	651.73	34241.39
BIC	438.8	532	373.5	24263.87
BNP	486.5	552	226.7	103746.06
BOUYGUES	1119	1150	473.2	28688.92
BULL	99.9	104.5	53.15	16506.87
CANAL +	1170	1377	958	36691.2
CAP GEMINI	948	954	300.66	64892.48
CARREFOUR	3590	4412	2802	138125.19
CASINO GUIPCHN.	460	470	277	33557.46
CASTORAMA DUBOIS	1090	1095	536	17468.34
CCF	475.3	544	242.4	34600.87
CETELEM	780	886	580	33464.34
CGIP	3200	3350	1644	22172.8
CHRISTIAN DIOR	785	1042	550	33089.32
CIMENTS FRANCAIS	371	392	188	14249.36
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3150	3249.99	2136.35	18043.85
DANONE	1621	1700	809	118535.56
DASSAULT AVIATION	1980	1994	1160	20049.48
DASSAULT SYSTEMES	273	286	152.5	30832.34
DEXIA FRANCE	805	859	524	29595.82
ELF AQUITAINE	796	890	613	218634.81
ERIDANIA BEGHIN SAY	1320	1374	770	34246.08
ESSILOR INTL.	2600	2680	1444	25430.6
EURO DISNEY SCA	11.25	11.65	6.9	8623.52
FINAXA	555	600	308	32839.35
FRANCE TELECOM	386.6	401.1	187	386599.81
GAN	160	191.4	110.24	23795.84
HAVAS	491	590	365.5	40108.31
HERMES INTL.	489	583	353	17968.3
L'OREAL	2990	3302	1992	202097
LAFARGE	614	657	333.21	62976.73
LAGARDERE GROUPE	251.5	275.6	156.1	30138.75
LEGRAND	1600	1749	1035	34251.2
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	2970	1863	48968.46
LVMH	1185	1638	894	103822.56
MICHELIN	347.1	408.9	273.8	47255.18
MOULINEX	163.8	194	120	5562.81
NAVIGATION MIXTE	1202	1280	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	606	682	384	97036.94
PECHINEY 'A'	270	306	209.4	21726.63
PERNOD-RICARD	413.2	457.5	261	23299.1
PEUGEOT SA	1286	1350	568	64445.32
PINAULT PRINTEMPS	5010	5330	2500	117639.75
POLIET	533	536	480	14799.27
PROMODES	3095	3140	1800	58365.5
RENAULT	338	351	140.6	81052
REXEL	2650	2822	1445	31280.6
RHONE POULENC 'A'	322.8	345	201.9	120065
SAINT GOBAIN	1126	1186	781	100469.56
SANOFI	705	752	479	75178.31
SCHNEIDER	489.5	523	300	74486.19
SCOR	360	401	231.8	12904.55
SEB	935	1125	659	14413.02
SGS-TMSN.MICROELS.(F	409	605	316.5	58135.22
SIDEL	455	497	324	15229.3
SOCIETE GENERALE	1163	1390	624	118721.31
SODEXHO ALLIANCE	1291	1291	643.83	43168.44
SOLLAC LIMITED DATA	96.1	139	61	18211.81
SUEZ (CIE)	24.9	26.45	12.4	77456.75
SUEZ LYONNAISE DES E	986	1068	567	124468.63
SYNTHELABO	1017	1059	617	49109.89
TF1 (TV.FSE.1)	920	1006	487	19320
THOMSON-CSF	241	257.8	145.9	28809.86
TOTAL	731	796	546	178615.44
UAP (CIE.)	255	297	147.2	86448.25
USINOR	97.4	125	75.4	23689.42
VALEO	598	632	354.4	42206.24
VIVENDI (EX-GENERALE	1237	1278	648	195944.44
WORMS ET CIE R	410.1	519	322	26334.69

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ADIDAS-SALOMON	317.5	328.5	192	14398.62
ALLIANZ	565.5	626.5	358.53	136668.25
ALLIANZ LEBENS.	1650	2070	1143.12	11880
ALTANA	135	192.55	114	5265
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.6	210	145	8446.88
AXA COLONIA KONZERN	204	265	141.8	5350.92
BANKGESELLSCHAFT BER	38.3	51.9	36.1	6935.28
BASF	80.75	84.5	54.9	50638.31
BAYER	89.7	89.7	57.1	65512.98
BAYER.HYPBK.	109.6	115.95	52.05	29074.12
BAYERISCHE VBK.	143	157.5	70.28	40623.44
BEIERSDORF	110	122	71.4	9240
BERLINER KRAFT&LICHT	78	91.75	37.75	5875.97
BHF-BANK	69.5	77	44.51	6300.94
BHW HOLDING	31.3	34	28.8	5634
BMW	1755	1957.53	904.48	42000.66
COMMERZBANK	67.65	75.5	47.74	32142.06
CONTINENTAL	55.5	58.34	38.8	6355.02
DAIMLER-BENZ	166.3	201.84	107.67	96258.38
DEGUSSA	113.75	117.5	75	10471.82
DEPFA-BANK	139	151	92.6	5004
DEUTSCHE BANK	148.4	162.2	97.68	78847.25
DEUTSCHE TELEKOM	48.15	49.6	29.9	132109
DRESDNER BANK	98	105.6	59.73	53584.61
ENERGIE BADEN WUERT.	75	76	50	8039.02
ERGO VERSICHERUNG	302	380	153.5	22798.58
FORD-WERKE	870	920	780	6264
FPB HOLDING	319	330	301.1	4785
FRESEN MEDICAL CARE	116	161.3	110.5	8120
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	339	400	300.5	7377.66
GEHE	92	123.5	87.5	6706.8
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	154.5	168	95.8	11060.65
HEIDELB.ZEMENT	162	179	123	6860.7
HENKEL	153	156.7	79.5	13249.64
HENKEL PREF.	180	182.9	85	10689.84
HEW	507	525	440	4654.26
HOCHTIEF	82	93	60.6	5740
HOECHST	85.7	89	58.8	50387.64
ISAR-AMPERWERKE	728	728	545	5474.56
KARSTADT	938	986	530	7879.2
KINOWELT MEDIEN NM	285	392	160	6412.5
LAHMEYER	86	105.5	65.5	7744.9
LEIFHEIT	61.5	72.5	50.6	307.5
LINDE	1255	1430	990	10548.27
LUFTHANSA	47.2	47.7	29.3	18011.52
MAN	720	737	475.5	7940.16
MANNESMANN	163.9	189.4	71.8	60421.86
METALLGESELLSCHAFT	37	43.18	30.85	4964.8
METRO	118	121.5	63.65	28597.06
MOBILCOM NM	460	460	28.21	6256
MUNCH.RUCK.REGD.	824	949	480	69286
NECKARWERKE STUTTGAR	605	615	410	5106.2
NESTLE DEUTSCHLAND	490.5	545	462.5	4110.88
PORSCHE PREF.	5050	5650	2098	4418.75
PREUSSAG	647.5	671.5	447	9878.91
RWE	106.95	106.95	73	35332
RWE PREF.	74.9	85.8	59.3	16131.13
RWE-DEA	495	515	405	4792.65
SAP	1088	1090	345.8	66367.94
SAP PREF.	1215	1215	351.5	53763.73
SCHERING	204	223.8	152	13941.77
SGL CARBON	211	280	189.1	4417.07
SIEMENS	110	130	99.5	61806.02
SKW TROSTBERG	66.4	72.5	54	4183.2
SPRINGER (AXEL) R	1430	1695	1190	4862
SUEDZUCKER	1000	1159	820	4098
THYSSEN	446.1	470.9	350	15301.22
THYSSEN INDUSTRIE	410.5	452	275	3858.7
VEBA	122.4	131.4	88.65	60441.23
VEW 'B'	590	635	515	8078.45
VIAG	1194	1217.5	749.5	31657.71
VICTORIA VERS.	2230	2495	1150	4460
VOLKSWAGEN	1697	1775	883.42	52430.48
VOLKSWAGEN PREF.	1231	1278	678.59	11024.83
WUERTT.VERS.BET.	2605	2920	1570	5603.35

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R (ATEL)	900	998	765	2732.4
ABB AG 'B'	2224	2575	1633	17992.16
ABB AG R	456	523	321.5	2462.86
ADECCO 'B'	630	689	349	10372.43
ALUSUISSE R	1944	2005	1219.56	12128.61
ARES-SERONO 'B'	2300	2900	2080	6084.16
BALOISE R	3840	3840	1668.37	7845.12
BCV 'B'	590	740	357	1957.62
BK VISION 'B' LIMITE	388	396	206	4151.6
CIBA SPECIALTY CHEMS	199	214	128.5	13750.9
CLARIANT	1020	1040	458	14834.88
CREDIT SUISSE R	335	341	174	89076.44
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8935	9000	6395	4302.46
GEORG FISCHER R	620	662	346	1998.88
GOTTHARD BANK 'B'	1100	1140	700	1804
HELVETIA PATRIA R	1650	2120	770	2720.85
HOLDERBANK 'B'	1860	1963	1093	9467.67
HOLDERBANK R	368	390	221	3716.8
JULIUS BAER 'B'	4271	4325	2000	3990.18
KUONI REISEN R	7690	8770	4900	2307
LLB 'B'	908	944	513	3450.4
NESTLE R	3199	3284	1730	126114.13
NOVARTIS 'B'	2346	2751	2079	16011.45
NOVARTIS R	2336	2749	2070	144906.69
OERLIKON-BUEHRLE R	274.5	310	144	2942.09
PARGESA 'B'	2430	2725	1700	3561.19
PHARMA VISION 'B' (L	848	1074	805	4341.76
PIRELLI INTL. 'B'	360.5	379.5	285	2684.64
RICHEMONT B 'A'	2020	2340	1450	10544.4
RIETER HOLDING R	1060	1143	557	2294.9
ROCHE HOLDING 'B'	21200	27000	20000	33920
ROCHE HOLDING GSH.	13980	17655	12090	98218.25
SAIRGROUP R	487	487	321.2	5625.82
SAURER AG.ARBON R	1570	1710	904	2394.66
SCHINDLER R	2485	2695	1510	1896.23
SMH 'B'	1189	1300	715	4303.3
SMH R	248.25	272	174.5	3731.2
STILLHALTER VIS.	450	482.23	338.54	4050
SULZER MEDICA	384	440	302	3724.8
SULZER R	1210	1342	879	4397.51
SURVEILLANCE 'B'	2683	3175	2405	2819.83
SURVEILLANCE R	570	636	465.5	1504.8
SWISS BANK CO R	564	583	356.5	43612.4
SWISS LIFE B	1157	1395	524	9060.46
SWISS RE R	3396	3510	1967	49649.99
UNION BANK SWITZ. 'B	2620	2715	1470	55620.65
UNION BANK SWITZ. R	522	542	294	11524.21
VONTOBEL 'B'	2010	2170	975	1688.4
ZURICH IN. R	945	990	540	44323.3

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ACOM	6010	8000	5180	881246.19
ADVANTEST	6650	12363.57	6620	659300.88
AIFUL	7480	10100	7460	319784.94
AISIN SEIKI	1269	1800	1200	367020.13
AJINOMOTO	1151	1450	1000	747504.88
ALL NIPPON AIRWAYS	479	762	461	691062.69
ALPS ELECTRIC	1550	1720	1010	277682.31
ASAHI BANK	554	1020	405	1287002
ASAHI BREWERIES	1718	2100	1600	830961.69
ASAHI CHEMICAL IND.	488	692	406	703993.56
ASAHI GLASS	722	1140	480	848522.75
BANK OF FUKUOKA	530	735	399	333963.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1390	2350	1230	6498872
BANK OF YOKOHAMA	311	667	274	353914.81
BANYU PHARMS.	1480	2210	1220	390705.06
BRIDGESTONE	3010	3340	2490	2477018
CANON	3120	3780	2620	2708752
CANON SALES	1848	2710	1320	279084.88
CASIO COMPUTER	1270	1305	805	353859.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	505000	508000	383000	1131199
CHIBA BANK	504	691	399	392046.38
CHUBU ELEC.POWER	2075	2120	1960	1549692
CHUGOKU BANK	1784	1860	1530	363151
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	2050	1810	738388.81
CITIZEN WATCH	1109	1156	691	348392.19
CREDIT SAISON	2630	3640	2510	439131.06
DAI NIPPON PRINTING	2100	2770	2070	1594907
DAI-ICHI KANGYO BK.	781	1560	620	2437265
DAIEI	340	910	322	242654.5
DAIICHI PHARM.	1752	2220	1230	491348.25
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	519	230	321112.25
DAIWA BANK	210	685	130	338849.63
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1199	1430	624	628144
DAIWA SECURITIES	557	952	405	743901.06
DDI	435000	872000	289000	987449.88
DENSO	2180	3060	2110	1955611
EAST JAPAN RAILWAY	623000	680000	509000	2491999
EBARA	1201	1750	1166	345443.5
EISAI	1720	2630	1610	509825
FAMILYMART	4960	6120	4080	477201.56
FANUC	4680	5540	4080	1120812
FUJI BANK	615	1790	458	1782028
FUJI ELECTRIC	372	538	300	266009.69
FUJI HEAVY INDS.	700	711	313	418949.94
FUJI PHOTO FILM	4650	5500	4180	2392982
FUJI TELEVISION NETW	576000	730000	503000	616320
FUJISAWA PHARM.	1286	1339	997	412870.13
FUJITSU	1412	1760	1270	2629849
FURUKAWA ELECTRIC	458	800	393	300553.25
FUTABA	5400	6000	4780	276911.94
GUNMA BANK	958	1070	840	491818
HACHIJUNI BANK	1134	1230	950	651085.94
HANKYU	566	635	560	493133.13
HIROSE ELECTRIC	6830	9810	5860	271014.38
HITACHI	882	1360	868	2944018
HITACHI MAXELL	2490	3290	2000	260702.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	2050	1780	420753.69
HOKURIKU ELEC.POWER	1925	2010	1800	424135.06
HONDA MOTOR	4770	4960	3220	4647935
HOYA	4110	6360	3350	477253.13
INDUSTRIAL BK.JAPAN	770	1850	701	1955468
ISETAN	1040	1560	485	229163.88
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	455	189	311637.56
ITO YOKADO	6420	7450	5550	2668087
ITOCHU	283	617	192	403371.19
JAPAN AIRLINES	375	546	337	667102.44
JAPAN TELECOM	1130000	2290000	970000	497199.94
JAPAN TOBACCO	904000	1000000	810000	1807999
JOYO BANK	498	695	445	440585.5
JUSCO	2500	3990	1450	808649.31
KAJIMA	352	671	282	338381.06
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	2330	2010	2241062
KAO	1995	2100	1580	1236320
KAWASAKI HEAVY IND.	251	543	195	349038
KAWASAKI STEEL	225	373	145	731598
KDD	4450	8670	4280	286001.44
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	570	476	331922.5
KEYENCE	15890	20300	15130	599847.44
KINDEN	1637	1800	1290	435523.69
KINKI NIPPON RAILWAY	653	728	647	1058199
KIRIN BREWERY	1232	1305	909	1296655
KOBE STEEL	103	221	95	292049
KOKUSAI SECURITIES	1350	1410	800	343196.94
KOKUYO	2325	3110	1770	303970.44
KOMATSU	659	930	499	638518.25
KUBOTA	307	574	284	432762.5
KURARAY	1152	1186	1040	408188.06
KYOCERA	5940	10200	5660	1130440
KYUSHU ELEC.POWER	2180	2185	1830	1033711.75
KYUSHU MATSUSHITA EL	1530	1740	1130	269815.31
LONG-TERM CR.BK.OF J	112	620	112	270711.75
MABUCHI MOTOR	8790	9150	5700	413129.94
MARUBENI	250	520	193	373504.94
MARUI	1982	2290	1820	730208
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3120	4540	3090	493396.75
MATSUSHITA COMMS. IN	3450	5050	3160	649082.94
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	2470	1780	4583733
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	1490	1000	842233.94
MAZDA MOTOR	484	486	244	591578.56
MINEBEA	1332	1537	1130	528950.38
MITSUBISHI	790	1430	711	1238064
MITSUBISHI CHEMICAL	248	374	137	518538.19
MITSUBISHI ELECTRIC	322	678	288	691388.38
MITSUBISHI ESTATE	1212	1840	1013	1574605
MITSUBISHI HEAVY IND	480	879	455	1618952
MITSUBISHI MATERIALS	278	458	170	315293.63
MITSUBISHI MOTORS	360	838	330	331844.31
MITSUBISHI TST.& BKG	1163	1900	1000	1514574
MITSUI & COMPANY	726	1130	651	1149743
MITSUI CHEMICALS	405	552	175	315843.25
MITSUI FUDOSAN	1067	1650	965	866990.13
MITSUI MAR.&FIRE INS	658	845	555	517988.06
MITSUI MNG.& SMELT.	556	566	462	282709.19
MITSUI TST.BANKING	320	896	165	383452.75
MURATA MANUFACTURING	4250	5800	3300	1017916.94
NAGOYA RAILROAD	408	472	390	334576.25
NANKAI ELEC.RY.	557	590	550	279263
NEC	1233	1720	1206	1970790
NGK INSULATORS	1199	1320	988	436819.63
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	840	626	323596.75
NICHIEI	8650	13999.93	7700	571280.56
NIKKO SECURITIES	596	754	324	875762.13
NIKON	843	2560	795	311842.5
NINTENDO	13010	13650	9220	1842996
NIPPON CREDIT BANK	135	262	93	337706.5
NIPPON EXPRESS	729	916	585	783157.13
NIPPON LSI CARD	132000	295000	116000	4726919
NIPPON MEAT PACKERS	1642	1908	1400	374162.38
NIPPON OIL	431	635	327	530099.75
NIPPON PAPER INDS.	573	699	380	543536.31
NIPPON STEEL	229	366	148	1577786
NIPPON TEL.NETWORK	39450	49400	34600	500225.94
NIPPON YUSEN KK	487	496	327	574401.81
NISSAN MOTOR	410	889	385	1030345.81
NISSIN FOOD PRDS.	2510	3000	1950	327605.13
NITTO DENKO	2045	2440	1720	314418.69
NKK	122	246	95	429876.56
NOMURA SECURITIES	1495	1800	1280	2934639
NPN.FIRE & MARINE IN	551	632	359	319954.63
NPN.TELG. & TEL.	1090000	1220000	920000	17344064
NSK	527	737	290	297191
NTT DATA	4600000	7180000	4230000	1149999
OBAYASHI	535	781	358	398665.88
ODAKYU ELECTRIC RY.	419	680	407	308136.75
OJI PAPER CO.	540	709	403	558025.19
OLYMPUS OPTICAL	1220	1342	774	322653.25
OMRON	1983	2860	1800	519744.25
ONO PHARM.	3130	4360	2020	384708.25
ONWARD KASHIYAMA	1715	2000	1370	295477.19
ORIENTAL LAND	5530	8290	5000	553663.56
ORIX	9010	10100	7790	584478.63
OSAKA GAS	349	349	261	882327.5
PIONEER ELECTRONIC	2565	3120	1850	460596.81
PROMISE	5390	7850	5000	585407.88
RICOH	1455	1870	1270	1006248.25
ROHM	12800	14880	11200	1501951
SAKURA BANK	371	922	331	1390184
SANKYO (1ST)	3020	4370	2870	1385575
SANWA BANK	1180	1720	995	3424417
SANYO ELECTRIC	412	527	296	803865.19
SECOM	7720	9000	7130	897295.31
SEIBU RAILWAY	4020	6190	3950	1741865
SEKISUI CHEMICAL	675	1190	633	372572.94
SEKISUI HOUSE	1031	1200	762	736092.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8170	9460	8060	3402314
SEVENTY SEVEN BANK	1116	1290	930	427718.06
SHARP	1060	1580	795	1194089
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	2000	1810	549054.63
SHIMANO	3360	3400	2370	469358.38
SHIMIZU	376	690	281	296479.69
SHIN-ETSU CHEMICAL	2410	3550	2265	951587.94
SHISEIDO	1562	2220	1460	661303.75
SHIZUOKA BANK	1475	1500	1060	1177491
SHOHKOH FUND & CO.	32800	46300	31500	363095.94
SMC	10100	12000	9530	671851.94
SOFTBANK	4920	7550	2000	504004.75
SONY	11140	12400	9450	4558375
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5750	5980	3700	621977.44
SUMITOMO	639	1150	574	680189.88
SUMITOMO BANK	1334	1920	1130	4190171
SUMITOMO CHEMICAL	416	519	237	674622.94
SUMITOMO ELECTRIC IN	1351	2000	1284	983770.69
SUMITOMO MAR.&FIRE I	746	950	580	503542.44
SUMITOMO METAL INDS.	215	326	139	676292.94
SUMITOMO METAL MININ	550	825	364	314528.44
SUMITOMO TRUST & BAN	681	1260	558	847327.38
SUZUKI MOTOR	1130	1510	1040	507324.75
TAISEI	270	531	171	260495.94
TAISHO PHARM.	2480	3430	2480	856839.94
TAKASHIMAYA	946	1670	646	288567.81
TAKEDA CHEMICAL INDS	3320	3830	3150	2930397
TAKEFUJI	6500	7040	4470	957417.38
TDK	10280	11700	8250	1369090
TEIJIN	392	540	220	370941.69
TERUMO	2165	2470	1700	433930.75
TOBU RAILWAY	372	537	369	319425.19
TOHO	14110	17181.75	13300	266537.81
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	2070	1800	1020845.75
TOKAI BANK	745	1200	530	1511641
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	1530	1040	2169565
TOKYO BROADCASTING S	1480	2350	1300	258807.44
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	2730	2170	3612135
TOKYO ELECTRON	3870	8670	3800	675585.5
TOKYO GAS	305	320	261	857049.63
TOKYU	399	715	399	438237.63
TONEN	718	1470	630	440737.06
TOPPAN PRINTING	1490	1910	1420	1042120.69
TORAY INDS.	710	840	514	995050.75
TOSHIBA	537	770	504	1728595
TOSTEM CORPORATION	1739	3280	1110	380771.38
TOTO	855	1550	760	317769.25
TOYO SEIKAN	1770	2540	1480	392745.06
TOYO TRUST & BANKING	657	1010	593	516875
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2295	2660	2200	660431.94
TOYOTA MOTOR	3430	3930	3050	13041674
UNICHARM	5020	5280	3700	364307.88
UNY	2235	2520	1640	423062.94
VICTOR CO. OF JAPAN	1023	1720	969	260077.19
WEST JAPAN RAILWAY	491000	521000	367000	981999.84
YAMAGUCHI BANK	1750	1780	1500	349999.94
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	3260	2680	971860.38
YAMATO TRANSPORT	1469	1800	1390	601305.56
YAMAZAKI BAKING	1151	2020	1070	253542.25
YASUDA FIRE&MAR.INS.	564	782	401	500956.06
YASUDA TST.&BKG.	139	480	79	213035.5

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	4.8	9.9	4.35	13694.59
BANK OF EAST ASIA	9.05	32.9	7.8	12307.54
CATHAY PACIFIC	5.7	16.05	5	19289.93
CHEUNG KONG HDG.	38.6	96.75	30.6	88685.56
CHEUNG KONG INFR.	15.4	27.6	11.05	34714.81
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.15	24.5	3.9	7711.37
CHINA RES.ENTREP.	9.1	38.8	6.65	14132.71
CHINA TELECOM	13.2	16.25	10.3	155506.31
CITIC PACIFIC	15.05	51.75	12.75	32016.87
CLP HOLDINGS LTD	33.4	45.1	29.85	83109.81
DAO HENG BANK GP.	13.35	47.3	10.5	9299.83
HANG LUNG DEV.	7.65	15.8	6.65	10172.63
HANG SENG BANK	47.1	117	41.9	90110.56
HENDERSON INV.	4.38	9.2	3.55	12325.8
HENDERSON LD.DEV.	26.3	76.5	22.6	45472.52
HK.& CHINA GAS	9	15.36	7.65	38981.35
HK.TELECOM.	14.55	20.4	11.85	173281.88
HONG KONG ELECTRIC	24.1	33.1	20.8	48690.01
HSBC HDG.	187.5	279	155	337802.38
HUTCHISON WHAMP.	39.2	81.5	29.75	151895.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.5	33.8	17.4	13087.85
NAT.MUTUAL ASIA	4.35	9	4.05	9469.76
NEW WORLD DEV.	16.55	58.75	13.7	32535.73
NEW WORLD INFRASTRUC	10.8	24.8	7.35	9492.41
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.55	8.1	4.55	10535.35
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.05	57.5	15.65	16788.25
SUN HUNG KAI PROPS.	34.5	106	28.4	82439.13
SWIRE PACIFIC 'A'	28.4	75	22	26699.17
SWIRE PACIFIC 'B'	4.75	12.7	3.57	14531.67
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.2	26.1	8.1	15880.61
WHARF HDG.	8.45	34.7	7.35	19393.47
WHEELOCK & CO.	5.1	19.75	3.77	10337.35
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	20	13	9117.2

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	6.3	2.98	961.87
CITY DEVELOPMENTS	4.66	14.5	3.88	3702.84
CREATIVE TECHNOLOGY	19.3	46	18.6	1717.54
CYCLE & CARRIAGE	4.22	15.1	4.06	986.82
DBS LAND	1.44	4.86	1.31	1456.15
DEV.BANK OF SING.	7.5	9.16	6.25	6920.54
FRASER & NEAVE	4.5	10.7	4.14	1342.19
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	9.7	19.9	8	942.61
JURONG SHIPYARD	8	9.5	6.2	1115.68
KEPPEL BANK OF SING.	1.48	3.82	1.43	882.13
KEPPEL CORPORATION	2.74	6.8	2.43	2084.79
KEPPEL LAND	1.6	4.54	1.2	1048.74
NATSTEEL ELECTRONICS	2.81	3.24	1.58	1098.71
OVERSEAS CHINESE BKG	5.2	9	4.88	6310.06
OVERSEAS UNION BANK	3.28	6	3.08	2679.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	9.4	6.4	8721.31
SINGAPORE AIRLINES	7.05	9.4	6.35	9041.95
SINGAPORE LAND	3	7.7	2.3	1031.57
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	20	10.73	5191.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.39	3.9	0.89	951.65
SINGAPORE TELECOM	2.37	3.48	2.05	36142.49
SINGAPORE TELECOM 10	2.37	3.48	2.05	36142.49
ST ENGINEERING	1.25	1.6	1.1	3515.68
UNITED OVERSEAS BANK	4.94	9.6	4.7	4913.28

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
BERJAYA SPORTS TOTO	7	12.9	6.15	4005.58
GENTING	8.2	14	7.25	5758
GOLDEN HOPE PLTN.	3.5	4.94	3.3	3514.71
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.36	4.7	2.85	2030.56
IOI CORPORATION	2	3.48	1.14	1688.3
KUALA LUMPUR KEPONG	6.35	9.95	5.4	4526.27
KUMPULAN GUTHRIE	2.57	4.02	1.7	2570.01
MAGNUM CORPORATION	1.42	3.86	1.41	2130.94
MALAYAN BANKING	4.6	13.75	4.1	10519.39
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	7.2	4.02	6000
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	21.4	16.6	4385.14
ORIENTAL HOLDINGS	6.35	12.5	2.97	2052.35
PETRONAS GAS	7.85	10.3	6.9	14239.66
PROTON (PERUSAHAAN O	3	12.6	2.02	1629.07
PUBLIC BANK	1.24	2.99	0.95	2869.95
RESORTS WORLD	4.88	9.55	4.1	5328.18
RHB CAPITAL	1.83	8	1.17	3052.31
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	35	23	7566.54
SIME DARBY	2.99	9	2.77	6954.45
TANJONG PLC	5.6	9.25	4.9	2084.67
TECHNOLOGY RESOURCES	2.85	4.56	1.9	2151.48
TELEKOM MALAYSIA	7	13.1	5.9	21001.23
TENAGA NASIONAL	5.75	12.3	4.96	17824.87
YTL CORP.	3.82	7	2.9	4640.75
YTL POWER	2.51	3.6	2.14	4787.12

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	6.39	8.93	6.18	4097.92
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.85	11.88	9.08	16543
BRAMBLES INDS.	30.9	33.8	24.5	6934.45
BROKEN HILL PTY.	13.21	19.83	12.66	26667.3
CMWL.BK.OF AUS.	18.08	19.49	14.7	16681.64
COCA-COLA AMATIL	10.25	17.2	9.62	8744.52
COLES MYER	6.79	7.95	6.3	7805.95
CSR	4.38	5.9	4.2	4526.98
FOSTERS BREWING GP.	3.4	3.62	2.45	5823.12
LEND LEASE CORP.	30.9	38.15	26.94	7755.71
NAT.AUS.BANK	21.84	23.35	18.68	32674.88
NAT.MUT.HOLDINGS	3.29	4.03	1.95	5759.12
NEWS CORP.	11.3	11.3	5.81	22343.82
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.73	9.73	4.76	9056.53
PBL.AND BCAST.	6.73	8	6.12	3413.3
PIONEER INTL.	3.74	5.26	3.54	3339.82
RIO TINTO	19.4	22.97	16.05	12463.27
ST.GEORGE BANK	9.9	10.55	7.95	4514.78
TELSTRA CORPORATION	3.85	3.98	2.53	49536.37
WESTFIELD HDG.	7.55	8.44	4.81	3703.93
WESTFIELD TRUST	3.08	3.36	2.54	3822.88
WESTPAC BANK	9.77	11.38	7.67	18101.73
WMC	4.75	8.74	4.33	5363.82
WOODSIDE PTL.	8.18	13.35	7.8	5453.33
WOOLWORTHS	5.24	6.1	4.03	5973.54

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	40	40.88	29.13	61743.1
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.56	54.56	27.5	31232.71
ALLIED SIGNAL	42.25	47.13	33.63	23884.77
ALLSTATE CORP.	88.25	98.94	71	37048.93
AMER.EXPRESS	106.5	109	74.5	49112.02
AMER.GENERAL	67	69.13	47.56	16996.56
AMER.HOME PRDS.	52.13	53.06	34.59	68419.69
AMER.INTL.GP.	134.88	140.19	94.38	94363.06
AMERICA ONLINE DEL.	96.38	96.38	27.25	20836.46
AMERITECH	44.44	49.69	31.19	48903.29
AMGEN	61.56	65.56	45.94	15641.18
AMOCO (US)	41.44	49.19	39.56	39764.58
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.44	81	46	14667.2
ANHEUSER-BUSCH	47.31	49.25	39.5	22990.41
AT&T CORP.	63.06	68	34.25	102425.94
ATLANTIC RICHFIELD	78.06	86.69	68	25048.07
AUTOMATIC DATA PROC.	68.88	70.31	45.13	20733.09
BANC ONE	57	64.88	42.95	40001.96
BANK MONTREAL QUE.	53.81	60.06	37.75	14124.43
BANK OF NEW YORK	60.31	66.5	43.63	22671.71
BANKAMERICA	84.5	91.44	62.63	57688.47
BANKBOSTON	105.31	116	71.38	15464.61
BANKERS TST.NY.	112.81	136.31	87.13	11053.93
BAXTER INTL.	52.56	61.69	44	14937.57
BELL ATLANTIC	97.06	104.81	69.06	75338.94
BELLSOUTH	68.13	68.38	43.81	67450.13
BERKSHIRE HATHAWAY	80900	80900	41500	96513.63
BEST FOODS	59.56	59.75	44.12	17200.63
BOEING	42.94	60	42.94	43382.58
BOSTON SCIENTIFIC	67.75	77	41.56	13170.46
BRISTOL MYERS SQUIBB	113.56	116.38	72.5	113028
BURLINGTON NTHN.SANT	99.19	106.75	85	15630.56
CAMPBELL SOUP	53.75	60.11	44.42	24409.7
CARNIVAL CORP.A	34.69	37.91	20.56	20634.96
CATERPILLAR	51.63	60.94	44.75	18926.08
CBS.	32.19	36.19	21.75	23114.32
CENDANT	19.81	41.38	18.56	16865.11
CHASE MANHATTAN	70.38	73.5	48.53	60061.08
CHEVRON	81.31	88.69	71.13	53182.34
CHRYSLER	52.63	57.25	32	33968.96
CHUBB	74.75	82.63	65.13	12563.89
CIGNA	68.88	71.44	51.21	14832.37
CISCO SYSTEMS	83.13	83.13	44.34	86163.13
CITICORP	150.06	180.5	112.75	67798.31
COCA COLA	80.38	82.06	53.56	198473.25
COCA COLA ENTS.	39.94	41.13	22.63	15443.99
COLGATE-PALM.	87.88	91.44	61.81	26021.01
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30	40.31	24.38	18675.68
COMPAQ COMPUTERS	27.5	39.13	19.7	45449.66
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	61.13	35.79	31157.57
CONAGRA	31.88	38.19	28.06	15313.03
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	53.75	19806.28
CVS	37.88	39.69	25.56	14558.54
DAYTON-HUDSON	47.94	52.13	26.12	21047.86
DEERE & CO.	48.25	63	48	11814.2
DELL COMPUTER	84.75	98.25	28.59	53643.02
DISNEY (WALT)	107.56	127.13	75.19	73029.06
DOW CHEMICALS	95	101.5	86.25	21386.67
DU PONT E I DE NEMOU	74.13	82.75	53.5	83650.19
DUKE ENERGY	59.56	62.56	45.75	21467.09
EASTMAN KODAK	67.13	80.5	54.13	21660.29
ELECTRONIC DATA SYST	35.88	50.25	32.63	17639.38
EMC CORP.MASS.	45.38	46.94	19.08	22581.68
EMERSON ELECTRIC	61	67.13	51.56	27005.36
ENRON CORP	49.81	53	35.63	15522.17
EQUITABLE COMPANIES	68.25	70.25	33.25	15190.73
EXXON	70.06	75.63	58	171428.19
FANNIE MAE	60.13	66.19	41.25	62469.86
FIRST CHICAGO NBD	89.75	96.38	60.5	25775.12
FIRST DATA	31.5	45.44	25.69	14063.99
FIRST UNION	59.94	63	45.88	57966.59
FLEET FINL.GP	79	90	61.94	22449.27
FORD MOTOR	55.06	57	25.27	62888.88
FREDDIE MAC	45.63	49.94	31.63	30961.67
GANNETT	66.06	74.69	47.69	18790.15
GAP	58.75	62.5	24.92	23079.52
GEN.ELEC.	87	87.94	61.94	283447.69
GEN.RE	220.25	228.06	182	16851.32
GENERAL MOTORS	67.5	76	51.18	45115.88
GILLETTE	55.06	62.28	39.5	61858.08
GTE	56.25	62	41.88	54145.23
HALLIBURTON	42.5	62.69	36.81	11177.28
HARTFORD FINL.SVS.GP	104.75	115	79.44	12343.63
HBO	32.75	34.31	16.31	14071.1
HEINZ HJ	55.19	59.44	41.63	20180.96
HEWLETT-PACKARD	56.31	81.63	54	58564.98
HOME DEPOT	82.13	84.13	44.5	60343.79
HOUSEHOLD INTL.	48.88	48.91	36.48	15737.4
ILLINOIS TOOL WKS.	66.5	71.81	46.88	16617.48
INTEL	70	100.5	65.94	118719.94
INTL.BUS.MACH.	106.13	125.81	87.75	100065.44
INTL.PAPER	44	59.94	41.94	13529.47
JOHNSON & JOHNSON	75.63	77	55	101690.25
KELLOGG	40.56	50.31	39.75	16598.05
KEYCORP	35.06	43.13	27.91	15429.98
KIMBERLY-CLARK	45.88	58.94	44.63	25558.93
LILLY ELI	66.56	72.19	50.5	73712.94
LOCKHEED MARTIN CORP	103.75	117	91.94	20287.27
LOWE'S COS.	81.69	83.81	34.19	14343.02
LUCENT TECHNOLOGIES	72.25	76.5	35.38	94790.06
MARSH & MCLENNAN	84.44	93.94	68.25	14446.66
MAY DEPT.STORES	64.63	65.88	47.25	14927.86
MBNA CORP.	32	38	23.83	16038.02
MCDONALDS	68.06	68.06	44.06	46748.2
MCI COMMS.	56.5	56.5	27.31	33243.63
MEDIAONE GP.	38.94	39.25	19.94	23708.77
MEDTRONIC	58.63	60.06	40.94	27497.76
MELLON BANK	70.25	78	45	18279.75
MERCK	126.88	132.38	85	151648.44
MERRILL LYNCH	90.31	99	59.63	31247.4
MGST.DN.WITTER & CO	78.81	84.44	43.06	47355.08
MICROSOFT	94.69	98.88	59.47	233316.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.5	103.5	80.56	33778.32
MOBIL	75.94	82.56	65.31	59336.41
MONSANTO	58.31	59.81	34.95	34925.15
MORGAN JP	117.31	148.69	98.81	20930.89
MOTOROLA	49.75	89.94	49.06	29734.38
NAT.CITY	69	77.5	51.63	22646.07
NATIONSBANK	76.19	80.75	56.88	72978.5
NORWEST	34.75	43.44	28.12	26298.03
ORACLE CORP.	24.25	41.13	18.06	23606.45
PENNEY JC	77.88	77.88	51	19708.29
PEPSICO	40.44	44.69	32.81	60293.57
PFIZER	111.5	118.25	52.44	145577.81
PHARMACIA UPJOHN	42.81	45	30	21748.57
PHILIP MORRIS	38.69	47.88	35.19	93986.06
PHILLIPS PTL.	49.13	52.19	42.75	12824.03
PITNEY-BOWES	47.88	52.06	34.75	13097.11
PNC BANK	54.94	64.88	41.63	16512.39
PPG INDUSTRIES	65.5	76.31	53.31	11617.34
PROCTER & GAMBLE	88.38	89.88	64.72	118509.19
RAYTHEON 'B'	56.63	60.69	46.75	13360.78
SAFEWAY	40.06	40.06	23.06	19254.04
SARA LEE CORP.	57.38	63.19	39.5	26798.94
SBC COMMUNICATIONS	40.19	46	27.19	73898.5
SCHERING-PLOUGH	92.13	92.25	47	67589.13
SCHLUMBERGER	66.25	94.19	58.44	33045.56
SEARS ROEBUCK	60.31	64.69	39.88	23585.38
SOUTHERN	27.69	28.81	20.88	19244.22
SPRINT	71.31	74	45	24553.1
SUN MICROSYSTEMS	42.56	53.31	31.75	16123.13
SUNTRUST BANKS	78.69	82.19	55.06	16611.47
TELE COMMUNICATIONS	34.81	36.06	14.56	16438.7
TEXACO	59.38	63.63	50.25	32128.69
TEXAS INSTS.	54.19	70.5	40.88	21160.87
TIME WARNER	78.75	82.25	45.38	42032.41
TORO.DOMINION BK.NEW	43.81	51	29.38	13011.04
TRAVELERS GP.	61.31	73	42.04	70512.19
TYCO INTL.	59.19	59.63	34.02	34512.05
UNITED TECHNOLOGIES	86	99.56	68.5	19738.03
US BANCORP DEL.	41.5	43.33	28.29	30830.43
US.WEST COMMUNICATIO	49.31	57.44	35.81	23914.24
VIACOM 'B'	55.94	59.13	27.75	16041.86
WACHOVIA CORP.	79.88	89.94	58.31	16464.7
WAL MART STORES	57.88	59.25	32.19	129391.69
WALGREEN	39.81	39.88	25.41	19773.51
WARNER LAMBERT	63.69	67.62	36.29	52191.07
WASHINGTON MUTUAL	41.5	50.92	36.75	16064.27
WASTE MAN.	33.19	35.13	22.25	15120.25
WELLS FARGO	345.25	387.25	250.13	29467.77
WILLIAMS COS.	30.63	35.75	20.75	12983.8
WORLDCOM INC.GA.	47.06	47.06	28.81	48572.58
XEROX	97.44	114.38	68.38	31982.29

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مباراة الفريقين الاميركي والايراني في مونديال فرنسا...

الانفتاح
العقوبات الاميركية
FRANCE 98

حرب القرن الافريقي والأمن القومي العربي المفقود

هيثم الكيلاني *

■ اندلعت نار الحرب بين دولتين افريقيتين جارتين، هما اثيوبيا واريتريا. وكان احتمال الحرب بينهما غير وارد في حسبان من يرصد الأزمات الاقليمية واحتمالات تطورها. وعلى رغم انقضاء اسابيع عدة على بدء هذه الحرب المحدودة، لا تزال للوساطات والمبادرات والضغوط لوقفها هيئة غير ثقيلة، ولا تكفي قط لإنهاء النزيف المتدفق من دولتين فقيرتين ومن شعبين يعانيان البؤس والتخلف.

ولعل نظرة يلقيها الانسان على خريطة القرن الافريقي، حيث تقع الدولتان، تظهر ان اريتريا محصورة في شريط ساحلي رقيق، شديد الضيق في نصفه السفلي، في حين يتمتع الجيران، اثيوبيا والسودان والصومال بعمق جغرافي عميق، متسع ومتنوع، اضافة الى الفيض البشري في مقابل الدولة الاريترية التي لا يزيد عدد سكانها على ٣.٧ ملايين نسمة.

ويبدو ان الزعامة الاريترية لجأت، منذ باشرت قيادة الدولة الصغيرة الوليدة في العام ١٩٩٣، الى تبني مفاهيم واساليب محددة:

١ – فهي تبحث، بسرعة وعنف، عن دور اقليمي تقوم به في القرن الافريقي. وتساعدها اطلالتها على نحو ٨٠٠ كلم على البحر الأحمر، ووجود ميناءين تجاريين عسكريين هما عصب ومصوع، ومجموعة من الجزر (١٢٦ جزيرة في البحر الاحمر معظمها غير مسكون) اهمها جزر دهلك وحالب وفاطمة ودوميرا، وفيها مطارات ومراس، كما انها ذات موقع استراتيجي لوجودها في الممر الملاحي جنوبي البحر الاحمر تساعدها على ان تسعى الى حيازة دور تقوم به في البحر الاحمر والقرن الافريقي.

٢ – نجحت القيادة الاريترية في تبني الاسلوب الاسرائيلي بفرض الامر الواقع، ثم معالجة نتائجه وانعكاساته. فهي، حين غزت جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في اواخر العام ١٩٩٥، ناورت ودارت حتى احتفظت بها، وقبلت طريقة التحكيم وهي محتلة الجزيرة. وهي اليوم تكرر الاسلوب نفسه، فتوسع حدودها باستخدام السلاح، ولا تمانع بالتفاوض اذا ما احتفظت باحتلالاتها.

٣ – تجد اريتريا الحديثة في اسرائيل النموذج والقدوة في التعامل مع الدول المجاورة، وبخاصة اذا ما تعلق الامر بتوسيع المجال الحيوي واستثمار كل الامكانات المتوافرة للدولة، على رغم حداثة الاستقلال وضعف البنى. انها بذلك تتشبه بإسرائيل في مرحلة التاسيس والتوسع.

٤ – تغتنم القيادة الاريترية لحظة الضعف المناسبة في الدول المجاورة، لكي تحقق هدفها الآني في التوسع. وهي قد فعلت ذلك باليمن، حين احتلت جزيرة حنيش. وكانت اليمن، آنذاك خارجة من محنة الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب. وهي الآن تغتنم فرصة ضعف للدولة الاثيوبية، التي انحسرت قدراتها العسكرية والسياسية والقيادية انحساراً ملحوظاً، اذ تقلص جيشها من ٤٣٨ الف جندي في العام ١٩٩١ الى ١٢٠ الف جندي في العام ١٩٩٨، وضعفت قيادته، وهشت بنيته، وغلبت عليه الصبغة القبلية، ولم يعد سلاحه مصاناً وجاهزاً للعمل. وقد شكلت هذه المواصفات لحظة مناسبة للعمل العسكري الاريتري.

ولقد كانت الولايات المتحدة تدعم النظامين الاثيوبي والاريتري، باعتبارهما يشكلان سداً في مواجهة الاصولية الاسلامية، وجزءاً من الحزام الذي يلف العالم العربي، وعاملاً اساسياً في محاصرة السودان ودعم التمرد الجنوبي تمهيداً لتفتيت السودان وضم جنوبيه الى مشروع الخريطة الجديدة المنتظرة للقرن الافريقي. ان ذلك كله يلقى التأييد والتجاوب من اسرائيل، التي تظهر كشريكة للولايات المتحدة في تنفيذ الاستراتيجية الاميركية في القرن الافريقي.

وتبدو الحرب الاثيوبية – الاريترية، في بدايتها على الاقل، وكأنها صورة مصغرة جداً للحرب العراقية – الايرانية، التي استمر اوارها مشتعلاً ثماني سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٨) حتى غدت كأنها حرب منسية، طالما ان ثلاثة اهداف رئيسية تتحقق من جراء استمرار الحرب: تدمير القوتين المتصارعتين، واستمرار تدفق النفط، واتساع سوق تجارة السلاح.

ومن ملامح هذه الصورة المصغرة جداً، نستطيع ان نقتبس احتمال ان يستمر القتال مدة طويلة من الزمن، نسبياً، وبخاصة ان جبهات القتال قريبة من اسمرا – الطرف الاضعف عسكرياً – وبعيدة من اديس ابابا – الطرف القوي عسكرياً – وان اثيوبيا تقوم بالتعبئة الآن، وتحتاج الى اسابيع عدة حتى تنهي ذلك، اضافة الى ما يتطلبه التسليح والتدريب من وقت.

والى ذلك، فإن اسلوب التعبئة لا يزال بدائياً، وقوامه الاعتماد على القبائل والقوميات، وعلى وسائط نقل قليلة وقديمة، وشبكة مواصلات واتصالات غير مؤهلة لعمليات عسكرية.

فإذا اضفنا الى ذلك ان المذهب القتالي الذي يتبعه الطرفان المتصارعان هو من ادنى بقايا مذاهب الحرب العالمية الثانية، وبوسائل بطيئة ومتخلفة من تلك الحرب، يمكن ان نتبين ان هذه الحرب مرشحة لأن تطول زمنياً.

ولا يعدل هذا الاستنتاج – اي ان تقصر مدة الحرب – إلا احالة تدويل الصراع. غير ان هذا الصراع غير مرشح، هذا الآن، للتدويل، ويمكن ان يتجه اليه الاهتمام الدولي، من جانب الولايات المتحدة او بعض الدول الكبرى او مجلس الامن، حينما يتسع ويتطور صعوداً ويمتد، في شكل من الاشكال، الى البحر الاحمر، الممر الحيوي لناقلات النفط من الخليج العربي الى البحر المتوسط.

وليس التدويل ملحوظاً في الافق اليوم، بسبب ان اثيوبيا لم تعد لها اطلالة على البحر الاحمر، بعد ان استقلت اريتريا عنها، ولم تعد لها قوات بحرية نامية، كما كانت الحال عليه قبل العام ١٩٩٣. ولهذا فإن مصادر الموازين العسكرية تشير الى قوة بحرية اثيوبية غير مؤكدة، في حين انها تشير الى قوة بحرية اريترية، على رغم صغرها وضآلة شأنها. ولكن لا نستطيع هنا ان نطوي احتمال احتفاظ اثيوبيا ببعض قطعها البحرية، التي شوهدت في ميناء جيبوتي حاملة العلم الاثيوبي.

واذا ما اريد للحرب الاثيوبية – الاريترية ان تتدول – وهذا عائد بالدرجة الاولى الى تطورات القتال ومواقف الولايات المتحدة والدول الكبرى وتصارع الاستراتيجيات في منطقة القرن الافريقي – فإن إحياء البحرية الاثيوبية وتزويدها بقطع صغيرة بحرية حديثة ليست بالأمر العسير. وحينئذ، يبدو ان ادخال جيبوتي الى دائرة الحرب يصبح امراً وارداً. ولنا هنا ان نشير الى ان في جيبوتي قوة عسكرية مؤلفة من ٣٩٠٠ جندي مع سرب من المقاتلات (ميراج) والهليكوبتر.

ان امتداد دائرة القتال الى البحر الاحمر، وبخاصة جنوبيه يهدد مسار ناقلات النفط بدءاً من باب المندب. وعلى غير شاكلة الحرب العراقية – الايرانية، حينما تواصلت ثماني سنوات من دون ان تتعرض حركة ناقلات النفط في الخليج لخطر كبير او مؤكد، بسبب اتساع مساحة الخليج وسلوك الناقلات مسارات آمنة، فإن القسم الجنوبي من البحر الاحمر، الذي قد يصبح مسرح عمليات اضافياً، لا يوفر الامان لناقلات النفط، بسبب ضيقه وضحالة ممراته.

ثمة احتمال آخر لوقف هذه الحرب، وإخراجها من نفق النسيان، هو ان تضر بالحصار المفروض على السودان والذي تديره الولايات المتحدة. فإذا ما بلغ الإضرار حداً يعرض المشروع الاميركي للاهتزاز، فقد تتدخل الولايات المتحدة لفرض وقف الحرب، وبخاصة ان اثيوبيا واريتريا تعتبران من العناصر الضرورية لمحاصرة السودان ودعم حركة التحرير الشعبية بقيادة جون قرنق وقوى المعارضة الاخرى.

وليس مستبعداً ان ينشد الطرفان المتصارعان ودّ السودان، لكي يؤيد احدهما ضد الآخر. واذا ما فعل السودان ذلك، فإنه يكون قد وازن المخاسر والمكاسب، بالنسبة الى التمرد الجنوبي وما يلقاه من دعم مادي ومعنوي من الطرفين المتصارعين. وفي الوقت نفسه، اعتاد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان ينشد عون اسرائيل وان يضرب بسيفها، كما فعل حين احتل الجزيرة اليمنية، وحين اوغلت قواته بضعة كيلو مترات في الاراضي الاثيوبية غير مرة في العام ١٩٩٧. وسيعتمد افورقي في تعاونه مع اسرائيل على حرصها على الموقع الاستراتيجي لاريتريا، وعلى رغبة اسرائيل في ابعاد النفوذ العربي عن المنطقة، وعلى وجودها العسكري في جزيرة دهلك. وبذلك يتوافر لدى افورقي ثقل مضاد للثقل الاثيوبي. غير ان هذا المسطح الاثيوبي ليس بالأمر اليسير، اذ ان لاثيوبيا علاقات قديمة ووثيقة مع اسرائيل، التي قد لا ترغب في استعداء اثيوبيا، وبخاصة انها تشكل سوقاً واسعة للتجارة والعمالة الاسرائيلية، اضافة الى ان الهضبة الاثيوبية تشكل منطلقاً رئيسياً لمحاصرة نهر النيل من منابعه.

وعلى رغم تفوق اثوبيا بشرياً (٥٣ مليوناً) وعسكرياً (١٢٠ الف جندي و٨٥ طائرة مقاتلة و١٨ هليكوبتر و٢٠ قطعة بحرية واكثر من ٥٠٠ مدرعة ومصفحة وناقلة جنود) على اريتريا بشرياً (٣.٧٠٠ مليون) وعسكرياً (٤٦ الف جندي و٨ طائرات مقاتلة و٤ هيليكوبتر و٢٠ قطعة بحرية) فإن تجربة حرب التحرير الاريترية التي استمرت ٣٠ عاماً ولّدت في نفس الشعب الاريتري شعوراً بالتفوق زادته الطريقة الحديثة في التعبئة والتدريب نمواً.

لقد انحت قبائل اروموا والامهرة على قبائل التقراي الحاكمة باللوم لإضاعتها ميناءي عصب ومصوع حين وافقت على استقلال اريتريا. وبذلك اصبحت اثيوبيا دولة قارية محاصرة بعد ان كانت دولة بحرية مفتوحة، وغدت رهينة لاريتريا. وربما وجد نظام ملس زيناوي الحرب الحالية فرصة مناسبة لاستعادة ميناء عصب، وضمه بممر الى اثيوبيا، او بالاقل، إجبار اريتريا على ان تجعل ميناء عصب منطقة دولية او ثنائية الادارة.

واذا ما وضعنا الحرب الاثيوبية – الاريترية في اطار صورة القرن الافريقي، واضفنا اليها معالم اخرى، كمثل الحرب الاهلية الدائرة في جنوبي السودان، والحماية الفرنسية لجيبوتي، ورغبة القبائل الصومالية في العيش من دون دولة ولا حكومة، واستمرار احتلال اريتريا جزيرة حنيش اليمنية، والاستراتيجية الاسرائيلية الهادفة الى التغلغل في النسيج الافريقي لمحاصرة النيل من اعاليه حتى حدود السودان. اذا ما فعلنا ذلك فإن الصورة ترسم خطوط احتمال صوغ خريطة جديدة للقرن الافريقي.

وهكذا يجد الامن القومي العربي نفسه – في حال افتراض وجوده – محاصراً وممسوساً في السودان والبحر الاحمر ومصر ودول الخليج العربي والصومال وجيبوتي واعالي النيل. واذا كانت الحرب الاثيوبية – الاريترية لم تجعل الامن القومي العربي عدواً مباشراً لها، فإنها في جميع الاحوال، ستسعى الى منعه من الحراك والفعل والتأثير.

* باحث سوري في الشؤون العسكرية والاستراتيجية.

انزعاج اسرائيلي مفتعل من التسلح المصري

محمود عزمي *

■ تبدو أسرائيل هذه الإيام قلقة من برامج التسلح المصري المعتمدة اساساً على الولايات المتحدة كمصدر رئيسي لتسليح مختلف أفرع القوات المسلحة المصرية. فقد جاء في تقرير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية نصف السنوي الخاص بتقويم الموقف العسكري في منطقة الشرق الاوسط، المرفوع إلى حكومة نتانياهو يوم ١٩٩٨/٤/٢٢، ونشرت «معاريف» فقرات منه، يوم ١٩٩٨/٤/٢٣، أن مصر تشكل القوة العسكرية الثانية في الشرق الاوسط وأن مشترياتها من الاسلحة الغربية المتقدمة في الفترة الاخيرة تهدد التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة.

واوضح التقرير أن مصر لا تزال تعتبر اسرائيل، على رغم اتفاق السلام الموقع معها العام ١٩٧٩، عدوها المحتمل، وان اكثر ما يقلق اسرائيل هو التحديث السريع للسلاح الجوي المصري، خصوصاً أن مصر انفقت بلايين الدولارات في السنوات الأخيرة لشراء مقاتلات «ف – ١٦» من الولايات المتحدة مزودة بصواريخ متطورة للغاية من طراز «أمرام» التي لم تحصل اسرائيل عليها بعد. كما انها تقوم بتصنيع دبابات «ابرامز» الاميركية الطراز، وتبني ترسانة من السفن الحربية والزوارق السريعة القادرة على اطلاق صواريخ «هاربون».

وجاء نشر التقرير المذكور اثر انتهاء زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين لمصر، يوم ١٩٩٨/٤/١٩، التي أعلن فيها أنه اكد للرئيس مبارك استمرار دعم الحكومة الاميركية برنامج مصر لتحديث قواتها المسلحة، وانها ستقترح منح مصر مساعدة عسكرية قدرها ١٣٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي، وأن قسماً من هذه المساعدة سيخصص لتزويد الجيش المصري ٥٠ مركبة مدرعة من طراز «افنغر» مسلحة بصواريخ «ستينغر» المضادة للدبابات وللتصنيع المشترك لمركبات إعادة تأهيل الدبابات المصابة. فضلاً عن تزويد البحرية المصرية بفرقاطتين وطوربيدات وصواريخ مضادة للسفن من طراز «هاربون».

ومن المعروف ان مصر تتلقى مساعدة مالية سنوية تبلغ ٢١٠٠ مليون دولار، ١٣٠٠ مليون منها للتسليح و٨٠٠ مليون مساعدات اقتصادية، وتأتي هذه المساعدة الاميركية الدورية، منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد، في المرتبة الثانية بعد اسرائيل التي تحصل على ٣٠٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية اميركية سنوياً.

وكانت صحيفة «هارتس» نشرت، يوم ١٩٩٨/٤/١٣، مقالاً تحت عنوان «ريح تثير القشعريرة تهب من الجنوب الغربي» لكاتب يدعى آمنون بارزيلاي، تناول موضوع القلق الاسرائيلي من برامج التسلح المصرية والهدف من ورائها، وجاء في المقال المذكور أن عضو الكنيست، بني بيغن (من تجمع ليكود)، نجل الزعيم الاسرائيلي اليميني الشهير مناحيم بيغن، كان قبل سنوات عدة، اثناء زيارة له لمصر بصحبة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، بصفته رئيس لجنة الكنيست للشؤون الخارجية والدفاع آنذاك، سأل الرئيس مبارك عما اذا كانت ليبيا تشكل تهديداً عسكرياً لمصر؟ وأن الرئيس مبارك اندهش من السؤال واجاب مؤكداً نفي مثل هذا التهديد، فكان أن واصل بيغن «الصغير» اسئلته قائلاً: «وهل يشكل السودان تهديداً عسكرياً لمصر؟» ولما اجاب مبارك بالنفي، استطرد السائل المذكور موضحاً أنه بعدما قام برصد قوائم الأسلحة التي تقوم الحكومة الاميركية ببيعها الى مصر يتساءل عن غرض مصر المحتمل من وراء تكديس كل هذه الكميات من الاسلحة المتطورة؟

ونقل كاتب مقال «هارتس» المشار إليه عن بني بيغن قوله اخيراً: «إن برنامج التسلح المصري مسالة مقلقة للغاية وانا اعتقد أن إغفال تكديس الجيش المصري للأسلحة امر يتعذر تبريره خلقياً بالنسبة الى توازن القوى في الشرق الاوسط» ومن جهته قال عوزي لاندو، الرئيس الحالي للجنة الكنيست للشؤون الخارجية والدفاع: «إن الحرب الباردة كانت اكثر دفئاً وأمناً ووداً ودماثة من السلام القائم حالياً الذي أرسته المعاهدة الموقعة بين مصر واسرائيل» واستخلص من ذلك أنه: «يجب أن نأخذ في الاعتبار احتمال أن مصر يمكن أن تصبح في حالة حرب مع اسرائيل، اذا تورطنا في مواجهة عسكرية على جبهة اخرى».

وكان نائب رئيس الأركان الاسرائيلي اللواء ماتان فيلناي توصل الى استنتاج مماثل في محاضرة له في كلية الدفاع القومي الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ لمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لحرب ١٩٦٧، إذ قال: «إن قادة القوات المسلحة المصرية لا زالوا يعتبرون ان اسرائيل تشكل التهديد العسكري الحقيقي المحتمل لمصر، وليست ليبيا او السودان» كما قال فيلناي ايضاً: «إن القوة الجوية المصرية تشبه مثيلتها الاسرائيلية، الامر الذي لا يعد مفاجئاً للغاية، إذا اخذنا في الاعتبار ان مصر تنفق ٨٠ في المئة من المساعدات العسكرية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة على قواتها الجوية».

وذكر كاتب المقال المشار اليه ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي طلب من الولايات المتحدة الاميركية، اثناء زيارته الاخيرة لها (في أواخر آذار (مارس) ١٩٩٨)، أن تؤكد التفوق العسكري النوعي لإسرائيل تجاه اربع دول عربية رئيسية من بينها مصر، وأن الادارة الاميركية ابلغته ان انظمة التسلح التي تشتريها اسرائيل من الولايات المتحدة تفوق تلك المباعة لمصر بدرجة كبيرة.

وفي إشارة غير مباشرة الى التفوق الاسرائيلي في المجال النووي اورد المقال المذكور أن أحد الاسباب الرئيسية التي تسبب فتور العلاقات بين مصر واسرائيل هو خشية مصر من التفوق الاسرائيلي التكنولوجي، الذي قد يشكل تهديداً لمكانة مصر في الشرق الاوسط. وفي هذا الخصوص ذكر الكاتب أن يفتاح شافير عضو مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب اشار الى شراء مصر لمفاعل نووي من الارجنتين في العام الماضي، وانه في مقابل المعلومات المتوفرة بشكل متواصل عن المفاعل الذي تبنيه ايران هناك قليل من المعلومات عن المفاعل الذي اقامته مصر اخيراً، كما انه «ليست هناك معلومات كثيرة متاحة عن برنامج تطوير الصواريخ المصري، خصوصاً بالنسبة الى الصاروخ «بدر ٢٠٠٠»، وهو صاروخ بالستي يقدر مداه ما بين ٨٠٠ و ٩٦٠ كلم، الذي جرى تطويره منذ الستينات وحتى ١٩٨٩ بين مصر والعراق والارجنتين، وحدد اللواء (الاحتياط) اوري ساغاي، الذي كان حتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ رئيساً للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الموقف القائم بين مصر واسرائيل في هذا الخصوص فقال: «إن السلام عملية طويلة، وكل من مصر واسرائيل لديهما جيوش قوية للغاية، وهناك سيناريو محتمل أن يتحقق في حال نشوب حرب بين اسرائيل ودولة عربية اخرى، وهو أن تنضم مصر الى الدولة العربية المعنية في الحرب ضد اسرائيل، ولكن في أي حال فإن احتمال تحقق مثل هذا الافتراض ضئيل للغاية».

وعموما فإن الراي الذي يجمع عليه المحللون العسكريون الاسرائيليون هو ان مستقبل العلاقات السلمية بين مصر واسرائيل يتوقف على ما اذا كانت الاخيرة ستحقق السلام مع كل الدول العربية الاخرى في المنطقة أم لا؟

وصرح مصدر عسكري اسرائيلي رفيع، لم يكشف عن اسمه، لكاتب مقال «هارتس» المشار اليه بأنه: «طالما أنه ليس من الواضح ان يتحقق سلام شامل في المنطقة، فإنه من الأسلم افتراض ان الأوضاع الأساسية الموجودة في المنطقة منذ ١٩٤٨ لم تتغير بعد. وبشكل اساسي يجب أن يفترض ان الائتلاف العربي المعادي لاسرائيل لا يزال قائماً، وانه في ظل ظروف معينة قد يصبح نشطاً مرة اخرى».

واذا القينا نظرة سريعة على ميزان القوى العسكري، في مجال القوة الجوية بين مصر واسرائيل التي تشكل جوهر التخوف الاسرائيلي من تزايد التسلح المصري، استناداً الى تقديرات تقرير «ميزان القوى العسكري ١٩٩٧/٩٨» الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، نجد أن لدى القوات الجوية المصرية ١٦٥ طائرة «ف – ١٦» بمختلف نماذجها. ووفقا للمعلومات المنشورة لشركة «جنرال ديناميكس» المنتجة لطائرات «ف – ١٦»، فقد تسلمت مصر من هذه الطائرات، في الفترة ١٩٨٢ – ١٩٩٥ . ١٧٥ طائرة، وهناك ٢١ طائرة أخرى تم التعاقد عليها في ايار (مايو) ١٩٩٦ وسيجري تسليمها لمصر في العام ١٩٩٩. وبموجب الصفقة الأخيرة بين مصر والولايات المتحدة المشار اليها سيزوّد السلاح الجوي المصري صواريخ جو – جو أكثر تطوراً من طراز «امرام»، وهي صواريخ موجهة بالرادار (اي يمكن استخدامها في مختلف الاحوال الجوية) ويصل مداها الاقصى الى ٥٦ – ٧٢ كلم، وهي غير موجودة حتى الآن لدى السلاح الجوي الاسرائيلي.

وبحساب المقاتلات الاخرى، نجد ان لدى القوات الجوية المصرية نحو ٥٣٦ مقاتلة ومقاتلة قانفة، منها ١٩٤ طائرة اميركية الطراز (١٦٥ «ف ت ١٦» و٢٩ «ف – ٤ فانتوم) تشكل حوالي ٣٧ في المئة من مجموع الطائرات المذكورة. ومنها ١٤٧ طائرة فرنسية الطراز تمثل نحو ٢٨ في المئة من مجموع الطائرات، ومنها ٩٧ طائرة صينية الطراز تشكل نسبة ١٨،٥ في المئة من جملة الطائرات، ومنها ٨٨ طائرة سوفياتية الطراز تمثل نسبة نحو ١٧ في المئة.

ويكشف لنا هذا التركيب العضوي للقوات الجوية المصرية مدى الجهود التي بذلتها مصر في مجال تنويع مصادر التسليح، وأن طائرات القتال المتطورة لا زالت اساساً اميركية المصدر. وهذا يتطلب، من وجهة نظرنا، ضرورة العودة الى سوق السلاح الروسي للحصول على مقاتلات «ميغ – ٢٩» و«سوخوي – ٢٧»، ومقاتلات قانفة «سوخوي – ٢٤» مثلا، لتخفيف الاعتماد شبه الكامل في التسليح الجوي المتطور على الولايات المتحدة، التي يمكن أن تتحكم في مدى القدرة على استخدام طائراتها ضد اسرائيل عند الضرورة من خلال التحكم المسابق في كميات الصواريخ جو – جو وقطع الغيار، وهو ما اكدته معلومات منشورة منذ سنوات ذكرت أن كميات الصواريخ وقطع الغيار المشار اليها التي تعطى الى مصر تكفي طائرات «ف – ١٦» لست طلعات جوية قتالية فقط اي ليوم قتالي واحد محتدم، هذا فضلا عن ان نوعية نماذج الطائرات والصواريخ التي تسلم الى مصر تكون اقل درجة من تلك التي تزود بها اسرائيل، كما اشرنا مسبقاً.

واذا انتقلنا الى اسرائيل نجد ان قواتها الجوية تضم نحو ٤٤٨ طائرة قتال من مختلف النوعيات، فضلاً عن حوالي ٢٥٠ طائرة اخرى من طرازات قديمة مخزونة، من بينها ٢٠٥ طائرات «ف – ١٦» بمختلف نماذجها، ووفقا للمعلومات المنشورة لشركة «جنرال ديناميكس» المنتجة لطائرات «ف – ١٦» فقد تسلمت اسرائيل من ١٩٨٠ الى ١٩٩٥ . ٢٦٠ طائرة «ف – ١٦» بمختلف نماذجها. كما يضم السلاح الجوي الاسرائيلي ٦٤ طائرة متعددة المهمات «ف – ١٥» بمختلف نماذجها، وهو يتسلّم منذ كانون الثاني (يناير) الماضي ٢٥ طائرة اخرى من نموذج أكثر تطورا، اي سيصبح لديه ٨٩ طائرة «ف – ١٥»، التي لا توجد لدى مصر، او اية دولة عربية اخرى، اية طائرة منها او من الطائرة السوفياتية المكافئة لها نوعيا «سوخوي – ٢٧» حتى الآن.

وباحتساب المقاتلات والقانفات الاخرى يتضح ان اسرائيل لديها قوة جوية متفوقة كماً ونوعاً في طائرات القتال عن مصر، تدعمها في الوقت نفسه خدمات استطلاع وإنذار مبكر (تضم اقماراً اصطناعية) وتشويش الكتروني تفوق تلك التي لدى مصر بكثير. ومن هنا يتضح أيضاً ان ليس هناك اساس حقيقي للمخاوف الاسرائيلية من التسلح المصري الذي يحاول ان يقلل قدر الإمكان من التفوق العسكري الاسرائيلي شبه المطلق تجاه الدول العربية جميعاً، والمستند في الوقت نفسه الى تفوق نووي مطلق.

* باحث استراتيجي مصري.

تلاق أميركي – إيراني

■ واضح ان الولايات المتحدة تريد الانفتاح على إيران وأن الكرة باتت الآن في الملعب الايراني بعد الكلام الاخير للرئيس كلينتون ولوزيرة الخارجية مادلين أولبرايت. والدليل على جدية الطرح الأميركي ان كلام أولبرايت تضمن اعتذاراً مبطناً من طهران اضافة الى ارسال واشنطن اشارات فحواها أنها ستكون على استعداد لاشراك ايران في ترتيبات أمنية في شأن الخليج.

المهم ان اميركا تعني ما تقوله لأن المسألة متعلقة بمصالحها أولاً اضافة الى انها لم تتخل يوماً عن الرغبة في أن تكون لها علاقات طيبة مع ايران لأسباب استراتيجية واضحة. وزادت هذه الرغبة مع تحول ايران لاعباً اساسياً في عملية استغلال الثروات النفطية لبحر قزوين.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله، ان المبادرة الأميركية ستشكل امتحاناً حقيقياً لقدرة الرئيس سيد محمد خاتمي على الاستمرار في سياسته الهادفة الى الانتقال بايران من مرحلة الثورة الى مرحلة دولة المؤسسات والقانون. فهل ان مواقف واشنطن ستخدم خاتمي أم تصب في طاحونة اولئك الذين يسعون الى لطاحته عبر عزل الموالين له ومحاصرتهم ومن هؤلاء رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي مثلاً.

حتى الآن، أظهر خاتمي رغم ان المحافظين يستخدمون كل الأسلحة المتاحة لهم لمنعه من تنفيذ سياساته، انه شخص لا يمكن الاستهانة به بعدما تحول رمزاً لتوق الشعب الايراني الى الخروج الى العالم والانتماء اليه مجدداً. ذلك ان شعب ايران بلد له خصوصياته وله حضارته. وفي المدى الطويل لا يمكن لهذا الشعب ان يتخلى عن هذه الخصوصية وعن هذا الإرث اللذين يشكلان سلاح خاتمي في نقل ايران الى وضع طبيعي.

ان ايران تعيش حالياً في منطقة مضطربة بعد التجارب النووية الباكستانية والهندية وبعد الأزمة الاقتصادية التي تمر فيها الدول الآسيوية وبعد هبوط أسعار النفط. وإذا كانت واشنطن اختارت هذه الفترة لفتح صفحة جديدة مع طهران، فإن ذلك لا يمكن عزله ايضاً عن الاقرار الضمني بأن السياسة الاميركية تجاه العراق وايران لا بد أن تتغير. وفي كل الاحوال تبدو ايران مقبلة على تحولات نجح مشروع خاتمي أم لم ينجح والتقارب المتوقع مع «الشيطان الاكبر» لا مفر منه أكان ذلك في عهده أو في عهد خلفه ما دام هناك تلاق في المصالح بين البلدين واكتشاف أن لا غنى لكل منهما عن الآخر.

خيرالله خيرالله

دجيبوتي المعقولة الوحيدة

■ بعد خراب الصومال وجنوب السودان، ومع نشوب القتال بين اثيوبيا واريتريا، لم يبق، ربما، الا دجيبوتي. انها البدر الذي يُفتقد في ليلة قرن أفريقيا الظلماء. فهذه البقعة الصغيرة الواقعة بين خليج عدن والبحر الاحمر، تملك مواصفات قابلة للتعزيز والرعاية. اما نوع علاقتها المبكرة بفرنسا فلعب بالتأكيد دوراً في تأسيس تلك المواصفات.

الفرنسيون قدموا الى دجيبوتي في ١٨٦٢، فنالوا «حق الوجود» هناك من سلاطين العَفَر مقابل المال وسلع غربية عدة. وحذا حذو العفر سلطان تادورا، فوقع اتفاقية مشابهة مع الفرنسيين في ١٨٨٤. وبعد اربع سنوات بدأ بناء المدينة والميناء، لكنْ في ١٨٩٧ وتبعاً لمعاهدة بين فرنسا وأثيوبيا، صارت دجيبوتي، أو «أرض الصومال الفرنسية»، «منفذاً رسمياً للتجارة الأثيوبية». هذا التطور مهّد لبناء سكة حديد.

المصالح المشتركة جعلت التطورات السياسية تسلك مسلكاً هادئاً نسبياً، والنسبية هنا لها معنيان: ١– الهدوء اقل بكثير مما في الجوار. ٢– حصول الخطأ من أيٍ من الاطراف لا يلبث أن يمهّد للتراجع عنه. هنا الأمثلة:

في ١٩٤٦ اعترفت فرنسا بدجيبوتي «وحدةً ترابية». في ١٩٤٩ كانت التظاهرة الأولى المعادية للاستعمار، لكن في ١٩٥١ غدت دجيبوتي تتمثل بنائب في باريس. في ١٩٥٧ نشأت الجمعية التمثيلية الأولى للدجيبوتيين. في ١٩٥٨ أجري استفتاء حول العلاقة بفرنسا فاقتصر الرفض على ٢٥ في المئة من السكان. وبما أن الرافضين من قبائل عيسى المؤيدة للوحدة مع الصومال، اهتم الفرنسيون بتسليم الادارات المحلية للعفر، حلفائهم ومؤيدي الوحدة مع اثيوبيا. علي عارف، الزعيم العفري، صار رئيس السلطة المحلية. اعتقالاتٌ وأعمال قمع نزلت بقبائل العيسى التي باتت تُعتبر قبائل «العمل الوطني»، لكن الفرنسيين طوقوا التوتر باستفتاء أجروه في ١٩٦٧: ٦٠ في المئة من السكان يؤيدون الوحدة مع فرنسا. «اراضي العفر والعيسى الفرنسية»، بحسب التسمية الجديدة، لم تهدأ. الامم المتحدة حثّت باريس على منح دجيبوتي الاستقلال. أصر الفرنسيون على البقاء وعلى علي عارف: «هذا ما يريده الشعب بدليل الاستفتاء». العفر بالتأكيد كانوا يريدون ذلك خوفاً من العيسى.

مع السبعينات تغير الوضع. حسن غوليد رئيس «الاتحاد الشعبي الصومالي» تحالف مع العفر لتأسيس «عصبة الشعب الافريقي للاستقلال»: انها اول حزب متعدد الاثنيات. زعيمه الاول غوليد، والثاني زعيم عفري اسمه احمد ديني. موسم آخر من الشغب واجهه علي عارف بالاستقالة والفرنسيون بالتراجع. أعيد الكثيرون من المنفيين وأعيد النظر في القوانين الانتخابية، وكان ذلك تمهيداً لنيل الاستقلال في ١٩٧٧. أجريت انتخاباتٌ ربحها غوليد وحزبه بسهولة وقامت حكومةٌ متعددة الاثنيات. غوليد رئيساً للجمهورية وديني للحكومة. ١٩٨١: غوليد الذي استهوته السلطة وانعكست عليه آثار النزاعات الصومالية – الاثيوبية اقام دولة حزب واحد. العفر هُمّشوا واستُبعدوا. تراجع غوليد وحصلت أواخر ١٩٩٢ استعادة جزئية للتعدد الحزبي وانتخابات متعددة الأحزاب نسبياً. رجال العصابات العفريين الذين كانوا اعلنوا ثورتهم في ١٩٩١ تراجعوا بدورهم في ١٩٩٣ ووافقوا على المشاركة في اللعبة السياسية.

أبوّة غوليد تبقى ثقيلة الوطأة لكن الجميع يؤكدون «الحرص على الديموقراطية»، وعلى التنمية خصوصاً في اقليم عفر الشمالي الأفقر، وعلى الحياد الذي يضمن تدفق المساعدات من فرنسا كما من العالم الاسلامي.

مصادر التوتر الأهلي قائمة. انعكاس التوتر الاقليمي محتمل. لكن دجيبوتي معقولة حتى الآن. غداً من يدري؟

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشايع والقترش – المزانية، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧. – الادارة: ص.ب. ١٠٦٤٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٦٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٢٦٣ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. لدمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩١٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«الموشى أو الظرف والظرفاء» للوشاء (١):

شمائل الظريف ومقتنياته والممارسات التي يلجأ إليها

شربل داغر

■ إذا كنا نقع في صورة متزايدة على كتب متخصصة في الفن الإسلامي، سواء في العربية او في اللغات الاجنبية، فإن هذه المعالجات ذات الطابع التاريخي او التحليلي او النقدي تتقيد غالباً بدراسة الشأن الديني او القدسي في هذه الصناعات الفنية المتباينة التي عرفتها المجتمعات الإسلامية في غير عصر وسلالة حاكمة وبلد، وهي قلما تولي الشأن الدنيوي اي اعتبار، إلا فيما ندر: كما لو ان المسلمين، صانعين ومقتنين، ما طلبوا الفن في حياتهم وسلوكاتهم بل في معابدهم الفنية وحسب...

وإذا كانت هذه المفارقة تجد اصولها في تعرفنا المضطرب على ما كانت عليه الصناعات الفنية القديمة، فإن ما نسميه بـ«التراث» لم يعرف الاضطراب عينه، فكتبه تحفل بالأخبار والطرائف والآراء عما يمكن تسميته بـ«الفن الدنيوي الإسلامي» ومنه هذا الكتاب.

ان قراءة كتاب «الموشى، او الظرف والظرفاء» لابي الطيب محمد بن إسحق بن يحيى الوشاء المتوفى في ٣٢٥ هـ - ٩٣٧ م. تفيدنا في الوقوف في آن: على الشمائل والخصال، الخلقية تحديداً، المطلوبة في الظريف، وعلى المقتنيات المادية او السلوكات والممارسات الفنية التي يلجأ اليها الظريف وتؤكده في ظرفه. ولكن من هو الوشاء بداية؟

هو، حسبما يفيد الأسم، وشاء، اي المعني بفن التوشية. وقد عرفنا هذا التقليد فيما مضى، إذ كان يتم إلحاق اسم الصناعة بالصانع، مثل قطبة «المحرر» والبوزجاني «المهندس» وغيره. غير اننا لا نملك الشيء الكثير عن سيرته، وما كتبه عنه صاحب «الفهرست» لا يتعدى السطرين، عدا أن الوشاء لم يذكر في كتبه - على كثرتها - ترجمة له، مثلما كانت عليه العادة في عصره، ولم يذكرها بالمقابل اي من مترجميه. ولم يصل الينا من كتبه الكثيرة التي ذكرها ابن النديم غير كتابين: «الموشى» وكتاب «تفريج الكرب والوصول إلى الفرج». فماذا عن «الموشى» موضوع حديثنا؟

خصال «الظريف» الجمالية

ينقسم الكتاب إلى جزئين بأبواب كثيرة، ويتناول اموراً متصلة بحياة الظرفاء، ما دفع كرم البستاني، أحد محققي الكتاب الأوائل، إلى الاعتقاد بأن الوشاء بغدادي، نظراً لما «نكره من أخبار الظرفاء والظريفات ومن أخبار العشاق والغادرات والغادرين ومن عادات المجتمع العباسي وتصرفاته» على ما يقول في تقديم الكتاب. فمن هم الظرفاء؟

يتبين لنا من مراجعة هذا الكتاب (في تحقيق آخر لعبدالأمير علي مهنا) أن الوشاء يتحدث عن فئة اجتماعية، بل عن خصال تتوافر في فئات من الناس، تشترك فيما بينها في ما تطلبه من قيم وسلوكات ومظاهر. أي أن «الظرفاء» لا يعينون طبقة أو شريحة اجتماعية، بل فئة «منتخبة» من افراد المجتمع، بينهم الجارية والشاعر والغني والفقير وغيرهم. وهذا يعني اننا امام افراد طلبوا إنشاء جماعة وفق حسابات واقعة في السامي والرقيق واللطيف والفصيح من القيم والسلوكات والتعابير، ما يشكل بالتالي المواصفات الجمالية للإنسان، على ان الجمال يعين في هذه الحالة، جمال النفس والعقل والجسد. وهو ما نلقاه في التعريف التالي: «روي عن محمد بن سيرين أنه قال: الظرف مشتق من الفطنة. وقال غيره: الظرف حسن الوجه والهيئة. وقال بعض المشيخة: الظريف الذي قد تأدب، وأخذ من كل العلوم، فصار وعاء لها، فهو ظرف». ونحن نتبين في غير موقع من الكتاب أن الوشاء يتحدث عن ارتباط الظرف بالغنى، مثل التنعم بنفيس الثياب والجواهر وغيرها، ولكن من دون أن يقصره عليه، ذلك أن الغني ليس ظريفاً حكماً، عدا «أن الظرف بذي التقلل مليح». ويتضح لنا بالتالي أن مواصفات الظرف تتعدى الشأن الطبقي، وشؤون الاقتناء، وتتحدد بأمور واقعة في الخلق والأدب، قبل التملك والزي والتصرف. وهو ما يقوله الوشاء في صورة أوضح في موضع آخر من الكتاب: «ليس بالغنى ما يدخل أهل الجهالة في الوصف، ولا بالفقر ما يخرج أهل الأدب من الظرف». ومع ذلك ينعم الكتاب، ولا سيما في قسمه الأخير، بمادة واسعة تتصل بمقتنيات الظرفاء وسلوكاتهم، مما «استحسنوه من الزي والطيب والثياب والهدايا والطعام والشراب»، ولهم فيه «حد محدود مستحسن معلوم».

هكذا نتعرف في عدة فصول على زي الظرفاء والظريفات ومقتنياتهم وسلوكاتهم، كما يوضحها الوشاء: «قد احببت أن أختم كتابنا هذا بأشياء يستحسنها الظرفاء ويميل إليها الأدباء، مما يُكتبُ على الأقلام من النتف ومليح المقطعات والظرف. وأنا ذاكرٌ في تلك بعض ما استحسنتُهُ، وملحا مما استرققتُه، إن شاء الله، قد جمعنا في هذا الفصل أشياء من مستظرفات الأشعار، ومتحسن الأخبار، ومتنخل (منتقى) الأبيات، ومنتخب المقطعات، ونوادر الأمثال، وملح الكلام الذي يجوز كتابته على الفصوص والتفاح، والقناني والأقداح، وفي ذيول الأقمصة والأعلام وطرز الأردية والكمام، والقلانس، والكرازن (كرزن: التاج المرصع بالذهب والجوهر)، والعصائب والوقايات (ضرب من الستور)، وعلى المناديل والوسائد والمخاد والمقاعد، والمناص (منصة: ما يرفع من أمكنة يقعد او يوقف فيها، والكرسي ترفع عليه العروس في جلائها) والحلل، والأسرة والتكك، والرقارف ووجوه المستنظرات


منمنمة عربية من كتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني

(المترقبات)، وفي المجالس والإيوانات، وصدور البيوت والقباب، وعلى الستور والأبواب، والنعال السندية، والخفف الزنانية، وعلى الجباه والطرر، وعلى الخدود بالغالية والعنبر، وعلى الوطاة (لعلها من توابع الملابس أو الفرش) والوشاح، وفي تفليج الأترج والتفاح، ومما يعدل به من تنضيد الورد والياسمين، ويُكتب على أواني الذهب والفضة، والسكاكين، وقضبان الخيزران المدهونة، والمخاد الصينية، والمراوح، والمذاب (منبة: ما يدفع به الذباب)، والعيدان، والمضارب، والطبول، والمعازف، والنايات، والأقلام، والدنانير، والدراهم، وجعلنا ذلك أبواباً مبوبة، وحدوداً مبينة، لتقف على اصولها، وتتبين حسن فصولها».

ان قراءة هذا القسم من الكتاب تفيدنا في غير أمر، سيما وأن كتب التراث المتوافرة لا تتحدث إلا فيما ندر عن الجانب الفني من المصنوعات. تفيدنا في قراءة انتروبولوجية (واجتماعية) بطبيعة الحال، فنتبين ما كان عليه هذا المجتمع، العباسي من دون شك، في أمر العلاقات بين الجنسين، حيث يتخذ الثوب أو الخف أو الخاتم دور إبلاغ لأمور الغرام بينهما؛ أو نتبين ما بلغه هذا المجتمع من تفنن في إنتاج هداياه أو مظاهر سلطته، أو أمر مصنوعاته، فنجدها شديدة التنوع والتخصص في آن معاً.

ففي مجال الألبسة نلحظ وجود أنواع بينة، ذات وظائف محددة: مثل الأقمصة والأعلام والأردية والكمام والقلانس والكرازن والعصائب والطرر والوطاة والوشاح وغيرها.

وفي مجال المتاع والأثاث المنزلي نلحظ وجود المنتجات التالية: الوسائد والمخاد والمقاعد والمناص والحلل والأسرة والتكك والرقارف ووجوه المستنظرات والمجالس والإيوانات وصدور البيوت والقباب والستور والأبواب وغيرها.

وفي مجال الأدوات الموسيقية: العيدان والمضارب والطبول والمعازف والنايات ... وفي مجال الأواني: أواني الفضة والذهب والسكاكين والقناني والأقداح وقضبان الخيزران والمراوح والمذاب وغيرها.

يمكننا أن نعدد هذه القوائم (النعال والخفاف ...)، أو أن نضع قوائم أخرى نقف فيها، على سبيل المثال، على المصادر المختلفة لهذه المنتجات، وقد عرض الوشاء لأصولها: فالنعالُ سندية، والخفاف زنانية، والمخاد صينية، وغيرها من المنتجات المعروفة بأصولها الفارسية (على سبيل المثال: الكرازن والطرز والقلانس وغيرها). ونتمكن من وضع هذه القوائم انطلاقاً من النص، أي من دون رؤيتها. ومع ذلك يمكننا أن نتحقق من أن للأقمصة والأعلام «ذيولاً»، وللأردية والكمام «طرزاً»، أي وظائف فنية مختلفة.

ما يعنينا من هذا العرض السريع هو تبينُ درجات التَّطلُّب الإجتماعي والفني في هذه المجتمعات في إنتاجها (أو استجلابها) لهذه المصنوعات (عدا أن الوشاء أفاد أيضاً أنه لا يعرض سوى «أشياء» وحسب منها). لا بل يمكننا القول ان الكاتب لا يعرض لنا، على ما قاله، سوى الأشياء التي «يستحسنُها الظرفاءُ ويميلُ إليها الأدباءُ». فماذا عن «فنية» هذه المنتجات؟

كتابات متنوعة

اكتفى الوشاء، على ما قاله، بذكر منتخبات من الأشعار مما كان الظرفاء يكتبونه على ألبستهم ومتاعهم؛ أي أن قراءة هذه الصفحات تمدنا ببعض المعلومات والأخبار، وإن كانت لا تمكننا من معرفة أسرار هذه الصناعات من ناحية أشكالها الفنية، أو طرق صناعتها، أو منتجيها أنفسهم. فنحن نتبين، بداية، أنواعاً مختلفة من الطرق الفنية في ما تقوله هذه الصفحات على قلّتها:

- النقش، وذلك على المواد الصلبة طبعاً، مثل: الفصوص والخواتيم وغيرها: «كان الحسن بن وهب تعشق جارية يقال لها ناعم، فنكس اسمها ونقش على خاتمه: معان، وذكر ذلك في أبيات يقول فيها:

«نقشتُ معاناً على خاتمي ... لكيما أعانَ على ظالمي
كذا اسمُ من هام قلبي به ... وأصبح في حالة الهائم
نكّستُ الهجاء فأعلنتُه ... بطرفي ليخفى على الحازم».

وقد يتخذُ هذا النقش شكلاً معمارياً في بعض الأحيان، إذ يفيدنا الوشاء على سبيل المثال:

«أخبرني من قرأ على باب دار بإصطَخْرَ منقوشاً بحجر:
أرى الدار من بعد الحبيب ولا أرى
حبيبي مع الباقين في عرصة الدار
فيا عجباً إذ فارق الجارُ جارَه».

كما نقع أيضاً على كتابة بالورود، كما في هذا المثال:

«أخبرني بعض شيوخنا من الكتاب بالعسكر قال: قرأتُ على طبقين أهداهما بعض الفرس إلى بعض الكتاب قد نضد بأنواع من السوسن والياسمين والشقائق والرياحين على أحدهما مكتوب:

شادن راح نحو سرحة ماء ... مسرعا وجنتاه كالتفاح
ورد الماء ثم راح وقد أصـ ... ـبح الماء في غلالة راح».

- الكتابة على الألبسة من دون أن يفيدنا الكتاب ما إذا كان المقصود بها شكلا خطياً (بلون واحد أم بعدة ألوان)، موضوعاً على القماش أو داخلاً في نسيجه. إلا أنه يخبرنا في بعض المواضع بأن الخطوط مكتوبة بالذهب أو بالفضة، أي أنها كانت مضافة على القمصان والأوشحة والأكمام وخلافها؛ وفي مواضع أخرى أنها منسوجة في الأثواب نفسها، كما في هذا المثال:

«أخبرني بعض أصحابنا قال: أخبرني من رأى في ذيل جارية الحسن ابن قارن منسوجاً في العلم (رسم الثوب ورقمه):

أحسنُ ما قد خلق اللـ ... ـه وما لم يخلقه
شكوى فتاة وفتى ... يعشقها وتعشقه
نار الهوى دانية ... تحرقها وتحرقه
يا حبذا الحب إذا ... دام ودامت حرقه».

أو في هذا المثال:

«قال علي بن الجهم: رأيتُ في منطقة واجد الكوفية زناراً منسوجاً مكتوباً فيه:

لستُ أدري أطالَ ليلي أم لا ... كيف يدري بذاك من يتقلى
لو تفرغت لإستطالة ليلي ... ولرعي النجوم كنت مخلاً».

- الكتابة بالألوان، كما في هذه الأمثال:

«قال علي بن الجهم: رأيت في صدر قبة مكتوباً بألوان فصوص منضدة:

لا تطمع النفس في السلو إذا ... أحببت حتى تذيبها كمدا
من لم يذق لوعة الصدود ولم ... يصبر على الذل والشقا أبدا
فذاك مستطرف الفؤاد يرى ... في كل يوم أحبابه جددا».

أو في هذا المثال:

«أخبرني بعض الكتاب أنه قرأ على صينية بين يدي الحسن بن وهب مفصلة بالفصوص بألوان شتى:

من كان لا يزعمني عاشقا ... أحضرته أوضح برهان
إني على رطلين أسقاهما ... روح في أثواب سكران
وكنت لا أسكر من تسعة ... يتبعها رطل ورطلان
فصار لي من غمرات الهوى ... والسكر سكران عجيبان».

وماذا عن المنتخبات الشعرية نفسها؟ الا تفيدنا في تبين وجوه من هذا الفن؟

نقع في هذه الأبيات على معان دينية، إلا أنها قليلة، سيما وأن الوشاء طلب من هذه الفنون ما مال إليه الظرفاء. من هذه المعاني، هذه الأبيات:

أنا لله، وبالله أنا، ... أنا، والله، مُقرٌ بالفنا

أو:

حب علي بن أبي طالب ... فرضٌ على الشاهد والغائبِ

أو:

آفةٌ عقلي بصري ... وله عقلي نظري

نتبين في هذه الأبيات شهادات دينية يصرح فيها حامل الخاتم (وقد استقينا من هذا الفصل هذه الأبيات) بمعتقداته الدينية، أي بما هو جائز اجتماعياً (وهي عادة لا تزال رائجة حتى أيامنا هذه في غير مجتمع عربي، سواء أكان ذلك على واجهات العمارات أو في الكتابات الحائطية أو كتابة بعض الاعلانات). لا بل نقع في هذه الأبيات احياناً على أقوال تفيد عن هذه العلاقة «الإسلامية» بالبصر وفنونه مثل البيت الذي أوردناه أعلاه، والذي يتحدث عن كون البصر «آفة» العقل، وهو قول نجد له مترادفات عديدة في الكتابات القديمة. وهي تشير إلى «أغلاط» البصر، حيث ترى الشكل المستقيم او المجذاف في الماء معوجاً (ونجد هذا المثل مثل غيره في «رسائل» أخوان الصفاء وكتابات الحسن بن الهيثم). ليس المجال متاحاً، هنا، للتوقف امام كيفيات التعامل والتفكر بمسالة البصر والمبصرات، إلا اننا نشير إلى وقوعنا على آراء كانت تتبين، ضمن إطار علم البصريات الناشئ، المبصرات وما يعتورها تبعاً للبعد أو القرب من أحوال متغيرة مما لا يمكن الركون إليه. لكننا نجد أيضاً في نشوء هذا العلم، وفي النهج الذي سلكه علماؤه (اي الحذر من المبصرات ومن قوى حاسة البصر) ما كانت تقوم عليه الفنون والعلوم الإسلامية في إشكاليتها الدينية المتصلة بالصورة، والتي نسميها بـ«الامتناع العقيدي للرؤية» في الإسلام. وماذا عن «دنيوية» هذا الفن بالتالي؟

منذ الحياة

شهداء قانا وغيرها!

عدنا نبيع «المية في حارة السقايين»، كما يقول المثل الشعبي المعروف، فنتحدث إلى أنفسنا كما يفعل المجانين، ونشرح لبعضنا بعضاً بديهيات وقضايا نعرف كل مداخلها ومخارجها ونتفق على أسبابها ومصدرها ونجتمع على وجوب الثأر من أصل العلة ومصدر الاضطراب ومسبب الألم والعذاب لأمتنا وهو إسرائيل. ولا نحتاج لعبقريات فذة حتى نكتشف من ارتكب المذابح ضد أبناء أمتنا وما هي سبل المواجهة وكيفية الرد ومفردات اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو ومن لف لفه، وهي لغة القوة والردع ورد الصاع صاعين وتطبيق مبدأ «العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم». فكفانا كلاماً وندوات وخطابات وشعارات، فقد ولى عهد الخطابة وسياسة إثارة الغرائز والمشاعر ودقت ساعة العمل الجدي المثمر والبناء حتى ترتاح أرواح شهداء أمتنا ونقدم لذكراهم بعض العطاء الذي قدموه لنا ولكرامتنا وعزتنا القومية والوطنية.

فقد تابعت خلال زيارتي الأخيرة لبيروت وقائع الندوة الإعلامية الثانية في ذكرى شهداء قانا التي شارك فيها عدد من الإعلاميين والمفكرين العرب، وصدمت بمراوحة الحوار والكلمات حول بديهيات ومفردات لا تقدم ولا تؤخر ولا تزيد حرفاً واحداً على الندوة الأولى التي شاركت فيها العام الماضي، كما شاركت في وضع مسودة القرارات والتوصيات، ثم اكتشفت في اليوم التالي ان ما نشر في الصحف لا يمت لها بصلة، كما اكتشفت بعد مرور عام على صدورها أنه لم ينفذ منها سوى جزء بسيط جداً!

ومع احترامي لهذه «اللجنة العليا» وتقديري للقائمين عليها ولدورهم وجهودهم الخيّرة، فإنني اعتقد بأن شهداء قانا وغيرها يستحقون منا أضعافاً مضاعفة من هذه الجهود وأعمالاً وأفعالاً حقيقية لا مجرد أقوال وأشعار وندوات واحتفالات ومظاهر.

وبكل أسف، فإن العرب لم يحسنوا الدفاع عن حقوقهم المشروعة وكشف الزيف الصهيوني ونزع القناع عن وجه إسرائيل البشع مع أنهم يملكون ألف دليل ودليل على جرائمها الوحشية وإرهابها المنظم وقمعها للانسان العربي وحقوقه وكرامته ومشاركتها في وضح النهار في ارتكاب المذابح وجرائم حرب تفوق في وحشيتها جرائم النازية.

فمن قانا ودير ياسين وكفر قاسم وقبية والحرم الإبراهيمي الشريف والحرم القدسي المبارك وصبرا وشاتيلا وبحر البقر يمكن الانطلاق بملفات موثقة عربياً ودولياً وحتى إسرائيلياً للمطالبة بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وطلب تعويضات أسوة بما تفعل إسرائيل بالنسبة إلى النازيين، إذ ما زالت تبتز العالم على رغم مرور أكثر من نصف قرن على هزيمة النازيين.

فلا غبار على إحياء ذكرى المجازر وإقامة الندوات والمهرجانات، ولكن من الواجب علينا أن ننتقل إلى عواصم العالم بدلاً من حصرها في بيروت أو أية عاصمة عربية لنكشف للرأي العام العالمي حقيقة الظلم الإسرائيلي وندله على الارهابي الحقيقي الذي برع في خداع العالم لأكثر من نصف قرن. وأملي أن تحيي ذكرى شهداء قانا العام المقبل في نيويورك أو واشنطن أو باريس وتحية حب وتقدير لشهداء قانا، ولكل شهيد من شهداء أمتنا.

● لقطة

تحول الحوار في بلادنا إلى برامج صراخ وزعيق وتهريج وتجهيل وصب الزيت على النار وإثارة الفتن فلو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف!

عرفان نظام الدين

أيّ مكانة تحتل كتابة السير والتراجم عند المؤرخين العرب؟

أنيس الأبيض

■ من المنصف القول ان تأثير المؤرخين العرب كان فعالاً في كتابة السير والتراجم فلقد كانت كتابة السيرة النبوية اول عمل من اعمال التدوين التاريخي يقوم به المؤرخون العرب حين دعت الحاجة الى معرفة سيرة الرسول العربي عليه الصلاة والسلام وحياته واحاديثه، فعمدوا الى جمع اخبارها وتدوينها وكان ذلك بداية اشتغال العرب في الاسلام بالتاريخ. ويرجع هيرنشو ما نالته تاريخ العهد الاخير من العصور الوسطى الى تأثير الحضارة العربية، فقد تماست النصرانية والاسلام في ارض فلسطين وما يجاورها، وفي صقلية وجنوبي إيطاليا والاندلس ولم يكن هذا التماس بحال من الاحوال عدائياً لا في جملته ولا في الاساس نفسه الذي قام عليه. فقد خرج الصليبيون من ديارهم لقتال المسلمين، فإذا هم جلوس عند اقدامهم يأخذون عنهم العلم والمعرفة، لقد بهت اشباه الهمج من مقاتلة الصليبيين عندما رأوا «الكفار» الذين كانوا ينكرون من الناحية اللاهوتية ديانتهم على حضارة دنيوية ترجح حضارتهم رجحاناً لا تصح معه المقارنة بينهما. ففي مجال التاريخ الذي نحن بصدد الكلام عليه وحده، نجد المسعودي العربي يعرض في كتابه - «مروج الذهب» - عرض خبير ماهر تاريخ وأثنوجرافية غربي آسيا وشمال افريقيا وشرق اوروبا، ونجد ابن خلكان الدمشقي (١٢١١ - ١٢٨٢) يصنف معجماً في التراجم التاريخية جديراً بأن يُقرن الى تراجم «فلوطرخ» ثم نجد شيخ مؤرخي العرب عبدالرحمن بن خلدون التونسي قد كتب فيما كتب مقدمة لتاريخ عام بلغت من سعة الاحاطة، ودقة النظر وعمق الفلسفة ما جعلها مصداقاً لما قاله الاستاذ فلنت في حق ذلك العالم التونسي الكبير من انه «واضع علم التاريخ».

يقول هيرنشو: ان اثر هذه الثقافة العربية انتقلت الى أوروبا النصرانية عن طريق مدارس الاندلس وجنوب إيطاليا فكان من العوامل القوية في انتهاء العصور الوسطى وانبثاق فجر العصور الحديثة.

والواقع ان فضل العرب على علم التاريخ يفوق ما لهم من فضل على العلوم الاخرى التي اضاءت مشعل الحضارة الاوروبية الحديثة، فقد اكمل العرب ما بداه الاغريق والرومان في بناء الفكر التاريخي، وضربوا في شتى فنون التاريخ بسهم وافر فأرخوا للامم والشعوب والفتوح والمغازي والسير والتراجم والاقاليم والبلدان. وكان اول من كتب في تاريخ التاريخ، ووضحت في اذهانهم فكرة الزمان والمكان فصنفوا العصور، وعنوا بتوقيت الواقعة التاريخية بالايام والشهور والسنين، وهو ما لم يعرفه مؤرخو اليونان والرومان، واخذوا في الرواية التاريخية بالاسناد وهي سنة محمودة جروا عليها في رواية الحديث للمحافظة على النص وتحري الحقيقة، وجاء ابن خلدون فربط بين الفرد والمجتمع والواقعة والبيئة، كما وضع اسس النقد التاريخي وفلسفة التاريخ.

وبلغت كتابة السير والتراجم على يد العرب ما لم تبلغه على يد الاغريق والرومان، فأرخوا للأعلام. ومن قبيل ذلك كتاب «ولاة مصر وقضاتها» للكندي المتوفي سنة ٣٥٠ هـ، و«تاريخ بغداد وأعلامها» للخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ و«تاريخ دمشق وأعلامها» لأبي العساكر من مؤرخي القرن السادس الهجري، و«معجم الادباء» لياقوت الحموي و«وفيات الاعيان» لإبن خلكان من مؤرخي القرن السابع الهجري، و«الدرر الكافية» لشهاب الدين بن حجر العسقلاني، ويؤرخ لأعلام القرن الثامن الهجري وهي سنة جرى عليها مؤرخو العرب بعد ابن خلكان في الترجمة لأعلام كل عصر على حدة، وتتصل تراجم اعلام العصور قرناً فقرناً بعد ذلك فنرى «الضوء اللامع» للسخاوي مترجماً لأعلام القرن التاسع الهجري و«الكواكب السائرة» للغزي في تراجم رجال القرن العاشر الهجري، و«خلاصة الاثر» للمحبي في تراجم رجال القرن الحادي عشر، و«سلك الدرر» للمرادي في تراجم رجال القرن الثاني عشر. وتراجم اعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر لأحمد تيمور.

وتختلف كتابة السير عند العرب عنها عند اليونان، فعند العرب، فإن كتابة السير لم تحفل بنظرية الرجل العظيم كما حفل بها مؤرخو اليونان والرومان، ذلك ان البطل في التاريخ العربي الاسلامي لم يكن غير ظاهرة اجتماعية لروح القصيدة الدينية التي سادت المجتمع العربي الاسلامي، يستمد كل فضائله من تعاليم الشريعة، وقد سوت الشريعة الاسلامية بين الناس الا في طاعة الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوي - ثم ان الخوارق والمعجزات والعبقريات الفذة التي بقيت تسيطر على مشاعر مؤرخي الاغريق والرومان من تأثير الاساطير القديمة حملتهم على تمجيد البطولة والدور الذي يقوم به الرجل العظيم، ولم يكن لهذا التأثير نظيره في الفكر الاسلامي، فقد حرر الاسلام العقل من آثار الماضي تماماً، وانبعث في ظله مجتمع جديد تحدوه عقيدة جديدة خلت تماماً من تمجيد الفرد الا بقدر ما يعمل في طاعة الله، فهذا عمر بن الخطاب يتوجه الى المسلمين في اول خطاب له بعد بيعته بقوله «أيها الناس، ما أنا إلا رجل منكم ولولا اني كرهت ان أرد أمر خليفة الله ما تقلدت أمركم» فالبطل في السير والتراجم العربية لا يصنع التاريخ ولكنه في اطار صورة تتمثل عصره وبيئته، ولا يبدو كونه ظاهرة اجتماعية تتفاعل فيها احداث عصره وبيئته.

اما السير في كتابة التاريخ الحديث فما زالت تحتل مكاناً مرموقاً تبوأته منذ القدم في رحاب التاريخ، وبالرغم من البطل في السيرة لم يعد في نظر مؤرخي العصر الحديث غير ظاهرة اجتماعية مما يخلع عنه ثوب البطولة الذاتية، الا انه منذ كتابة السير قد تطور بما يعوض مظاهر البطولة القديمة بعرض صورة التفرد في حياة البطل، وتأثير الظواهر الاجتماعية في حياته واثر تكوينه الجسماني في سلوكه وأعماله، والبحث وراء هفواته ونزواته او جوانب حياته الشخصية علّها تفسر لنا عبقريته او طريقته في التغلب على الصعاب او اقتحام المخاطر او علاج المشكلات مما يستهوي القارئ اكثر مما كانت تستهويه مظاهر البطولة الذاتية.

والسيرة قصة تاريخية لا تشذ ابداً عما يقيد التاريخ من حقائق تعتمد على الوثائق والمدونات والإسانيد القاطعة البعيدة عن الكذب والافتراء الا انها قصة تتعلق بحياة انسان فرد ترك من الاثر في الحياة ما جذب اليه التاريخ. وأوقفه على بابه، وهي احفل من التاريخ العام بالعواطف الزاخرة الجياشة والاحاسيس النابضة لأنها تعرض من سيرة الفرد لجوانب حياته المختلفة حتى تتجلى مقومات شخصيته وتبرز معالم حياته. لهذا كانت كتابة السير امراً غير يسير لا يقدر عليها الا من اوتي على قدرة المؤرخ، لأنها قصة انسان فذ او متميز وأبرز ما في السيرة هو العمل الكبير الذي قام به صاحبها والاثر الفعال الذي تركه بعمله في الحياة الانسانية.

وكما يرى هيرنشو فالتاريخ هو مدونة العصور الخوالي وكتابها الحافظ لأخبارها او هو التدوين القصصي لمجرى الاحداث العالمية كلها او بعضها، ومن قبله عرّف ابن خلدون التاريخ «بانه فن يوقفنا على احوال الماضين من الامم في اخلاقهم والانبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في احوال الدين والدنيا».

فالتاريخ هو جماع احوال البشر ما يقع منهم وما يقع عليهم وعلى هذا فلقد احتلت كتابة السير والتراجم اهمية كبرى عند المؤرخين العرب ذلك لأنه اذا كان التاريخ هو البحث وراء الحقيقة وتمحيصها وجلاء غموضها في اي جانب من جوانب الحياة الانسانية، فإن السيرة هي البحث عن الحقيقة في حياة انسان فذ. وقد تطغى السيرة على التاريخ وتحتل الجانب الاكبر من مدونته، فمن فلاسفة التاريخ من يرى ان التاريخ ليس الا سيرة عظماء الرجال، وهي نظرة قد بليت في بوتقة التفكير العلمي الصحيح، بل هناك من يراها احدى سمات التفكير التاريخي البدائي وان سادت حقبة من الزمن حين اورثها الفكر اليوناني عصر النهضة، فكانت سير بلوتارك رجع الصدى لفكرة الاغريق عن البطولة وتمجيد البطل حين نسبوا اعمالهم العظيمة الى ابطال مجهولين او معروفين. فالالياذة والاوديسية من نظم هوميروس والشرائع والقوانين من عمل ليكرجوس وفي الالياذة والاوديسية تُنسب الخوارق الى ابطال من زمرة الآلهة.

الا ان السيرة لا تحتل مكانها الحقيقي في مدونة التاريخ ما لم تكن هي نفسها تعبيراً عن الحقيقة التاريخية، ولكل سيرة امتدادها الزمني، وفي هذا الاطار تتحرك الوقائع التاريخية للبطل. فالامتداد التاريخي لسيرة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم وللنبي عيسى ابن مريم عليه السلام، باق ما بقي الاسلام وما بقيت المسيحية، ولكل سيرة مكانها الذي درجت فيه، وفيه تتحدد حوافز صاحبها وتتجلى مواهبه ولكن هناك من العظماء من تتعدى عظمته حدود الزمان والمكان كالانبياء والرسل وأصحاب الرسالات الانسانية وهذا ما ادركه المؤرخون العرب عند كتابتهم لحياة هؤلاء فاستهدوا الحقائق التاريخية بكل ابعادها حتى تأتي كتابتهم مصداقاً حياً لطبيعة المهمات التي قام بها هؤلاء، فكتابة السير والتراجم عندهم تمثل مواقف تاريخية لها حوافزها ومراميها ووراءها تكمن عبقرية مواتية ومواهب تُضفي على الحدث التاريخي طابعاً معيناً يتسم بالعلم والموضوعية وينشد الوصول الى ادق الحقائق التاريخية المتعلقة بسيرة صاحبها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن سماهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٢٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	٢٠
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٦	١٢.٥	١٦.٤٢	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤
الكويت	٢.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٢	٥	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٣	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٣٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٦	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١	٥.٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥٩
عمان	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.٣	١٩.٤٤	٢١
انقرة	٠٠٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٠٠٤.٠٣	٥.٤٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤
برلين	٠٠٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٠٠٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٠٠٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢	٢٤.١
جنيف	٠٠٣.١٠	٥.٤	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٠٠٣.٢٠	٥.٣	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٠٠٢.٣٧	٥	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	٠٠١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥	١٧.٣	٢٢.١١	٢٣.٤
كوبنهاغن	٠٠٢.٢٣	٤.٢	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢	٢٣.٤٨
لندن	٠٠٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٢٣	٢٣.٢٦
مدريد	٠٠٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٠٠٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	٠٠٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٠٠٢.٣٨	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في [illegible] ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



معرض اليابانية نوريكو كيجيما في الرياض

الهندسة التي تخرج عن إطار العين

□ الرياض – هدى الدغفق

■ اقامت السفارة الفرنسية في الرياض أخيراً معرضاً تشكيلياً للفنانة اليابانية نوريكو كيجيما اشتمل على مجموعة مختارة من لوحاتها ذات الأساليب المتنوعة.

ولدت كيجيما العام ١٩٤٦ في اليابان وتخرجت من قسم الفنون الجميلة في طوكيو العام ١٩٧٠، وأكملت دراسة الفن الأوروبي في فرنسا. اقامت معارض عدة في قاعة الفنانين الفرنسيين في باريس، ونالت الجائزة الأولى في قاعة الفنون الجميلة آنذاك. وأقامت بعد ذلك معارض عدة حتى العام ١٩٨٣ عندما توقفت عشر سنوات لعمل أبحاث ودراسات خاصة.

في العام ١٩٩٥ استأنفت نشاطها واقامت معرضين في طوكيو وباريس، وهذا المعرض هو الأخير في السلسلة، وقد أعدت لوحاته وهي في السعودية سنة كاملة عندما جاءت بصحبة زوجها الذي يعمل في سفارة فرنسا في الرياض.

تغيرت الحياة الفنية في اليابان بعد الانفتاح العام ١٨٦٧، وأخذ الفن الياباني يتأثر بالفن الأوروبي. أما قبل ذلك التاريخ فكانت الفنون اليابانية تقليدية ومتأثرة جداً بالاعتقادات الدينية المحلية.

وتعتبر نوريكو من الفنانات اليابانيات اللائي تأثرن بتلك المرحلة، وحملت بطاقة الدعوة لزائري معرضها العبارة التالية: «تحاول نوريكو إقامة جسر بين التقاليد الثقافية الأوروبية والآسيوية».

وهي تأثرت كثيراً بالفن الأوروبي كغيرها من الفنانين، خصوصاً الفن التشكيلي الفرنسي الذي يهتم ببنية اللوحة وبالتفكير ملياً قبل الرسم.

ولما أحست نوريكو بانه من الضروري أن تعطي في الفن ما له علاقة بالشعور الداخلي، اقتربت أكثر من طبيعة الحس الياباني الذي يتميز عن الفن الأوروبي بالعفوية والبساطة. وهي تحاول في هذا المعرض الدمج بين التجربتين الأوروبية واليابانية.

التناسق اللوني بين الوان نتصور ذهنياً انها لا تنسجم مع بعضها يتحقق كثيراً لدى نوريكو التي تمتلك قدرة فائقة على ايجاد اشكال عدة من التناغم اللوني، وهي تستعمل ألوانها بطريقة بسيطة وهادئة غالباً، لانها لا تحب اللوحات الصارخة، وترغب في ان يشعر المتلقي ازاء اللوحة بالضياء والبهجة... لكنها بهجة ضد التوتر والقلق. وتربط نوريكو بين بهاء الألوان في معرضها هذا وبين وجودها في الرياض فتقول: «الضوء السماوي هنا قوي ويمثل انسجاماً غير محدود باتحاده مع البيئة».

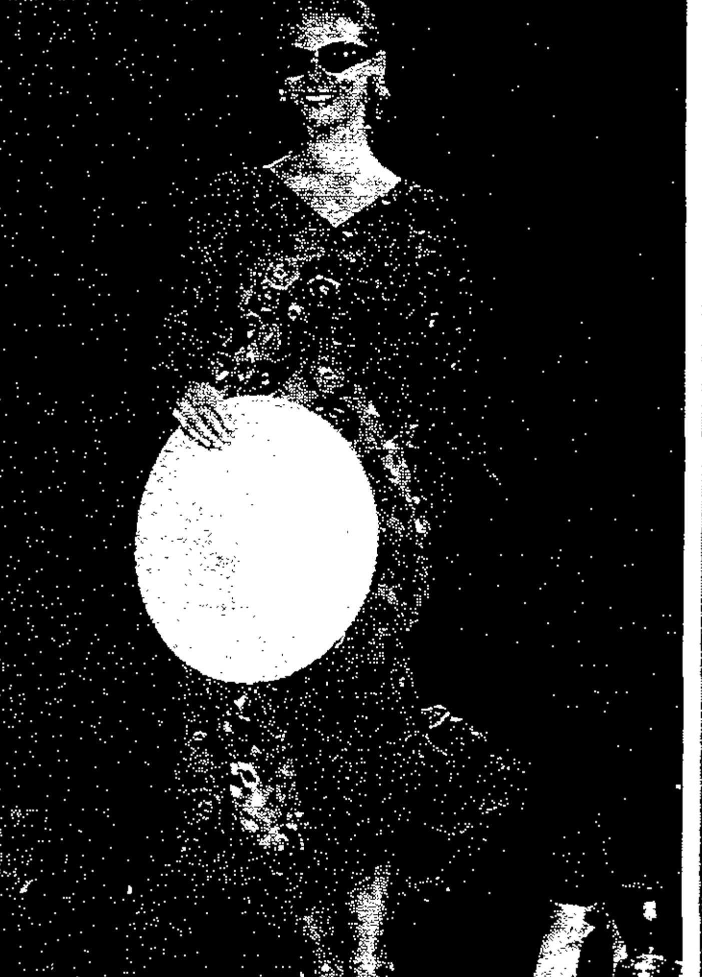
يشعر متلقي لوحات الفنانة نوريكو بانها لا تواجه صعوبة في استخدام الألوان، لكنها تنفي ذلك بقولها: «كل لوحة يرسمها فنان مخلص تحتاج إلى مجهود ذهني عال وإلى وقت طويل عند إعدادها، ولا بد أن يكون إحساس المتلقي باللوحة على العكس من ذلك، لانه إذا لم يحس ببساطة اللوحة وسهولة تلقيه لها فمعنى ذلك أن اللوحة لم تنجح».

ويبدو الحس الياباني والزي الياباني في لوحات نوريكو الزيتية واضحين مع انها تؤكد أن ذلك بلا قصد منها. وتعلل ذلك بقولها: «لا افكر وأنا ارسم بتجسيد التقاليد اليابانية، ولكن هذا التأثر ينتسب إلى البيئة وإلى أصلي الياباني».

ولا تستغل الفنانة الفراغات كلها في لوحاتها، ومع ذلك تبدو أعمالها دائرة مملوءة حساً وفكراً، فليس فراغها فراغاً بلا حس إنما هو لون يثير الخيال ليسبح في بحر من السكون. تقول نوريكو: «في التصورات اليابانية عن الفن لا بد من وجود الفراغ في اللوحة. وهو فراغ للتأمل وإضاءة الأعماق وموازنة قوى الشعور واللاشعور».

ويبدو في اللوحات الشكل الهندسي من خلال سرعة حركاتها بالفرشاة، وهو شكل تلقائي بلا مقاييس او أدوات. وعندما سألتها «الحياة» عن علاقة ذلك بالحس الابداعي قالت: «اللوحة لديّ شكل هندسي وهو الإطار في البداية، ويتأثر العقل لا إرادياً عند رسم الفكرة بذلك الإطار الذي كثيراً ما يهذبه اللاشعور فيأتي بلا قياس وقد تخرج الفكرة عن الإطار كثيراً في عين متلقيها».

ويسكن ذات المتلقي وشعوره نوع من التردد إزاء لوحات نوريكو، فهو في تأمله لها لا يجد ما يساعده في تحديد رؤية فنية بذاتها، فكلما وصل إلى طريق ضللته الفنانة بحركات فرشاتها العابثة احياناً بالرموز الواضحة في اللوحة... فهي تخرج عن التفكير بتلك الخطوط المتضاربة من خلال الفرشاة. تقول نوريكو: «الرسم يبدأ بمعرفة ماذا تريد أن ترسم، وشيئاً فشيئاً تتحرر مما يريده عقلك إلى بواطن خيالك حيث الحرية بلا حدود».



صيف باريسي في سماء القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»

■ الألوان الفاتحة والخامات الهفهافة هما السمتان المميزتان لأزياء صيف ١٩٩٨ التي عرضها عدد من بيوت الأزياء العالمية في القاهرة اخيراً.

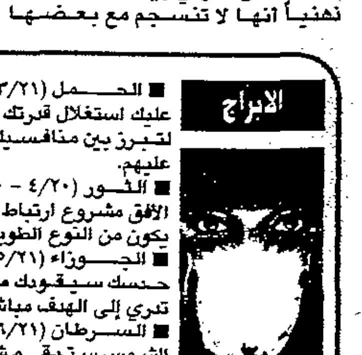
ففي فندق ميريديان القاهرة، وتحت رعاية الخطوط الجوية الفرنسية، اقيم عرض لأزياء البيوت الفرنسية: إيمانويل خان، ولوي فيرو، وجان لوي شيرير.

الألوان كلها هادئة ومشرقة تناسب اغلب الأذواق، ومنها البيج، والاخضر، والرمادي، والابيض، والازرق، مع العودة الى الخطوط الكلاسيكية للصباح والمساء. اما الخامات فمن الفسكوز، والاقطان، والحرير، والاورغانزا، والكريب.

اشتمل العرض على مئة فستان قدمتها ثماني عارضات من جنسيات مختلفة، وعدد كبير من الفساتين يناسب المرأة العربية. وهي كانت للعرض فقط اما الشراء فمسألة اخرى!



الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك استغلال قدرتك التنظيمية لتبرز بين منافسيك وتتقدم عليهم.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في الأفق مشروع ارتباط عاطفي قد يكون من النوع الطويل والمثمر.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): حدسك سيقودك من حيث لا تدري إلى الهدف مباشرة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الشمس ستبقى مشرقة على حياتك بفضل الحب القوي المتين.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): شعبيتك تزداد بفضل حضورك الظريف في كل مكان تحل فيه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد تضطر لإعادة النظر في شكل جذري في مشروع مهم تعلق عليه آمالا كبيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تنتعش آمالك في الوصول إلى مرتبة اعتقدت أن أحدا سواك احتلها ليبقى فيها طويلا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستربح السباق بفضل ذكائك ومنهجيتك الصحيحة في العمل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تتعلم من التجربة وتصبح أكثر حنكة وصلابة.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): لا تعط الآخرين من دون حساب لأن هناك الكثير من الاستغلاليين في محيطك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عليك أن «تشم» الفرص وتنقض عليها في الوقت الصحيح. واليوم قد تتاح لك فرصة ذهبية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تدع شخصا متهورا يجرك إلى مغامرة قد تكون مكلفة جدا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مطربة لبنانية.

تخطيط، تراض، ترجمان، تسعون، تلمسان، ذ، ذخيرة، ذمة، ذهاب، ذوبان، س، سادية، سباق، سخط، سدادة، سفرجل، سليم، سكاكين، سماق، ت، تبريد، تحفة، سيجارة، ق، قبلة، قفير، قلادة، قميص، قنديل، قهوة، قوس، قيراط، غ، غبار، غجر، غدير، غربال، غشاوة، غضروف، غموض

حل العدد السابق: رسالة إلى الوالي.

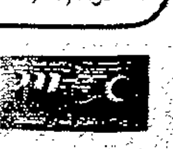
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ... العالم
٢- ... – متشابهة
٣- ... – صحيح
٤- ...
٥- ...
٦- من الفواكه – ...
٧- ...
٨- ...
٩- ...

عمودياً
١- الاسم العربي القديم لبحر قزوين – رسخ
٢- ...
٣- ...
٤- ...
٥- متشابهة – ...
٦- ...
٧- ...
٨- ...
٩- ...

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									



٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- فيلم وثائقي، ٨,٤٥- حديث الأسبوع (إعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠- المسلسل العربي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل المحلي، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ منوعات غنائية، ١٢,١٠ تحليل المباراة، ١٢,٣٠ مباراة كرة القدم بين ألمانيا ويوغوسلافيا، ١٤,١٥ تحليل المباراة، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٠ تحليل المباراة، ١٥,٣٠ مباراة كرة القدم بين الارجنتين وجامايكا، ١٧,١٥ تحليل المباراة، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٠ تحليل المباراة، ١٩,٠٠ مباراة كرة القدم بين أميركا وإيران، ٢٠,٤٥ تحليل المباراة، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ المسلسل المحلي، ٢٢,٥٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ كوميدي، ٢٣,٥٥ المسلسل المحلي (اعادة)، ٠٠,٥٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠- شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠- برنامج إخباري، ١,٤٥- على مائدة حرم السفير، ٢,٠٠- النشرة الإخبارية، ٢,١٥- سباق الاغنيات، ٣,١٥- الفيلم العربي، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,٣٠- طلائع النصر، ٦,٠٠- احلام العصافير، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- دنيا ودين، ٧,٤٥- كوميديا فضائية، ٨,٠٠- النشرة الإخبارية، ٨,٣٠- الكاميرا الرياضية، ٩,١٥- الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠- احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- الطيور المهاجرة، ١,٤٥- لو بطلنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٢,٤٥- الفيلم العربي، ٤,٣٠- فيلم تسجيلي، ٥,٠٠- المسلسل الديني، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- اقوال الصحف، ٦,٣٠- ديفيلية.

• توقيت القاهرة


Orbit

٠٠,٠٠ فيلم اميرة الاحلام (نور الهدى، محسن سرحان)، ٢,٠٠- فيلم التجارة السوداء (نادية لطفي، احمد مظهر)، ٤,٠٥- الفيلم التلفزيوني القطع الذهبية، ٦,٠٠- فيلم سفاح كرموز (يونس شلبي، ثورا)، ٨,١٠- فيلم استقالة جابر (سمير غانم، عايدة رياض)، ١٠,٠٠ فيلم الشاويش حسن (يونس شلبي، دلال عبدالعزيز)، ١٢,٠٠ فيلم بصيح في بغداد (حسان الجزايرلي، محمد الكملاوي)، ١٤,٠٠ فيلم سفر برلك (فيروز، احسان صادق)، ١٦,٠٠ فيلم الرهينة (رنداء، احسان صادق)، ١٨,٠٠ محطات للخروج، ١٨,٢٠ فيلم لا أنام، ٢٠,٣٥ فيلم الاستعراض الكبير (طروب، وديع الصافي)، ٢٢,١٠ فيلم شيء في صدري (عايدة رياض، هدى سلطان).

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج اناقة، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي «رحلة الى...»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بدون رقيب»، ٢٢,٠٠ برنامج «حياة مع الفن»، ٢٣,٠٠ برنامج في «سكون الليل»، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ١,١٥- مسلسل عربي، ٢,٣٠- القرآن الكريم، ٢,٤٥- ختام الارسال.



٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجبل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الطريق إلى القدس»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «المحاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل أجنبي «Sirensa»، ١٨,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٠,٣٠ أضواء على كأس العالم، ٢١,٠٠ Nowhere Man، ٢٢,٠٠ Empty Nest، ٢٢,٣٠ Golden Girls، ٢٣,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجبل»، ٢٤,٠٠ كاساندرا.

• توقيت غرينيتش

LBC

٢,٣٠- فيديو كليب، ٤,٣٠- فن الطبخ، ٥,٠٠- حنتور لبنان، ٦,٠٠- الميزون، ٧,٠٠- كيف وليش، ٨,٠٠- نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنيات أيضاً بيكون، ١٢,٠٠ فيديو كليب، ١٢,٣٠ مباراة بين ألمانيا ويوغوسلافيا، ١٤,٠٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ مباراة بين الارجنتين وجامايكا، ١٧,٣٠ ماريا جوزيه، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مباراة بين إيران وأميركا، ٢١,٠٠ كأس العالم، ٢٢,٠٠ وقف تقلك، ٢٣,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٢٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البراري الاميركية، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٢,٠٥ مجلة واشنطن (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢٣,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ علم وعالم، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ برنامج وثائقي، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البراري الاميركية، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

• توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV.LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 Molony, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek- The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 Nash Bridges, 14.00 Molony, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek- The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 PSI Factor, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Big Easy, 22.00 Red Shoe Diaries, 23.00 Once a Thief.

MOVIE CHANNEL

01.00 Red Rock West, 03.00 Permanent Record, 04.30 Regarding Henry, 06.30 Prehysteria 3, 08.00 Major League, 10.00 Murder in Paradise, 11.30 Pet Shop, 13.00 The Road to Galveston, 14.30 Now and Then. 16.30 Striking Distance, 18.30 New: Blankman, 20.00 Nikita, 22.00 Saturday Night Fever.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٥- برنامج ساكارتون (الشباب)، ٧,٢٠- وثائقي عن الحيوانات في صحبة الاجل، ٨,٠٥- فيلم شأن عائلي (روبرت دوفال، جيمس إرل جونز)، ٩,٥٠- فيلم الروبيت اللعينة (وودي آلن، هيلينا بونهام كارتر)، ١١,٣٠ رياضة – ندوة حول كرة القدم، ١٢,٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: ألمانيا – يوغوسلافيا (بث مباشر)، ١٤,٣٠ رياضة – ندوة حول كرة القدم، ١٥,٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: الارجنتين – جامايكا (بث مباشر)، ١٧,٣٠ برنامج أسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ١٨,٠٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٥ رياضة – ندوة حول كرة القدم، ١٩,٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: الولايات المتحدة – إيران (بث مباشر)، ٢١,٠٠ فيلم أنا أكره الحب (جان يانيار)، ٢٢,١٥ فيلم الكل يقول أحبك (وودي آلن)، ٠٠,٥٠ رياضة – غولف أوبن الولايات المتحدة (اليوم الرابع والأخير)، ٢,٥٥- سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٣,٤٠- برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ٤,٢٥- نهاية البث.

• توقيت غرينيتش



الحياة
AL HAYAT

الأحد ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ صفر ١٤١٩هـ / العدد ١٢٨٩٢
AL HAYAT SUNDAY 21 JUNE, 1998 ISSUE NO 12892

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الكبيرة/ نازك الملائكة:
– ونحن ما زلنا كما كنا
... اولئك الحمقى
الليل يمضي ساخراً منّا
والفجر يروي للدجى: أنّا
نشرب ما نسقي!!

●●●

● عرفت مكة المكرمة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، منذ أن جاء اليها: معلّماً للغة العربية.. من المدافعين عن لغة الضاد، استاذاً متخصصاً في قواعدها ونحوها وصرفها وبلاغتها، متمكناً من لغة القرآن الكريم باقتدار.. واستطاب المقام بجوار الكعبة المشرفة سنوات، حتى انه – كما قال مرة – تمنّى ان لا يبرح هذه الجيرة ابداً.

ومن هذا المنطلق.. استطاع الشيخ الشعراوي ان يُبحر – بعشقه للغة العربية – في معاني وصور وآيات القرآن الكريم، وان يتعمق بدأب شديد منه، ليكون مميزاً في تفسير القرآن الكريم بكل ما لديه من علم في لغة القرآن الكريم.

بوفاة الشيخ الشعراوي نخسر نحن لساناً مبيناً يجيد تفسير آيات الله، ويضيء في العقول ابعاداً كثيرة من آيات ومعاني الكتاب الحكيم.. كما نخسر متحدثاً بارعاً مدافعاً ومنافحاً عن الدين الاسلامي وقضايا المسلمين العادلة.. يملك الحجة والمنطق باقتدار – رحمه الله.

● الأمة العظيمة: تجد شرفها في ما صنعته من معطيات حضارية.. تبقى نابضة بالحياة على مر الزمن.

أما الأمة المتقاعسة: فهي كالعملة الرديئة.. تجد شرفها في استبدالها بعملة جديدة!!

●●●

● ضمن مشوار حياة الفنانة الكبيرة فيروز.. كانت في حياتها «علامات» أضاءت بعض دروبها، وركّزت رايات الحب على جانبيها!

وعندما مات الفنان الكبير نصري شمس الدين، وقد التحم صوته بصوتها في أجمل الألحان.. كشفت فيروز عن تعبيرها الشعري الانساني، فكتبت – يومها – رثاءها، وبكت حروفها قائلة:

– «نصري: يا رفيقي الوفي، وفناني الكبير
.. في شي بِقْتّي نقص، لأنك رحت
كنتْ ربحي الكبير، وخسرتك يا نصري»!

لقد مات نصري في قساوة الحرب الاهلية.. فهل رأيتم كيف قست الحرب على الحب؟!!

●●●

● من كلمات «صياد» عجوز.. في فيلم تسجيلي:
– «أنا غني.. لأنني لا أريد شيئاً من غيري»!!

●●●

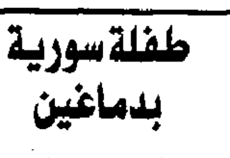
● يعتقد «البعض» – انني – من خلال ما اكتبه عن سيدة القوة الكبرا – ضد اميركا: الانسان: والشعب، والحضارة.. وأكد لي هذا الاعتقاد: صديق «نقطة حوار» الأخ سالم اليامي من أبها، وهو يشير الى ما يقوله ذلك البعض عن «كراهيتي» للأميركان.. في الوقت الذي (يعتقد) فيه هذا البعض: ان من عاشر الاميركان في عقر دارهم سواء: دارساً، او مقيماً او زائراً، فلا بد ان يجد فيهم: الصدق، والأمانة، والوضوح.. وقال: «لقد علّمونا شيئاً عظيماً وهو: كيف نحب صح».. وأضفت ضاحكاً: مثلما علّمونا كيف نكرههم صح!!

– وقلت لمحدثي: اننا نكتب عن اميركا/ النظام السياسي كتعامل استعماري مع العرب وتاريخها المتواطئ مع اسرائيل، وتغلغل الصهيونية في قراراتها، ونصرتها دائماً للباطل الصهيوني وهزيمة الحق العربي.. بس!!!

●●●

● كتبت له في «كرّاستها» الخاصة:
– «يا أنت.. يا صباحي اذا استيقظت على حلم آفل الى حقيقة راسخة!!
يا أنت.. يا من كابدته بصمت الموت، وبضجيج فؤاد يثير النقع.
يا أنا.. يا كليما أحنّ اليه حنين الناقة دون حداء.
يا أنا.. يا.. يا لهفتي عليك ومنك»!!

عبدالله الجفري



طفلة سورية بدماغين

□ دمشق – «الحياة»

■ استأصل جراح سوري في عملية نادرة دماغاً كاملاً زائداً (وزنه ١١٠ غرامات) من رأس الطفلة مريم الشريف التي تبلغ من العمر عشرة أيام.

ونقلت «وكالة الانباء السورية» (سانا) عن الدكتور ليون جركسيان، اخصائي الجراحة العصبية الذي قام باجراء العملية، ان الدراسة الشعاعية البسيطة التي أجريت للطفلة أظهرت أنها تحتوي على دماغ شبه كامل، اي كان لدى الطفلة دماغين منفصلين يتصلان بوجه واحد باعضائه المختلفة (عينان واذنان وانف وفم)، وان العمل الجراحي كان ضرورياً تخوفاً من فتح الكتلة تلقائياً واتصالها بالوسط الخارجي مما يسبب التهاب السحايا والتهاب الدماغ قد يؤديان إلى الوفاة.

بعد صحوة الطفلة من العملية بدت حركة الأطراف الأربعة وحركة الأعصاب القحفية وعميلة البلع والمص والبكاء لدى الطفلة ضمن الحدود السوية، واظهر التصوير الطبقي المحوري الذي أجري للطفلة بعد ثلاثة أيام ان الكتلة (الدماغ الزائد) تم استئصالها كاملة ووضع الدماغ الثاني داخل القحف ضمن الحدود السوية. والطفلة ما تزال قيد المراقبة والعناية الطبية.

سويكيكو مياغانا عاشت ١١٤ عاماً

■ طوكيو – ا ف ب – اعلنت وكالة الانباء اليابانية «جيجي» ان عميدة السن في اليابان سويكيكو ميياناغا توفيت أمس عن ١١٤ عاماً. وكانت ميياناغا التي ولدت في ١٨٨٤ قد احتفلت بعيد ميلادها الرابع عشر بعد المئة في نيسان (ابريل) الماضي في مركز سكن طبي في مدينة اوكوما في جنوب اليابان بحضور رئيس بلدية المدينة الذي قدم لها باقة من الزهور.

تزوجت ماياناغا في الرابعة والعشرين من العمر ورزقت اربعة صبيان وسبع بنات.



□ مركب يقل سياحاً في موضع قريب جداً من شلال هورس شو (إلى اليمين) في سياق جولة على شلالات نياغارا في جهتيها الكندية والأميركية. (أ ب)

الرياض: ١٦ توفوا و٦ فقدوا البصر بعد تناولهم حبوب "فياغرا"

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ مع ان وزارة الصحة في السعودية لم تسمح إلى الآن بتداول «فياغرا»، إلا أن من هم في سن الياس يشترونه من السوق السوداء مهما بلغ ثمنه. وقبل ايام نشر مستشفى الملك فيصل التخصصي احصاء بعدد المتوفين بعد تناولهم دواء «فياغرا»، بلغوا الـ ١٦ ومعظمهم تجاوز الـ ٦٠ سنة. وفاة بعضهم كانت سريعة بعد تناول الدواء بدقائق، فيما مات آخرون قبل الجماع (ما ينفي عامل الاجهاد المفاجئ)، او اثناءه او بعده بقليل، وقليل منهم انتظر إلى الصباح. وفيما كان اغلبهم يعاني امراض البول السكري وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين كانت وفاة عدد منهم مفاجئة وغريبة نظراً لصغر أعمارهم وسلامتهم من الأمراض المزمنة.

واعتمد مستشفى الملك فيصل في رصده آثار الدواء التنسيق والتعاون مع المستشفى العسكري وكذلك ما تسجله المستشفيات الأخرى، للوصول إلى تحديد دقيق لآثار «فياغرا» وطريقة الاستخدام الآمنة.

لكن الرحيل إلى الآخرة مع «فياغرا» ليس مُرعباً كما يبدو من آثاره الأخرى، حيث أعلن في الرياض أيضاً عن اصابة ستة من متناولي «فياغرا» بالعمى بعد تناولهم الدواء بقليل.

وفي الرياض، صدر كتاب «فياغرا والأدوية الجنسية» كحلقة من حلقات الهالة الإعلامية العالمية للحبة السحرية الزرقاء. ويزعم مؤلفه الصيدلي في مستشفى الملك فيصل التخصصي حسام الدين أبو السعود انه انتهى من تأليفه في آخر شهر أيار (مايو) الفائت. ويثبت فيه الاحتياطات والتحذيرات التي ينبغي التفكير فيها قبل تناول الدواء الذي قد يتحول إلى سم قاتل.

ويؤكد ابو السعود انه التزم الموضوعية وابتعد عن التحيز ضد الدواء او معه. على الرغم من رائحة التشاؤم الحادة التي تفوح من الكتاب، إذ أن «فياغرا» يقع في سياق من الأدوية التي تعالج الضعف الجنسي قديماً وحديثاً ويرافقها غالباً انتشار أساطير.

أوكسيد الكربون والكبريت يجتاحان البيئة اللبنانية

■ بيروت – «الحياة» – افاد الجزء الأول من التقرير الوطني عن المسح الشامل للغازات الدفيئة المنتجة في لبنان ان «٢٢ في المئة من غاز ثاني أوكسيد الكربون و٩١ في المئة من ثاني أوكسيد الكبريت المنبعثة ناتجة عن المشتقات النفطية. وان ٢٢ في المئة من ثاني أوكسيد الكربون واوكسيد الآزوت مصدرها وسائل النقل». وأكد التقرير ان «الغازات اللبنانية اصبحت مصدر انبعاث ثاني أوكسيد الكربون بنسبة ١٥ في المئة بعد الحرائق التي اجتاحت احراجاً العام ١٩٩٤».

وأشار الى ان «المصانع والمعامل التي تولد الطاقة مصدر لأكثر من ٢٢ في المئة من الغازات الدفيئة وان ٦٦ في المئة من غاز «ميتان» السام المنبعث مصدرها مكبات النفايات».

واعلن ممثل منظمة الامم المتحدة في لبنان روس مونتين، خلال ورشة العمل التي خصصت لإطلاق التقرير ان «زيادة انبعاث الغازات الدفيئة ستتسبب في ارتفاع في درجات الحرارة مما سيؤدي الى انتشار امراض جلدية خطيرة والى ذوبان سريع للثلج يؤدي الى ارتفاع منسوب مياه البحر من ١٥ سنتم الى ٩٥ سنتم العام ٢١٠٠ مخلفاً فيضانات كبيرة».

وقال وزير البيئة اكرم شهيب ان «لبنان هو من اوائل الدول النامية التي تقدمت بالتقرير كدولة موقعة على الاتفاق الطارئ للتطير المناخي في كيوتو».

جمعية "الجيران" البريطانية: ١٠ ملايين متطوع لوقف الجرائم

■ لندن – أ ف ب – يتعاون جيش من المتطوعين في بريطانيا من خلال جمعية «الجيران»، تضم حوالى عشرة ملايين شخص من مختلف الأعمار، مع الشرطة بهدف وقف الجريمة والمساعدة في تعقب مرتكبي الاعتداءات.

وتجند جمعية «نايبورهود واتش» (جيران متيقظون) الرجال للقيام بدوريات ليلية لردع الجانحين، والمسنين للمراقبة من خلف النوافذ، اما الاطفال فيتعلمون تسجيل ممتلكات الحي لتسهيل اعمال البحث في حال السرقة.

وتحقق الجمعية نجاحاً صاعقاً في بريطانيا وإن لم تكن اختراعاً بريطانياً صرفاً. ففكرة تشكيلها انتقلت من الولايات المتحدة الاميركية وتحديداً في العام ١٩٨٢ على يد ضابط في الشرطة من قرية مولنغتون الصغيرة (شمال) تمكن من اقناع جيرانه ان في امكانهم مثل الاميركيين ان يلعبوا دور المحقق الشهير شيرلوك هولمز.

ولا تسلح الجمعية اعضاءها الذين يضعون شعارها على النوافذ لردع اللصوص، وتكتفي بتدريبهم على ابلاغ الشرطة بوجود اي شخص او فعل مشتبه به وكذلك ابلاغ الجيران الباقين. ويتصل منسقو الجمعية بالشرطة من خلال الكومبيوتر.

إلى ذلك، فإن الجمعية تدرب اعضاءها كيف يبقوا متيقظين عندما يخرجون من المنزل، كأن يعملوا بتكتم، وان يتركوا إحدى يديهم حرة، والا يستخدموا «الاوتو ستوب». كما تضع الجمعية قائمة باسماء الاشخاص والنباتات التي ينبغي تجنبها في الحدائق الخاصة مثل الاشجار الشوكية والكثيفة.

وكانت الجمعية اتخذت خلال حملتها الاخيرة التي نظمتها بعنوان «استنفار» عائلة من حيوان النمس شعاراً لها لما يشتهر به هذا الحيوان من البقاء متيقظا لترقب اي حركة مشبوهة.

وتقول ريبيكا وليامس، المسؤولة في الجمعية، إنها تضم حالياً ١٦١ الف شبكة، ما يجعلها اكبر جمعية في بريطانيا، مؤكدة انها تنمو بمعدل عشرة في المئة سنوياً.

وكانت الجمعية في البدء متمركزة في الاحياء الكبيرة وتتألف بشكل اساسي من اشخاص مسنين نسبيا، إلا أنها باتت تغطي مختلف الطبقات والاعمار من خمس الى ٩٠ سنة.

وتشجع الجمعية الانتساب اليها من خلال عديد من الحوافز منها تخفيض اقساط التامين لدى شركة «جنرال اكسيدنت»، راعيها الرئيسي، وتقوية العلاقات بين مختلف المجموعات»، وان كان المسؤولون فيها يؤكدون ان النجاح الذي تحققه هو السبب الرئيسي لجذب الاعضاء.

وتؤكد وثائق الجمعية انها تمكنت من اجتثاث الجريمة من منطقة ستونليه (شمال) التي تعرض ٨٥ في المئة من منازلها للسرقة في ١٩٩٤، كما مكن نشاط اعضائها من تقليص الجريمة في حي لامبيث، جنوب لندن، بنسبة ٧٥ في المئة.

ومع عدم تأكيدها لهذه الارقام، يلقى نشاط الجمعية ترحيبا من الشرطة البريطانية التي شاركت في حملتها الاخيرة لتجنيد «جيران» جدد. كما تحرص الحكومة العمالية، كما كانت الحال مع حكومة المحافظين، على كيل المديح لها ولدورها "الحيوي" في مكافحة الجريمة.

ولا يجد اتحاد الدفاع عن الحريات المدنية ما يأخذه على نشاط «جيران متيقظون» طالما ان المنظمة تسعى الى اعطاء عملها بعداً إنسانياً عبر اهتمامها بمشاريع لإعادة تأهيل الشباب والسعي الى تفادي الشبهات المبنية على أساس عنصري. كما تقوم بترجمة منشوراتها الى حوالى عشر لغات بينها العربية والهندية والصينية.

الموت صناعة رابحة... في مصر

■ القاهرة – أ ف ب – توفر مراسم الدفن بدءا من الاعلانات الباهظة الكلفة في الصحف الى سرادق العزاء وقارئي القرآن فرصة لتحقيق ارباح وفيرة للعاملين في هذا المجال لا سيما لإرضاء الرغبات الاستهلاكية لكبرى عائلات واثرياء مصر.

وتفيد مختلف التقديرات ان «صناعة الموت» تدر اكثر من مليار جنيه (حوالى ٦٠٠ مليون دولار) سنويا في بلد يضم اكثر من ستين مليون نسمة ويشهد تحولا في السلوك الاجتماعي عبر النزوع الى المراسم الفخمة مع بروز طبقات ثرية جديدة.

واكد نبيل عبدالفتاح، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة الاهرام ان «النعي في الصحف يذكرنا بما كانت عليه اعلانات زواج ابناء الاسر الارستقراطية في عهد الملك فاروق».

ومنذ خمس سنوات، باتت اعلانات النعي تحتل مساحات واسعة في الصحف المصرية لا سيما «الاهرام» كبراها، مع ملاحظة خروج هذه الاعلانات عن المألوف كأن يتم نشر صورة للمتوفى بحجم صفحة الجريدة، او صورة المتوفاة تضع على راسها قبعة كبيرة، او تعداد اسماء اهل المتوفى، حتى المقيمين في الخارج، بخط عريض مع ذكر مواقعهم ووظائفهم.

وتبرز اهمية «الاهرام» التي تؤكد انها توزع ٨٠٠ الف نسخة يوميا، في قول يتداوله المصريون الذين يعتبرون ان من لا يظهر نعيه فيها «لا يعتبر ميتاً».

وتتقاضى الصحيفة ٨٠ الف جنيه (٢٤ الف دولار) مقابل صفحة النعي، اما نشر الصورة فيكلف ثلاثين دولارا لكل سنتيمتر مربع. وتبلغ مداخيل الصحيفة من اعلانات النعي التي تخصص لها في المتوسط ثلاث صفحات حوالى ٨٦ مليون جنيه سنويا (٢٤ مليون دولار). كما يعمل ٢٧ موظفا في هذا القسم.

وتسعى صحيفة «الاخبار» التي تعتبر الثانية في التوزيع بعد «الاهرام» الى جذب المعلنين في هذا المجال عبر خفض الرسوم الى النصف.

ولا تزال العائلات المصرية الكبيرة والثرية تصر على اتمام مراسم الدفن بالطرق المتبعة منذ قرون بدءا باستئجار قاعة للعزاء للرجال في اليوم الاول، تكون عادة تابعة لمسجد. اما النساء فيتوافدن خلال الايام الثلاثة الاولى الى منزل المتوفى.

ويبلغ ايجار الصالة الخاصة حوالى ٧٠٠ جنيه (٢٠٠ دولار) في حين تكلف صالة مسجد عمر مكرم ٣٠٠ جنيه (٩٠ دولاراً)، اما صالات الاحياء الشعبية فيصل ايجارها الى ٥٠ جنيها (١٥ دولاراً). ولا يشمل الايجار التجهيزات الاخرى مثل السجاد والكؤوس والفناجين العالية الجودة.

فتاة مغربية تفوز في مسابقة دولية لرسم طابع بريد

□ الرباط – «الحياة»

■ انتزعت شابة مغربية الجائزة الأولى في مسابقة دولية لرسم طابع بريد في موضوع «السعادة» نظمتها وزارة البريد اليابانية. وتقرر اعتماد رسم الفتاة المغربية (١٥ عاماً) من وزارة البريد اليابانية لإصدار طابع في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ولختير رسم المغربية وئام شاكو في مسابقة ضمت أكثر من ٢١ ألف رسم من ١٠٢ بلد. كما نالت الفتاة المغربية، التي تدرس في الثانوية الملكية العسكرية في مدينة افران، الجائزة الخاصة للمفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

عيون وآذان

مع خسارة الفريق السعودي خسارة مؤلمة أمام الفريق الفرنسي ليصبح اول فريق يخرج من بطولة العالم في كرة القدم، كنت افضل أن أتحدث اليوم عن شيء آخر، إلا ان الكرة تظل افضل من حديث السياسة وأخف وطأة.

كنت في ضيافة صديق سعودي، وفريق بلاده يخسر أمام الحكم والفريق المنافس، وهو علق قائلاً إن الخطة السعودية كانت أن يرتدي اللاعبون قمصانهم مقلوبة، فظهرها إلى الامام، وصدرها إلى خلف، لارباك اللاعبين الفرنسيين وجعلهم يعتقدون ان اللاعبين السعوديين يجرون إلى خلف، فيما هم يتقدمون. واضاف أن المشكلة هي أن حارس المرمى السعودي اعتقد نتيجة لهذه الخطة ان الأهداف التي تسجل في مرماه ستحسب ضد الفريق الفرنسي، لذلك فهو سمح لأربعة اهداف بهز شباكه، مع أنه كان يستطيع ايقافها بسهولة. وقد سرنا في «الحياة» ان المباراة تأخرت عن موعد طبع الجريدة اليومي، فلم نضطر ان «نزف» بشرى الهزيمة في حينها.

واعرف ان شرّ البلية ما يضحك، لذلك اكمل بمعلومات غريبة بعث بها إليّ القارئ حسين الدهان عبر الانترنت، لعلها تُنسي المتفرج السعودي مصيبته بأداء فريقه.

قال القارئ الدهّان إن البرازيل ربحت الكأس آخر مرتين سنتي ١٩٧٠ و١٩٩٤، ومجموعهما ٣٩٦٤.

وربحت الأرجنتين الكأس آخر مرتين سنتي ١٩٧٨ و١٩٨٦ ومجموعهما ٣٩٦٤.

وربحت ايطاليا الكأس سنة ١٩٨٢، فإذا ضربنا هذا الرقم باثنين كان المجموع ٣٩٦٤.

وربحت انكلترا الكأس سنة ١٩٦٦، وهي ستربح هذه السنة لان ١٩٦٦ زائد ١٩٩٨ هي ٣٩٦٤.

هل تفوز انكلترا بالكأس هذه السنة؟ لا أعرف ولا يهمني، فأنا كمتفرج عربي سأنتصر للفرق العربية، واحداً بعد الآخر، إلى حين خروجها أو فوزها. فإذا خرجت، كما هو متوقع، انتقل إلى فرق المستضعفين من العالم الثالث.

ما أعرف هو أنه حيث هناك كرة انكليزية هناك شغب كروي، ويبدو ان الانكليز قرروا أن يعوضوا عن ضعفهم في الملاعب بالضرب والتكسير حولها. وقد قرأت كثيراً منذ اعمال الشغب في مرسيليا، وأتوقع مثلها في تولوز، غير أن الإنسان لا يحتاج ان يسأل علماء نفس أو يحاول ان يتذكر ما تعلم من تلك المادة في الجامعة، فأعمال الشغب سببها الخمرة ولا شيء غيرها.

الانكليزي يشرب كأنه أكل سلّة فسيخ، وهو يشرب حتى يذهل عن نفسه فتخرج كل كوامن هذه النفس إلى السطح. وبما أنه في حياته العادية محافظ جداً ومتحفظ وكتوم، فإنه عندما تخرجه الخمرة عن طوره، يصبح العكس تماماً.

وإذا كان الانكليز ربحوا وخرّبوا مرسيليا فماذا سيفعلون إذا خسروا في تولوز أو غيرها؟ هم بالتأكيد خسروا فرصة استضافة كأس العالم سنة ٢٠٠٦ بعد أن ذكرت أعمال الشغب الفرق الأخرى ما كانت تحاول أن تنسى.

ومكاتب الرهان تقبل رهانات على كل ما له علاقة بكأس العالم، وفي مجالات لا تخطر ببال العربي، إلا أننا لا نراهن مع ان الرهان ضد أن تستضيف انكلترا كأس العالم يبدو مضموناً.

كنت أتابع المباريات على محطة فضائية وفوجئت بأن المعلقة (هي في الواقع مجرد قارئة حسناء، تقرأ من شاشة أمامها) تضيف إلى كل معلومة عن أي مباراة الرهان عليها. فهناك رهان على النتيجة طبعاً، ثم رهان على عدد الأهداف، وعلى من يسجل أولاً، وعلى لاعبين معينين، مثل رونالدو، فهل يسجل أول هدف أو الثاني، وهل يسجل هدفاً واحداً في المباراة او اثنين او ثلاثة. بل هناك رهانات حول ما إذا كان أحد المدافعين سيسجل هدفاً، أو إذا كان أحد لاعبي فريق خلال مباراة معينة، سيسجل هدفاً في شباك فريقه خطأ (وهذا ما حدث غير مرة في البطولة الحالية).

وكما يفسد الشغب الفرجة الحيّة على المباريات، فإن الرهان يفسد الفرجة على التلفزيون. وقد أصبحت سهولة السفر والانتقال من مكان إلى آخر تمكن اي مشاغب عاطل عن العمل من أن يسلّي نفسه بإفساد تسلية الآخرين. كما ان التكنولوجيا الحديثة تسهل المقامرة من المنزل، ومن دون حاجة إلى جهد الانتقال إلى مكتب لإحدى شركات الرهان، وهو قريب أصلاً.

هل هذا تقدم؟ البطولات القديمة كانت أعلى في روحها الرياضية، داخل الملعب وخارجه، وقد شهدت مع زوجتي كأس العالم في ميونيخ سنة ١٩٧٤، وكانت حاملاً في الشهر الثامن. وانتقلنا من برلين إلى شتوتغارت وفرانكفورت وانتهينا في ميونيخ، ولم نواجه مشكلة سوى الزحام حول الملاعب. وكانت المباراة النهائية تلك السنة بين المانيا وهولندا، وبلغ سعر التذكرة في السوق السوداء أكثر من ألف مارك، فقررت زوجتي في البداية بيعها وشراء معطف فرو بثمنها. إلا أنها عادت فحضرت المباراة النهائية بعد أن تأثرت بجو البطولة، وفازت المانيا بهدفين مقابل هدف واحد، ووقف الألمان مع اطلاق الصفارة الأخيرة يهنئون بعضهم بعضاً ويتعانقون، ونالنا نصيب وافر من التهاني والعناق، وعدنا إلى بيروت بذكريات ليس فيها شغب أو قمار او خمرة، بل رياضة خالصة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقامت السفارة الفرنسية في الرياض أمس احتفالاً خاصاً لتقليد رجل الاعمال السعودي ورئيس البنك السعودي – الفرنسي السيد إبراهيم الطوق وسام الجمهورية الفرنسية من «درجة الفارس».

● افتتح سفير البحرين في المانيا الدكتور احمد عباس احمد في برلين ورشة العمل الثانية لترويج البحرين في المانيا، والورشة جزء من الفعاليات المتنقلة ما بين المدن الالمانية الكبرى.
حضر اجتماعات الورشة ممثلون عن بلدية برلين ومسؤولون كبار من وزارات الاقتصاد والخارجية والعمل الالمانية. كما حضرها ممثلون عن الغرف التجارية والصناعة الالمانية، وممثلو بنوك برلين ورجال أعمال وممثلو المؤسسات التجارية والثقافية والصناعية. كذلك عدد من أبناء الجاليات العربية.

● يرأس الدكتور عبدالله الجاسر وكيل وزارة الإعلام وفد السعودية لاجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي (وكلاء وزراء الإعلام العرب) الذي يعقد اليوم الأحد في الجزائر.

● يشارك الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار في مؤتمر «مشاريع وخطط التمويل في الشرق الاوسط» الذي يعقد في هامبورغ من ٢٢ الى ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري الذي تشارك في تنظيمه غرفة التجارة العربية – الالمانية.

● رجل الأعمال السعودي جميل فارسي يقوم بجولة عمل في شرق أسيا تستغرق بضعة أيام.

● تشارك جامعة الدول العربية في اجتماعات الدورة الاستثنائية لبرنامج الامم المتحدة للبيئة التي ستعقد في نيروبي من ٢٠ الى ٢٢ اب (اغسطس) المقبل.

● تقرر أن يكون يوم ٣١ تموز (يوليو) المقبل آخر موعد لتقديم الاعمال المشاركة في مسابقة جائزة مجلس وزراء الاسكان العرب للعام ١٩٩٨ على أن تعلن نتيجة المسابقة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● احتفل الشاب محمد الشاذلي نجل السيد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى المصري بإعلان خطوبته على الآنسة ملك حلمي، واقيمت في المناسبة حفلة في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة حضرها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء، والدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري والسيد جمال مبارك عضو المجلس الرئاسي المصري – الاميركي وشارك في إحياء الحفلة عمرو دياب ونوال الزغبي وفيفي عبده.

● تحاضر الباحثة منار الشوربجي حول «قانون الاضطهاد الديني الاميركي وانعكاساته على مصر» في اطار ندوة تنظمها جمعية «النداء الجديد» غداً الاثنين في مقرها في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● عاد الى القاهرة السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن آتياً من الجزائر بعد زيارة عمل استغرقت خمسة أيام.

● اختير الدكتور علي بلتاجي رئيس معمل عمليات الشواطئ في المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد، عضواً في لجنة الأمم المتحدة للجرف القاري التي تضم ٢١ من علماء البحار البارزين في العالم.

● الدكتور صالح بكر الطيار رئيس المركز العربي – الأوروبي وجه الدعوة للاحتفال بزفاف أخيه سهيل اليوم الأحد في مدينة جدة على ابنة العقيد المتقاعد محمد حنيف.